

START



REEL 43

National Preservation Program for Biomedical Literature:

Preservation of Persian and Arabic Medical Manuscripts

Funded in part by the
National Library of Medicine
and the
University of California at Los Angeles

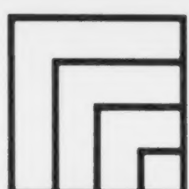
(Contract Number N01-LM-9-3534)

October 1989 - September 1990

The material on this microfilm is of varying quality. Portions of the material may be illegible due to:

Aged paper
Foxed, stained, or insect
  damaged paper
Water damaged paper
Glossy paper
Illegible script or faded ink

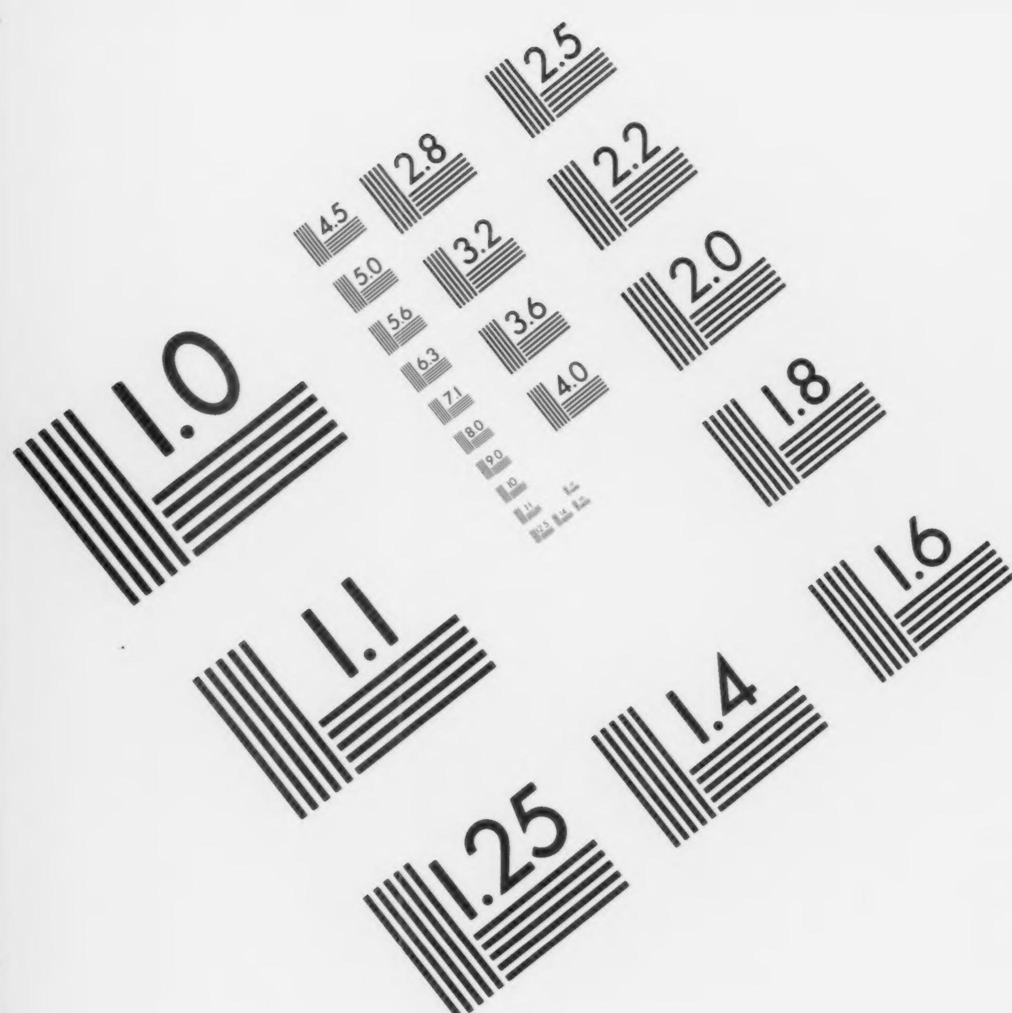
Red and purple within the manuscripts may appear paler.

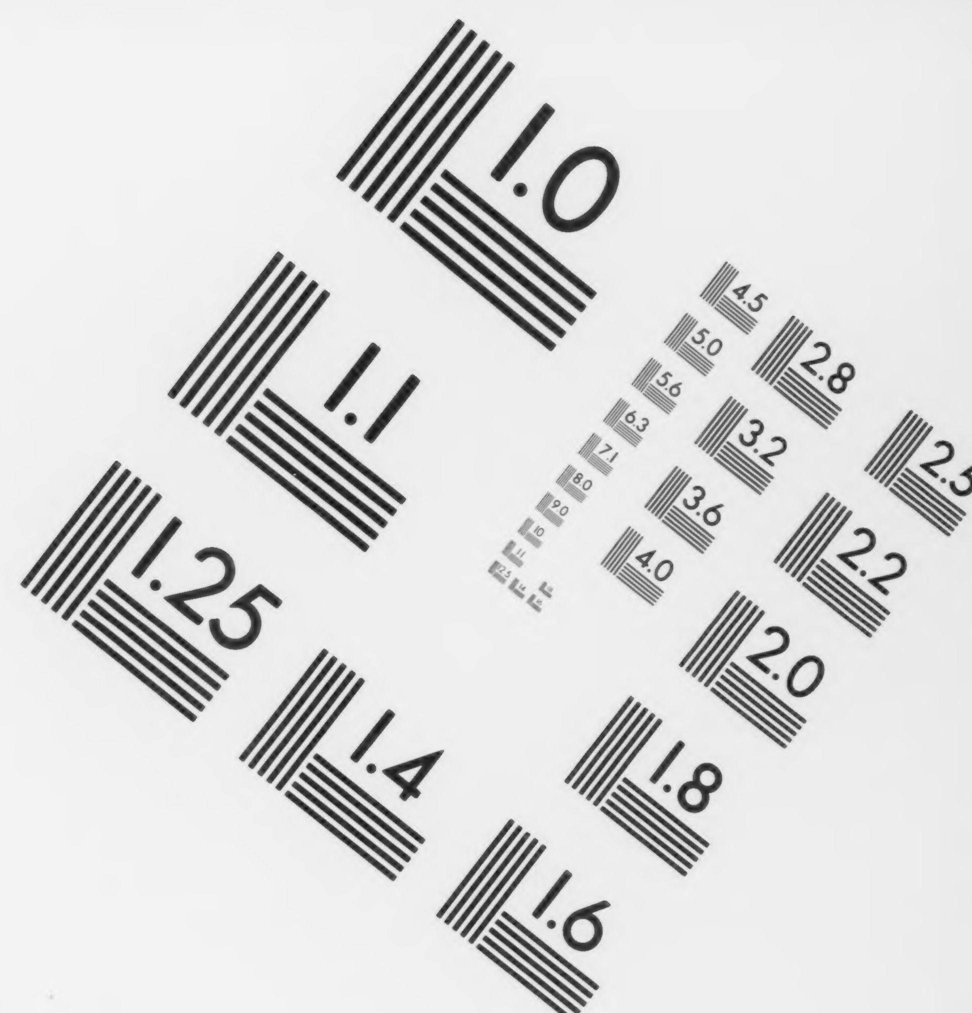


AIIM

Association for Information and Image Management

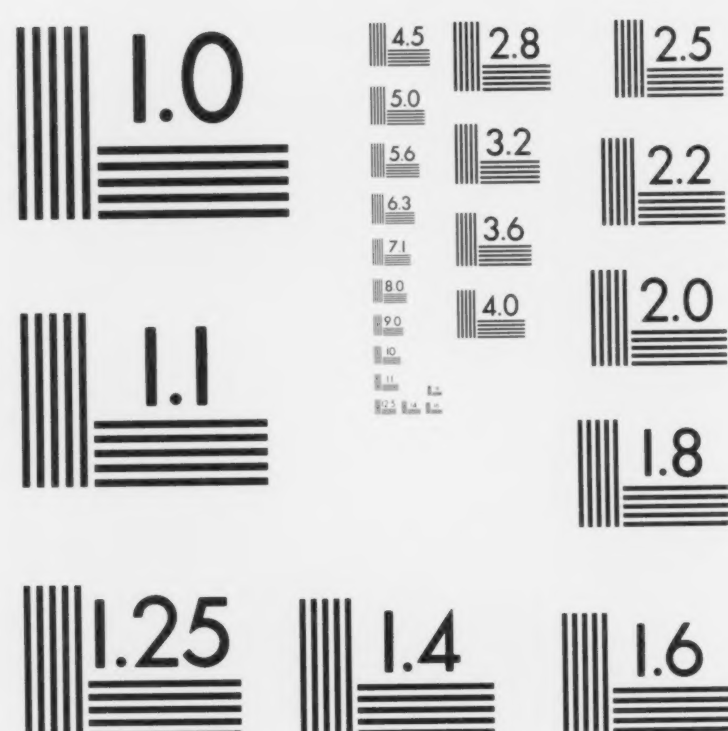
1100 Wayne Avenue, Suite 1100
Silver Spring, Maryland 20910
301/587-8202

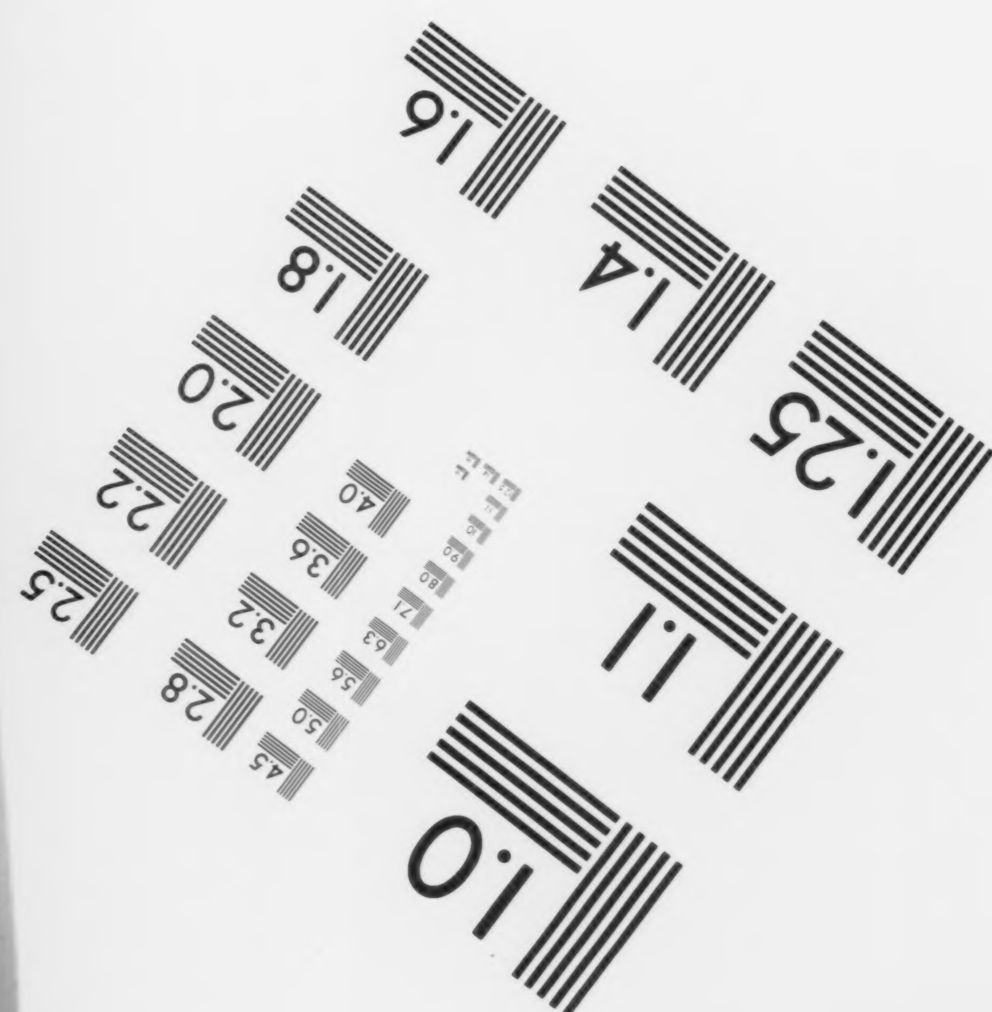


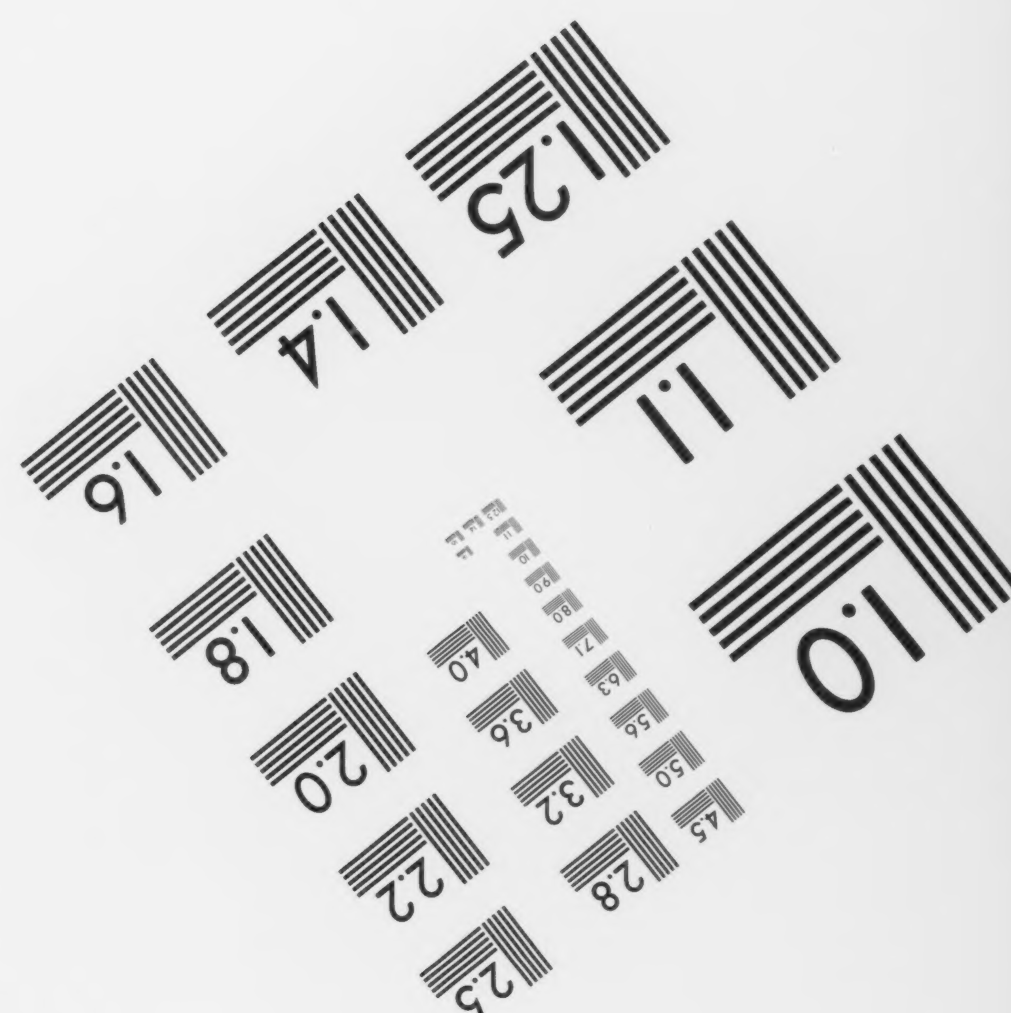


MS303-1980









MANUFACTURED TO AIIM STANDARDS
BY APPLIED IMAGE, INC.

Los Angeles,
University of California

Louise M. Darling Biomedical Library

History and Special Collections Division

Arabic Medical Manuscript Collection

(Shelved as Ms Collection 61)

History and Special Collections Division
Louise M. Darling Biomedical Library
University of California, Los Angeles
Los Angeles, CA 90024-1798
U.S.A.

*Ms.
coll. Arabic manuscripts on medicine and
no.61 science. -- ca. 1200-ca. 1900.
RARE 122 v. ; 15 x 10-28 x 19 cm.

Entire collection microfilmed as part of a National Library of Medicine preservation project: the preservation master negative is at NLM; the printing master negative is at the University of California's Southern Regional Library Facility; a positive copy is housed at the UCLA Biomedical Library's History Division.

Formerly a part of: Near Eastern manuscript collection, Dept. of Special Collections, University Library, University of California, Los Angeles, and assigned accession no. 1062.

Transferred to the History Division of the UCLA Biomedical Library on

CLU-M ejf 891113 CLUHme SEE NEXT CRD

*Ms.
coll. Arabic manuscripts on medicine and
no.61 science. ... ca. 1200-ca. 1900.
RARE (Card 2)

May 2, 1986.

Finding aids: Annotated and indexed list available in library: Iskandar, A.Z., A descriptive list of Arabic manuscripts on medicine and science at the University of California, Los Angeles (Leiden : Brill, 1984)

1. Medicine, Arabic. 2. Science. 3. Manuscripts. I. University of California, Los Angeles. Louise M. Darling Biomedical Library. History and Special Collections Division. II. Series: Near Eastern manuscript collection ; no. 1062.

CLU-M ejf 891113 CLUHme

Arabic Medical Manuscript Collection

Ms. 44

Author: Sadīd al-Dīn Muḥammad Ibn Masʿūd al-Kāzarūnī

Title: al-Mughnī fī sharḥ al-mūjiz = Sharḥ mūjiz Ibn al-Nafīs = al-Mughnī fī sharḥ mūjiz al-qānūn al-ṭibbī alladhī fannanah al-Qurashī = al-Sadīdī

204 fol., 235 x 150 mm.

Text on top edge
filmed at end of manuscript

کتاب المغنی فی شرح الموجز

از کتب مرحوم میر محمد معصوم [illegible]

فائده [illegible]

فائده فی حل کوکب الارض

گویند اگر طلق را بکوبند تا مثل سرمه

شود و حریری که سخت بافته باشند بیزند و بمقدار

او شب یمانی بر او افکنند و سه درم نمک بوره ارمنی

و بمقدار او تنکار و انزروت بکوبند و در شیشه مطین کرده چهار

رطل بول کودکان در او ریزند و سر شیشه محکم کنند و یک شب تا روز در آتش

بگذارند و چون برآرند گداخته باشد نگاه دارند بهر حاجت فصل دیگر گاو خشک را

بجوشانند تا مهری شود پس طلق را صلایه کنند و آن آب بر او ریزند منحل شود

فصل دیگر برنج در آب بسیار بپزند تا مهری شود و بپالایند و صاف

کرده در آبگینه ریزند و چهل روز در آفتاب بیاویزند آن سرکه بس عجب شود

هرگاه خواهند طلق حل کنند در قدحی کنند و از آن سرکه بر او ریزند و سه روز

بگذارند منحل شود و همچو آب روان شود فصل دیگر طلق را در بوته نهند

و فتح کنند تا همچو آتش شود پس غار و نیز بکوبند و بر او ریزند حل شود

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي ابدع بقدرته جواهر عقلية مجردة واخترع منها اجراما فلكية متقدة
واحدث من اختلاف اوضاعها في عالم الكون والفساد انواع المواليد
حسب القابلية والاستعداد وحصل من عدل الاسطقسات في الكميات
والكيفيات اعتدال مزاج الانسان من بين سائر الممتزجات والمركبات
فسبحانه من منعم لا تحصى نعماؤه ومن جواد لا تعد ولا تحصى آلاؤه والصلوة والسلام
على الذوات الكاملة والنفوس الزاكية خصوصا على اكمل الانبياء ابي القاسم
محمد المصطفى وآله واصحابه معالم الهدى ومصابيح الدجى اما بعد فلما كان
احتياج عموم الناس الى الاحكام الطبية والقواعد العلاجية بين الوضوح
لا يكاد يخفى وافتقارهم اليها ظاهر السطوع لا يختفي وهو في نفسه علم شريف
شرعه الله تعالى لانبيائه عليهم السلام [illegible] حيث كان
لا يتناول الدواء فقيل اتريد ان تبطل حكمتي [illegible] على من انزل [illegible] المنافع
فيه من العقاقير وقال النبي صلى الله عليه لكل داء دواء فاذا اصاب دواء الداء
برء باذن الله تعالى غير داء واحد وهو الهرم وقال [illegible]
تريه شرب الشبرم انه حار جاد وامرها بالسنا وعن ابي هريرة انه قال
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة
فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا سقمت صدرت العروق

بالسقم صدق رسول الله ونحن من المصدقين واشتغل العقل ببيان
فضيلة هذه الصناعة ببينات عقلية وهي ان العلوم انما تفضل بعضها
بعضا اما لكون موضوعه اشرف كما يقال العلم الالهي اشرف من العلوم
لان المبحوث عنه فيه ذات الله تعالى وصفاته وبعده علم الطب اشرف
لان موضوعه بدن الانسان الذي هو اشرف من المواليد والاركان واما
لكونه اشد حاجة اليه ومعلوم ان الناس احتاج اليه اشد منه الى غيره لان
النفس الناطقة الذي هو التدرج من العقل الهيولاني الى العقل المستفاد
والذي بالملكة والذي بالفعل لا يمكن الا بكمال البدن الذي هو الصحة
اذ المبتلى بالآلام والاسقام قلما يتيسر له استعمال الافكار والاوهام ولان
الطبيب اذا عرف بالتجربة الاسرار المودعة في العقاقير وعلم ان اطريلال
كيف يذهب بالبرص والوضح ودهن القاوندباي وجه يزيل السعال [illegible]
والاوجاع البارده وعصارة [illegible] شجرة الانجبار كيف تجبر المستفرغات
وتدمل قرحة الرئة السل الداء المعضل الى غير ذلك من الاسرار الالهية
كان له ذلك العرفان من اقرب الوسائل الى الاعتراف بالخالق الذي
احسن كل شيء خلقه وعلم ان لهذه الآثار مؤثرا منتهى الكل اول النظام العالم
الا كل عقل ونفس وجسم فلكي وعنصري عز سلطانه وعظم برهانه ولما
تصورت ما تصورت من فضيلة هذه الصناعة شغفت بقراءة
الكتب المصنفة فيها وولهت بتحصيل جملها وتفصيلها فخدمت حكماء

الامصار وتلمذت اطباء الاقطار حتى بلغت ادراك معانيه فانه
الشيخ الرئيس رحمه الله الذي هو خلاصة كلام الامام المقدم ابقراط وفاضل
الاطباء جالينوس وشارحي كلامهما من الحنين والثابت والرازي وغيرهم
كلاهما
فظفرت لشروح القانون ولاسيما الشرحين اللذين احدهما لاستاذ
الورى شيخ الكل في الكل مولانا قطب الحق والدين المعروف بالشيرازي
وهو كازروني الاصل لا قار في شرح القانون وكنت مع المهرة المشهورين
بهذه الصناعة ولئن كان لهم افضل من هذه البضاعة لكونهم موفقين
في العلاج واصلاح المزاج بانفاس عيسوية وايد موسوية ابن الامام
ضياء الدين مسعود الكازروني وثانيهما شرح خلاصة الحكماء وزبدة
الاطباء علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي فانهما قد اوردا في
شرحيهما جميع المغز كلام المتقدمين والمتاخرين مع فوايد كثيرة وفرايد
نفيسة خلت عنها تلك الكتب بابين تغيير واوضح تقرير هذا واما التقيد
من مجلس درس سلطان الحكماء وامام العلماء المرتقى الى اعظم الاجلال النحرير
المنجم ... برهان الحق والدين ادام الله مقررا موضحا مرشدا في اثناء
قراءة كتاب القانون والاستماع ما قررا الاصحاب الذين لم يكن اكثر فوايد
واجل فرايد مما التقطه من تلك الكتب على الكلمة ولا اصغر ومن
الكتب التي كنت مكبا على مطالعتها ومطابقتها كتاب كامل الصناعة
ومائة المسيحي ونحو العلاج لابن ابي صادق ومختار بن عمر وجامع المالقي

المعروف

المعروف بابن بيطار وتيسير زهر بن زهر الاندلسي رحمة الله عليهم اجمعين
وشكر سعيهم واياي مغفورين هذا ولما رايت المختصر الذي الفه الحكيم
الفاضل والطبيب الماهر ابن ابي الحزم القرشي المعروف بابن نفيس
للمتعلمين وسماه بالموجز كفاني ودستور للمتطبين اردت توضيح بعض
مواضعه وبسط بعض جوامعه واضافة ما يحتاج اليه ليكون جامعا
لجميع المشهورات في الفنون الاربعة التي وضع الكتاب عليها
فاضفت اليه خلاصة الكتب المذكورة وزبدتها على سبيل الايجاز
وسميته بكتاب المغني في شرح الموجز لانه يغني الطبيب المعالج عن مطالعة
اكثر مواضع تلك الكتب والله ولي التوفيق قال المصنف رحمه الله
بعد حمد الله عز وجل والصلوة على انبيائه خصوصا
على اكملهم محمد واله واصحابه الطيبين الطاهرين
فقد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون اقول وانما انحصر الكتاب في فنون
الاربعة لان المبحوث عنه فيه لا يخلو اما ان يكون امورا كلية لا يختص
بمرض مرض وعضو عضو او لا يكون كذلك الاول هو الفن الاول الذي يبحث
فيه عن الامور الطبيعية والامور الغير الطبيعية وليبقيه تحفظ الصحة وازالة
والامور التي تقوم بدن الانسان
المرض والثاني اما ان يكون المبحوث عنه فيه هو المتناولات وفي الجملة
الواردات على البدن او لا يكون كذلك الاول هو الفن الثاني الذي يبحث
اي الاكل والشرب وغيرهما
فيه عن الادوية والاغذية المفردة والمركبة والثاني اما ان يكون البحث

فيه مختص بمرض عضو عضو او لا يختص فان كان الاول فهو الفن الثالث
الذي يبحث فيه عن مرض عضو عضو من الفرق الى القدم وعلاماته واسبابه
وعلاجاته وان كان الثاني فهو الفن الرابع الذي يبحث فيه عن الحميات
والبحارين وامراض الزينة ونحوها واليه اشار بقوله الفن الاول في قواعد
جزئي الطب اعني علمية وعملية تدخل لكلي الفن الثاني
في الادوية والاغذية المفردة والمركبة الفن الثالث
في الامراض المخصوصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها
ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا يختص بعضو
دون عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والزينة
فيه مراعاة المشهور في اكثر المعالجات من الادوية والاغذية
وقوانين الاستفراغات وغيرها وانا اسال الله التوفيق
والعصمة والتمس من الاصدقاء ان يعفوا الزلل ويسدوا
الخلل اعلم ان ذكر الفن اقدم قبل الشروع في حل الكتاب الجانا متعلقة
فاقول الطب الطب علم بقوانين يتعرف منها احوال بدن الانسان
من جهة الصحة وعدمها لتحفظ حاصلة وتحصل غير حاصلة فالمكن ولا
علي هذا التعريف ما اورد عليه من قال من جهة ما يصح عليه انه زال عن الصحة
او صحته زايلة وكذلك لا تصدق على العضو الغير الصحيح خلقة انه زال عن الصحة
صحته زايلة مع ما قيل من انه استعمل لفظ الزوال على الحنين المخلقين

اصطلاحا

ويزول عن الصحة من الحنين الغير الصحيح من اول الفطرة لا يصح

وهاهنا

وهذا الحد ان ارادوا وهو غير جايز ولغة الاصلاح والسحر والعادة والحذق فنقل اصطلاحا
الى المعنى المذكور وبينهما مناسبة لاحتياج الطبيب الى حذق كامل ونظر مصلح بصير
لذلك الاصلاح كالعادة واذ ان بعض المعالجات في خرق العادة كالسحر والعلم
يقع على معنيين الاول انه اعتقاد جازم ثابت مطابق لما في الواقع والثاني
اعتقاد راجح والقانون لفظ معرب رومي الاصل وهو في الاصل اسم المسطر
وهو صورة كلية منطبقة على جزئياتها ليتعرف احكامها منها والاحوال الثلثة
عند جالينوس الصحة والمرض وحالة ليست بصحة ولا مرض كحال الشيخ
والناقه وعند الشيخ الرئيس اثنان هو الصحة ملكة او حالة يصدر عنها
الافعال من الموضوع لها سليمة والمرض مقابل لها والمراد بالافعال
جميع الافعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية فاذا عرفت هذا المعاني
فاعلم ان قوله علم بمنزلة الجنس لاندراج جميع العلوم فيه فان قيل الطب
اكثره ظني فكيف قلت انه علم قلت لا نسلم ان اكثره ظني بل اكثره
يقيني لان الكليات المذكورة في قسمتيه امور محققة معلومة بعضها
بالحس والعيان وبعضها بالجزم والبرهان ولذا قال المعلم الثاني ابو
النصر الفارابي رحمه الله الطب صناعة فاعلة من مبادي صادقة يلتمس بافعالها
ان يحصل الصحة في بدن الانسان وفي كل واحد من اعضائه او قلت ان العلم
هاهنا بالمعنى الثاني وقوله يتعرف منها احوال بدن الانسان بمنزلة
الفصل يخرج به ما لا يتعرف منها احوال بدن الانسان كالهيئة والالهي

والرياضي وقوله من جهة الصحة توعد مهابميزه عن العلم الذي يعرف منها احواله
لكن لا من الجهتين كعلم الكلام والفقه والاخلاق بل من جهة انه حكم او
او معاقب ومثاب او مستحسن الاخلاق او مذمومها وقوله يحفظ
وتحصيل غير حاصلها لكن ذكر للتكميل وبيان غاية الطب لا احترز
قال مولانا استاد الورى قطب الملة والدين فيما نقل عن الشيخ انه ذكر ان الشفا
ان الشي اذا تعلق جوهره بالعلل الاربع وجب ذكرها في الحد ليكون
الحد كاملا فيقال في حد السيف انه الة صناعية متخذة من حديد مثلا
معرض محدد الاطراف تجز اعضاء الحيوان في القتال الفن الاول
يشتمل على جملتين الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري
من الطب ويشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول من
اجزاء الجزء النظري في امور الطبيعية وقوله كلي
اي بقول لا يختص بشخص دون شخص ومرض دون مرض ووقت
دون وقت بل بقول كلي يشتمل الكل فان قلت الامور الطبيعية
امور كلية لان البحث عن الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح
والقوى والافعال بحث كلي لا يختص بشخص دون شخص فما الفائدة
في هذا التقييد اعني قوله بقول كلي قلت قد يبحث في الجزئيات عن هذه
الامور على وجه يختص بجزء كما يبحث عن اخلاط هذا المريض وارواحه
ذلك المريض وقواه فاحترز بقوله كلي عن هذا فيتناول الطب

شخص ومرض ووقت دون ...

ينقسم

ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي وكل منهما علم ونظري
لان المراد بالجزء النظري ما يكون التعليم فيه يفيد الاعتقاد فقط من غير
ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان الاركان اربعة
والامزجة تسعة والاخلاط اربعة والاعضاء اما مفردة واما مركبة
وان اصناف الحميات ثلثة والمراد بالجزء العملي ما يكون التعليم فيه
يفيد الراي وذلك الراي يتعلق بكيفية العمل مثل ما يقال في الطب
ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في الابتداء ما يردع ثم بعد ذلك
وهو وقت التزيد يمزج الرادع بالمرخي وعند الانتهاء يقتصر على المرخيات
المحللة وفي الانحطاط يقتصر على المحللات العرقية وانما خصص الاورام
الحارة بالذكر لظهور اختلاف العلاج فيها بحسب الاوقات الاربعة
اذ لكل وقت تدبير خاص بخلاف الاورام الباردة فانها لا يجب
ان يستعمل في الابتداء الرادعات لعرضه خوفا من تحجر المادة بل
يضاف اليها المرخيات والنظري اجزاؤه اربعة العلم بالامور
الطبيعية الامور سبعة الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء
والارواح والقوى والافعال وانما سميت بها لانتسابها الى الطبيعة
وهي المبدأ الاول لحركة ما هي فيه من الجسم الطبيعي ولسكونه
بالذات اما لانها مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء
او صورة وهي المزاج لانه هو الصورة الثانية او غاية وهي الافعال

وقيل الامور الطبيعية ما يكون كالجزء المقوم للبدن الانساني وهي ستة اربعة كالمادة واثنان كالصورة لكن الاطباء الحقوا الافعال بها للتعلق الشديد بين القوى والافعال لان الفعل هو الاثر والقوى هي المؤثر والعلم باحوال بدن الانسان هذا هو الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري واحوال البدن هي الصحة والمرض والحالة الثالثة عند من اثبتها والعلم بالاسباب هذا هو الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري والسبب ما يتوقف عليه وجود الشئ وذلك السبب اما تام يسمى العلة التامة وهي جميع ما يتوقف عليه وجود الشئ ولا ينفك المسبب عن وجوده واما ناقص وهو بعض ما يتوقف عليه وجود الشئ وهو اسباب اربعة مادية وصورية وفاعلية وغائية لان ذلك البعض اما ان يكون داخلا في ذلك الشئ او خارجا عنه والداخل اما ان يكون الشئ به بالفعل وهو السبب الصوري كشكل السرير او بالقوة وهو المادي كالخشب الذي يتخذ منه السرير والخارج اما ان يؤثر بوجوده بان يكون منه الايجاد وهو الفاعل كالنجار او لا يؤثر بوجوده بل بان يجعل الفاعل فاعلا بالفعل وهو التمام والغائي كالجلوس على السرير ولذلك يقال العلة الغائية هي علة لعلية العلة الفاعلية واما الشروط كآلة الخشب للعيب والادوات والآلات من جملة الفاعل لان فعله لا يتم الا معها والمراد بالاسباب ههنا اسباب الصحة والمرض

فهي من توابع السبب المادي لان الخشب قابل صورة السرير الا مع سلامته عن العيوب صح

والحالة

والحالة الثالثة ان كانت لها وجود والسبب المادي هو بدن الانسان او عضو من اعضائه والسبب الصوري للصحة هو الهيئة التي لاجلها حصول الصحة المزاج والمرض والفاعل للصحة هو جريان الاسباب الضرورية على المجرى الطبيعي الاعتدال وعدمه سبب فاعل للمرض عدمها والعلم بالدلايل هذا هو الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري والمراد بالدلايل في الكتب الطبية العلامات والعوارض كما يستدل من عظم النبض وسرعته على حرارة القلب ومن حمرة القارورة على غلبة الدم ومن صفرة النار لخيه والتارية على غلبة الصفراء وانما يحتاج الى البحث من الدلايل والاعراض العوارض لانه ربما لم يعلم سبب الصحة والمرض باليقين فيحتاج الى ان نعلم من كما قال الشيخ ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ان يعرف في الطب العوارض التي تعرض من الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشئ انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له وان لم يكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية اقول قد علمت معنى السبب واما المبادي اعم من السبب لانه يطلق عليه وعلى الحدود وعلى المقدمات التي يبنى عليها الصنايع والعلم المستفاد من الاسباب هو العلم اليقيني والمستفاد من العوارض واللوازم هو العلم الظني

بل الصحة هو الهيئة الحاصلة عند حصول الاعتدال للمزاج

والغاية للصحة هو سلامة الافعال

هفت است امور طبيعيه ای کريم بشنو بر سبيل اجمال
ارکان و مزاج و خلط و اعضاء ارواح و قوتها افعال

وهو اعتقاد راجح كما سبق والاول فيقال في العلم الكلي والثاني الاتي والعوارض
الذاتية اما ان يستحيل انفكاكها عن ماهية الشيء كقبول الصحة والمرض للحيوان
ويسمى باللوازم الذاتية واما ان لا يستحيل انفكاكها كالصحة والمرض بالفعل
ويسمى العوارض الذاتية المفارقة فالامور الطبيعية سبعة احدها
الاركان الجسم باعتبار كونه جزءا للمركب بالفعل يسمى ركنا وباعتبار
ابتداء التركيب منه عنصرا وباعتبار انتهاء التحليل اسطقسا الا انهم الاطباء
خصصوا الركن بالعناصر الاربعة والاركان اجسام بسيطة هي اجزاء اولى
للمواليد الثلثة التي هي الحيوان والنبات والمعادن والبسيط يطلق
على الحقيقي المستقل في الاثر وهو ما لا جزو له كالوحدات والنقطة والحسي المستقل
عند الاطباء وهو المتشابه الاجزاء الذي جزئه المحسوس مساو لكله في الاسم
والحد كاللحم والعظم وعلى الذي لم يتركب من اجسام مختلفة الصور كالماء
والنار فهو المراد بهنا وهي اربعة وكونها اربعة لا ميز عنه الطبيب
من المسلمات من صاحب العلم الطبيعي الناظر في الاجسام الطبيعية من حيث
يتغير اثنان منها خفيفان واثنان منها ثقيلان والنار خفيف مطلق
والهواء مضاف والارض ثقيل والماء مضاف والخفيف هو الذي
في طبعه ان يتحرك نحو المحيط والثقيل هو الذي في طبعه ان يتحرك
نحو المركز اعلم ان المواليد الثلثة تحصل من امتزاج هذه الاربعة
واختلافها وبحسب القرب الى الوسط والبعد منه تختلف المواليد

احدها

بحيث كان المركب اقرب الى الوسط كان اشد استعدادا للنفس الشريف
كنفس الانسان واذا بعد جدا لا يستحق تعلق النفس كالمعادن ونفع
امتزاجها ان تنكسر سورة كل واحد منها ويزول عن محوضتها
فيستفيد اليابس من الرطب لينا وانطواعا للانطباع والرطب من اليابس
استمساكا وثباتا للقرار والبارد من الحار تلطفا ونضجا والحار من البارد
تمكنا وقرارا الى الاعتدال النار وهي حارة يابسة وهي جسم بسيط
موضعه الطبيعي مقعر فلك القمر اي اذا خلي وطبعه ولم يعاوقه معارض
كان قراره هناك الحرارة فظاهرة واليبوسة فينبه اشكال العلم
الشيء اليابس يقال على معنيين الاول الذي هو قابل للاشكال بعسر و
هو اليابس بالفعل وضده الرطب والثاني اذا ورد على بدن الانسان
المعتدل احدث فيه كيفية زايلة ما لا عن اليبوسة وهو اليابس بالقوة
قيل الدليل على ان النار يابسة انها لو لم تكن يابسة لكانت رطبة
كانت الستي له الحطب الرطب الى النار اسرع واسهل من الاستحالة
الى الحطب اليابس اليها وفيه نظر والاولى ان يقال النار حارة بالفعل
والقوة ويابسة بالقوة فقط لان الدالول الغالب عليه الاجزاء النارية
كالفلفل والملتوع اذا ورد على البدن احدث يبوسة زايلة لانه
غاية الحرارة في تهييج تتحلل اجزاء الرطبة وتجففها وتفنيها ويحتمل ان
يكون النار الصرفة التي في حيزها لا تقبل الاشكال بسهولة كهذه

النار المختلط بالهواء وح تكون تلك العرفة ثابتة بالفعل اليه والهواء
وهو حار رطب وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء
وتحت النار وهو خفيف خفة اضافية بالاضافة الى الارض والماء (خفيف)
ولا يقال انه ثقيل بالاضافة الى النار لان الخفة بالنسبة الى اثنين
والثقيل بالنسبة الى واحد كان الماء اولى بانه خفيف بالنسبة الى الارض
بل ثقيل من الهواء والنار والدليل على حر الهواء خفته وقوله فوق
الماء والدليل على رطوبته قبوله الاشكال بسهولة والماء وهو
بارد رطب وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الارض وتحت
الهواء وبرودته ورطوبته محسوستان ظاهرتان والارض وهي باردة
يابسة وهي جسم بسيط موضعه الطبيعي وسط الكل لانه مركز العالم
لانه مركز العالم والدليل على برودتها ثقلها المطلق والدليل على يبوستها
عسر القبول للاشكال اعلم ان حرارة النار اقوى من حرارة الهواء
ورطوبة الهواء اقوى من رطوبة الماء اما ان الارض ابرد من الماء
او بالعكس ففيه خلاف والحق ان الاثقل مطلقا ابرد من الثقل
المضاف اللهم الا ان يقال رطوبة الماء ايلين على برودة وثانيها (ثانيها)
المزاج اي ثاني السبعة من الامور الطبيعية المزاج وهو كيفية متشابهة
حاصلة من تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء
والكيفية هيئة قارة لا يوجب تصورها تصور شيء خارج عنها

عنها ولا يقتضي قسمة ولا نسبة في اجزاء حاملها وهي ينقسم الى اربعة
اقسام الاول الكيفيات المحسوسة الثاني الكيفيات المختصة بالكميات
الثالث الكيفيات المختصة بذوات الانفس الحيوانية الرابع الاستعداد
الشديد نحو الانفعال والفعل والكيفية الملموسة بعض انواع المحسوسات
وليست الفعل الى الكيفية على مذهب الاطباء مستقيم لانهم يقولون كيفية
الحار يكسر سورة كيفية البارد وكذلك كيفية البارد يكسر سورة كيفية
الحار اذا امتزجا واما الحكيم فانه يسند الفعل الى الصورة النوعية التي هي
مبدأ الكيفيات والانفعال الى المادة الحاملة للكيفية فعلى هذا يزاد في
التعريف لفظ مبادي فيقال من تفاعل مبادي كيفيات متضادة وهذا
ثم ان اشترط في الضدين غاية الخلاف بينهما كما هو مذهب الشيخ
فيقال الضدان هما الذاتان الوجوديتان المتعاقبتان على موضوع
واحد وبينهما غاية الخلاف مثل الحرارة والبرودة والبياض والسواد
ويكون الخارج المزاج الثاني الحاصل من دواء حار في الدرجة الاولى و (حارة)
في الدرجة الثانية من التعريف بواسطة حصول بعض الذي حصل من (المتضاد)
ولكن لم يشترط غاية الخلاف مثل الحمرة والصفرة فينبغي ... بلا واسطة
فانهم ذلك وانما يجب تصغر اجزاء العناصر ليحصل التماس بين العناصر
حتى يحصل الفعل والانفعال لان القوى الجسمانية لا يؤثر الا بالمماسة
او بمشاركة موضع على تقدير وكلما كان التصغر اشد كان التماس اكثر (المصغر)

والفعل والانفعال اقوى من المزاج اوثق واتقن واقسامه تسعة معتدل
ليس مشتقا من التعادل الذي هو التكافؤ اي التساوي
في القوى لا في المقدار لانه قد يجد الشيء الموبا في مقدار غالبا في قوته [مغلوبا]
فيمكن وجود المزاج الحاصل من التساوي المقدار المختلف الكيفية وقيل
الذي امتنع وجوده وهو المتكافي المقدار والكيفية معا لانه يكون
ح غالب قاسر للمركب على التماسك والتفرق فيشتد على كل التفرق
والتلاشي والميل الى حيزه او مكانه وذلك لا وجود له في الخارج
بل في الذهن ويجب القسمة العقلية وانما يتسلمه الطبيب من الطبيعي
على سبيل الوضع بل من المعتدل في القسمة وهو الذي يكون قد توفر
على الممتزج من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له
مثال ذلك ان الانسان يجب ان يكون مزاجه اقرب من الاعتدال
الحقيقي المفروض حتى يحكم بالحار والبارد والرطب واليابس والحاكم
يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين ولان يتعلق به النفس
الناطقة لانها جوهر شريف لا يتعلق الا بشيء قريب من الاعتدال
حتى يستعد لقبولها وان الاسد يحتاج ان يكون حار المزاج
ليكون شجاعا معتدلا والارنب ان يكون بارد المزاج ليكون
خائفا جبانا فكل واحد منها معتدل بحسب ما يحتاج ان يكون
عليه مزاجه والاول الاعتدال الانساني والثاني الاسدي والله

الاعتدال

الاعتدال الارضي وغير معتدل وهو اما مفرد وهو اربعة
اقسام حار وبارد ورطب ويابس واما مركب وهو
اربعة اقسام ايضا حار يابس حار رطب بارد يابس
بارد رطب وكل واحد من هذه الثمانية اما ساذج لا يكون معه خلط
غالب او مادي يكون معه خلط غالب فيكون المجموع ستة عشر قسما
ولنورد مثال كل واحد منها فنقول اما الاربعة المفردة الساذجة
فالحار كمن اثر فيه حرارة الشمس وكذلك الدق في المرتبة الاولى و البارد
والبارد كمن ناله البرد والرطب كاول الترهل واليابس كالتشنج
الاستفراغي واما الاربعة المركبات الساذجة فالحار اليابس كالدق في
المرتبة الثانية والثالثة والحار الرطب كالحميات الاستسقاء اللحمي
الجنبية والبارد الرطب كالترهل المستحكم وهو لن يكون اللحم الا ان
كلحم المترهل في اول نباته والبارد اليابس كدق الشيخوخة واما المادية
فالحار اليابس كالغب والحار الرطب كالمطبقة والبارد والرطب
كالفالج والبارد اليابس كالسرطان واما سوء المزاج المادي في كيفية
واحدة فذلك مشكل على ما قاله الامام رحمه الله عليه في ذلك لان كل مادة
لها كيفيتان فكيف يتصور مادي مع كيفية واحدة قال الشيخ المحقق
قطب الملة والدين في شرح الكليات انه يتصور ذلك على جهتين
احدهما ان يغلب على البدن خلطان متدافعان في كيفية متضادة

١٨

في الاخرى كالدم والصفراء اذ غلب على البدن فاذا انفعلت كل واحدة
من المتضادين بالاخرى كرطوبة الدم بيبوسة الصفراء وبالعكس بقيت
الكيفية الواحدة وهي الحرارة فيكون هذا المزاج حارا معتدلا ماديا وعليك
باستخراج باقي الاقسام بهذه الطريقة وثانيهما ان يكون احد الكيفيتين لا يؤثر
في البدن بسبب من الاسباب وعلى هذا يكون المؤثر فيه بنفسه واحدا مع
مع كونها مادية والطريقة الاولى اولى واعدل الامزجة مزاج الانسان
لما علمت في الاعتدال الانساني من انه اقرب من الاعتدال الحقيقي واعدل
اصنافه سكان خط الاستواء وخط الاستواء هو الدائرة
الحادثة على سطح الارض من توهم سطح دائرة معدل النهار قاطعا
للعالم بنصفين الشمالي والجنوبي ومعدل النهار هو منطقة الفلك المحيط الحركة
وهو الفلك التاسع والجانب الشمالي هو الذي في يسار من يتوجه
والجنوبي هو الذي عن يمينه قال الشيخ الرئيس واذا اعتبرت من الاصناف
فقد صح عندنا انه اذا كان في الموضع الموازي لمعدل النهار عمارة
ولم يعرض هناك من الاسباب الارضية امر مضاد اعني من الجبال
والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف من الاعتدال الحقيقي
وصح ان الظن الذي يقع من هناك خروجا عن الاعتدال بسبب
قرب الشمس ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك اي في خط الاستواء
اقل نكاية وتغييرا للهواء الى الحر السخونة من مقاربتها الى من

وكذلك في الصنف البلغمي والسوداوي الا ان [illegible] البلغمي ينفعل [illegible] السوداوي [illegible]

مقاربة

١٩

مقاربة الشمس هنا اي البلاد التي كان الشيخ فيها وهو اقليم الرابع او اكثر عرضا
مما هنا وهو الاقليم الخامس والسادس وانما كان كذلك لان الشمس اذا سامتت الرأس
في خط الاستواء لا تدوم مسامتتها بل تزول بسرعة والسبب اذا لم يدم يقل اثره وان
كان قويا واما هنا اي ما هو اكثر عرضا مما هنا فان الشمس وان قربت من سمت الرأس ليس
كذلك اياما كثيرة ويكون فيه النهار اطول من الليل طولا ظاهرا فيكون السخونة هنا اشد
لا محالة لان السبب اذا دام قوي اثره وان كان ضعيفا وان لم تسامت الشمس رؤس من هو اكثر
عرضا مما هنا ثم سائر احوالهم اي احوال سكان خط الاستواء فاضلة متشابهة
لتعادل حر نهارهم ببرد ليلهم [illegible] بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر ليلهم
ولان صيفهم ليس شديد الحر وشتاءهم شديد البرد ولان الشمس لا تبعد عن سمت رؤسهم كثيرا
فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فلكل واحد منهما تغيرة وهو
وفصل شهرين وذلك لان فصول السنة هناك [illegible] بدوام مسامتة الشمس عن رؤسهم
ثم كان اهل الخامس والسادس والسابع والشمالي اعدل والصقالبة يساوونهم
في الحرارة لكنهم ارطب فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشباب احد لحدتها بحسب
بهذه الاسنان الاربعة والحرارة الغريزية والغريزة والرطوبة الغريزية والرطوبة الغريزية
البدلة فنقول الاسنان في الجملة اربعة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو عبارة
عن الزمان الذي يكون الرطوبة الغريزية فيه وافية بحفظ الحرارة الغريزية
وبالزيادة في النمو وهي الى قريب من ثلاثين سنة ثم سن الوقوف وهو
عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة

صيفا [illegible] كما في اهل الاقليم الثاني واول الثالث
والا فيحتوي [illegible] بدوام [illegible]
رؤسهم

[illegible]

الغريزية فقط وهو سن الشباب وانما سمي به لان الحرارة فيه تكون مشتعلة
شابة اي قوية من قولهم شبت النار اي قويت وهو الى نحو خمسين
والثلثين سنة او اربعين بحسب الامزجة والاقاليم ثم سن الانحطاط
مع بقاء من القوة وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية
ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا لا يعتد به وهو سن الكهولة
وهو الى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف وهو
عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ
الحرارة الغريزية نقصانا ظاهرا وهو سن الشيخوخة الى اخر العمر وسن
الحداثة والنمو ينقسم الى خمسة اقسام لان المولود اما ان يكون مستعدة
الاعضاء للنهوض والحركة اولا الثاني هو سن الطفولية وهو من الولادة
الى وقت استعداد النهوض والاول اما ان يكون مع كون الاعضاء [illegible]
اولا الثاني هو سن الصبي والاول اما ان يكون مع بلوغ الرهاق اولا الثاني
هو الترعرع والاول اما ان يكون مع ان البقل قد بقل اولا الثاني هو الغلامية والاول
هو الفتى الى ان يقف النمو واما الحرارة الغريزية فهي عند افاضل الاطباء الى جالينوس انها حرارة
النارية العنصرية المستفادة من المزاج وذلك لان الجزء الناري اذا خالط سائر اجزاء العناصر وحصل
منها مركب كان ذلك الجزء الناري بحيث [illegible] الكرة طبعا او [illegible] ولم يبلغ
الى حيث يحرقه ويبطل قوامه [illegible] الرحيقة يوجب [illegible] الجزء الناري
الذي [illegible] ما ذكر فهو الحرارة الغريزية عنده وانها [illegible]

الوارد

الوارد على المركب بالمضادة كذلك يدفع اثار الغريب الوارد عليه بما يفيد المركب
من الاتصال الحاصل بالنضج المعتدل فعلى هذا التغاير بين الحرارة الغريزية والغريبة
ليس بالماهية بل التفاوت بينهما بكون الغريزية جزءا من المركب محللا لاجزائه والغريبة
ليست كذلك وعند المعلم الاول ارسطاطاليس لكن الحرارة الغريزية هي مغايرة
بالنوع والحقيقة لباقي الحرارات ولكن هذه الحرارة تفاض على المركب المستعد لها
كافاضة النفس والقوى والمراد بالرطوبة الغريزية عند جالينوس الرطوبة الاصلية التي
هي جزء المركب واذا عرفت ذلك فاعلم ان الشبان اعدل من الكهول والمشايخ
لان الحرارة والرطوبة الغريزيتين في الشبان على الكمال لكن الرطوبة الغريزية في
الصبيان اكثر من الشبان لان الصبيان اقرب الى المبداء ولانهم يحتاجون
الى النمو وذلك لا يحصل الا برطوبة زايدة وحرارة معتدلة والمراد بالصبيان
في قوله والصبيان يساويهم في الحرارة ما يشمل اقسام سن الحداثة [illegible] الشيخ والصبيان
اعني من الطفولية الى الحداثة اي الى اخر الحداثة فمزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة
كالزايد والكهل والشيخ باردان يابسان والشيخ ارطب بالرطوبة
الغريبة البالة لان الرطوبة الغريزية لا تفي فيهما بحفظ الحرارة الغريزية واذا
ضعف الحرارة الغريزية التي هي آلة البدن ضعفت القوى الهاضمة فلا يحصل
بدل ما يتحلل فتنقص الرطوبة الاصلية ايضا ولذلك تغلب الفضلات والرطوبات
الغريبة وتلك مضادة للحرارة الغريزية وسبب لانطفائها بالخنق فلا جرم كل يوم
ينقص الحرارة والرطوبة الغريزيتان وتزداد الرطوبة الغريبة والفضلية البالة حتى

يحصل الموت الطبيعي واعدل الاعضاء جلد انملة السبابة ثم
جلدة الانامل الباقية ثم جلدة الاصابع ثم جلدة الراحة
ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا لانها لا تنفعل عن
ماء ممزوج بالتساوي نصفه جمد ونصفه مغلي وهذا برهان آني يدل على ان الجلد معتدل
في الحرارة والبرودة وكذلك لا ينفعل عن حسن الخلط من ايبس الاجسام كالزاج
وانسبها كالماء اذا كانا على السوية وهذا يدل على اعتدال الجلد في الرطوبة واليبوسة
ولانه يتعدل حرارة الروح والدم ورطوبتها الكاينتان فيه بيبوسة العصب وبرودته
وهذا برهان لمي ولما كان جلد انملة السبابة وانامل الاصابع الاخر كذلك كالحاكم
بالطبع في مقادير الملموسات كانت اعدل الجلود لان الحاكم يجب ان يكون
متساوي الميل الى الطرفين حتى يحس بخروج الطرف عن التوسط واحرها
اي احر الاعضاء القلب لانه مبداء الروح وغذاوه من احر الدم في البدن
ولانه دايم الحركة فان قيل ان جالينوس قال الاعضاء التي هي اسخن مزاجا
يكون الشحم عليها اقل والذي هو دون ذلك يكون الشحم عليه اكثر ونحن
نجد القلب اسخن الاعضاء مزاجا وعلى حواليه شحم كثير ونجد الكبد وهي
دون ذلك في السخونة وليس عليها شحم قلنا اجاب الشيخ عن هذا
وقال هو كما قال جالينوس ولكن ليس يكفي في مثل هذه الاشياء فتوى
واحد فان ههنا اسباب اخر يوجب ان يكون القلب كما هو عليه من
الشحم والكبد دون ذلك وعارية عنه وذلك لان الدم المتولد في

الروح احر في البدن لانه الطف واخف فالخفقان فيه اكثر ١٢

الكبد

في الكبد لا يكون دسما بل ينعدسم بعد مفارقته الكبد في العروق التي بينها
وبين القلب والدسم الذي يكون فيه يطفو على الدم والقلب اقوى منها
في ذلك واقوى غاصب فاذا جذب القلب الدم انجذب معه الدسم لانه
فوق الدم ويتغذى به لانه صلب يحتاج الى غذاء لزج واللزج لا يكون الا
الدسم فلهذا التف اللزوجة في المواضع التي هي اقرب الى مزاجها وهو الموضع
الذي فيه العصب والغضاريف وليس في الكبد شيء من ذلك وهذا تحقيق
في غاية الحسن وهو فصل من الفصول المستفادة من مجلسه رحمة الله عليه
ثم الكبد اما انه حار لان فعلها طبخ الكيلوس واحالته الى الدم وهما
لا يوجدان الا لحرارة قوية ثم اللحم اما انه حار فلانه متكون من الدم واما
انه اضعف حرارة من الكبد فلانها آلة للطبخ والهضم وهي محتاجة الى
حرارة قوية ثم اعلم ان اللحم الذي في البدن ينقسم ثلثة اقسام اللحم الذي
في العضل وهو اكثر ما في البدن والثاني اللحم المفرد كالذي في ظاهر الصلب
وباطنه المسمى بالفارسية پشت مازج وكالذي بين الاسنان والثالث
اللحم الغددي كلحم الانثيين والقضيب والثديين والقسم الثاني احر الجميع
لان الباقي لا يخلو عن الاعصاب والاوتار والاجسام الباردة ثم ابردها
الشعر اما انه بارد فلكثرة الارضية فيه وذلك لانه يتولد من بخار دخاني يخلل
ما يخالطها من خلط البخار وانعقد من الدخان الصرف والدخان هو اجزاء
ارضية يخالطها اجزاء نارية والنارية قد فارقت الشعر لانه قد بعد بالانعقاد

وانما بقيت الارضيه متماسكة لما فيهما من الدهنيه التي في الدخان لان مادته

من الاخلاط واما انه ابرد من العظم فلان العظم فيه بعض العروق الجائيه اليه

بالدم بخلاف الشعر ثم العظم وانما كان باردا لكثرة الاجزاء الارضيه فيه

ثم الغضروف لانه صلب ايضا ولكنه فيه لين فلذلك هو اقل بردا

من العظم لان الدم فيه اكثر من العظم ثم الرباط اما انه بارد فلانه نابت

من العظم وقوامه صلب ودمه قليل واما انه اقل بردا من الغضروف لانه الين

منه ودمه اكثر ثم العصب اما انه بارد فلان قوامه صلب ودمه قليل واما

انه اقل بردا من الرباط فلان العصب يستفيد من الروح النفساني حرارة ثم

النخاع اما انه بارد فلانه شعبة من الدماغ وهو بارد ولان غذاءه دم بلغمي ولانه

منبت للعصب الذي هو بارد ثم الدماغ اما انه بارد فلما عرفت من انه

يغتذي بدم بلغمي واما انه اقل بردا من النخاع فلانه الين قواما منه واكثر ارواحا

وذلك لان الدماغ دايما يصل اليه ارواح حيوانيه وهي حارة وايبسها

الشعر اي ايبس الاعضاء الشعر وانما جعله من الاعضاء لانه متكون من

الدخان الذي مادته الاخلاط والدليل على يبوسته وعلى انه ايبس من العظم مع

برودته في انه ابرد من العظم ولان بعض الحيوانات تغتذي بالعظم وهذا دليل

على رطوبته بخلاف الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب

كلها لما عرفت في مراتب البرودة وارطبها السمين لان الغالب

عليه الاجزاء المائيه والهوائيه ولان جوهره الين ثم الشحم اما انه

فلا يرد يحيط ... اللحم ... لان الاول ... والثاني ...

ارطب

14

رطب فلغلبة الاجزاء الهوائيه والمائيه واما انه اقل رطوبة من السمين

فلان السمين الين منه ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع

هو في اكثر النسخ وفي بعض النسخ ثم الدماغ ثم النخاع ثم اللحم الرخو والصحيح

النسخه الثانيه وكان الاول خطا من الناسخ الاول لانه لا شك ان الدماغ

الين من النخاع وهو من اللحم الرخو الذي هو مثل الانثيين والثديين ولان هذا

هو الترتيب الذي رتبه جالينوس ونقل الشيخ عنه اعلم ان المصنف رحمه الله

انما لم يذكر في هذه الطبقات الروح والدم والبلغم والغشاء والاوتار وان كانت

مذكورة في ذلك الترتيب لان الثلثة الاول ليست من الاعضاء والغشاء و

الاوتار مركبة من الاعضاء والرباط وهما مذكوران وثالثها اي ثالث الامور الطبيعيه

او ثالث السبعة منها الاخلاط الخلط جسم رطب كاين عن الكيلوس

اولا ويجب ان نتصور اولا معنى الغذاء والكيلوس والهضوم الاربعة حتى يتصور معنى

الخلط اعلم ان الغذاء في الطب يقال على معنيين احدهما على الجسم الذي قد خلع الصورة

الغذائيه ولبس الصورة العضويه وهو الغذاء بالفعل وثانيهما على الجسم الذي هو بالقوة

كذلك وتلك القوة اما قريبه كالرطوبة الثانيه واما بعيدة كالخبز واللحم وهذا القسم

من الغذاء اذا تناول يعرض له اربع حالات حتى يصير جزء البدن ويقال لها الهضوم

الاربعة وذلك لان هذا الغذاء الذي لا يلزمه خلع صورته وهو الذي به يتغير الى

ان يصير شبيها بماء الكشك الثخين ويقال له الكيلوس وهو هضم المعدة وابتداؤه

من الفم او يلزمه خلع صورته ولا يخ ذلك اما ان يلبس الصورة العضويه او لا فان لبس

ای النهایه

فان اليبس فهو الهضم الرابع وهو عند كل عضو والآفاتا الذي يليه التشبه بالعضو
او لا فان كان الاول فهو الهضم الثالث وبه يحصل الرطوبة الثانية وهو في
العروق الصغار وان كان الثاني فهو الهضم الثاني وبه يحصل الاخلاط
وهو في الكبد واذا عرفت ذلك فاعلم ان المراد بالجسم الرطب هو الذي
يقبل الاشكال بسهولة فيصدق على جميع الاخلاط وان كانت محترقة لانها ويتركها
لا يبلغ بالاحتراق الى حد لا يقبل الاشكال بسهولة ويخرج ما ليس يقبل الاشكال
كذلك كالعظم والغضروف واللحم والشحم والسمين فان قلت بعض ذلك
ما ذكرت يقبل الاشكال بسهولة قلت لا نسلم ولئن سلم فيخرج بقوله كائن
عن الكيلوس اولا وكذلك الرطوبة الثانية تخرج بهذا القيد لا يقال هذا التعريف
لا يصدق على السوداء الحاصلة عن خلط آخر وعلى الدم الحاصل عن البلغم
لانهما ليسا كائنين اولا بل ثانيا لانا نقول خلطيتهما قد كونت عن الكيلوس عن الكيلوس
اولا وهي اربعة وانما كانت اربعة لان لطيف الكيلوس اذا انحدر
من مقعر المعدة والامعاء من طريق العروق المسمى ماساريقا وهي عروق
دقاق صلاب متصلة بالمعدة والامعاء كلها الى العروق المسمى بباب الكبد نفذ في الكبد
وفي العروق اللطيفة التي فيها وصار كان الكبد بكليتها ملاقية بكلية
هذا الكيلوس فكان لذلك فعلها فيه اشد واسرع وح ينطبخ
انطباخا جيدا فيحصل شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وربما كان معهما شيء
الى الاحتراق ان افرط الطبخ او شيء كالفج ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء

والرسوب

والرسوب هو السوداء وهما طبيعيان والمحترق لطيفه صفراء غير طبيعية
وكثيفه سوداء غير طبيعية والفج هو البلغم الطبيعي واما الشيء المتصفى من هذه
الجملة فهو الدم فالاخلاط اربعة اما طبيعية واما غير طبيعية والاستقراء ايضا
يدل على انها اربعة وهو لان اتى انسان فصد سواء كان صحيحا او مريضا
فانه وجد في دمه شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وشيء كبياض البيض افضلها
الدم لانه مركب الحرارة الغريزية ولانه يحصل عند النضج الفاضل ولانه هو العمدة
في تغذية الاعضاء وباقي الاخلاط كالمعينات ولانه يناسب الحيوة بكليته كيفيته
وهو حار رطب والدليل على انه حار رطب تولده من الاغذية الحارة
الرطبة كاللحوم والخمور ولانه يكثر في السن الحار الرطب وفي الفصل الحار الرطب ولان
كثرته يوجب الامراض الحارة الرطبة وشفاؤه بالاشياء الباردة اليابسة ولكن والدم
في ذلك مختلف فان الدم الكبدي ارطب واقل حرارة والدم القلبي احر واقل رطوبة
وفايدته تغذية البدن وتسخينه ليدفع نكاية البرد وليتكون منه
الروح الحاملة للقوى وليعطي البشرة جمالا ورونقا وكيفية تغذية الدم البدن
هو انه اذا انفصل عن الكبد يتصفى عن المائية الفضلية التي انما احتيج اليها لترقيق
الكيلوس وتسهيل نفوذه في المضايق فيتنقى من تلك المائية في عرق نازل الى الكليتين
ثم الى سبيل البول ثم ان الدم الحسن القوام يندفع في العروق العظيم الطالع
من حدبة الكبد فيسلك في الاوردة المتشعبة من ذلك العرق ثم في جداول
الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي ثم في العروق اللطيفة الشعرية ثم

عروق [illegible] ماساريقا [illegible] الكبد [illegible]
[illegible] عروق اصول الجداول
[illegible] عروق اصول الصغار
[illegible] الرواضع

يترشح من فوهاتها في الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم تعالى ذكره والطبيعي منه
احمر لانه يتولد في الكبد ولونها احمر لا ابتني له احمر لا على انه غير معتدل
القوام لانه حصل عن الطبخ المعتدل وفاعله حرارة معتدلة ومادته كيلوس معتدل
حلو ليكون جذب الاعضاء له اسرع لان الاعضاء حلوة الدائم ايضا وغير
الطبيعي ما خالف ذلك اي الذي لونا بان يكون اسود او رايحة
بان يكون له حدة او نتن او قواما بان يكون غليظا او رقيقا مائيا او طعما
بان لا يكون حلوا واسباب هذه كثيرة كزيادة الحرارة ونقصانها وغلظ المادة ورقتها
ومجاورة الاخلاط الاخر وامتزاجها بها ثم البلغم اي في الفضيلة لانه دم بالقوة و
هو بارد رطب لانه يتولد من الاغذية الباردة الرطبة والحرارة القاصرة
من تمام النضج وفايدته ان يستحيل دما اذا افتقد البدن الغذاء
اما لعوز الغذاء او لشدة عارضة بين الكبد وبين العضو ولذلك اجري
مجرى الدم ولم يجعل له مفرغة كالمرارتين وهذا فايدة البلغم الطبيعي وهو
ليس بشديد البرد بل قريب من الاعتدال في الحرارة والبرودة ولذلك
طعمه يقرب الى حلاوة ما وان يرطب الاعضاء فلا يجففها
الحركة واكثر هذه الفايدة للمفاصل لانها لو لم تبل بالبلغم لتنشفت بالحركة
الشديدة وبالاحتكاك وان يدخل في تغذية مثل الدماغ
لان الغاذي شبيه بالمغتذي فيجب ان يكون الدم الغاذي للاعضاء الباردة
الرطبة بلغميا والطبيعي منه اي من البلغم ما قارب الاستحالة
الى الدموية فكان قوامه قريبا من الدم ولتولده يكون في الكبد مع تولد

الدم وفيه حلاوة ما والاستحالة هاهنا بمعنى الكون والفساد لان البلغم اذا انما
وتما فقد خلع الصورة البلغمية ولبس الصورة الدموية حينئذ وغير الطبيعي
ما خالف ذلك اما من جهة الطعم وهو لئلا يكون فيه حلاوة ما وهو
ينقسم اربعة اقسام كالمالح وتؤتى بكاف التشبيه لانه تبين هذه الاقسام على
سبيل التمثيل ويميل الى الحرارة واليبوسة لان كل ملوحة تحدث
عن اختلاط جسم مائي بجسم محترق يابس المزاج مر الطعم كاختلاط البلغم مع الصفراء
المحترق او احتراق بعضه واختلاطه بالبعض الغير المحترق ولذلك يكون مزاج
هذا الصنف من البلغم قريبا من مزاج الصفراء او الحامض اي كالحامض و
يميل الى البرودة واليبس وانما كان هذا الصنف من البلغم يميل الى البرودة
واليبس لانه يحدث اما من مخالطة السوداء الحامض وهذا ظاهر لان السوداء بارد
يابس وهو صنفان حامض وعفص واما من غليان الحلو والتفه كما يعرض للعصارات
الحلوة الغليان اولا ثم تحمض ثانيا لانه ينقص الحرارة بسبب التحلل الحادث
عن حركة الغليان والمسيخ اي التفه وهو الذي لا طعم له وهو خالص
البرد كثير الفجاجة لان هذا الصنف من البلغم يحدث من البلغم المائي الذي
قد احتبس في موضع مدة حتى غلظ للتحلل لطيفه بسبب الاحتقان والاحتباس
فازداد بردا وكثافة يوجب الفجاجة والعصيان على القوة المنضجة والعفص
يميل الى البرودة واليبس والبرد واليبس في هذا الصنف اكثر من البلغم
الحامض لان السوداء العفصة نحو الحامضة قد تتفاوت في الحرارة الغريزية

نضجاً تاماً ولذلك تجد الجشاء الحامض في اصحاب زلق الامعاء وبرد المعدة كما قال الامام المقدم ابقراط رحمه الله واما من جهة القوام وهو للكيلوس قريباً من قوام الدم بل يكون اما مفرط الرقة كالرقيق جداً المائي وهو ابرد الجميع وارطبها لغلبة المائية عليه واسرع تاثيراً في العفونة لرقة جوهره واما مفرط الغلظ كما قال والغليظ جداً الجصي هذا الصنف اغلظ الجميع لتحلل لطيفه ولذلك سمي جصياً لانه شبيه بالجص المداف في الماء واما لن يكون مركباً من القسمين فان كان اختلاف قوامه محسوساً ظاهراً كما هو عليه اكثر المخاط فهو ما اراد بقوله والمختلف القوام المخاطي ولئن لم يكن محسوساً ظاهراً او كان في الحقيقة مختلف القوام فيقال له الخام والبلغم الغير الطبيعي اذا كان شبيهاً بالزجاج الذائب في لزوجته وثقله يقال له البلغم الزجاجي فهو بحسب القوام ايضاً اربعة المائي والجصي والمختلف القوام والزجاجي ثم الصفراء اي الصفراء اقل مرتبة في الفضيلة من البلغم لانه دم بالقوة والدم يناسب الحرارة كلتا كيفيتيه بخلاف الصفراء فانها تناسبها في كيفية واحدة هي الحرارة وهي حارة يابسة والدليل على حرارتها ويبوستها كثرة تولدها في الزمان الحار اليابس والسن الذي كذلك وعن الاغذية الحارة اليابسة ونحو العتيقة وانها اذا كثرت في البدن ولدت عللاً حارة يابسة وشفاؤها بالاشياء الباردة الرطبة فان قلت اذا كانت الصفراء يابسة لم يصدق عليها حد الخلط لان الخلط يجب ان يكون رطباً قلت يبوسة

فيرج

الصفراء

الصفراء يبوستها بالقوة بمعنى انها اذا زادت على ما ينبغي تجعل البدن ايبس مما ينبغي كالعسل والشراب العتيق فان كل واحد منهما رطب بالفعل اي قابل للاشكال بسهولة ويابس بالقوة لانه اذا ورد على البدن المعتدل احدث فيه يبوسة وفايدتها تلطيف الدم اي تلطيف الصفراء الدم بترقيقها اياه وتنفيذه اي تنفيذ الصفراء الدم في المسالك الضيقة بسبب الحدة والتلطيف وان تدخل في تغذية مثل الرية بان يكون جزء صالح منها مع الدم الغاذي للاعضاء الصفراوية المزاج مثل الرية فانها تغتذي بدم شرياني ناصع الحمرة وهو احد من الدم الوريدي وذلك لما فيه من الاجزاء اللطيفة الحارة و ان ينصب جزء منها الى الامعاء فيغسلها من الثفل والبلغم اللزج اللزق بطوحها ولئن يلذع الامعاء وعضل المقعدة ليحس بالحاجة الى النهوض للتبرز لانه لما كان جذب الكبد للغذاء من الامعاء في عروق دقيقة جداً اوجب ان يكون للثفل في الامعاء لبث يكون جوهر الثفل لما كان بقاؤه فيهما مما يضر اوجب ان تنصب اليها ما ينبهها على دفعه ولئن يغسلها من الفضول التي تفوت القوة الدافعة ولذلك ربما يعرض قولنج بسبب سدة يقع في المجرى المنحدر من المرارة الى الامعاء والمجرى الذي بين الكبد والمرارة واكثر ما يعرض القولنج في اليرقان والطبيعي منها احمر ناصع اي خالص الحمرة بحيث يضرب الى الصفرة كشعر الزعفران وانما كان لون الصفراء كذلك لزيادة لطافتها على الدم الذي لونه

الملزق

رديا عفنا كان هو

ان يلبس سطوح رطوبات ليحفظه عن حرارة وافساده وذلك لا يمنعه عن الاسكار باذ اما فوجب ؟؟؟

يكون ابهداهم

احمر قانی والجسم اذا لطف ورق نفذ فيه البصر اكثر وقارب
الاشفاف لقربه من الجوهر الهوايي والاحمر الناصع والاصفر الشعري اي
شعر الزعفران معناهما واحد في عرف الطب خفيف حاد
للحرارة واليبوسة ولذلك يعلو جميع الاخلاط كالنار فوق الاركان
وغير الطبيعي ما خالف ذلك اما لاختلاطه اي الطبيعي منها
بالبلغم الغليظ وهي المحية اي المرة الشبيهة بمح البيض قواما ولونا
لان ما يحدث عن الاختلاط البلغم الغليظ والصفراء الطبيعية فلا يتغير
القوام على ما كان ولا اللون ايضا اما القوام فظاهر واما اللون فلانه
قد تقرر في غير هذا الموضع لان الابيض اذا اختلط بالاحمر حدث عنهما
الاصفر ولذلك تعد من المرة الصفراء من اصناف الصفراء وان كان
فيها بلغم ايضا بسبب اللون او الرقيق اي واما لاختلاط الطبيعي
من الصفراء بالبلغم الرقيق المائي وهي المرة الصفراء اي المخصوصة
بهذا الاسم وتولدها من الصنفين في الاكثر في الكبد لكن المرة الصفراء اقل
حرارة ويبوسة من الصفراء المحية لان البلغم المائي ابرد وارطب
او بالسوداء الاحتراقي اي اما لاختلاط الصفراء الطبيعية بالسوداء
الحادثة على سبيل احتراق الاخلاط وهو الصفراء المحترقة
اي الحاصل على هذا الوجه فيقال له الصفراء المحترقة ولونها احمر مايل الى الكمودة
بسبب لون السوداء التي تخالطها او لاحتراقيه في نفسه اي

ح البيض زرده تخم

وحصول القسم الغير الطبيعي من الصفراء اما لاختلاطه بغيره واما لاحتراقه
في نفسه وهو لان يحترق بعض من الصفراء الطبيعية ويختلط بالبعض الاخر
اختلاطا لا يميز بينهما البصر لانه لو امتازت الرمادية من الباقي لكانت
هي سوداء صفراوية اي حاصلة عنها او هو الكراثي والزنجاري
والاحتراق في الزنجاري اقوى لان الصفراء اذا احترقت
مال لونها الى السواد ثم اذا اختلطت بالباقي الذي لونه احمر حدث عنهما
لون اخضر فلذلك يقال لهذا القسم كراثي ثم اذا اشتدت الاحتراق مال
اللون الاخضر الى بياض ما كلون الزنجاري فان الحرارة يحدث اولا في الجسم
الرطب سوادا ثم ينسلخ عنه السواد اذا احتدت يعني ولذا افرطت في ذلك واذا
بيضته تامل هذا في الحطب يتفحم ثم يترمد ثانيا ولذلك يشبه اي
الزنجاري بالسموم اي بعض السموم الحادة بسبب حدة الكيفية المستفادة
من شدة الاحتراق وافراطه ثم السوداء وهي باردة يابسة
وذلك لغلبة الاجزاء الارضية على جوهرها لكن السوداء الحادثة عن احتراق
الصفراء والسوداء يبوستها اكثر من الطبيعي الذي يحصل عن رسوب الدم المحمود
المتولد في الكبد والذي يحصل عن احتراق الدم والصفراء اقل برودة بل فيه
حدة ما لان الاحتراق وقع في جوهر حار وفايدتها افادة الدم غلظا
ومتانة اي فايدة السوداء الطبيعية لان يدخل مع الدم في العروق قسم
منها ليفيده غلظا ومتانة وكثافة وعلى الجملة يفعل فيه شبيها بما يفعل

كراث تره ... كويند

الانفحة في اللبن فان قيل تكثيف السوداء الدم ينافي ما مر من تلطيف الصفراء
الدم فان الانتفاع بشيء ينافي الانتفاع بضده قلنا لا منافاة بين لان يكون
المنفعة في وقت تلطيف الدم وذلك عند ما يراد نفوذه في المجاري الضيقة
وفي وقت آخر تكثيفه وذلك عند ما يراد حبسه في موضع واحد مدة لتغذية
عضو والطبيعة باذن خالقها يستعمل كلا منهما في وقت الاحتياج اليه
فيستعمل الصفراء دون السوداء في الاول والسوداء دون الصفراء في الثاني
وان تدخل في تغذية مثل العظام فيختلط بالدم مقدار صالح
من السوداء حتى يصلح لان يكون غذاء لمثل العظام والغضروف والرباط وان
وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه على الجوع ويحرك
الشهوة اعلم ان السوداء التي يستغني عنها الدم ينصب الى الطحال لان
يكون معدة هناك الى حين الاحتياج اليها كما ان الصفراء المنصبة الى المرارة
كذلك وفائدة هذا الصنف من السوداء ان ينصب جزء منه الى فم المعدة ليقويه
بعفوصته ويحرك الشهوة بحموضته ودغدغته ومما يدل على ان له مدخلية على الجوع
ان من الناس من يكون شهوته ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى معدته
فاذا اكل حامضا هاجت شهوته والطبيعي منها اي من السوداء دردي
الدم اي دردي الدم المحمود المترسب في الكبد وطعمه بين الحلاوة والعفوصة
واما الذي في الطحال فلا حلاوة فيه لبعده عن الدموية وغير الطبيعي منها
ما يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء

فمنها

نفسها اعلم ان السوداء الغير الطبيعي على قسمين اما الذي يحدث على سبيل
احتراق خلط من الاخلاط الاربعة كما ذكره واما الذي السوداء يحدث على سبيل
الجمود بسبب برد خارجي او داخلي لكن هذا القسم اقل الوجود فلذلك لم يذكره
المصنف والذي يحدث عن احتراق الاخلاط فيه حدة لكن تتفاوت في ذلك
فان الذي حدث عن احتراق الصفراء احد من الذي حدث عن احتراق الدم
وهو عن الذي حصل عن احتراق السوداء وهو عن البلغمي ورابعها اي الرابع
السبعة من الامور الطبيعية الاعضاء وهي اجسام كثيفة متكونة من الرطوبات
المحمودة وعني بالرطوبات المحمودة ثم الرطوبة الثانية والمني اما من الاخلاط
عند من يجعله دما نضيجا واما من الرطوبة الثانية عند من يجعله نوعا آخر غير الخلط
وانما قيده بقوله كثيفة ليخرج الارواح لانها اجسام لطيفة متكونة عن اللطائف
كما سيجيء بتقريره ان شاء الله تعالى منها مفردة وهي التي اي جزء محسوس
اخذ منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد كاللحم لان البعض منه يقال له
اللحم ايضا بخلاف اليد وانما قال اي جزء محسوس لان ما يتكون منه اللحم وان كان
جزء منه كالخلط المحمود مثلا لا يصدق عليه اسم اللحم ولا حده فان قيل هذا
الحد لا يصدق على بعض المفردات المذكورة ههنا كالوتر والغشاء فان
الوتر والغشاء مركبان من العصب وغيره كما سيجيء بيانه قلت يمكن ان يجاب
بان العصب في الوتر والغشاء لا يحس به احساسا ظاهرا او بان جالينوس
قد قال لا يمتنع ان يكون العضو متشابه الاجزاء وان كان فيه تركيب ما

رابعها

الاخلاط مح

لطيفه در

٩٧

واختلاف في اجزائه بعد ان لا يكون كثيرا كالعظم انما قدم الكلام
في الاعضاء المفردة لان المفرد قبل المركب وانما قدم العظم لانه اساس
لغيره من الاعضاء ولذلك لا يمكن حركات الحيوان العديم العظم ضعيفة
كالدود والغضروف وليس به صلابة العظم لكنه اصلب من باقي
الاعضاء والمنفعة في خلقه لئلا يحس اتصال العظام بالاعضاء اللينة بان
يتوسط بينهما فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتاذى اللين
بالصلب وخصوصا عند الضربة واللمس والقطع بل يكون التركيب مع رجاء مثل
الشراسيف وهي اجسام غضروفية مركبة على اطراف الاضلاع المتصلة
بالاضلاع الخلف لتخلفها عن الاستدارة التامة ولولا الشراسيف
على راس الضلع لانخرق الصفاق بل الجلد والرباط وهو عضو عصباني
المرئى والملمس من جهة البياض واللدونة ينبت من العظم وفايدته انه
ياتي من العظم الى جهة العضل فيتشظى هو والاعصاب وينفتل وترا
والعصب وهو عضو ابيض لدن اي لين في الانعطاف صلب في
الانفصال منبته الدماغ او النخاع فايدته ان يتم به للاعضاء الحس والحركة
وانما لم ينبت الاعصاب كلها من الدماغ لانه لو كان كذلك لاحتاج ان
يكون الدماغ اعظم مما هو عليه الآن فيثقل حمله على الاعضاء ولاحتاجت
الاعصاب الى قطع مسافة طويلة وفي ذلك تعريض للآفات ولان ما ينبت
من الدماغ الين مما ينبت من النخاع لان الالين مناسب لان يكون حاملا

خلق صلبا والاساس
مقدم على ما بني عليه ولانه
دعامة الحركات وعماد
ولذلك لا يمكن حركة

[illegible]

٩٨

للقوى الحساسة والاصلب لان يكون للحركة وجعل القوى الحساسة في الدماغ
لا سيما في مقدمه فجعل الخالق تعالى ذكره النخاع خليفة للدماغ وارسله
من مؤخر الدماغ في التجويف الذي في الفقرات ملا القطن لينبت منه
اعصاب الاعضاء على الترتيب النازل فتبارك الله احسن الخالقين
والوتر وهو عضو عصباني ينبت من طرف العضل اعلم ان العصب والرباط
اذا انتهت وتشظيا شظايا دقاقا وحشي الخلل الواقع بينهما لحما وغشي
بالستر جملة ذلك عضلة ثم اذا انفتل ما برز منها من العصب والرباط ما كان
وترا واتصل بالعضو المتحرك فاذا تقلصت العضلة انجذب الوتر فانقبض
ذلك العضو واذا انبسطت العضلة استرخى الوتر فانبسط العضو والغشاء
وهو عضو عصباني عريض شديد صلب القوام وهو ينقسم ثلثة اقسام اذ بعضه
عصبي فقط كالغشاء العنكبوتية وبعضه رباطي فقط كالغشاء المجلل للنخاع
النابت من اول فقرات العنق وبعضه يتكون من جوهر رباطي وجوهر عصبي
كاكثر اغشية البدن ويصدق على الكل انه عصبي لان الرباط ايضا جسم
عصبي وفايدته ان يغشي سطوح اجسام اخر لمنافع منها ان يحفظ الجسم المغشي
على شكله وهيئته ولا سيما اذا كان رطبا كالدماغ ومنها ان تعلق الغشاء
ذلك الجسم من عضو آخر بواسطة الليف والعصب والرباط كتعليقه الكلية
من الصلب ومنها ان يكون للاعضاء العديمة الحس بسبب التفافها في
الغشاء حس عارضي حتى تحس بالموذي فيشتغل بدفعه وتلك الاعضاء مثل

والرباط م

[illegible]

الرقه لانحم لانعقد به هدر

[illegible]

الرئه والكبد والطحال والكلية وانما لم يحصل من حساسة بالذات اما الرئة
فلانها يتولد فيها دايما ابخرة حادة وهي ايضا دايمة الحركة فلو كان لها حس
ذاتي لتضررت بها واما الكبد فلان الصفراء يتولد فيها وكذلك السوداء
وفي الجملة دايما يشتغل بالهضم والطبخ والصفراء لذاعة والسوداء ثقيلة وكذلك
البلغم واما الطحال فلانه لو كان له حس بالذات لتضرر بلذع السوداء
الحامض وبالثقل واما الكلية فقد تمر بها المواد الحادة على سبيل الادرار منها
اي ومن تلك المنافع لئلا يمنع الحرارة الغريزية عن التحلل كما في الغشاء المستر
بالصفاق ومنها ان يفصل بين الشريف والخسيس كما في الغشاء الحاجز المسمى بافرغما
فانه يحول بين آلات التنفس وآلات الغذاء ولئلا يمنع صعود الابخرة الكدرة
الحاصلة من طبخ الغذاء الى القلب واللحم والسمين والشحم وهذه ظاهرة
الحقايق غنية عن التعريف وفايدة اللحم في البدن لان يكون دثارا للكبد ووطاء
للعقطة وغطاء للبدن وفايدة اللحم الغددي ان بعضه يولد رطوبة يحتاج اليها
في حفظ الانثيين المولد للرطوبة المنوية وبعضه يتولد رطوبة لبنية يحتاج اليها في
تغذية الاطفال كلحم الثديين وبعضه يولد رطوبة معينة في التغذية وغيرها كابتلال
الفم واللسان باللحم الغددي الذي تحت اللسان المولد للعاب والثواليل
وتنقلها العروق الضوارب وهي اعضاء نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا
عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة لترويح القلب والروح
وتنقيص البخار الدخاني ولتوزيع الروح على اعضاء البدن وانما كانت ممتدة

طولا

طولا ليصل الروح الى جميع الاعضاء ومجوفة ليحوي الروح والدم اللطيف الذي
هو غذاء الروح وعصبانية لمكان الحركة لتمكن انبساطها وانقباضها بسهولة
ورباطية الجوهر اي صلبة كجوهر الرباط لتقوى الحركة القوية الدايمة التي لها ولئلا
يتحلل الروح والحركة الانبساطية لترويح القلب والروح والانقباضية لدفع الابخرة
الدخانية وسيجي تحقيق ذلك في النبض ان شاء الله تعالى والاوردة ويقال لها
العروق السواكن وهي شبيهة بالشرايين لكنها نابتة من الكبد ساكنة لتوزيع
الدم على الاعضاء وجذب لطيف الكيلوس من المعدة والامعاء واعلم
ان الشريان ذو طبقتين والوريد ذو طبقة واحدة لان الشريان يحوي جسما
لطيفا ودما حادا وهو دايم الحركة بسطا وقبضا والوريد يحوي جسما لينا وليقوي
تلك الحركة اي جميع الشرايين ذو طبقتين الا شريان واحد فانه ذو طبقة
واحدة وهو الشريان الوريدي ولذلك سمي به وانما جعل كذلك لئلا يتأذى
الرئة بصلابته مع دوام الحركة والا الوريد الشرياني فانه جعل ذا طبقتين لانه
داخل لجوهر الرئة والقلب واغتذاؤهما منه على سبيل الترشح ودم الكبد غليظ
فجعل ذا طبقتين ليكون ما يترشح منه لطيفا مناسبا لهما وكلها يحدث
عن المني اي كل الاعضاء المفردة يتكون في اصل الخلقة ومبدأ التكون
عن مني الوالدين لان مني الاب بمنزلة الانفحة لانه يفيد القوة العاقدة
ومني الام بمنزلة اللبن الذي فيه القوة المنعقدة وانما قلنا في اصل الخلقة
لان هذه الاعضاء اذا تخلقت كانت في غاية الصغر وانما يزداد وينمو بلطيف

دم الطمث يجتذبه كبد الجنين من الرحم من طريق السرة ثم اذا ولد الجنين اغتذى باللبن الذي يتولد من دم شبيه بدم الطمث لان الثدي مشارك للرحم في عروق وشرايين واعصاب بينهما والدليل على ان هذه الاعضاء متكونة من المني انه اذا لم يكن العهد بالمني قريبا ونقص منها شئ لم يعد الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ويعقده الحر واليبس المحللين للطوبات الدم فينعقد والاشبه ان يكون المراد باللحم ههنا هو اللحم الاحمر دون الغددي ولا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه ويعقدهما البرد ولذلك يكثران على الاعضاء الباردة المزاج كالترب والكلية واما كثرة الشحم على القلب مع كونه احر ما في البدن فقد سبق الجواب عنه في امر جنه الاعضاء ومنها اي ومن الاعضاء اعضاء مركبة وهي التي اي جزء اخذ منها لم يكن مشابها للكل في الاسم والحد مثل اليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه فلا يرد عليه ما قيل من انه لو قطع من اليد جزء صغير مثل سمسمة او حمصة يصدق عليها اسم اليد وحدها لان المراد بالجزء ما يقال في العرف انه جزء واليد المقطوع عنها جزء صغير لا يقال لها جزء في العرف بل هي اليد التي نقص عنها جزء صغير فاعلم ذلك تركيبا اوليا كالعضل وانما كان اوليا لانه مركب من الاعضاء المفردة التي هي العصب والرباط واللحم والغشاء او ثانيا كالعين لانها مركبة من الاعضاء المركبة

الر

التي هي الطبقات وهي مركبة ايضا كما سيجي بيان تشريحها في امراض العين او ثالثا كالوجه لانه مركب من الانف والعين والخد وغيرها وكل واحد منها مركب تركيبا ثانيا ثم الراس مثلا اي رابعا لانه مركب من الدماغ والوجه والاذن واعلم ان الاطباء قد قسموا جملة البدن الى سبعة اعضاء وهي الراس مع الرقبة والصدر مع ما فيه والبطن مع ما فيه والظهر والات التناسل واليدان والرجلان ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة اي مبداء واصل لقوى ضرورية وتلك القوى هي الحيوانية والنفسانية والطبيعية التي يجي بيانها والعضو الرئيس هو الذي يكون مبدا فاعليا او قابليا للروح الحامل للقوة المحتاج اليها في بقاء الشخص او النوع اما بحسب الشخص وهي ثلثة القلب والكبد والدماغ لان القلب مبدا القوة الحيوة لتوليد الروح الحاملة للقوة الحيوانية والكبد مبدا المادة الحيواة لتوليدها الدم الذي تخلف عوض ما يتحلل ويزيد في النمو ويحفظ الحرارة الغريزية من التحلل والدماغ مبدا الحس الحيواة وحفظها وتدبيرها فان بالقوة الدماغية تفرق بين اللذيذ والموذي وبين النافع والضار وبين الخير والشر واعلم ان الخدمة على قسمين خدمة مهيئة وخدمة مؤدية والمهيئة غايتها تهيئة المادة واعدادها لقبول فعل المخدوم ولذلك تقدم فعلها فعل الرئيس كالرئة للقلب والمعدة للكبد والاوردة والشرايين التي تصعد فيها الدم والروح الى الدماغ له والانثيين الاوردة المتلففة المحشوة الخلل بالحم

عذري وهي موضعه بقرب الانثيين لتهيئ الدم لان يصير منيا اذا حصل فى الانثيين
والخدمة المودية ما نعل فيه المخدوم الى الاعضاء القابلة له كالشرايين للقلب
والاوردة للكبد والاعصاب للدماغ ومجرى المني للانثيين والرحم في الذكورات
اشار بقوله القلب ويخدمه الشرايين والدماغ ويخدمه
العصب والكبد ويخدمها الاوردة واما بحسب النوع
وهي هذه الثلثة والانثيان ويخدمها مجرى المني الى
مستقرة وهو الرحم وخامسها اي خامس السبعة من الامور الطبيعية
الارواح ولا نعني بها كما يراد بها اي بلفظ الارواح في الكتب
الالهية وهي كلام الله عز وجل وكلام الانبياء عليهم السلام وكتب المتشبهين
لان في تلك الكتب يطلق الروح ويراد به الجوهر الذي هو غير الجسم بل نعني بها
اي بالارواح في الكتب الطبية اجساما لطيفة بخارية تتكون
عن لطافة الاخلاط المحمودة والهواء المستنشق اذا اخلط تلك
اللطافة يصير عوض ما يتحلل منه وفايده وجوده في البدن لان يكون حاملا للقوى
حتى ينتقل ويحول في البدن بواسطة الات القوى من الاعراض ومن لا تنتقل
بدون الحامل وحاملها كما تقرر في غير هذا الموضع كما تتكون الاعضاء
عن كثافتها اي كثافة الاخلاط المحمودة والارواح هي
الحاملة للقوى فلذلك اضافها وفي معرفتها لمعرفتها
وسادسها اي سادس السبعة القوى لفظ القوة وضعت

اولا في العرف العام بازاء المعنى الذي يصدر به عن الحيوان افعال شاقة
وضده يسمى الضعف وهذا المعنى له مبدأ ولازم اما المبداء فهو القدرة
وهو كون الحيوان بحيث يصدر عنه الفعل اذا شاء ولا يصدر عنه اذا لم يشاء
وضده يسمى العجز واما اللازم فهو لان لا ينفعل عن الشر بسهوله ثم القدرة
لها وصف ولازم اما الوصف فكونها مؤثرة في الغير واما اللازم فهو
الامكان والقادر لما صح منه لان يفعل وصح منه لان لا يفعل كان صدور
الفعل منه في محل الامكان فمن ذلك الامكان قوة اما قوة فاعلية لان كان ذلك
امكان لان يفعل وسمى وجوده وحصوله فعلا واما قوة انفعاليه لان كان ذلك
امكان لان ينفعل هذا ثم عرفت في العرف الخاص بانها مبداء التغير من آخر في
آخر من حيث هو آخر وهذا المعنى هو المراد ههنا وانما قال في آخر من حيث هو آخر
ليدخل الطبيب اذا عالج بدنه فانه بنفسه يعالج بدنه والنفس او قواها مبداء
لتغير البدن وهما متغايران في الحقيقة ولان كان الطبيب عبارة عن
النفس والبدن وهي ثلثة اجناس على مذهب الاطباء لان فعلها
اما الذي يكون مع شعور او لا يكون والاول يسمى قوة نفسانية والخالي عن
الشعور اما الذي يكون خاصا بالحيوان او لا فان كان الاول يسمى حيوانية والا
طبيعية وعند الفلاسفة اربعة اجناس وذلك لان كل قوة اما الذي يصدر عنها
فعل واحد او اكثر وعلى التقديرين اما الذي يكون مع شعور او لا فالتي فعلها
متفنن ومع شعور يسمى عندهم قوة حيوانية وعند الاطباء قوة نفسانية

والتي فعلها متقن بلا شعور يسمى عندهم قوة نباتية وعند الاطباء
طبيعية فالتي فعلها غير متقن ومع شعور يسمى عند الحكماء قوة فلكية
والتي بلا شعور وغير متقن يسمى عندهم طبيعية لكن كانت في البسائط
مثل النارية والارضية لكن كانت في المركب كتخدير الافيون وتسخين
الافربيون على ما صرح به الشيخ الرئيس رحمه الله في الادوية القلبية والاولى
لكن يكون بدل قوله وتسخين الافربيون واحراق السموم **احدها**
القوى الطبيعية وهي المخدومة او خادمة لان فعلها اما ان يكون
مقصودا لذاته كفعل الكبد والانثيين لان فعل الاول مقصود لذاته لبقاء
الشخص وكماله والثاني مقصود لذاته لبقاء النوع او لا يكون مقصودا لذاته
بل الفعل قوة اخرى كفعل الجاذبة فانه للفعل الغاذية وانما قدم هذه القوى
لظهورها ولعمومها الحيوان والنبات فان العام اكثر شرطا واندر معاندا
من الخاص وما كان كذلك فهو اعرف فمنها اي من القوى الطبيعية قوة
متصرفة **لاجل الشخص** وهي منقسمة الى قسمين الغاذية والنامية
فالغاذية هي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي اي بحيث يصير مثله
في المزاج والقوام واللون بل في الجوهر ليخلف بدل ما يتحلل والنامية هي التي تزيد
في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء
ولذلك قال وذلك **اما التغذية** اي الشخص وبقولنا في
اقطار الجسم يخرج الورم والسمن لانهما لا يزيدان الجسم في الاقطار الثلثة

التي

التي هي الطول والعرض والعمق ولان الورم لا يكون زيادته على التناسب
الطبيعي وان كان في النادرة في الاقطار الثلث وبقولنا بما يدخل فيه
من الغذاء يخرج التخلخل لان زيادته ليست بما يدخل في الجسم من الغذاء
وهي الغاذية او لزيادته اي الشخص في اقطاره على نسبة
يقتضيها نوعه اي نوع ذلك الشخص **وهي النامية** اي القوة
التي شانها ذلك هي النامية ومنها اي ومن قوى الطبيعية قوة متصرفة
لاجل النوع وهي قوتان احدهما يفصل من امشاج
البدن جوهر المني الامشاج جمع مشيج كالايتام جمع يتيم والمشيج
هو المختلط اي بهذه القوة تولد المني في الذكر والانثى بان يتصرف في الاخلاط
المحمودة لا التي تستعد من واهب الصور لقبول صورة ويهيئ كل جزء منه
باذن خالقها الشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه
اي الشكل الذي يقتضي ذلك الشكل نوع الشيء الذي انفصل عنه المني او ما
يقاربه اي او الشكل الذي يقارب شكل ذلك النوع ليدخل البغل الذي
شكله قريب من شكل الفرس والحمار من **التخطيط** اي من تخطيط الاعضاء
وتميز بعضها عن بعض **والتجويف** وغيرها مثل الخشونة والملاسة
والاوضاع مثل ان يكون بعض الاعضاء في الوسط والبعض في الطرف ومشاركة
بعضها بعضا كالعروق والاعصاب والشرايين **وهي المصورة**
اي القوة التي شانها ذلك يقال لها المصورة وهذه القوة تصاحب المني

اي المني لعضو مخصوص
اي لاستعداد صورة عضو مخصوص
وهي المولدة وثانيتهما تشكل
كل جزء منه

ويكمد معه في الرحم حتى تتصور والغاذية يخدمها قوى اربع
خدمة مهيئة وقد علمت ان قوى الطبيعة منها مخدومة ومنها خادمة الجاذبة
للنافع وتفعل ذلك بليف طويل خلق في العضو الذي القوة الجاذبة فيه بان
يتعلق بالمجذوب فينجذب كالحال في جذبك الاشيا بيدك اليك وانما
كانت هذه القوة خادمة لانها تحصل المادة الغذائية وتجي بها حتى تفعل
فيها الهاضمة فتغيرها وتعدها لان تستعد لقبول الصورة العضوية فان قلت
ان الجاذبة قد تجذب الضار كالفواكه الردية وقد لا تجذب النافع كالادوية
النافعة قلت انما تجذب الفواكه للذة فيها وهي نفع عاجلي ولا تجذب الادوية
لكراهة هي ضرر عاجلي والماسكة لدى للنافع الذي جذبته الجاذبة
ويفعل ذلك بليف مورب تحيط بالمجذوب ويمسك مدة طبخ الهاضمة
وانما كانت خادمة لانها تمسك المجذوب حتى يفعل الهاضمة المغيرة فيه
والهاضمة الاحالة وهي الترحيل المجذوب الى قوام مهيئا والدافعة
للفضلة ويفعل بليف عريض على سبيل العصر وتلك الفضلة اما ان يكون
باقية من الغذاء ولا يصلح للاغتذاء بها او يكون صالحة للاغتذاء لكن تفضل
عن القدر المحتاج اليه او كانت مائية استعملت بسبب وقد لم تنفع ذلك السبب
كالبول وبعض هذه الفضلات يندفع من طريق الاسفل وبعضها من المثانة
وبعضها من النافذ والمسام وبعضها يتكون منه الاظفار والشعور وهذه
الاربع اي الخوادم الاربع يخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة

لتفعل القوة المغيرة فيه والمراد والهاضمة صالح للاستحالة الى الصورة العضوية ويفعل ذلك بالحرارة الغريزية م م م

والبرودة والرطوبة واليبوسة فيكون تلك الخوادم مخاديم من هذه
الوجه فالخادمة المحضة هي الكيفيات الاربع والمخدومة المحضة هي المصورة والباقية من
القوى الطبيعية خادمة من وجه ومخدومة من وجه كما سيجي بيانه اما احتياج الخوادم
الاربع الى الحرارة فلان افعالها يتم بالحركة والحرارة يعينها اما الجاذبة والهاضمة
والدافعة وظاهر لان افعالها بالحركة لان الجذب حركة مكانية وكذلك الدفع والهضم
يحصل بالتفريق والتمزيج والحرارة المنضجة واما الماسكة يحتاج الى حركة فلان
اشتمال الليف على الذي جذبه لا يحصل الا بالحركة ولا يحتاج منها الى البرودة
الا الماسكة والدافعة اما الماسكة فلان تحبس البرودة الليف على هيئة الاشتمال
والامساك واما الدافعة فلان البرودة تمنع من تحلل الريح المعينة للدفع
وهذا كالبول فان دافعة المثانة تستعين في دفعها بالريح المبدرقة معه لتمديدها
المجرى فينفتح ولانها يجمع الليف العريض ويكثفه فيكون اقوى على الدفع ولا يحتاج
منها الى اليبوسة الا الجاذبة والدافعة لان في اليبوسة تمكنا من الاعتماد الذي
لا بد منه في الحركة اعني حركة الروح الحاملة للقوة والجاذبة والدافعة نحو فعلها
باندفاع قوي بخلاف الاسترخاء والرطوبة والا الماسكة لانها محتاج الى قبض
وجودة اشتمال التهاء واستمساكها ولا يحتاج منها الى الرطوبة الا الهاضمة
الرطوبة يعين فعلها الذي هو الاحالة والطبخ والتفريق والغاذية
تخدم النامية خدمة مهيئة لان النمو لا يحصل الا بان يورد الغاذية غذاء
زايدا على ما تحلل وهما يخدمان المولدة خدمة مهيئة اما الغاذية خادمة

المبدرقة اي المعينة وقيل ذلك بدرقة اي معينة

الولادة فلانها تورد على البدن غذاء وتغيره تغيرا يستعد به لتولد المني و
اما خدمة النامية لها فلانها تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها وتصيرها
لمهية صالحة لتولد المني ولذلك لا يتكون المني ولا يحدث شهوة النكاح
الا بعد عظم الاعضاء وتوسع مجاريها قال الحكيم الفاضل كوشيار في المجمل
في ذكر خلقة الجنين وذكر احواله قبل الولادة ابتداء خلقة الجنين يقال هو حصول
الماء في الرحم ويشبه بالعجين اذا الصق بالتنور ويقال هو اول ما يتغير الماء من
الحال الاول فيشبه بالبذر اذا طرح في الارض وبين هذين الوقتين زمان غير
معلوم الا اكثره اربع وعشرون ساعة وهي دورة واحدة من ادوار الفلك
فالاحوال التي تخص الانسان من القوى النفسانية والامزجة الطبيعية هي بحسب
ابتداء خلقته وطالع ذلك الوقت واجمعوا على ان كل شهر من شهور الحبل يتولاه
كوكب من السبعة ويميل على طبيعته حال الجنين في ذلك الشهر الاول يتولاه
زحل ولا يغيره في الماء تغيرا مفرطا وبقراط يسميها نطفة فان كان زحل في
طالع الابتداء او في ذاته قويا كان المولود فهيما بعيد الغور متفكرا في الامور و
عواقبها صدوقا صادق المودة الثاني يتولاه المشتري فيحرك الهيولى في النطفة حركة
ظاهرة وقبلتها من دم الحيض ويصير شبيها بالدم الجامد ويعظم قليلا ويهيج فيها
ريح حار وبقراط يسميه مضغة فان كان المشتري في طالع الابتداء او في هذا
الشهر قويا كان المولود خيرا فاضلا عالما الثالث يتولاه المريخ فيحرك ويتميز فيه
الاعضاء الرئيسة التي هي الدماغ والكبد والقلب ويظهر ساير الاعضاء ورسوم

خفية

خفية وبقراط يسميه جنينا فان كان المريخ في طالع الابتداء او في هذا الشهر
قويا كان المولود شجاعا قويا مقداما جريا الرابع يتولاه الشمس فيظهر رسوم
ساير الاعضاء ويقوى ويصلب ويجري فيه الروح ويتحرك وبقراط
يسميه في هذا الحال وفيما بعد صبيا فان كان الشمس في طالع الابتداء او في
هذا الشهر قوية كان المولود شجاعا جريا قويا مقداما او في طبع السلاطين عارفا
بالسياسات والامور السلطانية الخامس يتولاه الزهرة فيفصل الرسوم ويظهر
ويظهر الصورة وينبت الشعر ~~[illegible]~~ السادس يتولاه عطارد فينفتح
لسانه ويظهر خلقته فان كان عطارد في طالع الابتداء او في هذا الشهر قويا
كان المولود اديبا فصيحا السابع يتولاه القمر فيشتد الصبي ويقوى فان
كان القمر في طالع الابتداء او في هذا الشهر قويا كان المولود عالما بامر الفلاحة
والمساحة والارضين والمياه وتقدير الماء وان ولد في هذا الشهر كان حكم ان
يعيش لان خلقته تمت واستوفت طالع الكواكب وقواها الثامن
يتولاه زحل ثانيا فيصير الصبي كالجامد ويثقل في الرحم ويضعف عن حركة
السريعة الحقيقية فاذا ولد في هذا الشهر لم يعش للحال التي ذكرنا التاسع
يتولاه المشتري ثانيا فيكسب الصبي قوة وصلاحا وحركة طبيعية للخروج هذا
ما افاده الفاضل وقد اضفنا الى هذا الشرح لما قلنا انه جامع لما لا بد منه
والجنس الثاني من القوى هو النفسانية وقد عرفت
انها هي المنفعلة الانفعال التي الشعور فمنها محركة ومنها مدركة و المحركة

فان كانت الزهرة في طالع الابتداء او في هذا الشهر قوية كان المولود عاقلا حسنا نظيفا متزينا ويحبه وجمال [illegible]

هي النفسانية

منها باعثة على الحركة وهي الشوقية والنزوعية ايضا ويجيء
منها الشهوانية والغضبية فان قيل في هذا الكلام نظر لان القوة
الشهوانية والغضبية شعبتان من القوة الشوقية على ما قاله الشيخ
الرئيس في علم النفس من الشفاء فكيف يجعل ان الباعثة التي هي الشوقية
وقال قطب المحققين في شرح الكليات حاصل ما ذكره الشيخ هو ان القوة المحركة
ينقسم اولا الى نوعين احدهما الباعثة على الحركة وتسمى القوة الشوقية
والنزوعية وثانيهما الفاعلية للحركة والباعثة تنقسم ينقسم الى نوعين
قريب وبعيد فالبعيد هو ما يحصل في القوة الخيالية والوهمية والقريب
هو الشوقية وينقسم الى قسمين غضبية وشهوانية والقوة الباعثة على
الحركة قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم في التخيل
صورة مطلوبة وفعلها يسمى العزم والاجماع والقوة الشهوانية قوة تبعث
على الحركة نحو المتخيل نافعا او ضارا او مفيدا واما القوة الفاعلة للحركة فهي قوة من
شانها ان تبسط العضل او تقبضها لينبسط العضو او ينقبض قلت
هذا موافق لما قاله الشيخ في الشفاء وهذه عبارته اما القوة الخيالية فتمدها
بنطاسيا وبنطاسيا يخدمها الحواس الخمس واما القوة التي وعليها الرديفة
فيخدمها الشهوية والغضب والشهوة والغضب يخدمها القوة المحركة التي
في العضل ومنها اي من القوة المحركة قوة فاعلة للحركة بان
تشنج العضل فتجذب الوتر ثم انبسط اي العضو متاركا

الذي في اطراف العضو المتصل
بالعضو المتحرك فينقبض العضو
او ترخي اي تلك القوة العضل
فيمتد الوتر نحو المبدأ

اي الحس المشترك

الله احسن الخالقين كيف خلق كلا مما ذكر على احسن ترتيب ووكل
على ما وكل واما المدركة فاما مدركة في الظاهر وهي قوى
خمس كالجواسيس للمدركة في الباطن وانما كانت الحواس
الخمس التي هي حس البصر وحس السمع والشم والذوق واللمس كالجواسيس للقوى
المدركة في الباطن لانها تؤدي ما احست به الى الحس المشترك فيكون خوادم
مهيئة لها قوة البصر وهي قوة مرتبة في التقاطع الصليبي بين
العصبتين الآتيتين الى العينين من شانها ادراك الالوان و
الاضواء والاشكال واختلفوا في كيفية هذا الادراك فمنهم من قال
بخروج الشعاع وهو انه يخرج من العين جسم شعاعي على هيئة مخروط
راسه يلي العين وقاعدته يلي المبصر ومنهم من قال بالانطباع وهو انه
ينطبع صورة المرئي في الرطوبة الجليدية بتوسط اشفاف الهواء في الرطوبة
الجليدية ومنهم من قال بالاحالة وهو ان الهواء يتكيف بشعاع العين
ويصير الكل آلة في تادية المبصرات ثم اتفقوا في ان الادراك انما يكون
عند التقاطع الصليبي واما قبل ذلك وبعده فلا يكون ادراك بل يوجد
منه والا لو كان الادراك في غير موضع التقاء العصبتين لكان
ادراك الشيء الواحد شيئين والتحقيق جميع ما الى الفيلسوف دون الطبيب
والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله وموضعها التقاطع الصليبي
من العصبتين الآتيتين من مقدم الدماغ الى العينين

الهواء

من شانها اي من شان تلك القوة ادراك الالوان والا ضواء
طه الضوء والاشكال وربما كان لبعض الحيوان قوة على ادراك الاظلال
دون الاشكال او الاضواء كما يقال في الخلد من انه يشاهد له عينان اذا
كشط الجلد عنهما وقوة السمع وهي قوة مرتبة في العصب المفروش
على الصماخ من شانها ادراك الاصوات بتموج الهواء الحادث
من قارع ومقروع على ما تقرر في الحكمة على ما قال وموضعها العصب
المفروش على الصماخ من شانها ادراك الاصوات
وقوة الشم وهي قوة مرتبة في الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي ومنه
شانها ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق بتكيف الهواء
بذي الرائحة على ما هو الحق او بانفصال اجزاء لطيفة بخارية من ذي الرائحة
واتصالها باآلة الشم وموضعها الزايدتان الشبيهتان
بحلمتي الثدي الايتان من مقدم الدماغ من شانها ادراك
الرائحة المتصعدة من الهواء المستنشق على اختلاف
المذهبين وقوة الذوق وهي قوة مرتبة في العصب الذي في اللسان
من شانها ادراك الطعوم كما قال وموضعها العصب الذي في جرم
اللسان من شانها ادراك الطعوم الثمانية المفردة والمركبة
منها على ما يجي في الفن الثاني من هذا الكتاب انشاء الله تعالى اما بتكيف الرطوبة
اللعابية التي في الفم بالطعم ثم اتصاله الى القوة الذائقة او بمخالطة الرطوبة

خمسة منهم من يجوز ان الهمر
من

بحلمتي

التي

التي لذي الطعم ونفوذ ما لطفت منها الى القوة الذائقة على ما قيل وقوة اللمس
وهي قوة سارية في الاعصاب الى جميع الجلد واكثر اللحم وعروقها كالعنكبوت من شانها ادراك
الملموسات في حرارتها وبرودتها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها
ولينها على ما قال وموضعها الجلد واكثر اللحم لان بعض اللحم ليس فيه
عصب ليفرق حتى يحس من شانها ادراك الملموسات فحرها وبردها
ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها و
لينها وزاد بعضهم وخفتها وثقلها واما مدركة في الباطن ومي ايضا
خمس عند الحكماء اعلم ان القوة المدركة اما ان يكون مدركة للكليات او للجزئيات
والمدركة للكليات هي جوهر النفس الناطقة والمدرك للجزئيات اما ان يكون
مدركة فقط او مدركة ومتصرفة والاول اما ان يكون مدركة للصور الجزئية كصورة
زيد وعمرو وهو الحس المشترك والنبطاسيا واما ان يكون مدركة للمعاني الجزئية
كصداقة زيد وعداوة عمرو وهو الوهم ولكل واحدة من هاتين القوتين خزانة
فخزانة الحس المشترك الخيال وخزانة الوهم الحافظة والحس المشترك ينبغي
ان يكون في مقدم الدماغ ليكون قريبا من الحواس الظاهرة فيكون التادي
اليه سهلا وخزانة كل شي خلفه فينبغي ان يكون موضوعا خلفه فلذلك
ينبغي ان يكون الحس المشترك في مقدم البطن المقدم من الدماغ والخيال
في القسم المؤخر منه والوهم ينبغي ان يكون بقرب الخيال ليكون الصورة
الجزئية التي يحكم على معانيها الجزئية بحذائه وقربه فينبغي ان يكون في البطن

المدارك

متخيلة

الاوسط من الدماغ وخزانته وراءه فيكون الحافظ في البطن المؤخر من الدماغ
والقسم الثاني اعني المدركة المتصرفة من القوة التي تسمى مفكرة باعتبار استخدام
النفس الناطقة لها ومتخيلة باعتبار تحريكها تبعا للاوهام او لنفوس ضعيفة بنفسها
وينبغي ان يكون في الوسط مع الوهم ليكون قريبة من الصور والمعاني حتى
تركب بينهما بسهولة لان من شانها تركيب بعض الصور مع بعض او بعض
المعاني مع بعض او بعض الصور مع بعض المعاني وتارة يكون ذلك على وفق
الخارج وتارة تكون مخالفة كانسان يطير وجبل من زمرد وهذا عند
الحكماء واما عند الاطباء فان المدركة في الباطن ثلث قوى فان الحس المشترك
والخيال عندهم واحد وكذا المتخيلة والوهم فيثبتون لكل بطن من بطون
الدماغ قوة واحدة ولا يحتاجون الى غيرها لانهم يستدلون من آفة
كل واحدة منها ومن افعالها على آفة محلها والتحقيق انها خمس او ثلث
مفوض الى الفيلسوف دون الطبيب والمصنف قسم المدركة الباطنة على
مذهب الحكماء فقال فمنها مدركة للصور المحسوسة بادراك
الظاهرة اي بانتزاع الصورة الجزئية من الشخص المحسوس بالحواس الظاهرة
نقله لها قال قيل هذه الحواس الظاهرة كالجواسيس للباطنة وهي الحس
المشترك وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ
وخزانته اي خزانة الحس المشترك الخيال وموضعه موخر
البطن المقدم ومنها اي من المدركة الباطنة قوة مدركة للمعاني

وانت ستعرف انقسام الدماغ
الى البطون عند تشريح الدماغ
حيث نذكر امراض الدماغ صح

الجزئية

الجزئية القائمة بتلك الصور وهي الوهم وموضعها البطن
الاوسط من الدماغ وخزانته الحافظة وموضعها البطن
المؤخر من الدماغ ومنها متصرفة اي مدركة ومتصرفة لان التصرف
موقوف على الادراك وتسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة
لها مفكرة اعلم ان النفس الناطقة تدرك المعاني الكلية اي مجردة عن
المشخصات بواسطة هذه القوة وباعتبار استخدام الوهم لها
في الصور والمعاني الجزئية متخيلة لانها يحكم عليها مشخصة غير مجردة
والجنس الثالث من القوى هي القوى الحيوانية وهي القوة
التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية اي هي القوة التي
اذا حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة وبالجملة يفيد الحيوة
والافعال المنسوبة الى الحي والقوة النفسانية لا تحدث في الروح والاعضاء
الا بعد حدوث هذه القوى بخلاف القوى الطبيعية فانها توجد في النبات
والقوة الحيوانية مبدأ الحركة القلب والشرايين لتدبير الروح بالنسيم بالبسط
والقبض وهي تشبه القوى الطبيعية في ان افعالها بلا شعور وتشبه النفسانية
في ان افعالها مختلفة مثل القبض والبسط وانما كانت تنسب الخوف والغضب
والفرح اليها وان كانت مبادي هذه هي القوة النفسانية لان عند الخوف
يعرض الروح الحاملة لهذه القوة انقباض الى الداخل وعند الغضب والفرح
يعرض لها حركة الى الخارج وسائرها اي التابعة من الامور الطبيعية

الافعال وانما كانت الامور الطبيعيه لانا لا نعني بها الّا الامور المتقوم البدن
في ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوى متويان لوجوده لان احدهما سبب غائي
للبدن وهي الافعال والآخر سبب فاعلي له وهي القوى لانها المحصلة الغذاء
والزايدة في اقطاره والمبلغ اياه لما غايه نشوه وباقي الامور الطبيعيه مقومات
لماهية البدن بحسب الوجود الذهني والخارجي معا فمنها افعال مفردة يتم بقوة
واحدة كالجذب والدفع اي كل فعل يتم بقوة واحدة كالجذب الذي
يتم بقوة الليف الطويل والدفع الذي يتم بقوة الليف العريض والامساك الذي
يتم بقوة الليف المورب والهضم الذي يتم بالقوة الهاضمة يقال له فعل مفرد والذي
يتم بقوتين او اكثر يقال له فعل مركب ولذلك قال ومنها مركبة يتم بقوتين
فصاعدا كالازدراد اي الابتلاع وانما لم يتم الازدراد بواحدة من القوى
لان الذي يبتلع من الاغذيه وغيرها لم يتلطف بعد ولم يترق فيكون عسر الانسياغ
اذا كان غليظ الجوهر فاحتيج للسلاك بتعاضد عليه قوتان الاكثرين لهم احديهما قوة
طبيعيه وهي الجاذبه في المعدة والمري والاخرى ارادية وهي في ليف عضل الازدراد
وعند القرشي شارح المصنف لهذا الكتاب انه كليهما ارادي وبيان احديهما من الارادية
التي تعلق بليف العضل والاخرى من الارادية التي تعلق بالليف المخصوص بالهيئة
المخصوصة وقال الشيخ في الكتاب الثالث من القانون في امراض المري الازدراد يتم
بقوة جاذبة في الليف الطويل وبقوة عاصرة في الليف العريض المتبلع من فوق فتصير
الجاذبة ويكمن ان يقال الازدراد يتم باكثر من قوتين لانه يتم بهما وبالقوة الازدرادية

اي من الافعال

تعصر

التي

الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال البدن

30

التي في ليف العضل وبالقوة التي في الجسم المزدرد لانه يميل الى السفل بالطبع تمت
ابحاث الامور الطبيعية باذن الله تعالى الجزء الثاني من اجزاء الجزء
النظري في احوال بدن الانسان لان الطبيب من حيث هو
طبيب لا ينظر في احوال باقي الحيوان احوال بداننا ثلثة اي الاحوال
التي ينظر فيها الطبيب من حيث هو طبيب والا فالاحوال التي لابداننا الكثر
كثرة كالاحوال التي ينظر اليها المنجم وغيره وهذا على راي فاضل الاطباء جالينوس
لانه يشترط في حد الصحة سلامة الافعال بحسب المزاج والتركيب في جميع الاوقات
والا فعند الشيخ لا واسطة بين الصحة والمرض حتى يكون حالة ثالثة الصحة و
هي هيئة بدنية يكون الافعال بها لذاتها سليمة والهيئة
مرادفة للعرض اي الصحة هيئة طبيعية يكمن في بدن الانسان يكون بسبب تلك
الهيئة الافعال الطبيعية والحيوانية والنفسانية سليمة كلها في جميع الاوقات
بحسب المزاج والتركيب حتى يثبت الحالة الثالثة وقوله لذاتها احتراز عن
العضو الزمانه ولمن كان به الافعال سليمة الآنه بواسطة ابحاثه الصحة التي هي
بالذات والمرض هيئة مضادة لها اي لتلك الهيئة اي المرض
غير طبيعية في بدن الانسان يكون بسببها الافعال المذكورة غير سليمة
وحالة لا صحة ولا مرض اي حالة لا يصدق عليها حد الصحة ولا حد المرض
اما لانتفاء كونهما في الغاية كحال الشيخ والطفل
والناقه لان افعالهم لا يكون كلها سليمة ولا كلها سقيمة بل ناقصة

غير تامة اما المشايخ فلان قواهم آخذة فى الانحطاط وقد استولى على ابدانهم رطوبات
غريبة واما الاطفال فلان قواهم ضعيفة وحرارتهم الغريزية مغمورة برطوباتهم واما
الناقهون فلضعف قواهم بسبب المرض المتقدم او لاجتماعهما اى الصحة
والمرض فى عضوين كحال الاعمى فان الاعمى ليس بصحيح لان بعض افعاله
ماؤف وهو الابصار وليس بمريض لان افعاله الطبيعية كلها سليمة او فى عضو
اى او لاجتماعهما فى عضو واحد اما من جنسين متباعدين كصحيح
المزاج مريض التركيب لانك تعلم بعد هذا ان المرض ينقسم ثلثة اجناس
جنس مرض المزاج وجنس مرض التركيب وجنس مرض تفرق الاتصال وكل واحد
من تلك الاجناس ينقسم اقساما يقال لها الاجناس والانواع والاصناف
لان هذه الالفاظ فى الكتب الطبية يقام بعضها مقام بعض او متقاربين
اى او من جنسين متقاربين كصحيح الخلقة مريض المقدار وانت تعرف
بعد هذا ان هذا التركيب جنس تحته الخلقة والمقدار او فى وقتين كمن يمرض
شتاء او شيخا بان يكون مزاجه باردا او رطبا ويصح صيفا او شابا
بان يكون الفصل او السن موافقا لمزاجه فان قيل هذا يقتضى ان لا يكون فى الوجود
صحيح ولا مريض لانه ما من شخص الا وهو مريض فى وقت ما ويصح فى وقت ما فيكون
من الحالة الثالثة قلت ليس كذلك لان الداخل من ذلك فى الحالة الثالثة هو
الذى يقتضى مزاجه وتركيبه ان يكون فى وقت معين مريضا كالشتاء مثلا وصحيحا
فى وقت معين كالصيف وقد ثبت ذلك بالكرات والمرات وكل مرض

اما مفرد او مركب لان كل مرض اما ان يكون يحقق باجتماع امراض حتى
يتخذ من المجموع مرض واحد او لا يكون كذلك الاول هو المركب والثانى هو المفرد
مثال المركب الورم فانه يحصل من سوء مزاج مادى وتفرق الاتصال ومرض المقدار
والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة وهى
امراض سوء المزاج والمتشابه او للاعضاء المركبة وهو امراض
التركيب والآلى او يكون عروضه لكل واحد منهما اولا وهو
مرض تفرق الاتصال لان فى البدن تراكيب ثلثة احدها تركيب الاعضاء
من الاخلاط وهى الاعضاء المتشابهة وثانيها تركيب الاعضاء الآلية منها وثالثها
التيام البدن منها فالمرض اما ان يكون خاصا بالاول وهو المتشابه الاجزاء
وسوء المزاج او بالثانى وهو الآلى ومرض التركيب او لا يختص بواحد منها وهو
تفرق الاتصال ويقال له المرض المشترك لعروضه لكل واحد من نوعى الاعضاء
بالذات لانه يعرض للمتشابهة من غير عروضه للآلية كالتفرق العارض فى المتشابهة
وقد يعرض للآلية من غير ان يعرض للمتشابهة كانخلاع المفصل لاسترخاء رباطه
لاستيلاء رطوبات عليه فينخلع من غير تفرق واقع فى شىء من الاعضاء المفردة و
امراض سوء المزاج هى الثمانية الخارجة عن الاعتدال وتكون
اى الثمانية ساذجة او مادية وقد ذكر امثلة جميع هذه فى بحث المزاج
الغير المعتدل والمادية يكون مجاورة او مداخلة اى المادة التى
يكون مع سوء المزاج اما ان يكون مجاورة للعضو بآية له او يكون مداخلة فى نفسه

العضو موترمتد او غير موترمتد اى تلك المداخلة اما الذى توجب
ورما فى ذلك العضو وذلك بان يحصل تفرق الاتصال او لا توجب بان
تنشر بها العضو من غير تفرق اتصال وامراض التركيب اربعة اجناس
امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع لان العضو
متى كان فى خلقته وفى مقداره وفى عدده وفى وضعه على ما ينبغى كان صحيحا فى تركيبه
ومتى لم يكن فى واحد من هذه الاربعة على ما ينبغى لم يكن صحيح التركيب وخلقة الشىء هيئته
وصورته والمقدار والعدد معلومان واما الوضع فالمراد ههنا ما يعم الوضع والمشاركة
مع الاعضاء الاخرى فى النسبة التى بينهما فى القرب والبعد وسيجى زيادة تقرير له
وامراض الخلقة اربعة ايضا لان كل عضو متى كان فى شكله ومجاريه
واوعيته وسطحه على ما هو الواجب له فهو صحيح الخلقة ومتى كان لم يكن فى واحد منها
كذلك فهو مريض الخلقة اولا اول امراض الشكل الشكل ما احاط به حد كالدائرة
والكرة او حدود كذى الزوايا من المثلث وغيره والمراد بامراض الشكل الذى بتغير الشكل
عن مجراه الطبيعى ويحدث تغيره او تغير الفعل كالراس المسقط اذا عرض
منه ضرر فى افعال الدماغ وانما اشترط هذا الشرط ليكون مرضا وتسقط الراس
وهو ان ينقص احد النتوين اما المقدم او المؤخر او كلاهما ويلزم من ذلك
ضيق البطن الذى يلى الناقص ويلزم ذلك رداءة قوة ذلك البطن وضرر فعله
ومراح الافرسة يتالم هذا الزوال الفقرات عن موضعها اما الى قدام او
الى خلف والثانى امراض المجارى الطبيعى وهى ثلثة اصناف

لان المجرى اما الذى يسد حتى لا ينفذ فيه شئ او لا ينفتح اما الذى يكون على
مقدار الذى ينبغى ان يكون عليه فلا يكون فيه مرض البتة او لا يكون على
ما ينبغى فى حق اما ان يتسع او يضيق ولذلك قال اما ان يتسع كالانتشار
اى كانتشار العين وهو اتساع الثقب العنبى وهو مجرى للروح الباصرة
وآفة ذلك انه لئن كان الاتساع كثيرا جدا بطلت به الرؤية وهو لئن لم يكن
على ما ينبغى بل كان ضيقا جدا لم يرى على ما ينبغى بل يرى الشى اصغر مما هو عليه و
انما فرط الاتساع فلان المكان اذا اتسع جدا افتقر الروح الذى فيه لفرط
تخلخله لشغل المكان لو لا يلزم الخلاء فيؤدى ذلك الى الخروج عن القوام الصالح
لانطباع الشبح بما يقرب من طبيعة الهواء او يضيق كضيق مجارى
النفس كما يحدث عند الضباب غلظ غليظ لزج الى الشعب قصبة الرية
او ينسد كانسداد مجارى المرارة اى المجرى الذى بينها وبين الكبد
او الذى بينها وبين الامعاء فيخل بالفايدة المذكورة فى الصفراء والثالث
امراض التجاويف ربما سبق الى بعض الاوهام لان الوعاء والتجويف
والبطن والمجرى والتقعير شى واحد وذلك لتقارب معانيها اللغوية لكن
معانيها المصطلحة متباينة لان التقعير هو مدة فى ظاهر العضو كما فى اخمص
القدم وباطن الراحة والتجويف هو فضاء فى باطن العضو فان حوى شيئا ما
مستقرا كان وعاء او شيئا منتقلا يسمى مجرى ولئن لم يعتبر ذلك فيما يحويه يسمى بطنا
وهى اربعة اصناف لانها اما بان تكبر اى التجاويف وتتسع

كاتساع كيس الانثيين بما ينحدر في هذا الكيس من الرطوبات المائية
يسمى أدرة مائية او قيلة او يصغر ويضيق كصغر المعدة وهو من عائق الطعام
والشراب وضيقها قد يكون طبيعيا لمن يخلق معدته صغيرة وقد كان عارضا
لمزاحمة ورم والانحصار فم فعلها آح او يستفرغ ويخلو كخلو القلب
عن الدم والروح عند الفرح المهلك وهو بطلان افعال الحياة
بانعدام القوة الحيوانية لانعدام الروح الحاملة لها بحركتها الى خارج طلبا للذة
وسنزيد بيانا لهذا في العوارض النفسانية او ينسد ويمتلي كالسكتة
وهي تعطل الاعضاء عن الحس والحركة بسبب سدة تامة كائنة في بطون الدماغ كلها
هذه من الاقسام الاربعة في امراض التجاويف والرابع امراض سطوح
الاعضاء كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرئة
الخشونة اختلاف سطح العضو بان يكون بعضه مرتفعا وبعضه متخفضا والملاسة
استواء سطح العضو وانما يجب خشونة سطح العضو الباطن في المعدة والرحم لتحويا
على ما في داخلها فلا ينزلق وانما يجب ملاسة باطن قصبة الرئة ليكون الصوت
سلسا صافيا ولذلك اذا انصبت اليها مادة خشنة يحدث بحوحة الصوت
واما امراض المقدار فهذا هو الجنس الثاني من الاجناس الاربعة فاما
بالزيادة او بالنقصان وكل واحد من الزيادة والنقصان
اما عام لجميع البدن او خاص بالبعض والزائد العام كالسمن المفرط
كما ذكر فاضل الاطباء جالينوس لمن رجلا من اهل ايستير قد سمن بدنه سمنا

مفرطا

مفرطا حتى عجز عن الحركة وعالجه اسقليبيادس وشفاه وكما ذكر المصنف في شرح الكليات
انه كان بدمشق رجل الحمام بلغ به السمن الى ان يتعذر عليه فتح عينه فيتعذر عليه
الابصار والزائد الخاص وهو ما اشار بقوله وعظم اللسان قال جالينوس
رايت انسانا قد تزايد لسانه تزايدا كثيرا من غير وجع ولا ظهور ورم والناقص
العام كالهزال المفرط اي الذبول الدقي لا الهزال الطبيعي الذي
يتفق لبعض الناس والناقص الخاص مثل ضمور الحدقة وتقاربها
سل العين والحدقة هي السواد الاعظم الذي للعين وضمورها كثيرا ما يعرض
عند طول امراض العين وخصوصا اذا كان الهواء يابسا ويتبع ذلك
نقصان الروح الباصرة وضرر فعله واما امراض العدد فهذا هو الجنس
الثالث من الاجناس واما بالزيادة او النقصان لان عدد الاعضاء
لمن كان على ما ينبغي كما يكون على كل يد ورجل خمسة اصابع فلا يكون فلا يكون
من جهة مرض واما النقصان فلا يكون على ما ينبغي ومرض لا يكون الا لمن يكون اكثر مما
ينبغي او اقل وكل واحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي
والطبيعي من الزيادة ان يكون خلقيا كمن يولد وليس له اصبع وغير الطبيعي
كالظفرة ومن النقصان ان لا يكون خلقيا كما الاصبع فوق الاصبع
زائدة مثال للزائد الطبيعي وهذه الزيادة مرض لانها تمنع اليد عن سرعة
الافعال ولانها مرض من امراض الزينة والدود والظفرة وهي زيادة
عصبية تحدث في الطبقة الملتحمة وفي اكثر حدوثها يبتدي من الماق

من جنس ما هو موجود في البدن كالاصبع
الزائدة والسن الشاعية ومن النقصان
لمن يكون ح م
شاع بفتح العين
فلا يكون ثبت بعض
الناس كذا كرهن

الزيادة ان لا يكون
ما ليس من جنس ما هو موجود في البدن م

فيغز بفعل العين قبيل الدود ومن الزيادة المنفصلة والظفرة من المتعلقة
قال المصنف في شرح الكليات اعلم ان كهيئة السلعة والحصاة من زيادة
العدد مشكل وقد مثل غيره اي غير الشيخ بالدود والثاليل وهو ايضا مشكل
والمثال المطابق لهذا هو الذي يكون الزائد عضوا ولكنه غير طبيعي وذلك
كالظفرة وكما ينبت لبعض الناس ذنب او شبه لا قرن فان لبعض طوائف
الترك يوجد لهم ذنب صغير بغطاء المخرج يتحرك بالارادة ونقصان
اصبع خلقة او لتأكل هذان مثالان للناقص الطبيعي وغير
الطبيعي لما علمت ومن الفعل فيهما ظاهر واما امراض الوضع
هذا هو الجنس الرابع والوضع عند جالينوس نسبة بعض الاعضاء الى البعض في القرب
والبعد فهو يقتضي الموضع والمشاركة اعلم ان امراض ستة اصناف
اربعة امراض الموضع اي موضع العضو نفسه واثنان باعتبار نسبته الى جاره
اما امراض الموضع فلان العضو الزائل عن موضعه اما الذي يكون زواله بخلع وهو
الذي يخرج عن موضعه بالتمام وذلك بان يخرج زائدة العظم من حفرتها المركوز
فيها خروجا تاما او بغير خلع وهو الذي لا يخرج الزائدة بالتمام بان تزيغ
عن موضعها ويسمى زوالا ووثيا والذي لم يزل عن موضعه فاما الذي يكون فيه على
ما ينبغي فلا يكون فيه مرضا والذي لا يكون على ما يجب وحينئذ اما الذي يكون لازما لموضعه ذكره
كتحجر المفاصل او متحركا كالاعلى المجرى الطبيعي او الارادي وهو الرعشة وامراض المشاركة
صنفان احدهما الذي يعرض للعضو امتناع حركة الى جاره او تعسرها

الوضع

يسمى انخلاعا

بعد

بعد الذي كانت للعضو ممكنة سهلة ولما ذكرنا انه بقوله كزوال عضو
عن موضعه بخلع او بغير خلع او حركته فيه اي حركة العضو في موضعه
حيث يجب سكونه كالرعشة او سكونه اي سكون العضو
في موضعه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل كما يكون في النقرس
او امتناع حركة العضو الى جاره مثل الاصبع اذا امتنع تحركها
الى الاصبع جارتها او تعسرها اي او كتعسر حركة العضو الى جاره
او عنه واما امراض تفرق الاتصال ويقال ايضا امراض الانحلال
هذا هو الجنس الرابع من الاجناس الاربعة فتختلف اسماؤها باختلاف
محالها ومن الاعضاء التي تقع فيها التفرق وتختلف ايضا بحسب مقداره
وبحسب وضعه وبحسب قرب العهد وبعده وبحسب سبب التفرق فالواقع في
الجلد يسمى خدشا ان كان رقيقا غير منبسط وسحجا ان كان
منبسطا واللحمي اي الواقع في اللحم ان قرب عهده يسمى جراحة و
ان تقادم وتقيح قرحة اعلم ان سبب تفرق اتصال اللحم ان كان من
خارج سمي جراحة ان قرب عهده وقرحة ان بعد وان كان من داخل بسبب مادة
منصبة اليه سمي في مباديه ورما فاذا اخذ في جمع المدة سمي خراجا واذا
انفجر مع وجود القيح سمي قرحة ايضا فان بعد عهده وبعد غوره وسكن الم
وصار على فمه صلابة وفي داخله لحم ابيض صلب سمي ناصورا والعظمي والعرضي
وفي العرضي اما كاسرا او مفتتا والطولي صادعا ام

تلك الحركة

او عنه اي كامتناع حركة العضو عن جاره وهو مثل الاصبع اذا امتنع تحركها عن الاصبع جارتها

لمن تفرق الاتصال للعظم لانه اما ان يكون في العرض او في الطول فان
كان بالاول فان انقسم الى جزئين او اجزاء كبار يسمى كاسرا ولئن
انقسم الى اجزاء صغار يسمى مفتتا ولئن كان الثاني يسمى صادعا وقد
نقسم باسماء اخرى اذا وقع في قحف الراس فانه يسمى على الاطلاق
شجه ثم على الخصوص ينقسم الى ستة اقسام الصادعة والهاشمة والواضحة
والمنقلة والمامومة والجائفة فالصادعة هي التي لا تكسر منها الاصدع
العظم والهاشمة هي التي ينهشم فيها العظم والواضحة هي التي يتبين فيها
بياض العظم والمنقلة هي التي تخرج منها شيء من العظم والمامومة هي التي
تبلغ الى ام الدماغ والجائفة هي التي تبلغ الى تجويف الدماغ وحكم الغضروف
حكم العظم عند بعض وحكم العصب عند اخر ولكل وجه والعصبي
والعروقي اي الشرياني والوريدي العرضي اي التفرق الواقع عرضا
يسمى باترا والطولي صادعا والمفتح افواهات
العروق بانثقا فان كان في الشريان ولم يلتحم وكان الدم
يسيل منه الى الفضاء الذي يحويه حتى يمتلئ ذلك الفضاء واذا
عرض ذلك الفضاء عاد الدم الى الشريان يسمى ام الدم وقوم يقولون
ام الدم لكل انفجار شرياني ولما كان القلب له رياسة وحركة الدائمة
لشدة ما بين الروح لا يحتمل تفرق الاتصال النافذ فيه ولا القلب
لا يحتمل الجراحة ويصحبها الموت لمن نفذت الجراحة

الى احد جوفيه واما الامراض المركبة فهي التي تحدث عن اجتماع
امراض كالسل فانه يحدث عن حمى دقيه وقرحة
في الرئة وفيه نظر لان الحمى الدقية ليست جزءا من السل الذي هو قرحة
الرئة لكن السل من الامراض المركبة لانه يحدث عن سوء مزاج وتفرق
اتصال جرم الرئة ونقصانه والامراض تلحقها التسمية من
وجوه لان الصانع قد يشير الى معان ليس لها في اللغات اسماء فيضطر
صاحب الصناعة الى وضع الفاظ لمعان يحتاج اليها ويسمى تلك الالفاظ
منقولة وينبغي ان يكون بين المعنى اللغوي والاصطلاحي مناسبة شديدة
وتلك الوجوه اما من جهة التشبيه كداء الفيل لان
صاحب هذا المرض يشبه ساق الفيل في العظم والاسد اي وكذا داء الاسد
وهو الجذام نعوذ بالله منه ومن جميع الامراض الصعبة المعضلة وقيل المشابهة
قيل لان وجه صاحب هذه العلة يشبه وجه الاسد في استدارة العين
وتجر الفم وتعقد الوجه وقيل لان هذه العلة كثيرا ما يعرض للاسد كداء الثعلب
للثعلب وداء الحية او من محلها كذات الجنب وذات
الرئة او من سببها كقولنا الماليخوليا انه مرض سوداوي
والفالج انه مرض بلغمي او عرضها كالصرع لان هذا المرض يلزمه سقوط
صاحبه وكل مرض اما ان يكون اصليا او بالشركة لان
كل مرض اما ان يكون حصوله في العضو الذي هو فيه تبعا لحصول مرض في عضو اخر

الشركي

او لا يكون لك والاول هو الحادث بالشركة ويسمى المرض المشترك والثاني
هو الاصلي فيختلف حاله اي حال المرض الشركي باختلاف حال
المرض الاصلي كالم الصداع الحادث بسبب خلط فاسد في المعدة يشتد عند
غليان ذلك الخلط وثوران الابخرة منها ويسكن عند سكونه وزوال تلك
الابخرة ويتقدم الضرر في الاصلي فيعلم ان التابع شركي كانه يحس
اولا ثقل وضعف هضم وتهوع في المعدة ثم يعرض صداع وخصوصا في مقدم
الدماغ والشركة بين المعدة والدماغ يكون من وجهين احدهما ان المعدة
عصبانية وثانيهما ان الدماغ على محاذاتها فيقبل الابخرة المتصاعدة و
الشركة قد يكون لتجاور العضوين كما يعرض ضيق النفس
بسبب ورم المري للضغط وكما يعرض عسر البلع بسبب ورم عضل
الحنجرة او لان احدهما طريق الى الاخر كما يورم الحالب
بجراحة الرجل والحالب هو المجرى الذي في الاربية فاذا حدثت
جراحة في الرجل ورامت الطبيعة المدبرة للبدن اصلاحها والوجع
كما تعلم جذاب للمواد والطبيعة دافعة لها والى الحالب لحم رخو قابل لها فيرم
لاجرم او لان احدهما يخدم الاخر كالعصب للدماغ
فان العصب خادم مؤد للروح والقوى النفسانية من الدماغ الى الاعضاء فمرض
كل واحد منهما قد يتادى الى الاخر بهذه الشركة او على مبدا الفعل
اي او لان احدهما مبدا الفعل الاخر كالدماغ لفعل الحواس الظاهرة او

لان احدهما على سمت الاخر فيرتفع اليه بخار
كمقدم الدماغ على سمت المعدة وعلى سمت الرحم ولذلك يكثر امراض
العين للنساء وخصوصا اللواتي لا يحضن لكثرة صعود الابخرة الفاسدة
اليها او لان احدهما مصب الاخر كالابط للقلب
والاربية للكبد وخلف الاذنين للدماغ خلقت
لهذه الاعضاء الرئيسة مواضع رخوة لينة ليكون مفارغ ينصب اليها
فضلات تلك الاعضاء فيقبلها بسهولة فيندفع الاذى من الرئيس
الى الخسيس وكل مرض يتغير وفي بعض النسخ وكل مرض متغير اي
يشتهي الى الصحة او من او الى اي كل مرض يمكن فيه الاوقات الاربعة لان
من الامراض ما لا يتجاوز صاحبه من الابتداء او التزايد والانتهاء فيهلك
ولان بعضها لا يتصور فيه هذه الاوقات كالمرض الخلقي مثل الراس المسفط
والاصبع الزائدة والناقصة خلقة اما ان يظهر في وقت اشتداده
او انتقاصه او لا يظهر واحد منهما في الاشتداد والانتقاص
والاول اي الذي يظهر اشتداده هو وقت التزيد
والثاني اي الذي يظهر انتقاصه هو وقت الانحطاط
والثالث اي الذي لا يظهر فيه شيء من الامرين ان كان قبل
قبل التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعد
فهو وقت الانتهاء هذا تقسيم جيد للامراض بحسب الاوقات

الاربعة وحصرها فيها وكل واحد من تلك الاوقات اما كلي وهو بحسب
المرض من اوله الى اخره واما جزئي هو بحسب كل نوبة في ذوات النوائب
وكل مرض اما مسلم لا عايق عن معالجته كالصفير او غير مسلم يقترن به
عايق لا يرخص في صواب تدبيره مثل الصداع الضرباني المحتاج الى الفصاد
البارد بالفعل والقوة اذا قارنته النزلة فان ذلك الفصاد يزيد في النزلة
ومثل الاسهال اذا قارنه سعال يابس ومثل الحمى اذا كان معها استسقاء
ومن الامراض امراض متعدية مثل الجذام والجرب والجدري والحمى الوبائية
والقروح العفنية وخصوصا اذا اضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور
في اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا الى متاملة ومثل النقرس حتى لم
يحمل الحامض ليفعله ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض تتوارث
في النسل مثل البرص والقرع الطبيعي اي الصلع ومثل النقرس والسل
والجذام هذا ما قاله الشيخ في القانون وعلى هذا يكون الجذام والسل
والبرص من المعدية والمتوارثة لكن على ما نظمها الشاعر ليس كذلك
قال شعر متوارث الامراض عدحروفها ابجد ها و حروف جبرق
جح وح تلك التي تعدى الجد ثم ذكر الشاعر ان الباء من المتوارث
البرص والنون النقرس والسين السل والالف ابليمسيا وهو القرع
والجيم الجذام والميم المالنخوليا والدال الدق ولن الجيم من المعدية الجرب
والباء البخر والراء الرمد والقاف القروح والعفنية والحاء الحصبة
تعفن دماغ دماغ

ذات الاسد والحصبة

الجزء الثالث من الجزء النظري في الاسباب

الجدري والوباء والجيم الجذام وعلى هذا السل والبرص ليس من المعدية
فليحقق هذا فانه دقيق **الجزء الثالث من اجزاء الجزء**
النظري في الاسباب فان قيل كان المناسب تقديم الاسباب
على الاحوال لتقديم السبب على المسبب طبعا ليطابق الطبع الوضع
قلت انما قدم الاحوال على الاسباب لان المقصود بالذات معرفة
الاحوال واما معرفة الاسباب والاعراض فهي مقصودة بالعرض اولا
تبع الاطباء فانه قد جرت عادتهم لن يذكروا الاحوال اولا ثم الاسباب
ثانيا السبب اي بحسب الطب لان السبب عند الحكماء يطلق على كل
ما لا بد منه في وجود الشيء سواء كان داخلا في الحقيقة وهو المادة والصورة
او خارجا عنها وهو الفاعل والغاية واما الاطباء فيخصون باسم
السبب ما كان فاعلا لحالة من الاحوال الثلثة التي لبدن الانسان او
حافظا لها سواء كان بدنيا او غير بدني جوهرا كالاغذية والاشربة او
عرضا كالحرارة والبرودة ولذلك قال ما يكون ليعم الجميع اولا
اي متقدما بالذات او بالزمان ليشمل الفاعل والحافظ لان الحافظ
لا يتقدم بالزمان بل الذات فيجب عنه اي عن السبب وفيه تنبيه
على دقيقة حكمية وهي ان المعلول ما لم يجب وجوده عن علته لم يوجد حالة
من احوال البدن الانساني او ثباتها ليدخل الحافظ
ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة

بسم الله الرحمن الرحيم

اسباب الصحة والمرض

فالصحة لها اسباب ثلثه بادية كورود خبر ملذ سار على المريض وسابقة
كتناول الاغذيه والاشربة الموجبة للصحة وواصلة كاعتدال المزاج و
التركيب والمرض له ايضا اسباب ثلثه بادية كحرارة الشمس الموجبة
للصداع وسابقة كالامتلاء وواصلة كعفونة الاخلاط ولكل الحالة الثالثة
لمن كان لها وجود لان السبب اما ان لا يكون بدنيا
يعني لا يكون خلطيا او مزاجيا او تركيبيا بل يكون اما من الاشياء
المحيط بالبدن كحرارة الشمس وبرودة الهواء والماء
من المصادمات كالضربة والقطع واما من المتناولات كالاغذيه و
الادوية واما من العوارض النفسانيه ومن مثل الغضب والفزع
ويسمى باديا اي سببا باديا ظاهرا لان الجابه احدى الحالات ظاهر
محسوس بالعيان او يكون بدنيا اي اما ان يكون خلطيا او
مزاجيا او تركيبيا فان اوجب اي السبب الحالة بغير واسطة
بين السبب والحالة كايجاب العفونة الحمى يسمى واصلا
اي سببا واصلا لعدم الواسطة وان اوجبه بواسطة يسمى
سابقا اي سببا سابقا كايجاب الامتلاء الحمى العفنيه
لان الامتلاء يكون سببا ماديا للعفونة بالذات وسببا فاعليا
لها بالعرض بايجابه السدة وحقن الحرارة المعفنة فيكون سابقا
على الحرارة والحمى وفعل السبب اما لمن يكون بالذات لان

فعل كل سبب اما الذي يكون بمقتضى طبيعته من حيث هو هو وهو الفعل
الذاتي كتبريد الماء البارد والافيون واما الذي يكون
بالعرض كتسخينه اي كتسخين الماء البارد بحقن
الحرارة في الباطن الحاصل من تكثيف المسام الحاصل عن الماء البارد
وكتبريد السقمونيا الحاصل بسبب استفراغ الصفراء التي هي خلط حار
وكل سبب اما ان يكون ضروريا لا يمكن للانسان
التفصي والتخلص عنه في حيوته او لا يكون كذلك فيمكن للانسان
ان يعيش بدونه وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة
كالقطع بالسيف وفعل السموم وقد لا يكون مضادا لها
كالاندفان في الرمل واستعمال الادهان المحللة والاسباب
الضرورية ستة والعمدة في انحصارها فيها الاستقراء احدها
الهواء المحيط بالابدان ويضطر اليه الانسان بل الحيوان
لتعديل الروح وهذا التعديل يحصل بفعلين احدهما الترويح
وهو يحصل بالاستنشاق بان ينبسط القلب والحجاب والريه
والشرايين كلها فيمتلي هواء باردا بالقياس الى الروح القلبي المسخن
بسبب الاحتقان والحركة والفعل الثاني هو اخراج فضلاته
اي فضلات الروح وهي الابخرة المحترقة برد النفس بان ينقبض
الحجاب والريه والشرايين فيندفع تلك الابخرة وهذا بمنزلة رق

ستة ضرورية

يمتلي هواء بالانبساط ويخلو بالانقباض ولولا هذان الفعلان لاحترق
الروح القلبي واستحالت الى النارية والهواء المستنشق مع انه
مروح غذاء للروح بانفراده عند قوم ومع البخار اللطيف الحاصل
من لطافة الاخلاط عند بعض وبالجملة يقوم بدل ما يتحلل من الروح وما
دام الهواء صافيا عن الشوائب والمكدرات معتدلا بالاعتدال
الذي للهواء والاولى ان يكون قوله صافيا بعد قوله معتدلا لان قوله لا
يخالطه بخار اجام الى آخره صفة لقوله صافيا على سبيل البيان وكانه
تقدم وتاخر من الناسخ لا يخالطه بخار آجام او بطائح
او آسن الماء او نتن الجيف او بخرة مباقل ردية
مثل الكرنب والجرجير او اشجار خبيثة كالشوحط و
التين او غبار متراكم او دخان قد علمت معنى البخار
والدخان في اوائل الكتاب والآجام جمع اجمة وهي منبت القصب و
بطائح جمع بطيحة وهو مسيل الماء ومجتمعه واسون الماء تغيره والشوحط
هو النبع الا ان السهلي يخص باسم الشوحط والجبلي باسم النبع وبالجملة
هي شجرة يتخذ منها القسي وما دام الهواء صافيا خالصا عن مثل هذه الشوائب
كان حافظا للصحة لانه كلما حصلت حاجة اليها النسيم لم يكن
حاصلة ولا سيما اذا كان غير محتبس عنه الرياح الفاضلة بان كان مهلها
ارضا عالية مستوية ليس ذلك الهواء هواء محتبسا في وهدة يستحم مع

طلوع الشمس ويبرد مع غروبها بسرعة فان تغير بسبب واحد من
المذكورات تغير حكمه بان لا يكون حافظا للصحة ولا محدثا لها
لان هذه المذكورات مكدرات للهواء موحشات للروح اما بالكيفية الردية
الحاصلة من تغير المياه ومجاورة الجيف واختلاط الابخرة والادخنة الكثيرة
الردية الهواء واما بالخاصية فان امثال البقول والاشجار المذكورة تفسد
الهواء بالخاصية وتغيراته اي الهواء اما طبيعية واما غير طبيعية
اما مضادة للطبيعية كالتغيرات الوبائية او غير مضادة
لها كالتغيرات الحاصلة بسبب الجبال والبحار والتغيرات الطبيعية
هي التغيرات الفصلية فان لكل فصل من الفصول الاربعة التي
هي الربيع والصيف والخريف والشتاء مزاجا مناسبا له اعلم ان الفصل
عرفا ولغة هو ما يفصل الشيء عن غيره اي يميزه عنه سواء كان تميزا ذاتيا
كالفصل عند المنطقيين فانه تميزه تميزا ذاتيا او عرضيا كالخاصة عندهم
ولما كانت ازمنة الفصول الاربعة متميزا بعضها عن بعض بامور عرضية
مثل كون الشمس في مواضع مخصوصة من فلك البروج كما هو عند المنجم او
كون الهواء متخصصا بكيفية كذا كما هو عند الطبيب سميت تلك الازمنة
فصولا لانها يتميز زمان عن زمان آخر فان الزمان من حيث هو زمان
واحد متحد الطبيعة لا ينفصل بعضه عن بعض بامر ذاتي بل بعرض كما ذكرنا
والمراد بالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة

مقتضيات كل فصل من الفصول الاربعة

لما الى ادغار يعتد به من البرد او الى ترويح يعتد به من الحر ويكمن فيه نشو
الاشجار والازهار والثمار لحصول الحر ثم الصيف وهو جميع الازمنة
الحار والخريف هو زمان ابتداء تغير لون الورق وابتداء سقوطه
لحصول البرد ثم الشتاء وهو جميع الازمنة البارده وكل فصل
جار على مقتضى طبيعة فانه يورث الامراض المناسبة له
في المزاج ويزيل الامراض المضادة له كالنزلة الفالج والصرع
والمواظبة يزول بسرعة في الصيف بسبب معاونة الفصل الطبيعة
وكذلك الربيع في الربيع فان الصيف يثير الصفراء اي يولد
الصفراء ويثيرها ويوجب امراضها كالغب والمحرقة
والعطش الصادق الذي سببه التهاب المعدة والكبد والكرب
بوصول الابخرة الحادة الى القلب وانما يولد الصيف الصفراء لانه
بطبعه يقتضي توليدها لان مزاجه حار يابس ولان الاغذيه المستعملة في
الصيف لطيفة حادة قابلة للاستحالة الى الصفراء والصيف ايضا
يحلل الاخلاط لان المسام فيه متخلخلة وحر الهواء يعينه ويضعف
القوة والافعال الطبيعية بسبب افراط التحليل وفي آخره يكثر المراره
الاسود بسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف والشتاء يورث
الزكام والنزلة والسعال ويتبعها ذات الجنب وذات الرية
والشوصة وبالجملة امراض نواحي الصدر وربما يتبعها امراض المعدة لذلك

الصيف موجب للصفراء
والشتاء موجب للنزلة

لان

لان الهواء البارد يكثف المسام ويميل المادة الى داخل البدن فاذا كان
في الراس امتلاء ينحدر من طريق الانف او من طريق الحنك الى القصبة
الرية او الى المري فيحدث منه الامراض ويكثر فيه البلغم بالمناسبة
لان مزاج الشتاء بارد رطب ولان الاغذيه المستعملة فيه غليظة
كالهرايس والرواوس وامراضه كالصداع المزمن والشقيقة والفالج
واللقوة والقولنج ووجع المفاصل لكنه اجود الفصول للهضم لحصر الحرارة
جوهر الحار الغريزي في الباطن فان قلت كان المناسب ان يذكر بعد
الصيف الخريف على الترتيب الطبيعي الذي للفصول قلت انما
ذكر الصيف اولا ثم الشتاء لان زمانهما اكثر من زمان باقي الفصول لان
اكثر السنة اما حارة او باردة والمعتدل قليل بالنسبة اليهما والخريف
يكثر فيه الامراض كاورام نواحي الصدر والحميات لتغير الهواء
فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهاير لتوارد
الاضداد على البدن ولتقدم الصيف المخلخل للبدن المحلل القوى
جميعا لتحلل الروح الحامل لها المثير للصفراء المحرق للاخلاط
اي الصيف يولد الصفراء ويثيرها ويحلل لطيفها والخريف يغلظها
ببرد الليل والغدوات ولكثرة الفواكه فيه اي لكثرة الفواكه في الخريف
وتناولها سبب لكثرة الامراض المائية الحاصلة منها وغليانها واختلاطها
بالاخلاط ويكثر فيه السوداء لان الصيف يحرق الاخلاط ويرمدها

والخريف يتولد فيه اليابس لطبعه البارد واليابس ويقل الدم فيه
لمضادته لمزاجه ولان الدم انما يتولد من جودة الهضم وهو يقل
فيه لفعل التوارد البرد والحر الموجب لتحير الطبيعة ولان السوداء
غالبة فيه وهو مضادة للدم ويتبع كثرة السوداء وقلة الدم الحميات
المختلطة والربع وايلاوس الذي سببه الثفل والمواد الغليظة والجرب
المتقرح والقوباء والسرطان واوجاع المفاصل التي سببها مواد غليظة
وفي الجملة الامراض السوداوية وكان الخريف كافل للصيف
بقايا امراضه بان يتمها وذلك بان يحبس ببرده وييبس المادة
التي اعدها الصيف لتلك البقايا ولم يف زمان الصيف
باحداثها واذا احتبست المواد وقصرت القوة عن انضاجها
فلا محالة تحدث تلك البقايا ولذلك قال ابقراط انه ارذل الفصول
واما الخريف فيعرض فيه اكثر امراض الصيف وحميات الربع و
المختلطة والاطحال والاستسقاء والسل وتقطير البول واختلاف الدم
وزلق الامعاء والذبحة والربو والقولنج الشديد الذي يسميه اليونانيون
ايلاوس والصرع والجنون والوسواس وانما اقول بعض هذه
الامراض لانه يكون في الخريف المطير الرطب والربيع اذا كان
على مزاجه فهو افضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح والدم و
هو مع اعتداله يميل الى حرارة لطيفة ورطوبة ويحمر اللون لانه

يجذب الدم

يجذب الدم الى تحت الجلد باعتدال ولا يبلغ الى ان تحلل تحليل
الصيف فيضعف ولذلك يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة
شتاء ويسيل الى الاعضاء الضعيفة لانه يجري الاخلاط
الراكدة ويسيلها بسبب الحرارة والرطوبة اللطيفتين ولانه يقوي
القوى لتقوية الروح ويقبل تلك الاخلاط الفاسدة الاعضاء
الضعيفة الرخوة المتخلخلة فيحدث فيه الجراحات
واورام الحلق مثل ورم اللوزتين واللهاة والخناق والمري
ويتحرك فيه اي في الربيع كل مرض ذو مادة كانت
مادته ساكنة في الشتاء مثل الماليخوليا والسكتة و
الفالج واوجاع المفاصل لما ذكرنا ويحدث فيه ايضا نفث الدم
وانصداع العروق لزيادة مقدار الدم وحدوث هذه الامراض
لا لرداءة اي الربيع وهوائه بل لحره اللطيف فيتحرك
بسببه المواد وامراضها فانه اصح الفصول وانسبها للحيوة
والصحة لانه يزيد الروح ويقوي القوى لما علمت وهذه كلها
اذا جرت الفصول على مقتضى طبايعها واما اذا لم يكن كذلك
بان كان الصيف والخريف مطيرين والشتاء والربيع يابسين
فيختلف الاحكام المذكورة فاعلم ذلك واما تغيرات
الغير الطبيعية اي غير الفصلية ولا المضادة لها فيكون

فيكون اما من اسباب سماوية او من اسباب
ارضية اما السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثرة
من الدراري فتوجب تسخينا حتى في الشتاء
الدراري جمع درّي والمراد به الكواكب الثاقب المضيء المنسوب الى الدر
لبياضه سواء كان ذلك الدري من المتحيرة كالمريخ والمشتري والزهرة
او من الثوابت كالشعرى اليمانية وهي العبور المعروف بكلب الجبار
والشامية المعروفة بالغميصا وقلب الاسد وعين الثور واجتماعها
مع الشمس هو كونها في الدرجة او الدقيقة التي الشمس فيها بان يكون
الخط الخارج من مركز العالم او من بصرنا يمر بالزهرة ثم بالشمس ثم
بالمريخ ثم بالمشتري ثم بالجزء الذي فيه الدري من الثوابت وهذا الاجتماع
موجب التسخين بسبب زيادة الضوء والنور وانعكاس اشعة
تلك الكواكب اذا كان مسامتا للرؤس او قريبا منها او موجب
التبريد اذا كان بعيدا عن الرؤس على ما تقرر في غير هذا العلم وكما
يحصل عند كسوف الشمس برد وعفن حتى
في الصيف لانعدام الاشعة حينئذ لكنه لا يلبث ذلك البرد
كثيرا لان المؤثر وهو زوال الاشعة لا يدوم واما الاسباب الارضية
فكما يكون بسبب اختلاف المساكن اي يختلف المساكن
اما لاجل عروضها او المجاورة للجبال والبحار

علة اختلاف الاماكن

اولوضعها

او لوضعها اي المساكن التي في نجدة او وهدة او لتربتها
بان يكون ارضها حمرة او ذات سبخة والعرض هو مقدار
البعد عن خط الاستواء الذي في غاية الاعتدال
وخط الاستواء هو الدايرة الحادثة على سطح الارض من توهم سطح دايرة
معدل النهار قاطعا للعالم بنصفين وعرض البلد قوس من دايرة
نصف النهار بين سمت الرأس ومعدل النهار والاقليم
الثاني والثالث اي اول الثالث لان اخره يقرب من الرابع
مفرط الحرارة لدوام مسامتة الشمس رؤس سكانهما فان المؤثر
اذا دام قوي اثره والسادس واخر الخامس والسابع مفرط
البرودة لعدم المسامتة فضلا عن الدوام ولذلك قرب الرابع
من الاعتدال لانه واقع بين طرفي الافراط والتفريط ومجا
ورة البحار اي ومن الاسباب الارضية مجاورة البحر وهي ترطب
الهواء وذلك لكثرة ما يتبخر من الاجزاء المائية فان قيل مياه
البحار في الاكثر مالحة والحكمة في ملوحتها ان يكون ابعد عن الاجون
وقبول العفن فلا يحدث وباء عام والماء المالح يجفف ويبس
واذا كان كذلك فكيف يصح ان يقال مجاورة البحار يفيد
الهواء رطوبة قلت المنفصل عن ماء البحر بالتبخر انما هو الالطف
فالالطف لا شك انه الاجزاء المائية الارضية المحترقة التي سبب للملوحة

مقتضى كل اقليم وبلد

لتعلها عاصية عن التبخير لا لطف لا تكثف لئلا الاجزاء
الارضية المتخرقة التي سبب للطوبة تعفنها والبلد البحري معتدل برده
وحر لعصيان هو ابدا على المؤثر لان مجاورة البحر تغلظ الهواء لتراكم
الابخرة الرطبة فلا يقبل السخونة والبرودة من المسخن المبرد بسهولة ولكثرة الابخرة الرطبة
يكون قابلا للعفونة اذا لم يكن الرياح وخصوصا الشمالية كثيرة فتمنع العفونة بيردها
وسيما والجبل الشمالي يخص هواء البلد الذي ذلك الجبل واقع في
جانبه الشمالي لمنعه ريح الشمال الباردة اليابسة عن الوصول الى البلد
وحبسه ريح الجنوب الحارة الرطبة وروده الى البلد اما ان ريح الشمال
باردة فلانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج واما انها يابسة فلانها
لا يصحبها ابخرة كثيرة للبرودة المكثفة واما الحرارة والرطوبة في الريح الجنوبية
فلضد ذلك ولعكسه شعاع الشمس على البلد اي الجبل الشمالي يسخن البلد
لعكسه شعاع الشمس على البلد والجنوبي بالعكس اي يبرد
بعكس ما قلنا ومنع الريح الجنوبية وحبس الشمالية وروده على البلد وعدم
عكسه شعاع الشمس والمغربي خير من المشرقي اي الجبل الكاين في
الجانب الشرقي لستر الشرقي الشمس مدة عن البلد برهة من النهار
حتى يزول ظل ذلك الجبل وذلك يختلف بحسب سموق الجبل وقربه
من البلد فينتقل اهل البلد من برد الليل الى شمس قوية
دفعة وذلك موجب لتغير الهواء وفساده كالخريف والمنعه ريح.

الغربي من البلد خير من الكاين في الجانب الشرقي

المشرقي وهي خير من المغربية وان قاربتا اي المشرقية والمغربية
الاعتدال بالقياس الى الجنوبية والشمالية لهبوب المشرقية
اول النهار في الاكثر ومصاحبة لحركة الشمس وهبوب
المغرب اخر النهار في الاكثر ومضادة لحركتها هذا ما كان بسبب
الجهات والبلد المرتفع ابرد واصح وانما كان الهواء البارد اصح
لانه يقوي القوة الطبيعية ولا يتحلل فيه الحرارة الغريزية والرطوبة كثير تحلل
بل محفوظان في الباطن فينهضم الغذاء انهضاما جيدا تاما ويحصل الدم الجيد
ويندفع الفضلات اسهل ولان العفونة والوباء قلما يجتمع مع البرد
والمستوي الوضع اصح من المرتفع لان البرد فيه لا يكون كثيرا فيقرب
من الاعتدال والتربة اعلم ان التربة تفعل في الهواء والماء المجاورين لها
فعلا يناسبها عند المرور بها والتشاب بكيفيتها وهي تنقسم اقساما
فمنها الكبريتية والزفتية ومنها السبخية والمالحة ومنها الرملية والصخرية
ومنها الجصية ومنها الحماية ومنها النزية ومنها الحرة الخالية
عن الكيفيات المذكورة وكل يفعل فعله في الماء والهواء بل في النبات
والحيوان الكاين في تلك التربة ولذلك قال الكبريتية تجفف
وتسخن والنزية ترطب وتعفن والجبلية تصلب
الابدان بالمناسبة والمشاكلة والهواء البارد يشد البدن
وتقويه لتكثيف المسام فلا يمكن البدن متخلخلا سهل التحلل

معصر الهواء البارد والحار

نزيد [illegible]

ولذلك مال ويجود الهضم ويحسن اللون لتوليد الهضم
الجيد الدم الجيد وامراضه اي الامراض التي يكثر في الهواء البارد
الزكام والنزلة لانحدار المواد من الرأس بطلة الانف والحلق بسبب
التكاثف والقرع والفالج والرعشة بسبب البرد
وتضرر العصب به والحار مرخ مضعف مسيح للهضم لعدد
ما قيل في البارد مثقل للدماغ مكدر للحواس ولا سيما اذا
كان جنوبيا مجاورا للبحار وامراضه الخناق والحميات
والرمد لتحرك المواد وحدوث العفونة لوجود الاسباب الموجدة
لها واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء
وهو تعفن يعرض للجسم المبثوث في الجو الممتزج من الابخرة الحقيقية والبخار
والدخان وذلك كما يتعفن الماء المستنقع في المواضع النزيه وحينئذ يفسد
الارواح ويعفن الاخلاط وخصوصا ما كان في حوالي القلب لانه اقرب
وصولا اليه ثم يسري منه للاعضاء وثانيها اي ثاني الستة ما يوكل
ويشرب وهو يؤثر في البدن اما بكيفيته فقط
بان يسخن البدن او يبرد او يرطب او ييبس من غير ان يحصل منه خلط
مستعد لان يفيض عليه صورة عضوية كالفلفل والنيلوفر وهو
الدواء او بمادته فقط بان يحصل منه خلط مستعد لان يصير
عضوا اما استعدادا قريبا كالخبز واللحم وصفرة البيض النيمبرشت واما بعيدا

كما يتعفن م

وثانيها الماكول والمشروب

الثاني من الستة الضرورية

الفرق بين الدواء والغذاء القوم وذو الخاصية

وهو الغذاء القرف فان قيل الذي يفعل بمادته لا محالة يفعل
بكيفيته ايضا لانه اذا تولد منه دم صالح فلا بد من ان يسخن البدن قلت
المراد بالذي يؤثر بكيفيته ان يبقى صورته النوعية فلا يكون فيه كون وفساد
بخلاف الذي يفعل بمادته او بصورته فقط اي الذي يؤثر
بصورته النوعية كالترياق وسم الافعى فان الترياق اكثر من النار مع انه
النار احر منه لبساطتها فهذا الفعل لامر غير الكيفية والمادة بل هو من خاصية
ذلك النوع كالمغناطيس في جذب الحديد والكهرباء في جذب التبن
وهو الذي يقال له ذو الخاصية وتلك الخاصية اما الموافقة
للبدن المزيلة للامراض كالفادزهر والترياق او المخالفة كالسم
مثل مرارة الافعى او بمادته وكيفيته اي الذي يؤثر بمادته وكيفيته
معا وهو الغذاء الدوائي كالخس والثوم والتفاح فان امثالها
يتكون منه خلط قليل يصير بدل ما يتحلل وفيه كيفية ظاهرة مناسبة لها او
بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية كالسقمونيا
فانه يسخن بحرارته ويسهل الصفراء او البلغم بالخاصية او بمادته
وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية كالتفاح فانه
يغذو البدن بمادته ويفرح بصورته وكالخمر فانه تغذيته موجب للسرور
بالخاصية او بمادته وصورته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي
الذي له خاصية وهو مثل لب الجوز مع الثوم فانه ترياق للسموم

يحفظ القوة والقوى في المحرور المزاج
وينفع فيه مع ان مزاجه حار وسم الافعى
يفعل الافساد والاحراق

معنى ذو الخاصية

ويحصل منه دم مستعد لصورة العضوية ويسخن البدن فهو موثر بصورته ومادته
وكيفيته والغذاء قد يكون غليظا وهو الذي يتولد منه دم
ثخين كلحم البقر ولطيفا وهو الذي يتولد منه دم رقيق كلحم الفروج و
متوسطا بينهما بان يكون الدم المتولد بين الثخين والرقة كلحم
الحولي من الضأن وكل واحد منها اي من الثلثة المذكورة
قد يكون صالح الكيموس اي صالح الخلط وقد يكون
فاسده وقد يكون متوسطا بينهما فيكون تسعة اقسام حاصلة
من ضرب ثلثة في ثلثة وكل واحد منها اي من التسع قد يكون
قليلها اي قليل التغذيه بان لا يكون كذلك فيكون الاقسام ثمانية
عشر قسما ولو اعتبر الاعتدال بين كثير التغذيه وقليلها كانت سبعة
وعشرين قسما حاصلة من ضرب التسعة في الثلثة ولنذكر الامثلة فنقول مثال
اللطيف الكثير الغذاء الصالح الكيموس ماء اللحم مع الشراب الجيد ومخ
البيض النيمبرشت ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الجلاب
والرمان الحلو والخس ومثال الغليظ الكثير الغذاء الصالح الكيموس البيض
المسلوق مثال الغليظ الكثير الغذاء الردي الكيموس القديد مثال
الغليظ المعتدل الكثير الغذاء الحسن الكيموس اللحم الحولي من الضأن والجز النقي حر
المعتدل الكثير الغذاء الفاسد الكيموس الكرنب فان جوهره ليس لطيفا
كماء اللحم ولا غليظا كلحم البقر والمعتدل القليل الغذاء الحسن الكيموس

قد يكون كثير التغذية بان يستحيل اكثر اجزائه الى الدم الجيد صح

والطيف كثير الغذاء تعداد افراد قليل الغذاء وصالح الكيموس وفاسده

زريت قند

جوز شاميه

لحم البقر ولحم البط مثال اللطيف الكثير الغذاء الفاسد الكيموس الرئة مثال الغليظ القليل الغذاء الردي الكيموس صح

مثل

مثل اللفت والمعتدل القليل الغذاء الفاسد الكيموس مثل الجوز
والماء لا يغذو بانفراده لبساطته والغاذي يجب ان
يكون شبيها بالمغتذي والمغتذي جسم مركب فالغاذي يجب
ان يكون مركبا اعلم انه كما يحتاج الى الهواء لاصلاح الروح وترويحه
ودفع البخارية كذلك يحتاج الى الماء لاصلاح قوام الاغذيه بان يمنعها
الافراط الحرارة ببرده وتنقية فضولها بان يختلط بها فيرققها ويسهل
خروجها برازا وبولا وعرقا وكما ان الهواء لا يغذو الروح بانفراده
كذلك الماء لا يغذو البدن بانفراده وكما ان الهواء اذا خالط دم القلب
وامتزج به صار من المجموع جسم يمكن ان يغذو الارواح فالماء يمكن ان
يغذو بهذا الوجه ولولا ذلك لكان الغذاء الذي في مرقة اللحم هو ما فيها
من الاجزاء اللحمية فقط وليس كذلك فانا لو غذونا انسانا بالقدر الذي يكون
في المرقة من اللحم لم يحصل له بذلك من التغذي والقوة ما يحصل له بتلك المرقة
ولان الاغذية الصلبة اليابسة مثل الارز والحنطة اذا انطبخت بالماء
يحصل من المطبوخ دم صالح لا يحصل مثله من غيره فاعلم ذلك وانما
يستعمل لترقيق الغذاء اليابس ولذلك لا يحتاج الى الماء
اكل الفواكه الكثيرة المائية وطبخه اي انطباخ ذلك الغذاء ونضجه بمعاونة
من الماء ليسهل فعل الهاضمة فيه وبذرقته اي بدرقة الماء الغذاء
وتسييله الى المجاري الضيقة التي لا يمكن وصول الغذاء بدون المائية اليها

الماء لا يكون غذاء انما هو لطبخه وبدرقة الغذاء

والطبخ م

ثالث الستة الضرورية

وثالثها الحركة والسكون البدنيان

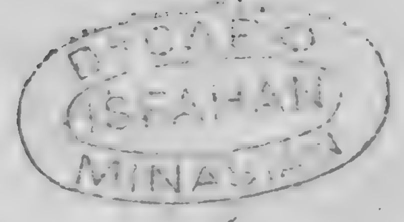
ولذلك قال لينفذ اى الغذاء فى المجارى الضيقة لمعاونة
الماء اياه ويدرقه هذا وسيجى فى حفظ الصحة من هذا الكتاب ابحاث متعلقة
بالمياه الفاضلة الجيدة وغيرها وثالثها اى ثالث الستة الحركة
والسكون البدنيان والحركة جنس تحتها انواع اربعة حركة
فى الكم كالتخلخل والتكاثف وحركة فى الكيف كالتسخن والتبرد وحركة
فى الاين كالانتقال من مكان الى مكان وحركة فى الوضع وهى حركة
يتغير بها نسب اجزاء المتحرك الى ما هو خارج عنه او داخل فيه وانما كانت
الحركة والسكون من الامور الاضطرارية فى حيوة الانسان بل الحيوان
لما قد عرفت لان الغذاء لا يحصل الا بجذب الملايم وامساكه زمانا تفعل فيه
الهاضمة ودفع فضلاته وتختلف الحركة بالشدة اى بالقوة
والضعف والاعتدال بينهما وهذا الاختلاف بحسب الكيف والكثرة
والقلة والاعتدال بينهما وهذا الاختلاف بحسب الكم والسرعة
والبطوء والاعتدال بينهما وبطوء الحركة عند الحكماء هى كيفية قائمة
بالحركة لحصول المعاوق كممانعة الهواء المخروق وعند المتكلمين لتخلل السكنات
وفى الجملة يقع البطيئة فى زمان اكثر والسريعة فى زمان اقل فلذلك قال
فالسريعة القليلة القوية يسخن اكثر مما يحلل لان
لان التحليل يحتاج فيه الى زمان يترقق فيه قوام المادة ويتبخر وذلك
يحوج الى طول مدة ولا كذلك التسخين والبطيئة الضعيفة

حكم الحركة والسكون في التسخين والتبريد والهضم وعدمه

الكثيرة بالعكس اى تحلل اكثر مما يسخن بالعكس مما تقدم
افراط الحركة والسكون مبترد اما افراط الحركة فلانه
يلزمه تحلل الرطوبة الاصلية والحرارة الغريزية فهو لذلك مبرد ومجفف
واما افراط السكون فانه يلزمه كثرة الفضلات وانغمار الحرارة الغريزية
فيها وانطفاؤها بها والسكون اعون على الهضم والحركة
على الانحدار هذا ظاهر ورابعها اى رابع الستة الحركة والسكون
النفسانيان اعلم ان المراد بحركة النفس حركة تراها وانما كانت اضطرارية
فى امر المعيشة لان تحصيل ما يحتاج اليه فى مدة الحيوة مما يوكل ويشرب وغيرهما
لا يحصل الا بحركة النفس واعلم ان القوى كما علمت تتصور الارواح وهى حاملة
لها فانما يمكن حركتها مع حركة الارواح والارواح لطيفة حارة سهلة التحلل
فلا تسمح النفس بتحريكها الى جهة الا اذا كان معها مادة لها تتدارك
ما تحلل منها بالحركة وذلك هو الجسم الذى من شانه ان تغتذى به وذلك
هو الدم الصافى الشبيه بجوهرها ولا شك ان ذلك اذا اجتمع مع الروح
فى جهة لا يمكن الحركة اليها كانت اسخن واذا انتقص فى جهة بسبب
ان الحركة عنها كانت ابرد ثم اعلم ان العوارض النفسانية التى هى كيفيات
تعرض للنفس تبعا للانفعالات يحدث لما يرتسم فى بعض قواها
من النافع والضار يوجب تغيرات البدن مثل الغضب وهو كيفية
نفسانية يصحبها حركة الروح الى خارج البدن طلبا للانتقام والفرح

ورابعها الحركة والسكون النفسانيان

معظم الحركة والسكون النفساني في البدن



وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل خوفا من الموذي اما متخيلا او
واقعا والفرح هو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى خارج طلبا للوصول
الى المطلوب والغم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل خوفا من
موذ واقع وكل منها اما شديد مهلك ويكون فيه حركة الروح دفعة واما ضعيف
غير مهلك ويكون حركة الروح فيه لا دفعة بل قليلا قليلا والخجل والهم يكون فيهما
حركة الروح الى خارج وداخل لان الخجل كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح
الى داخل البدن وخارجه لانه كالمركب من فزع وفرح فان النفس ينقبض اولا
الى الباطن لاجل الامر المخجل فيصفر اللون ثم يعود العقل فينبسط المنقبض بتحقير
ذلك الامر فتحمر اللون والهم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل
وخارج لحدوث امر يتصور منه خيرا او شرا فهو مركب من رجاء وخوف فايهما
غلب على الفكر تحركت النفس الى جهته فان غلب الخير المتوقع تحركت الى
خارج وان غلب الشر المنتظر تحركت الى داخل فلذلك قيل الهم الهم اي الاهتمام
بالشيء جهاد فكري والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله والحركة النفسانية
يلزمها حركة الروح والدم الصافي اليه اما الى خارج
البدن دفعة كما عند الغضب الشديد او قليلا قليلا كما عند الفرح
المعتدل واللذة والغضب الضعيف او الى داخل دفعة
كما عند الفزع الشديد او قليلا قليلا كما عند الغم الضعيف
والفزع الضعيف وانما زدنا هذه القيود لان هذه الكيفيات قابلة

للشدة والضعف او الى خارج كما عند الخجل والهم لما علمت
ويلزم ذلك اي المذكور من توجه الروح والدم والحرارة الغريزية اما
الى داخل واما الى خارج سخونة ما تحركت اليه وبرودة ما
تحركت عنه لما علمت والمفرط من ذلك قاتل اي التوجه
الشديد الدفعي ما ذكر قاتل اما الى الخارج فلبرد الباطن والاعضاء الرئيسة واما
الى الداخل فلاختناق الروح والحرارة الغريزية وافراط السكون
النفسي مبرد مبلد اي افراط سكون قوى النفس مبرد مبلد ولا سيما
للدماغ لعدم التحلل الواجب وهو التحلل الذي يحصل بالرياضة المعتدلة
التي تحفظ الصحة وتزيل الفضلات الموجبة للمرض وخامسها
اي خامس الستة النوم واليقظة والنوم عبارة عن رجوع الحرارة
الغريزية الى الباطن طلبا للانضاج فلذلك يتبعها الروح النفساني
وقوى اليتم ذلك الفعل ولذلك قال والنوم بالسكون اشبه
واليقظة بالحركة اشبه وذلك لان السكون يفعل افعال
شبيهة بافعال النوم مثل الراحة من التعب ونضج الغذاء ولان اليقظة
يتبعها حركات الحواس ولان النوم يرطب البدن بمعنى ان البدن
يغتذي فيه اكثر واجود لقلة التحلل فيه والسكون ايضا يرطب البدن
بهذين المعنيين واليقظة يجفف كالحركة للتحليل والنوم يغور
فيه الروح الى داخل والقوى والحرارة الغريزية طلبا للهضم

علة كون الفرح الشديد سببا للموت الان

وخامسها النوم والتيقظ

مقتضى النوم واليقظة في البدن

علة كون النوم محوجا الى اللباس فيه اكثر

والنضج فيبرد الظاهر ولذلك يحوج اى النوم الى دثار
اكثر وهذا معلوم بالتجربة وافراط النوم مرطب بافراط
فاذا لم يكن خلا بل صادف النوم خلطا كثيرا مستعدا لان يصير دما جيدا
بالنضج والنوم المفرط وهو اطالته مدة يحدث ايضا بلادة القوة النفسانية
بما يلزم ذلك من كثرة الرطوبات بسبب قلة تحلل الفضلات التى من شانها
ان تتحلل فى اليقظة فيبرد حينئذ لان الارطب مما ينبغى يجعل البدن
ابرد مما ينبغى بسبب حقن الحرارة وخنقها واذا وجد النوم خلاء
البدن برد بانحلال الروح بسبب تحلل الرطوبة الغريزية فيتبعه
تحلل الروح والحرارة الغريزية وان وجد غذاء مستعدا للهضم
كالكيلوس مثلا هضمه او خلطا مستعدا للنضج كالبلغم الفج نضجه
فيسخن لا محالة وان وجد خلطا او غذاء عاصيا
على الهضم والنضج كالبلغم الكثير الفج جدا الغير المستعد للاستحالة الى
الدموية وكالغذاء الردى الكيلوس والكيموس كالسمك الغليظ فحينئذ
انتشر ذلك بسبب تحريك الحرارة اياه فيبرد البدن لانه لم يهضم
خلطا او غذاء عاصيا والسهر المفرط يضعف الدماغ

علة كون السهر موجبا لتحلل الدماغ

ويفسد مزاجه لما ضرب من اليبوسة وذلك لكثرة تحلل الرطوبات
بالحرارة التى يكمن فى الظاهر بسبب تحرك الارواح الى جهة وبسبب
حركة الحواس فى ادراكها وربما يودى الى الاختلاط العقل بسبب

الاختلاط

افراط

افراط سوء المزاج لان التصرفات العقلية يحتاج للمزاج من
الاعتدال ويستى الهضم بتحلل القوة لتحلل الرطوبة الغريزية
والحرارة ويجوع بتحليل المادة اى هذه كلها يحدث بسبب
تحليل المادة وهى الرطوبة الغريزية ويجوع بهذا او لضعف الهضم

ذم النوم النهارى

ونوم النهار ردى والمراد من قوله نوم النهار آفة هو كثرة
النوم فى النهار قال الشيخ الرئيس فى كتاب تدارك الخطاء واما باب النوم
واليقظة واصناف تعديلها بان يكون فى الوقت الذى ينبغى اعنى
على الطعام مقدار ما يخفف على المعدة ومقدار الوقت المفترض
بالطبع بالاعتدال وهى قريب من اثنى عشر ساعة من اكثرها ومقدار ليلا
ساعة او ساعتين نهار الذى كان يتغذى والذى لم يتغذ فالقيلولة مكروهة
الا بسبب من الاسباب الموجبة للراحة من تعب شديد او غضب مفرط
او غم او فكر فيفسد اللون ويورث الطحال ويهيج الغم ويرخى
القوى النفسانية كلها فيبلد الذهن لانه فى الاكثر يوجب
السهر بالليل وذلك ايضا يفسد اللون ويثور ابخرة ردية ويصعدها
الى اعالى البدن فيوجب ما ذكر ولان اكثر نوم النهار لا يكون عن فاقة
بل متملا بينه وبين السهر وهو ردى محير للطبيعة مناف للحرارة الغريزية
لافساده الهضم واصعاده البخار الردى الى الراس واذا اعتيد
اى نوم النهار فلا يجوز تركه الا بالتدريج لما قيل ان العادة

وسادسها الاستفراغ والاحتباس

طبيعة ثانية والتململ بين النوم والسهر ردي وسادسها
اي سادس الستة الاستفراغ والاحتباس لما كان لا بد من الغذاء
ليقوم بدل ما يتحلل من البدن وليس الغذاء يستحيل الى الاعضاء
حال ملاقاته بل بعد لبثه زمانا اضطررنا الى الاحتباس ولما لم يوجد
غذاء يستحيل بكليته الى العضوية بل يبقى منه فضلة كان الاستفراغ ايضا
ضروريا والمعتدل منهما اي من الاستفراغ والاحتباس بان
يستفرغ الفضلات على ما ينبغي ويحتبس الخلط الصالح ليصير بدل ما يتحلل
نافع حافظ للصحة وافراط الاستفراغ وسببه اما قوة الدافعة
او ضعف الماسكة جدا او ايذاء المادة بالثقل لكثرتها او بتمديد
المجاري لرطوبتها او باللذع لحدتها او برقة المادة يجفف البدن
ويبرده مثل ما يحصل من استفراغ الدم الكثير ابيد الا ان يكون
المستفرغ باردا يابسا كالسوداء فيسخن ويرطب بالعرض
وقد يعرض من الاستفراغ المفرط التشنج والكزاز ويبرد ويبس في جوهر الاعصاب
بسبب كثرة استفراغ الروح والحرارة الغريزية اللازمة لكثرة الاستفراغ
من اي خلط كان وافراط الاحتباس وسببه اما ضعف الدافعة
او قوة الماسكة جدا او ضعف الهاضمة فيطول لبث الشيء الوعا بلبثا
من القوى الطبيعية اياه الى استيفاء الهضم او سدة او غلظ المادة او
لزوجتها او فقدان الاحتباس بالحاجة كما اذا انسد المجرى الذي بين المرارة

معصر الاستفراغ والبدن

الكزاز
نوع من التشنج
١٢

والامعاء فلا ينصب الصفراء المنبهة فيحدث اليرقان والقولنج و
يلزم منه السدد اي يلزم الاحتباس زيادة السدد والعفونة
وسقوط الشهوة وثقل البدن والتشنج الرطب والنصوع
الاوعية وبالجملة الامراض المادية هذه هي الاسباب الستة الضرورية بجنسها
ولذ كان قد لا يكون انواعها وكذا اصنافها ضرورية لان الحاجة
الى جنس الهواء ضرورية اما الى نوعه كهواء الربيع مثلا او الى صنفه
كهواء بلد كذا فليست بضرورية وكذا الباقي من الحركتين والسكونين
والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتباس وكذا الحاجة الى جنس
ما يؤكل ويشرب ضرورية اما الى نوعه كاللحم او صنفه كلحم الحولي من الضان
فليست بضرورية واما الاسباب الغير الضرورية و
لا المضادة للطبيعة فكالاندفان في الرمل و
البترغ منه فينشف الرطوبة الغريبة عن حوالي الجلد
وينفع الاستسقاء على ظهر البدن لتحليل المائية وتجفيفها ولكن ينفع
الترهل للتجفيف الموجب للتصلب ولكن النفع الى الشيء
ينفع من هذه الامراض خصوصا اذا كان المتضح مستحما اذا لم يكن
في الباطن ورم حار وكل ذلك بالحقيقة داخل تحت الاستفراغ
لتحليل رطوبة الفضلية والنعامها بالتنشيف والعرق وغيرها
وكذلك الادهان اي التدهين بالزيت وخصوصا

فوايد التدهين ورش الماء

الذي طبخ فيه مثل الثعلب والضبع والادهان اي التدهين بالادهان المحللة كدهن القسط والبان داخل في الاستفراغ وسبق ذلك اي من المذكورات من الاسباب الغير الضرورية رش الماء البارد على الوجه وخصوصا اذا كان معها ماء الورد فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها وينفع الغشي الحادث على الكرب الحاجي اي القلق الحادث بسبب الحمام المسخن لان الحرارة ترتد بسبب قرع الماء البارد اياها الى الباطن فتجتمع ويقوى بها الارواح لان الهواء المستنشق حينئذ يكون اقوى ترويحا بسبب امتزاجه بتلك المائية ولذلك ينفع عن الكرب الحادث عن الحميات العفنية ولاسيما اذا كان معه خل واما الاسباب المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم وكلها ظاهر في انها مضادة مخالفة للطبيعة التي شانها الاصلاح ودفع الفاسد هي من الاسباب الكلية العامة ولنعد اسبابا جزئية للعوارض البدنية سواء كانت مزاجية او تركيبية او اتصالية وسواء كانت تلك الاسباب ضرورية كالغذاء او غير ضرورية المضادة للطبيعة كالعفونة او غيرها

المسخنات

كالاضمدة الغير المفرطة فنقول المسخنات هي الحركة الغير المفرطة ويدخل فيها الحركة البدنية والنفسانية الغير المفرطة فان الافراط

فيها سواء كانت بحسب الكمية والكيفية محلل للرطوبة والحرارة الغريزية فيكون مبردة مجففة واستعمال المسخنات اغذية وادوية داخلا وخارجا يتعلق بالادوية ويمكن ان يتعلق بالاغذية ايضا لانه قد يستعمل الاشياء الرطبة المسخنة من خارج كما يذكر في الثاني لبن الزبد اذا طلي على البدن يسخن ويسخن بغير افراط لما علمت لان الافراط منها موجب لها الهيضة وللاحتراق والغذاء المعتدل المقدار فان الكثير المقدار ربما لم ينهضم الانهضام التام فيتولد منه الفضلات المبردة والقليل المقدار لا يحصل منه دم صالح يوجب تسخينها والعفونة اذ كما انها يتولد من حرارة غريبة كذلك يتولد منها حرارة غريبة فان الشيء يولد ما يناسبه وسبب العفونة قد يكون السد المانع عن الترويح او الوباء او كثرة المادة الرطبة ونقصان الحرارة اعلم ان الحرارة التي تفعل في الجسم الرطب الذي يخرجه عن مقتضى طبيعته اولا الثاني هو التسخين الناضج والاول اما ان يحيل ذلك الجسم الى كيفية مطلوبة للطبيعة وهو الانضاج او لا يكون كذلك وح لا يخلو اما ان يميز الحرارة من ذلك الجسم الاجزاء الرطبة عن اليابسة تصعيدا لتلك وترسيبا لهذه كما هو شان الحرارة وهو الاحتراق او لا يكون كذلك وهو التعفين والتكاثف اي تكاثف مسام البدن فانه يوجب لاحتقان الحرارة والابخرة في داخل البدن اما في الامزجة الحارة فظاهر واما في الباردة فلتسخن الاخلاط بسبب الاحتقان

المبردات

وتسخينها والمبردات من كل ما يسخن بافراطه ومن مثل
الحركة المفرطة ويندرج فيها الرياضة المفرطة والغم المفرط والفرح المفرط
ونحوها واستعمال المسخنات بافراط اغذية وادوية داخلا وخارجا وكذلك
ملاقاة ما يسخن اذا افرط مثل الهواء الحار وذلك لكثرة تحلل الحرارة
الغريزية ومن الاسباب كثرة السكون وكثرة الاغذية والفجاجة
اي فجاجة الخلط لانها ضد العفونة واستعمال المبردات اغذية

المرطبات

وادوية داخلا وخارجا وفي جملة الصناعة المبردة المرطبات
من استعمال المرطبات اغذية وادوية داخلا و
خارجا والحمام المرطب الكثير الماء العذب ولا سيما على الطعام
المرطب والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات

المجففات

واستفراغ الخلط المجفف مثل السوداء المجففات من كل
ما يفرط تحليله داخلا وخارجا مثل كثرة الاستفراغ
والحركة المفرطة والسهر وقلة الاغذية وكثرة الاستحمام بالمياه المجففة
وحبس الغذاء عن العضو بان يقبض مجرى غذائه كما يراد
تهزيل عضو من الاعضاء واستعمال المجففات اغذية وادوية
داخلا وخارجا فهذه هي اسباب امراض سوء المزاج المفرد
وتركيبها يعرف منها اي من اسباب سوء المزاج المفرد بان يجمع
اسباب التسخين والتجفيف او اسباب التسخين والترطيب وإما

فرع من اسباب سوء المزاج المفرد شرع في اسباب امراض التركيب واقتصر
منها باسباب امراض الشكل وانت تعرف ان امراض الشكل قسم من اقسام
امراض الخلقة التي هي جنس من امراض التركيب فقال مفسدات
الشكل قد يكون من اصل الخلقة وتلك الاسباب
اما ان يكون من جهة القوة او من جهة المادة اما الكاين من جهة القوة
فهي اما المصورة بان يكون ضعيفة فلا تعطي الاعضاء صورها الخاصة
بها واما المغيرة الاولى فلا تحيل المني الى المزاج الصالح ليكون الاعضاء
على ما ينبغي واما الكاين من جهة المادة فهو اما من جهة كميتها او كيفيتها
اما الاول فهو لان يكون المادة كثيرة المقدار فلا يقوى القوة على التصرف
فيها لاعطاء الشكل الموافق او قليلة جدا فلا يمكن للقوة ان تحدث
فيها الشكل الواجب واما الثاني فهو لان يكون المادة غليظة جدا
فلا تنقاد الامتداد والانطباع في قبول تخطيط القوة المصورة او رقيقة
جدا فلا تطاوع التماسك الذي يصلح لقبول الاعضاء ولذلك قال
لخلل في الصورة او عصيان المادة وخلل المغيرة سوى الخلل
المصورة فلذلك اقتصر على خلل المصورة او عند الانفصال من
الرحم لرداءة هيئة الانفصال لخلل يحصل عند انفصال
الجنين من الرحم وذلك بان لا يخرج خروجا طبيعيا فان الشكل
الطبيعي الذي يخرج عليه الجنين ان يخرج راسه ووجهه الى الساير

ويداه ممدودتان على فخذيه وهذا الوجه اسهل للخروج على ما تروم القوة
المدبرة وتفعله اذا لم يعرض لها عايق يمنعها عن ذلك من ضعف
او غيره فان ضعفت عن الانقلاب على هذا الوجه خرج خروجا غير
طبيعي مثل ان يخرج عرضيا او على رجليه الى غير ذلك من الاوضاع وعلى
هذا يمكن ان يفسد شكل بعض اعضائه او وضعه وعاش الجنين او رداءة
اخذ القابلة بان تمسك الطفل الاعلى ما ينبغي وقت تقلبه وتعيد
فيفسد بذلك بعض اعضائه او عند التقميط اى او لخلل يحصل
عند التقميط واهمال الطفل اذا لم يعقب في القماط على ما ينبغي فيفسد
بعض اعضائه لان اعضائه لينة لديه سهلة الانعطاف او لسرعة
بالحركة قبل وقتها او في بعض النسخ او لسرعة في الحركة اى وقت
الحركة وتصلب الاعضاء فيمكن ان يفسد شكل بعض اعضائه ويتغير
على بعض او لاسباب بادية من ضربة او سقطة او مرضية
كالجذام والسل والتشنج فان في الجذام يعني في البدن زوايد
ويتعجر الوجه ويستدير العين ولذلك يقال له داء الاسد وفي السل
يتغير الاعضاء ويبرز العنق ويظهر عظام رقيقة البدن ويتجنح
الاكتاف ويفسد شكل الاظافر وفي التشنج ينقبض الاعضاء فيفسد
شكل العضو ولما كان بسط الكلام في جميع اسباب الامراض
لم يكن واجبا هنا كما بل بعضها احال الباقي الى الكلام الجزئي فقال

اسباب الامراض

قماط
قنداق
١٣٠

والباب

واسباب باقي الامراض التركيبية والاتصالية والمركبة الاولى
بها الكلام الجزئي وانا لما اشترطت ان اصنف هذا الكتاب
لمن تعلم او يعرف
بعض المشهورات على سبيل الايجاز التزمت ولكن اذكر طرفا من اسباب
امراض التفرق والاورام واسباب ضعف الاعضاء والارواح و
القوى واسباب الوجع واللذة فاقول اسباب التفرق اما من داخل
مثل خلط اكال مفرق او مثل خلط مرطب مرخ كما في الفتق او مثل
امتلاء خلط او ريحي مفرق بالتمديد او مثل حركة شديدة من الدافعة لاجل
المجرى الطبيعي كايلاوس واما من خارج مثل جسم يمدد كالحبل او يقطع
كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر او يثقب كالسهم واما
اسباب الورم فهي اما من جهة الامتلاء ومن الاخلاط الاربعة والمائية
والريحية واما من جهة الاعضاء كقوة العضو الدافع وضعف العضو
القابل وتهيؤه لقبول الفضل كالجلد واللحم الرخو المعاطف الثلاثة
او كضعف العضو عن هضم غذائه فيصير اكثره فضلا ويتعفن ويتورم
والحركة شديدة جذابة او حرارة جذابة واما اسباب ضعف العضو
والروح والقوة فهي سوء المزاج وفساد الهواء والماء وفساد الغذاء
وما يهيج على الروح ما يزاحمه من الارايح الكريهة والابخرة والادخنة
الخبيثة والاستفراغ الكثير سواء كان بالرياضة المفرطة او بافراط العرق
وخروج القيح الكثير دفعة في بط وبيلة كبيرة او الماء الكثير

اسباب الورم

اسباب ضعف العضو

بط شكافتن وبذا ابز
بهيني معنى الست ١٢ر

اسباب الوجع

في بطل المستقر والوجع المبرح لتغيره المزاج وتحليل الروح وعدم
الغذاء ومقاساة الامراض الكثيرة وربما كان ضعف البدن كله
تابعا لضعف عضو مثل ضعف البدن باذى يصيب فم المعدة
حتى يحلل قوته واما اسباب الوجع والوجع احساس بالمنافي فهي
منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف
وجنس تفرق الاتصال واما سوء المزاج المختلف لان يكون
للاعضاء في جوهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضادة
لذلك حتى يكون المتغير من ذلك اوابرد فيحس القوة الحاسة بورود
ذلك المنافي فيتألم واما سوء المزاج المتفق فهو لا يؤلم البتة ولا يحس
وهو مثل الذي يكون المزاج الردي قد تمكن في جوهر الاعضاء وابطل
المزاج الصحيح فصار كانه المزاج الاصلي ولذا الوجع لانه لا يحس والحاس
يجب ان ينفعل من المحسوس والشيء لا ينفعل عن الحالة المتمكنة فيه
ولهذا لا يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس صاحب
الغب مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة الغب لان حرارة
الدق متمكنة مستقرة في جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة
من مجاورة خلط على اعضاء محفوظ فيها مزاجها الطبيعي بعد
وليس كل سوء المزاج مختلف موجعا بل الحار والبارد موجعان
بالذات واليابس والرطب بالعرض لان الحار والبارد كيفيتان

فاعليتان

فاعليتان واليابس والرطب كيفيتان منفعلتان فاليابس
انما يولم بالعرض لانه يتبعه تفرق الاتصال لشدة التقبيض والرطب
يتبعه استرخاء مفرق كما في مفعلات الكل واما تفرق الاتصال فهو
موجع حيث يكون العضو الذي يقع فيه ذلك ذا حس واما في غيره
فلا اللهم الا بالعرض واما اللذة فهو احساس بالملايم وهذا ايضا محصورة
في جنسين احدهما جنس ما يغير المزاج الغير الطبيعي دفعة ليقع به
الاحساس والثاني جنس ما يرد الاتصال الطبيعي دفعة ليقع
به الاحساس واعلم ان الوجع يحلل القوة ويمنع الاعضاء من افعالها
ويمنع اعضاء النفس عن التنفس التام وقد يسخن العضو اولا
فينجذب اليه المواد ثم يبرده اخيرا بما يحلل وبما يهزم منها الروح والحار
الغريزي الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في
العلامات العلامة والدليل والعرض في عرف الاطباء متقاربة
في المعنى وهي كل حالة يستدل بها على حالة من احوال البدن الانساني
لكن العلامة اعم من العرض لانها يكون للصحة والمرض والعرض لا يكون
الا للمرض وقال الاطباء العرض بالنسبة الى الطبيب دليل لانه يستدل
به على الحالة البدنية وبالنسبة الى المريض عرض لانه عارض له ومن العلامة
ما تدل على امر ماض ويسمى مذكرا لانه يذكر بامر ومثاله
الاستدلال بموجية النبض مع نداوته وانخفاضه وضعفه على عرق

الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات

تقدم فينفع الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكه لها
اي بادراك الطبيب لتلك العلامة الدالة على ذلك الامر المتقدم
على فضيلته وتقدمه في صناعته فيزداد الثقة بمشورته وهذا يختص بالطبيب
لان المريض لا ينتفع بالتدبير المتعلق بالامر الماضي لانه قد فات وبطل
حكمه من ذلك الوجه وقد يدل على امر حاضر فينتفع المريض
وحده اذ يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه
والتدبير المناسب له يسمى الدال لانه لما اختص كل واحد من الماضي والمستقبل
باسم خاص خص هذا باسم العام ومثاله الاستدلال بعظم النبض مع
السرعة على حرارة القلب اعلم ان نفع هذا انما يختص المريض اذا كان
ما يدل عليه بحيث يظهر لغير الطبيب ايضا كحرارة الملمس في الحميات
واشباه ذلك فانه من راى هذه استعمل ما يبرد ويرطب واما اذا كان ذلك
خفيا ولم يخبر به المريض فان الطبيب اذا اتى بذلك انتفع به ومما
يؤكد ما ذكرنا نقل السامري عن جالينوس في شرح الكليات انه قال
دالة على امر حاضر ولئن كان ينتفع بها الطبيب ايضا لكن انتفاع
المريض بها اكثر مما ينبغي ان يفعل من التدابير الموقتة فلذلك اسقط
انتفاع الطبيب لقلته في جنب انتفاع المريض كما ان الدال على امر
ماض ولئن كان ينتفع به المريض ايضا وذلك لان الاشياء الماضية
يتغير بحسبها تدبير الحال الحاضرة فانا اذا عرفنا ان البحران الماضي

يدل

كان كاملا لم نتعرض للاستفراغ بل للتدبير اللائق من التقوية وغيرها
بحسب الوقت لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر اسقط انتفاع
المريض فاعلم ذلك فانه دقيق وقد يدل على مستقبل
ويسمى تقدمة المعرفة وسبق العلم مثاله النبض الموجي مع قوة
القوة والشهوة فانه على عرق سيكون فينفعهما معا
اما الطبيب فلانه ان وقع ما تقدم فانذر به فيستدل به على
تقدمه في صناعته واما المريض فلانه يتوقف على واجب تدبيره
مثلا اذا علم ان الطبيعة تدفع مادة المرض بالعرق فلا يجوز
ان يشتغل بمثل اسهال او قيء حتى لا يتحير الطبيعة فيصير حال
المريض اسوء مما كان والعلامات منها ما يدل على
الامزجة ومنها ما يدل على التركيب ومنها ما يدل على
الاتصال وكل واحد منها اما الذي يدل على الصحة واما الذي يدل على زوالها
ويجب على الطبيب ان يعرف كل واحد منها اما ما يدل على الصحة فلاجل
حفظها واما ما يدل على الزوال فلاسترداها واما الذي يدل بحسب جملة
البدن او بحسب عضو عضو والثاني الاولى به التاخير لان الكلام
وعلامات الامزجة عشرة اجناس والعمدة في الحصار
منها الاستقراء الاول الملمس اي الجنس الماخوذ من الملمس
فالمساوي للمعتدل المزاج معتدل وذلك بان لا ينفعل

تقدمة المعرفة هي الاستدلال
من الاحوال المريض بدلايل
موجودة على ما يؤول اليه مرضه العلم
من عافية او هلاك ويقال له سابق
قال العلامة تقدمة المعرفة عبارة
عن المعرفة بما سيكون من المرض
وبهذا يتباين تقدمة المعرفة
لتلاحق الانذارات فانهما
عبارة عما سيكون في حالتي الصحة
والمرض فهذه عامة وتلك خاصة
والعام غير الخاص وقيل تقدمة
المعرفة تتعلق في الطب على الازمنة الثلثة
ويختص الماضي بالاخبار والحاضر
بالاستدلال والمستقبل بالانذار
من كره الجزائر

اللامس الصحيح المزاج عن الملمس لان الشيء لاينفعل عن شبهه و
المخالف له اي الملمس المخالف للامس المعتدل مخالف
له في الجهة التي انفعل اللامس عنها فان احس اللامس
بحرارة مثلا فالملمس مايل عن الاعتدال اليها وقس على هذا باقي الكيفيات
الملمس الثاني اي الجنس الثاني وهو الماخوذ من اللحم والسمين
والشحم فكثرة ذلك للرطوبة لان مادة الجميع الدم الا ان
اللحم الاحمر مادته دم متين ومادة السمين وهو الخصب ومادة الشحم وهو
مايعلو على مثل الثرب دم مائي فيكون اللحم اقل رطوبة منهما وعدمه
اي عدم ذلك الكثير والا فلا يمكن الحيوة مع عدم كل واحد من المذكو
اللهم الا ان يكون العدم بمعنى القلة لليبوسة وكثرة اللحم
للرطوبة والحرارة لان فاعله الحرارة ومادته الرطوبة وكثرة
السمين والشحم للرطوبة والبرودة لان مادتها الدم
المائي الدسم وفاعلها البرودة كما عرفته في مباحث المزاج اعلم ان
خصب البدن على نوعين شحمي ولحمي واللحمي ليس باردا لان مادته
دم وفاعله حرارة معتدلة ولذلك يكون فيه تلزز بخلاف
الشحم فانه مترهل الثالث الشعر اي الجنس الماخوذ من الشعر
والشيب كيفية تولده او لانه كيفية الاستدلال به اما الاول فهو
لان البخار الدخاني المنفصل عن الاخلاط بواسطة تاثير الحرارة فيه

اذا صادف المسام البدن معتدلة لا واسعة تتحلل منها البخار
ولا ضيقة لاينفذ فيها مايصلح لتكون الشعر بل متوسط بين ذينك ارتبك
فيها وتحلل ما يخالطه من البخار بسبب حرارة البدن وقبول البخار
لذلك بسبب لطافته واحتبس ماكان من الدخانية وانعقد بحرارة
البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم لايزال يمتد بتوارد الدخانية
ويدفع الداخل منه ماقد انعقد وصلب فيخرج على تلك الهيئة و
يكون منه ذلك الشعر واما الثاني فهو ان البدن متى كثر فيه الدم
المتين القوي الحرارة يتولد فيه البخار الدخاني اكثر فيكثر الشعر الاسود
الغليظ الجعد وهو يدل على الحرارة واليبوسة ومتى كان بالعكس كان
بالعكس فلذلك قال وكثرته وغلظه وجعودته وسواده
للحرارة واليبوسة ولانه يكون سريع النبات لان المادة
والفاعل وهما الدخانية والحرارة موجودتان واضداد ذلك
اي الشعر القليل الرقيق البسيط الابيض او الاصهب للبرودة و
الرطوبة كما في الشيب وقد يدل بياض الشعر على يبس شديد كما
يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضرة الشديدة
الى البياض وهذا يعرض للناس في اعقاب الامراض المجففة وكما اذا سقي
النبات قد يعود خضرته فالناقه من مثل تلك الامراض ربما يزول
بياض الشعر بالتدبير المرطب فالذي يدل على الاعتدال المعتدل بين

القليل والكثير وبين الغليظ والرقيق وبين الجعد والسبط وبين
الابيض والاسود وهو الاشقر وبين الاسود والاصهب وهو الاشقر
المايل الى الحمرة لان الاصهب لون تبتنق مايل الى الحمرة ما فالمركب منه
ومن الاسود يكون اصبغ من الاشقر على ما تقرر في هذا الموضع هذا في البلاد
المعتدلة قال الشيخ وبعد هذا فان للبلدان والاهوية تاثيرا في امر
الشعر ينبغي لمن يراعي ذلك فلا يتوقع من الزنجي شقرة شعره
يستدل بها على اعتدال مزاجه الذي له ولا من الصقلابي سواد شعره
حتى يستدل به على حرارة مزاجه الذي يجبر والاسنان ايضا تاثير في
امر الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان كالشماليين والكهول
كالمتوسطين الرابع لون البدن فالبياض للبرودة
وغلبة البلغم لان البلغم لونه ابيض وقد يكون اللون ابيض مع عدم
البلغم في ظاهر البدن لان الجلد جوهر عصبي فيكون بطبعه ابيض اللون
والحمرة للحرارة وغلبة الدم لان الجلد كما علمت لونه ابيض
فحمرته لا محالة لغلبة الدم حتى شمل الظاهر والباطن لانه لو كان قليلا لم يف
بكليهما وتركيبهما للاعتدال والسمرة للحرارة والصفرة للحرارة
وغلبة الصفراء او الدم المراري وهذا ظاهر او لقلة الدم كما للناقهين
للتحلل الكثير والكودة لافراط البرد والسوداء لان لون
السوداء كذلك ولانها يدل على جمود الدم للبرد ولذلك البادنجاني

واما اللون الجصي فهو يدل على صريح البرد والبلغم والرصاصي دليل على
البرودة والرطوبة مع سوداوية ما لانه بياض مع ادنى خضرة فيكون
البياض تابعا للون البلغم والخضرة تابعة لدم جامد الى السوداء ما هو
قد خالطه البلغم فخضره والعاجي يدل على برد وبلغم مع قليل مرار لانه
لون ابيض مع صفرة يسيرة الخامس نبية الاعضاء فسعة
الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف
في قدودها وظهور المفاصل للحرارة لانها بطبع
مخلخله وذلك تهيئ لسعة التجويف والمجاري ولانها لقوتها
يجذب من الرطوبة التي هي غذاء الاعضاء مقدارا متوافرا فيوجب زيادة
العظم والسعة وفي الجملة اذا كانت الحرارة الغريزية قوية كانت الافعال
التشيئية والتركيبية تامة كاملة ويعظم النبض حينئذ ويقوى لسعة التجويف
وشدة الاحتياج وقوة القوة واضداد ذلك للبرد اي
اضداد الحكم المذكور وهو ضيق الصدر والعروق وخفاؤها وصغر
النبض وضعفه ونقصان الاطراف في قدودها وخفاء المفاصل
للبرد السادس كيفية الانفعال اي انفعال الاعضاء
فسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت دليل غلبتها
فان كان يسخن سريعا عن الحرارة فهو حار المزاج ولئن كان يبرد
سريعا عن البرودة فهو بارد المزاج وكذلك الرطب واليابس لان

اونارا

المستعد للشي بكيفية او في اسبابه كالكبريت للاشتعال من ادنى نار
لاشتعل باضعاف ما فيها الحطب فالبدن اذا كان مستعدا للانفعال
من امر ينفعل عنه بادنى سبب فلذلك يكثر الفرح لشارب الخمر
من ادنى سبب مفرح وبالجملة كل انفعال يشتد ويضعف لا بسبب
الفاعل فانما يكون ذلك بسبب قوة استعداد المنفعل وضعفه
فان قلت لم لا يجب ان يكون بالضد فان الشي كما قد تقرر لا ينفعل
عن الشبه بل عن الضد والذي قلت يوجب ان يكون الانفعال من الشبه
اولى قلنا ان الشي الذي لا ينفعل عن الشبه هو الذي نوعه وطبيعته
مشابهة لذلك الشبه بان يكون مع كونهما من نوع واحد متساويين
في الاعتدال والخروج عنه اما اذا اختلفا في ذلك وكانا من نوع
واحد فانهما يتفاعلان ولكن لا لانهما من نوع واحد بل لانهما مختلفان
فان السخينين احدهما اشد ويكون الاخر بين بالسخن بالقياس
الى الاسخن بارد فينفعل من حيث هو القياس اليه بارد لا من حيث
هو حار السابع الافعال الطبيعية اي المنسوب الى
الطبع الجارية على مقتضى الطبيعة لا الافعال الطبيعية التي هي قسيم
النفسانية والحيوانية فالكاملة للاعتدال اي الاعتدال
المزاج ولئن كان اعتدال التركيب شرطا ايضا في صحة الافعال
لكن الكلام هيهنا في المزاج ولا شك ان الافعال متى كانت

صحيحة كاملة كانت الصحة كاملة اذ لو كان هناك مرض لزم
ضرر الافعال والناقصة والباطلة للبرد وهذا اكثري
وقد يكون نقصان الفعل لسوء المزاج حار لان كل سوء مزاج
مضعف لكن الحرارة لما كانت مناسبة للقوة والحيوة فلا
يوجب الضعف بخلاف البرودة والمشوشة للحر
والكثرة من حر ويبس وسرعتها للحرارة لانها يناسبها
اما في الافعال الطبيعية فكسرعة النمو ونبات الشعر والاسنان
واما في الحيوانية فكعظم النبض والنفس وسرعتها واما النفسانية
فكسرعة الحركات وجودة الفكر وسرعة الادراك وبطؤها
للبرودة لان البرودة مميتة للقوى مانعة عن سرعة الحركة لكثافة
والقبض والثامن النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة
والرطوبة ولا سيما للدماغ وكثرة اليقظة للحرارة واليبس
والمعتدل منهما للاعتدال قد عرفت ان النوم عبارة عن
رجوع الروح النفساني الى الباطن تبعا للتوجه الحرارة الغريزية اليه
تبعا للتوجه الطبيعي الى الباطن طلبا لهضم الغذاء او الاستراحة واليقظة
عبارة عن انصباب الروح النفساني الى الات الحس والحركة الغالبة
واستعمالها وانما كان النوم يكون كثيرا اذا غلب على المزاج الرطوبة
والبرودة لما يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح وعسر حركتها الى الخارج

وخصوصا اذا كان هذا المزاج للدماغ والسهر يكون لحرارة المزاج ويبوسته
وخصوصا للدماغ لما يلزم ذلك مادة الترويح والاشتعال لها وميلها
الى ظاهر البدن التاسع الفضول المندفعة فحادة الرائحة
قوية الصبغ مثل قوة الحمرة والصفرة والسواد الحاصل من الاحتراق
لا السواد الحادث عن الجمود وتفرق بينهما حدة الرائحة وعدمها للحرارة
وضد ذلك للبرودة ومن ظاهر العاشر الانفعالات
النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة ومن
الانفعالات مثل الفطنة ومن سرعة الادراك ومثل قوة الفهم و
انما كان امثال هذه للحرارة لانها كلها حركات وقوة الحركة للقوة
الحرارة اذ البرودة يلزمها التكسير وتبلدها من الانفعالات
للبرودة وثباتها لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة
لان اليابس لا يترك الاشكال بسهولة بخلاف الرطب والجبن
دليل البرد وضعف القلب لان الجبن ضد الشجاعة والاقدام
الدال على قوة القلب والحرارة الغريزية والارواح القلبية والقحة
هي ما ذكره الشيخ في خطابيات الشفاء خلق يحتمل معه الانسان قوة
المهرة وليستهين بانتساب المذمة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة
الفساق ومداخلتهم في مواضع التربية وانما يدل على الحرارة لانها
تابعة لعدم الانفعال التابع لقوة القلب التابعة لقوة الحرارة

الغريزية والطيش وهو سرعة الغضب القوي ودلالته على
الحرارة ظاهرة والجرأة وهي الشجاعة لدلالتها على قوة القلب
وزيادة الحرارة والحدة وكثرة الكلام وسرعته وانتصابه
للحرارة لان هذه كلها حركة وقوة الحركة لقوة الحرارة وكذلك
جودة الرجا وهي حالة يكون الانسان معها متيقنا صدور الخير ممن
يعتقد فيه هذا مضاد للخوف فلذلك يدل على الحرارة والنشاط — كذا ض
وهي حالة يكون معها الانسان سريع المبادرة والنهوض الى الحركات
عند ما يرام منه وانما يدل على الحرارة لمضادته للكسل الدال على البرودة
وكذلك قلة الانفعال عن الاشياء لدلالتها على القوة القلب وحرارته
وكثرة الحياء والوقار للبرودة لان الحياء ضد القحة والوقار
ضد الطيش واما علامات الامزجة المركبة فهي من تركيب
العلامات المفردة بان يجتمع علامة الحرارة واليبوسة او الرطوبة
او علامة البرودة واليبوسة او الرطوبة فهذه المذكورات علامات
الامزجة الجبلية الاصلية الحاصلة من اول الكون وانت تتفطن
ما ذكر علامة المزاج المعتدل واعتدال الملمس في الكيفيات واعتدال اللون
في الحمرة والبياض واعتدال السحنة في السمن والهزال وميل الى السمن
اللحمي وعروق بين الغائرة والراكبة على اللحم واعتدال الشعر في الزغب
والزعر والجعودة والسبوطة الى الشقرة ما هو في سن الصبي والى السواد في

الزغب بالمعجم الذكر وقيل ذكر الصبي
من قبل اللحية بلغة اهل اليمن
بحر الجواهر

سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظة وقوة جميع الافعال
النشطة والتوسط بين التهور والجبن والغضب والخمود والثبات
والرزانة والوقار والطيش ويكون صاحبه محبوبا المقامات معتدل
شهوة الطعام والشراب جيد الاستمرا واما الامزجة العارضة
فان يكون هذه العلامات المذكورة عارضة وان
يكون تلك الامزجة العارضة ضارة لانها منافية
للمزاج الاصلي وان كان المزاج العارض ساذجا لكن كان
سوء المزاج زيادة خلط من الاخلاط فعليه كما قلنا بيانه اعلم
لان الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة
والامتلاء بحسب الاوعية هو ان يكون الاخلاط والارواح وكانت
صالحة في كيفيتها قد ازدادت في كميتها حتى ملأت الاوعية ووسعتها
وصاحبه على خطر من الحركة لان الحركة مسخنة والسخونة محللة وذلك
يلزمه زيادة حجم الاخلاط فلذلك ربما صدع الامتلاء العروق
الاخلاط التي تحدث اما خناق قلبي او سكتة وخناق
والامتلاء بحسب القوة فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط بكميتها
بل برداءة كيفيتها فهي تقهر القوة برداءة كيفيتها ولا يطاوعها الهضم
والنضج ويكون صاحبه على خطر من امراض العفونة دل على الصفراوي
الوخز والنخس لحدة الصفراء ونفوذها في الاعضاء العصبية

النخس بالنضج خارز فيه يبلغ هو قريب من الوخز

وقليل ثقل بالنسبة لا ثقل الدم والبلغم لان الصفراء في البدن
بالنسبة اليها قليلة ولانها في نفسها خفيفة وايضا صفرة البدن
والعينين وميل المتخون وشدة العطش واستلذاذ النسيم البارد
ومرارة الفم وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان
والقيء الصفراوي وقد يدل عليه التدبير السالف والسن والمزاج
والعادة والبلد والوقت الحاضر وعلى الدموي الثقل
لمنعه الاعضاء ويملأ المفاصل ويغمر القوة والحمرة والتمدد
وانتفاخ البدن وحلاوة الفم وتكدر في الحواس ونعاس لكثرة
الرطوبات وصعود الابخرة غليظة من الدم الى الدماغ وقد يعرض سيلان
دم من المواضع السهلة الانفتاح كالمنخر والمقعدة واللثة للتمدد الذي
يوجبه امتلاء الدم وعلى البلغم البياض وقلة العطش
الا ان يكون البلغم مالحا وخصوصا في المشايخ وكثرة الريق والنعاس
والثقل الزايدين ان النعاس والثقل الزايدين على ما في الدموي
لان البلغم مع كثرته بارد ولذلك لين لمس البدن وتربده وضعف
الهضم والجشاء الحامض وبياض البول ولين النبض وبطؤه وتفاوته
وعلى السوداوي النحل واليبس والشهوة الكبيرة
السوداء وثقل اقل من الحادث من امتلاء البلغم وكل
واحد من باقي الاخلاط لان السوداء في البدن اقل من جميع

والغثيان هو حركة المعدة لدفع امر مصبوب في خملها
القيء هو حركة من المعدة لدفع امر فيها بخارجها من طريق الفم مع اقتران
حركة المندفع بحركتها ١٢

ولئن كانت في نفسها اثقل واعلم لكن لانجذاب البلغم والدم ثقلا
ازيد بسبب آخر غير ما ذكر وهو لان الجسم الرطب يرخي العصب حتى لا يقوى
على اقلال اليسر مايكون من الثقل وهذا الدليل اولى مما قالوا ولكمودة
اللون لسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس واحتراق فم المعدة
والشهوة الكاذبة الكلبية والاحلام ايضا قد تدل على
نوع المادة جمع احلم بالضم وهو مايراه النايم فان روية الحيلات
الصفر والنيران والتشعل تدل على الصفراء لان
الارواح تسخن فتتخيل للحس المشترك مايحدث ذلك من خارج على
ما الفه في اليقظة وروية الاشياء الحمر تدل على الدم لان لون
ذلك الخلط الغالب وخصوصا في الدماغ يغلب على الروح فيكون
الاشباح المتخيلة فيها متلونة بذلك اللون كما ان من يغلب عليه
خلط يتخيل له في الماكول والمشروب وروية المياه والبرد
والرعد يدل على البلغم وروية الاشياء السود والادخنة
والمخاوف تدل على السوداء على قياس ما مر ولان الخلط
السوداوي يكدر الروح ويوحشه فيوجب الخوف والفزع وقد يدل
على كل ذلك المذكور من امتلاء الدم والصفراء والبلغم والسوداء
السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم مثل لان الدم
يغلب في سن الفتى والشباب والبلد المعتدل المايل الى الحرارة والربيع

وفيض يتناول الاغذيه والاشربه الحارة الرطبة فهذه علامات الامزجة
الساذجة والمادية واما علامات امراض التركيب
فمنها جوهرية كالاستدلال من الخلقة اي خلقة
الاعضاء اي ماخوذة من نفس الاعضاء كالتسقط على فساد الشكل
الدماغ وتفرطح المعدة ومنها عرضية كالاستدلال من الجمال
وغيره او تمام اي غائر كالاستدلال من الافعال كما يستدل
من نقصان الافعال النفسانية على ضعف الراس وعدم
نشوه الطبيعي وعلى سدد الدماغ والافعال ان كانت
سليمة فالصحة تامة اي الافعال كلها كانت
سليمة صحيحة فالصحة كاملة في المزاج والتركيب
وان نقصت وبطلت دلت على البرودة
كاما او على رداءة التركيب كالراس الصغير
كالراس الصغير لان الكبد الصغيرة لا تولد الكيموس على
ماينبغي وان تشوشت اي الافعال فللحرارة
كاما او رداءة التركيب كالراس الصغير الذي
لانظام له ولا ثبات للافعال النفسانية لصاحبه
والعلامات اما ان تدل على نفس
الحالة كعلامات الورم والثقل والوجع

نسخة: تسقط الراس هو لانه لا يوجد احد تشويه او كلاهما

[illegible]

لمن كان العضو ذا حس او على سببها اى آلما

لئن يدل على سبب تلك الحالة كالعلامات

الدالة على كون الورم دمويا مثل التمدد

ودزور العرق وحمرة الموضع الى غير ذلك او على

اينهما اى موضعها كدلالة افراط منشارية

النبض فى ذات الجنب على ان الورم

حجابى وانما قال كدلالة افراط منشارية النبض لان

مطلق المنشارية على ما يجيئ بيانه لازم لكل ورم حار

فى عضو لين كالورم الحار فى المثانة مثلا او على وقتها

كالعلامات الدالة على المنتهى ونضج المادة

وهو الرسوب المحمود مثلا او على الاحوال الملازمة لها

اى لتلك الحالة كالعلامات الدالة على البحران

لمن كان المرض ماديا لان البحران كما سيجيئ بيانه فى موضعه

من لوازم الامراض المادية اذا كانت قابلة للنضج بسهولة او على

تخصيص تلك الاحوال كالعلامات الدالة على

ان البحران اسهالى مثل القراقر وتمدد ما دون السرة ودغدغة

من العلامات الكلية المعا المستقيم ومثل اختلاج الشفة وتمدد الشراسيف وحركة المعدة

الدالة على الاحوال الى فوق على ان البحران قيئى ولان النبض والبول والبراز

البدنية دلالة ظاهرة كما يجيئ

بيانه ان شاء الله تعالى فلنقل فيها

اولا فى النبض لانه يدل على احوال

القلب وهو رئيس الكل القول

[illegible]

القول في النبض وهو حركة وضعية للشرايين

قبضا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم واخراج فضلة

اى بسطا لتعديل الروح بالنسيم وقبضا لاخراج الفضلات الدخانية الواجبة

الاندفاع وههنا امور يجب معرفتها حتى يتبين الحد الاول فى بيان

حقيقة الحركة وهى عبارة عن خروج الشيء من القوة الى الفعل على سبيل

التدريج وحصول تلك القوة الى الفعل هو كون الشيء ذا اين او وضع

او كم او كيف لم يكن له قبل ذلك الثانى فى بيان المقولات التى تقع

فيها الحركة وهى اربع الاين وهى الحركة المكانية وتسمى النقلة والوضع وهى

تبدل نسب اجزاء الشيء بالقياس الى الخارج منه او الداخل فيه كحركة

الجسم المستدير على مركزه وحركة القاعد اذا قام وبالعكس والكم وهى اما ان

يكون الى الازدياد او الى الانتقاص والاول اما ان يكون بورود زيادة

اخرى وهى الحركة النمو والسمن او لا يكون كذلك وهى التخلخل والثانى الى الانتقاص

اما ان يكون بانفصال الشيء وهى كالذبول والهزال او لا يكون وهى كالتكاثف

والكيف وهو كاستحالة الحار باردا او البارد حارا الثالث فى تقسيم الحركة

وهى اربعة اقسام لان كل حركة لا بد وان يكون متبعا لحركة جسم آخر او لا

الاول هى الحركة العرضية كحركة جالس السفينة بحركة السفينة والثانى لا يخلو اما

ان يكون المحرك للجسم المتحرك موجودا فيه او فى غيره الثانى تسمى حركة قسرية

كحركة الحجر المرمى الى فوق فان المحرك فى الرامى لا فى الحجر والاول وهو

النبض هو فى اصل اللغة حركة

العرق يقال نبض ينبض نبضا

ونبضانا اى تحرك ويطلق

على الموضع الذى يأخذ منه الطبيب

من اليد من البحر الجواهر

يكون المحرك موجودا في المتحرك نفسه لا يخلو اما الذي يكون من شانه ان يكون
له شعور في وقت ما وهي الارادية كحركة الحيوان يمينا وشمالا او لا يكون
لك وهي الحركة الطبيعية كحركة الحجر الهاوي الى السفل الرابع في بيان
حركة القلب والفايدة فيها بمثال يظهر للحس وهو ان النار الخارجة
لا بد لها من مستوقد هو كير الحدادين ولا بد من مادة هي مثل الحطب والفحم
ولا بد من منفخ لها وهو الحركة الحاصلة بالنفخ وكل واحد من هذه الثلثة
اذا عدم او ضعف عدمت النار او ضعفت وقد عرفت ان في ابداننا
حرارة غريزية هي المدبرة فلا بد لها من مستوقد هو القلب اولا ثم الشرايين
ثانيا ومادتها هي الدم الذي يصل الى القلب من الكبد وهو بمنزلة الحطب
او الدهن للسراج غير ان هذا الدم عند انتقاله الى الروح يتولد منه
فضل يحتاج الى دفعها خوفا من اخمادها للحرارة كالدخان للسراج
ودفع هذا انما يكون بالانقباض وهو الحركة من المحيط الى المركز وجذب
الهواء للترويح انما يكون بالانبساط وهو الحركة من المركز الى المحيط وهذا كالحال
في زق الحدادين يمتلى بالانبساط ويخلو بالانقباض والانبساط المروح
والانقباض الدافع مستمران مدة الحيوة فاذا احيل بين الطبيعة وبين
هذا الصنيع لعايق او عجز قوة ختم الاجل بمشية الله تعالى الخامس في مذاهب
العلما في كيفية حركة النبض وفي ان المحرك له ما هو وهي ستة مذاهب
احدها انه بتحريك القوة الحيوانية سواء كانت تلك القوة ممتدة بالتخيل

يكبر بالنفخ زق موقد النار الذي ينفخ فيه ٥

المروح

في القلب

في القلب والشرايين او مختلفة به فيهما وهو اختيار جالينوس و
ثانيها انه على سبيل التوتير اي بطريق الصعود والنزول من غير انبساط
وانقباض وثالثها انه بتحريك القوة الطبيعية اذ عند القايل بهذا القول
ان الفاعل لهذه الحركة هو طبيعة الشريان ورابعها انه بتحريك جاذبه
الروح ودافعته وخامسها انه بتحريك الشيء ما يتفرع عنه من الفروع على
سبيل التبعية واللزوم كما يلزم من حركة الشجر حركة الشعب والفروع وسادسها
انه على سبيل المد والجزر حتى يكون انبساطها بانقباض القلب وانقباضها
بانبساطه لانه اذا انبسط القلب بالحركة الترفيهية توجه الروح اليه من الشرايين
فينقبض واذا انقبض القلب توجه ما فيه من الروح الى الشريان فينبسط
واذا عرفت ذلك فاعلم ان حركة النبض عند بعض من مقولة الاين وعند
بعض من مقولة الوضع وعند بعض من مقولة الكم والمصنف اختار انها
من مقولة الوضع وقال في شرح الكليات لان الشريان اذا انبسط
بعد انقباضه وانقبض بعد انبساطه لم يتغير الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض
بالقرب والبعد وذلك هو المراد ههنا بالوضع ثم قال فالنبض اذن
حركة وضعية وذلك هو حيثية القرب وقوله بسطا وقبضا يدل على ان
مذهبه ليس هو التوتير ولا المد والجزر ولا غيره ولا يخفى ما فيه من المذكوره
وقوله لتعديل الروح الى آخره غاية تلك الحركة فاعلم واجناسه
ادلته عشرة اعلم انه انما اختير عرق الساعد في امر الجس لسهولة

البحيلوه

اخذه لانه لا يحوج الى كشف شي كما يحوج عرق الصدر مثلا ولعدم استتاره باللحم
كما في بعض الشريان ولقلة الحياء شاه عن كشفه للطبيب بخلاف عرق الرجل
والصدر ومع ذلك فانه قريب من القلب محاذ له فان كان الجس لليمنى
ينبغي ان يكون باليد اليمنى وان كان لليسرى فباليسرى وذلك لان طرف
النبض من جهة الرسغ اكثر ظهورا من طرف المقابل له لرفع مفصل الرسغ
للطرف الذي عنده وانملة السبابة اقوى ادراكا من باقي الانامل واذا فعل
كذلك كان الادراك متشبها الوقوع انملة السبابة الى الطرف الاخفى
من النبض فيحصل تعادل وينبغي ان يكون الجس واليد على جنب فان
اليد المنكبة يزيد في العرض وينقص في الاشراف والطول وذلك لان
اليد اذا انكبت انحط الكف الى اسفل فقرب باطنه من الشريان عدو كل
جسم انحنى الى جهة فان اجزاءه التي في تلك الجهة تتكاثف واجزاؤه
التي في الجهة المقابلة لها تتمدد ولا شك ان الشريان اميل الى الاسترسال عند
فلذلك يجب حينئذ ان يتكاثف في طوله ويجتمع اجزاؤه بعضها الى
بعض ويلزم ذلك قصره ولان ما عليه من الجلد واللحم اذا تكاثف وتجمع
بسبب انكباب اليد ضغط الشريان الى الجهة المقابلة ويلزم ذلك نقصان
مشهوقه وزيادة عرضه وان اليد المستلقية يزيد في الاشراف والطول وينقص
من العرض وذلك لما يلزم من امتداد الشريان ان يزداد طوله واما زيادة
اشرافه فلرفع مفصل الرسغ له عند اسفل الكف. واذا ازداد طوله واشرافه

فلاجرم

فلاجرم ينقص عرضه ويجب ان يكون الجس في وقت يخلو فيه صاحب النبض
عن الغضب والسرور وجميع الانفعالات والشبع المثقل وعن الجوع المضعف
ولذلك قيل ان الطبيب لا يجب ان يشتغل بالجس ساعة دخوله على المريض
فانه ربما يتحرك المريض بملاقاة الطبيب او يعرض له انفعال اخر مثل
الحياء والخوف وغير ذلك بل يجب ان يشتغل اولا بتفحص احوال المريض
ثم بتامل القارورة ثم بعد الاستيناس يشتغل بالجس احدها المقدار
اي مقدار العروق النابض في طوله وعرضه وعمقه واقسامه البسيطة
تسعة طويل قصير معتدل بين الطول والقصر عريض ضيق
معتدل في العرض والضيق مشرف منخفض معتدل فيهما واذا
ركبت هذه تركيبا ثنائيا كانت سبعة وعشرين حاصلة
من ضرب التسعة في الثلثة والضابط فيه هو ان ناخذ الثلثة التي في قطر الطول
ونركبها مع الثلثة التي في قطر العرض فيحصل تسعة هكذا طويل عريض طويل ضيق
طويل معتدل في العرض والضيق قصير عريض قصير ضيق قصير معتدل في العرض
معتدل في الطول عريض معتدل في الطول ضيق معتدل في الطول معتدل
في العرض ثم نركبها مع الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى هكذا
طويل شاهق طويل منخفض طويل معتدل في العمق قصير شاهق قصير
منخفض قصير معتدل في العمق معتدل في الطول شاهق معتدل فيه
منخفض معتدل فيه معتدل في العمق ثم ناخذ الثلثة التي في قطر العرض

احدها المقدار

ويركب مع الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى هكذا عريض
شاهق عريض متخفض عريض معتدل في الشهوق ضيق شاهق
ضيق متخفض ضيق معتدل في العمق معتدل في العرض شاهق فيه معتدل م
متخفض معتدل بل هي الحاصلة من التركيب الثنائي ومن اراد الزيادة معتدل م
على ذلك فعليه بشرح الستاذ المحقق مولانا قطب الملة والدين الشيرازي
رحمه الله للقانون واما الاكتساب فبعضها له اسم وبعضها ليس له اسم
ولذلك قال لكن الزايد في الاقطار الثلثة التي هي الطول
والعرض والعمق هو العظيم اي المسمى به والناقص فيها هو
الصغير والزايد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص فيهما يسمى
الدقيق واعلم ان قولنا هذا طويل وذلك قصير وهذا سريع وذلك بطيء
بالقياس والاضافة اما بالنسبة الى المعتدل الحقيقي المفروض واما
بالنسبة الى المعتدل الانسي واما بالنسبة الى المعتدل الشخصي الذي
يحس بنبضه مثلا بقدر مقدار طول عرق النبض المعتدل باحد الاعتدالات
المذكورة ويقاس عليه فكل مقدار كان اطول منه يقال له طويل ولك
الباقي وثانيها اي ثاني العشرة كيفية قرع الحركة ومدافعته للاصبع وثانيها كيفية قرع الحركة
وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط النبض القوي هو الذي
يصدم العرق اطراف الاصابع بقوة ولان غمز عليه لم يبطل حركته بل
لا يصابر الغمز عليه لانه يدخل في لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه والضعيف

هو الذي لا يصدم اطراف الاصابع ولان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصابع
بل لم يدافع الحس اصلا حتى يظن انه لا يتحرك البتة والمعتدل وهو الذي يدفع
الاصابع دفعا مسترخيا واعلم ان المعتدل في كل نبض هو المتوسط الطبيعي
الا في هذا الصنف من النبض فان الطبيعي منه هو الزايد في القوة لان
قوة الطبيعة كلما زادت كانت اجود واصلح وثالثها زمان
الحركة اي الجنس الماخوذ من زمان الحركة وهو اما سريع
هو الذي زمان حركته اقصر من زمان حركة النبض المعتدل او بطيء
وهو الذي زمان حركته اطول من المعتدل او متوسط وهو الذي
يقرب من المعتدل في زمان الحركة ورابعها قوام الالة اي
الجنس الماخوذ من قوام الالة وهو اما صلب وهو الذي يعصى
على الغامز في الانغماز او لين وهو الذي يقبل الانغماز والاندفاع بسهولة
او متوسط بينهما في الانغماز وعدمه وخامسها زمان
السكون اي الجنس الماخوذ من زمان السكون فان قلت ان النبض
حركة فالجنس الماخوذ من زمان السكون لم يكن من اجناس النبض لانه
حركة قلت هذا السكون لازم للحركة النبضية لان كل نبضة واحدة يتم بحركتين
وسكون بينهما حركة الانبساط وسكون بعدها وحركة الانقباض لانه
قد تقرر في اصول هذا العلم ان الحركتين المتضادتين يجب ان يكون بينهما
سكون فيكون بعد الانقباض سكون اخر واعلم ان الحركة الانقباضية

وثالثها زمان الحركة

ورابعها قوام الالة

وخامسها زمان السكون

الفرق بين النبض الصلب والقوي [illegible] ان النبض القوي يصعب [illegible] والنبض الصلب [illegible] صغير [illegible] كثيرا [illegible] الصلب لا بواسطة القوة [illegible]

غير محسوس عند اكثر الاطباء وعلى هذا يكون زمان السكون هو الزمان الذي
لا يحس فيه بالحركة وهو من الانبساط الى الانبساط الاخر وعند من يحس
بهما وهو جالينوس والشيخ واشالهما فيكون السكون سكونين سكونا
بعد الانبساط ويسمى المحيط والسكون الخارجي لانه بعيد عن المركز وسكونا
بعد الانقباض ويسمى المركز والداخل وهو اما متواتر وهو
الذي زمان سكونه اقصر من زمان النبض الطبيعي او متفاوت وهو
الذي زمان سكونه اطول من الطبيعي او متوسط بينهما
هو الذي زمان سكونه لا اقصر ولا اطول وسادسها ملمس
الالة اي الجنس الماخوذ من لمس الالة وهو العرق النابض والقايل
لمن يقول هذا الجنس لا مدخل للحركة فيه فلا يكون من اقسام النبض ويمكن ان
يجاب عنه بان يقال لمن حرارة الالة وبرودتها اظهر عند الحركة فلذلك
ادخل في اقسام الحركة والنبض وهو اما حار وهو الذي يكون حرارته
ازيد من حرارة شريان المعتدل او بارد وهو الذي يكون حرارته انقص
او متوسط وهو المعتدل بينهما وسابعها امقدار ما فيه
اي العروق من الرطوبة وهو اما ممتلي وهو الذي يحس كان في جوفه
رطوبة مالية يعتد بها اي زائدة من مقدار رطوبة النبض الطبيعي او خال
وهو ضده او متوسط وهو الذي يحس كان في جوفه رطوبة قريبة المقدار
من رطوبة النبض الطبيعي وثامنها الاستواء في احوال اي
اي احوال العروق وذلك مثل العظم والصغر والسرعة والبطوء ومن

الجملة الاحوال المذكورة واختلافه فيها اي في الاحوال فهو اما
مستو او مختلف اي هذا الجنس منحصر في هذين القسمين لا واسطة
بينهما لان الاستواء هو الذي يكون في قرعاته للانامل متشابهة والاختلاف
خلافه وهو يقع على امرين احدهما ما يكون فيه الاستواء والاختلاف وثانيهما
ما يقع به الاستواء والاختلاف والاول احد امور ثلثة اما مجموع نبضات
او اجزاء نبضة واحدة او اجزاء جزء واحد من نبضة واحدة والثاني
امور خمسة وهي العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطوء
والتواتر والتفاوت والصلابة واللين وهذه الامور اظهر ما يقع
الاستواء والاختلاف مثلا اذا كانت النبضة اللاحقة مساوية للنبضة
السابقة في هذه الامور الخمسة يقال مستو على الاطلاق ولمن استوى في بعض
واختلف في بعض في العظم مساويا دون السرعة يقال مستو في العظم ومختلف
في السرعة وكذلك الاعتبار في اجزاء نبضة واحدة بان يعتبر الجزء من العرق
الذي تحت انملة السبابة مع الجزء الذي تحت انملة اخرى في هذه الامور او
يعتبر جزء او ينقسم في الوهم ويعتبر بعضها مع بعض لكن المحسوس المعتبر هو
القسم الاول من الثلثة وقد يعتبر الثاني في النبض المنشاري والموجي
وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه
وهو اما مختلف منتظم وهو الذي يكون لاختلافه نظام محفوظ
مثل ان يكون ثلث نبضات سريعة ثم يكون نبضة بطية ويستمر على هذا

العظم

بان يكون

وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه

وثامنها الاستواء في احوال

65

وربما يكون دوران مختلفان محفوظين مثلا ان يكون ثلث نبضات
عظيمة ثم يكون واحدة صغيرة ثم يكون عظيمتان وواحدة صغيرة
ثم يكون ثلث عظيمة وواحدة صغيرة ثم يكون اثنتان عظيمتين وواحدة
صغيرة ويتم الاختلاف وعلى هذا القياس او غير منتظم وهو الذي
لا يحفظ الدور بل يكون نبضات مختلفة كيف اتفقت وهذا الجنس
اعني الجنس التاسع داخل تحت المختلف انما يكون من انواع
الجنس الثامن لان المختلف المنتظم نوع من مطلق المختلف فلا يكون
هذا جنسا برأسه فلهذا يجب ان يكون الاجناس تسعة
وعاشرها على قاعدة الاطباء والاصغر الحقيقة من توابع الاجناس
الوزن اي الجنس الماخوذ من الوزن قال الشيخ الرئيس رحمه الله
وينبغي لمن تعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية اعلم ان الموسيقار هو آلة
الغناء كالبربط وغيره والموسيقي هو الصناعة وهي صناعة يبحث
فيها عن احوال النغم انها كيف تتالف وتتنافر وعن الازمنة المتخللة
بين النقرات والنغم صوت لابث زمانا على حد من الحدة والبعد هو
مجموع نغمتين مختلفتين بالحدة والثقل فمنه ما يستلذه الطبع ويسمى
متفقا وملايما وموزونا ومنه ما يستكرهه ويسمى متنافرا وغير ملايم
وغير موزون فالنبض الموزون هو الذي يوجد فيه نسبة ملايمة موزونة
بين حركاته وسكناته ويحس به من له قدرة وملكة على علم الصناعة الموسيقارية

وعاشرها الغرض

عن م

والنقر والثقل

ككلام

قال وهو اما جيد الوزن حسنة او غير جيد
الوزن سيئة اي اما الذي يكون موزونا ملايما او منافرا غير ملايم
واصنافه اي اصناف غير جيد الوزن ثلثة الاول مجاوز
الوزن وهو الذي يكون وزن نبضه مشابها لوزن سن يلي سن
صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشبان والثاني
مباين الوزن وهو الذي لا يشابه وزن نبض سن يليه كالصبي
يكون له وزن نبض الشيوخ والثالث خارج الوزن
وهو ان لا يشبه وزن سن البتة بان يكون مرتعدا او
مرتعشا لا نظام له وهو ردي جدا وذلك لانه كلما كان خروج
الوزن لا يشبه وزن سن من الاسنان هذا ولما كان الغرض من معرفة
النبض معرفة احوال القلب وبتوسطها معرفة احوال البدن ولكل
حالة من الاحوال سبب اما بدني او غيره قال المص ولنقل من اسباب
النبض سبب النبض اما الذي يكون داخلا في تقويم وجوده اولا والاول
يسمى السبب الماسك لان تقوم وجود الشي ما يمسك له ويحافظ اياه وهو
القوة الحيوانية التي في القلب والآلة وهي العروق النابض والحاجة الى
التطفية والثاني وهو ما لا يكون داخلا في تقويم وجوده ويسمى السبب
المغير وهو اما الذي يكون لازما اولا والاول يسمى باللازم مثل السن
والذكورة والانوثة والنوم واليقظة والثاني يسمى بالمغير على الاطلاق

اكثر فان مزاجه ابعد عن
مقتضى ذلك السن الذي فيه
وذلك يدل على تغير عظيم لاسيما
اذا كان خارج الوزن مرحوم

اسباب النبض

قيل في الجوامع الاسباب المغيرة للنبض منها ما هي في الطبع مثل
السن والجنس والنوم ومنها ما ليست في الطبع بمنزلة الرياضة
والاستحمام ومنها ما هي خارج عن الطبع بمنزلة الحميات والاورام
والحاجة الى النبض هي ترويح الحار الغريزي
والدفع البخار والدخاني فان زادت الحاجة لزيادة
في الحرارة اما الكثرة في الحار الغريزي واما الاختلاط حرارة غريبة
واشتعالها وكانت الالة مطاوعة بلينها المعتدل
والقوة الحيوانية المحركة للشراين ساعدة كانت النبض
عظيما لان الحاجة ماسة ولا عايق عن قضائها مثل صلابة الالة
وضعف القوة فان كانت الحاجة ازيد على الحاجة
الموجبة للعظم اسرع مع العظم كما في الملتهبة فان افرطت
الحاجة كما في المحرقة فتواتر مع العظم والسرعة حتى يفي بالحاجة
فلا تحترق الارواح والرطوبات واما ان كانت الالة
عاصية على القوة فلا تطاوع لصلابتها اسرع النبض مع
صغر ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم لان الحاجة
ماسة ثم تواتر ان كانت الحاجة مفرطة لا تفي بها السرعة
فيتواتر مع السرعة لتفي بها فان كانت القوة ضعيفة
تواتر مع صغر ازيد من صغر الصلابة اعلم انه اذا

كانت

كانت القوة ضعيفة فلا يكون السرعة فلا جرم يتواتر النبض وكان
مع صغر زايد لان فاعل العظم وهو القوة ضعيف ولا سيما مع صلابة
الالة والحاجة شديدة فلا بد من التواتر فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة
واحدة كافية عظيمة او مرتين سريعتين وقد شبه بذلك الحال الحال
المحتاج الى حمل شي ثقيل فانه لمن كان يقوى على حمل جملة فعل
والا قسمه نصفين واستعمل والا قسمه اقساما كثيرة فيحمل كل قسم
كما يقدر عليه بتوده او عجلة ثم لا ترتيب بين كل نقلتين ومن كان
بطيئا فيهما اللهم الا لمن يكون في غاية الضعف فيرتب وينقل بلد
ويفوه ويبطوه من التغيرات التي بسبب تغير الاسباب الماسكة
وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة
الخلطية والغذائية مثال الاول كما في اول النوبة وان
كانت القوة في اصلها قوية فان الحرارة الغريزية و
القوة المدبرة يتوجه الى الباطن لدفع الموذي او للهضم والنضج فيضغط
القوة اولا تحت المادة الكثيرة ثم يجاهد مجاهدة قوية فيقهر الموذي
ويظهر ظهورا بينا لمن كانت قوية والا ينطفي ويسقط كما يقع الموت
في اول نوبة الحمى المواظبة في المشايخ والضعفاء ولين النبض
للرطوبة اي سبب لين النبض هو السبب المرطب اما الطبيعي
كالغذاء المرطب واما المرض كالاستسقاء والبثر غشي واما غيرهما

المراد بعدم الترتيب بين كل نقلتين
ان لا يحصل بين كل نقلتين مهلة وتوقف

كالاستحمام والانتقاع في الماء العذب وصلابة بسبب اليبس
سبب صلابة النبض اما يبس جرم العروق او شدة تمدده كما
يكون في الحب افة يتمدد بسببها العرق واما برد يجمد يصلب العرق
وقد يصلب في البحارين للتمدد الذي يتمدد الاعضاء
بسبب المجاهدة بين الطبيعة والمرض وسيجي تحقيقه اي البحران بسبب
اندفاع المواد الى جهة من الجهات التي يندفع اليها المادة عند البحران
والاختلاف لثقل مادة وان كانت القوة ثابتة وتلك المادة اما خلط او طعام
وانما توجب المادة الاختلاف لان الطبيعة يتوجه الى هضمه ونضجه فينصرف عن
فعل النبض فيشتد الحاجة فيتوجه الى النبض ويوجب العظم او السرعة حتى يتدارك
ما فات او لشدة ضعف لان القوة اذا كانت ضعيفة لا يمكنها فعل النبض
كما ينبغي ويجاهد مجاهدة ثم يستريح فيحصل الاختلاف ولذلك قال والمفرط
من ذلك اي من ضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن لشدة المجاهدة
وههنا انواع من النبض مركبة ذات اسماء يجب ان نشير اليها
وقد ذكرنا العظيم والصغير من ذوات الاسماء وتلك الاسماء هي
النبض المنشاري وهو نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في
الشهوق والغور والتقدم والتاخر والصلابة واللين
اي بعض اجزاء النبضة يكون شاهقا وبعضها منخفضا يتقدم بالحركة وبعضها
يتاخر وبعضها صلب وبعضها اقل صلابة وانما وجب ان يكون المنشاري

مع تواتره سريعا دون الموجي وذلك لان القوة في المنشاري قوية مطاوعة للحركة
لا بد وان يكون قوية والالم يقدر على تعظيم بعض الاجزاء مع صلابة الالة
فيه لينة مطاوعة للحركة بادني حركة وانما سمي هذا النوع بهذا الاسم لمشابهته
اسنان المنشار في الارتفاع والانخفاض الكاينين فيها ولان بعض
اجزاء المنشار عند الاستعمال كانه يتقدم في الحركة وبعضه يتاخر وبعضه
يرتفع وبعضه ينخفض قال الشيخ سبب النبض المنشاري اختلاف المصبوب
في جرم العرق في عفونته ونجاحته ونضجه وذلك موجب لاختلاف اجزاء
العرق وذلك لان الجزء الذي فيه الخلط الغج يوجب الصلابة والذي فيه النضيج
او المتعفن يوجب اللين والذي هو الين يكون حركته اسرع شاهقا والذي
هو صلب بالضد فيحصل المنشاري والورم الذي في الاعضاء العصبانية
يوجب المنشاري وذلك لان الشريان يحيط به غشاءان احدهما
خارج وهو غليظ والاخر داخل وهو رقيق والاغشية كما علمت منسوجة
من ليف عصبي وليف رباطي فاذا كان الورم في عضو عصبي تمددت الاعصاب
التي فيه بسبب زيادة الورم ويلزم ذلك انجذاب الاعصاب المتصلة بالتي
انتسجت منها اغشية الشرايين فيعسر بسط ذلك البعض المنجذب
عن كمال الانبساط فيكون ذلك النبض اجزاؤه اعظم واسرع حركة
وهي الاجزاء التي لا ينجذب الاعصاب المغشية لها لعدم اتصالها با
الاعصاب المتمددة وبعض اجزائه يكون اصغر وابطا حركة بسبب

ولا كذلك الموجي فان الالة
لا يخفى ان النبض المنشاري وهو نبض سريع متواتر [illegible]

نبض الموجي

انجذاب الاعصاب المغشية لاتصالها بالاعصاب المتمددة
بالورم ويلزم ذلك لن يكون تلك الاجزاء من الشريان اصلب
فيحصل النبض المنشاري والموجي فيشبهه المنشاري
الا انه اي الموجي لين وانما سمي بهذا تشبيها بموج البحر اذا
القى فيه شي صلب فان طرف العرق الذي يلي الخنصر اشد
تقدما في الحركة واكثر فوقية والجزء الذي بعده دون ذلك
من الفوقية والتقدم كما انك ترى في الماء الراكد عند القاء الشي
الصلب فيه دواير في دواير ويكون الدواير الداخلة اصغر من الخارج
واسرع حركة وسبب النبض الموجي اما ضعف القوة فلا يقوى
على التحريك جملة واحدة بل شيا بعد شي واما لين الالة فلان
الالة اللينة لا يقلب الهز والتحريك الا تاخذ في جزء جزء قبول
اليابس الصلب فانه يتحرك اجزاءه بتحريك الاول بخلاف الرطب
اللين فقد يجوز ان يتحرك منه جزء ولا ينفعل عن حركته جزء آخر
ولذلك يعرض النبض الموجي اذا ورم عضو لين كالرية لما ينصب

نبض الدودي

من الموضع الورم الجرة رطبة الى الشريان والدودي يشبه الموجي
فيما ذكرنا الا انه اصغر بخلاف الموجي ولذلك يكون الدودي

نبض النملي

شديد التواتر للضعف والنملي يشبه الدودي الا انه اصغر
واشد تواترا وضعفا لزيادة الضعف على الدودي ذنب

ذنب الفار

الفار نبض ياخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر
ثم يرجع الى مقداره الاول اي هو الذي يتدرج في اختلافه
عظما او صغرا او قوة وضعفا او سرعة وبطوا وهو يكون في نبضات
كثيرة وفي نبضة واحدة مثلا لين اخذ من مقدار الى اعظم كان مثل
تدريج ذنب الفار من طرفه الدقيق ثم اذا بلغ طرفه العظيم ياخذ من مقدار
الى اصغر حتى يرجع الى مقداره الاول واستمر على ذلك وهذا هو
المختلف المنتظم ولا يجب لين يكون في هذا الاخذ التدرجي ذنبا لين
يرجع الى موضعه الاول بل اذا بلغ من حد الصغر الى العظم او من حد
العظم الى الصغر يقال له ذنب الفار قال الشيخ الرئيس هو الذي يتدرج
في اختلافه اخذا من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان و
لك يكون المسلي كذنبي فار يتصلان عند الطرفين العظيمين
لكن الذي يرجع الى مقداره الاول على التشابه هو من المنتظم ويدل على
قوة ولين الالة ليست بعظيمة بخلاف المنقطع دون الوصول الى

المطرقي

الموضع الاول ولذلك قال وقد ينقطع دونه وذلك ردي
يدل على ضعف وافة عظيمة المطرقي نبض يقرع الاصبع
ولا يكمل فيتم باجزاء الحركة اخرى ولذلك يقال له ذو
القرعتين ايضا وسبب هذا النبض اما ان يكون القوة قوية والحاجة
شديدة والالة صلبة فلا يطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع دون

الغاية ثم شدة الحاجة تدعو القوة الى اتمام فعلها واما الذي يكون القوة
ضعيفة فلا تقوى على بسط الشريان جملة واحدة ولكن كان لينا بل يعرض
لها وقفة للاستراحة وبهذا الوجه يقع المطرقي في ذات الرية ذو الفترة
هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون كما يكون
وقفة بين المسافة تمام الحركة لعائق يعوق عن تمام الحركة وبيان انه مركب
انه عندما يغتر بالسكون لا شك ان القوة ح يكون عاجزة عن الحركة فيكون
فيه اختلاف القوة والضعف الواقع في الوسط هو الذي
يتوقع فيه سكون فيكون حركة كما يكون بين الحركتين حركة اخرى
في موضع السكون ولذلك يقال له الواقع في الوسط لان الحركة وقعت بين
وسط الحركتين هذا ما يتعلق بالمتن ولنقل في نبض الاسنان والذكور والاناث
والفصول لانه كلي اليه نبض الذكران لشدة قوتهم وحاجتهم اعظم واوفر
ولان حاجتهم يتم بالعظم فلا يكون نبضهم سريعا متواترا كما كان يكون
في نبض النساء لضعف قوتهن عن احداث العظم فيتداركن بهما
ونبض الصبيان الين للرطوبة واضعف واشد تواترا وسرعة
لان الحرارة قوية والبخار الدخاني كثير فيهم لكثرة هضمهم والقوة ليست
بقوية والآلة دقيقة فلا يحدث عظما ونبض الشبان زائد في العظم لان الحاجة
شديدة والقوة قوية مستكملة وملاك الامر في ايجاب العظم هو القوة
واما الحاجة فداعية والآلة معينة فلذلك لا يكون سريعا متواترا ونبض

ذو الفترة

الواقع في الوسط

الكهول اصغر للضعف واقل سرعة لذلك ولقلة الحاجة فهو لذلك
اشد تفاوتا ونبض الشيوخ المتعينين في السن صغير متفاوت بطيء للضعف
وعدم الحاجة وللرطوبة الغريبة البالة ونبض الحبالى عظيم سريع متواتر
لشدة الحاجة الى الترويح بسبب مشاركة الولد وكلما يعظم الجنين يقل
عظم النبض بسبب الضغط فلا يكون ح اشد سرعة وتواترا واما
نبض الفصول ففي الربيع ونعني به وسط الربيع وهو الشهر الثاني منه على
ما قال صاحب الكامل يكون معتدلا في السرعة والتواتر زائدا في القوة
هذا في المزاج المعتدل النقي عن المواد والا فانه ربما حركت الربيع المواد
في الابدان الممتلية وح يكون النبض مختلفا بحسبها وفي الصيف يكون
النبض سريعا متواترا وذلك لان مزاج الهواء فيه مائل الى الحرارة
واليبوسة ولا سيما في وسطه وذلك يحوج لزيادة الحرارة الغريزية الحاملة
بالاستنشاق ويكون ايضا صغيرا لكثرة التحلل المضعف للقوة والروح
واما في الشتاء فيكون اشد تفاوتا وبطئا ولا سيما في وسطه لان البرودة
غالبة على هواء المستنشق فلا يكون الحاجة شديدة الى الترويح واذا كان
الشتاء شديد البرد فيكون النبض مع ذلك ضعيفا لقهر البرد المفرط
القوة والحرارة الغريزية واما اذا لم يكن شديد البرد فيكون قويا لتوجه
الحرارة الى الباطن وتقويها وعدم تحللها واما في الخريف فيكون النبض
مختلفا مائلا الى الضعف لاختلاف الهواء في الحر والبرد واما اوائل

الفصول واواخرها مناسبه لما يقرب منها من الفصول وبعض البلدان
على قياس بعض الفصول لان من البلدان ما هو حار رطب ومنها
ما هو حار يابس ومنها ما هو بارد رطب ومنها ما هو بارد يابس ومنها
ما هو معتدل قال القول في البول اقول لما كان البول
من العلامات الكلية الدالة على احوال البدن اراد لان يبين الاستدلال
الماخوذ منه وهو فضلة الهضم الثاني والثالث خارجة من الاحليل
دلالات على احوال الات الغذا بالذات من المعدة والكبد
وعلى غيرها بواسطتهما وهو مركب من الجزين من المائية والثفل الراسب
او المتعلق او الغامه ولا يتحقق تلك العلامات والدلالات الا بعد
مراعات شرايط الاول يجب لان يكون البول اول بول اصبح
عليه ليتيقن انه من المنطبخ مع الغذا مع الغذا النضيج الثاني
لان لا يدافع الى زمان طويل لانه مع اضرار بالبدن يتغير عن واجبه
بما يرشح رقيقه فيخرج بعد ذلك غليظا وربما يحدث في المثانة للمزاج
المغير للبول قال المص رحمه الله في شرح الكليات حبس بعض الفقها
البول للمناظرة كان فيها فخرج من مواضع عانته ومحذيه ثم مات
في ذلك النهار الثالث لان لا يكون صاحبه قد تناول صابغا
مثل الزعفران والخيار شنبر فانهما يصبغان البول الى الصفرة
والحمرة والبقول الى الخضرة والمري الى السواد ولا تناول الثمر الخلط

وبا

احدها

وبالجملة يجب لان لا يكون قد عرض لصاحبه حالة من الاحوال الخارجة
عن المجرى الطبيعي مثل الحركات المفرطة والغم والهم الرابع انه
ينبغي لان يوخذ البول بتمامه في قارورة واسعة على شكل مثانة منفوخة
الخامس يجب لان ينظر اليه بعد لان يهدأ في القارورة واجناس
ادلته سبعة وكانت قبل زمان الشيخ تسعة فاسقط منها
منها اثنين هما الطعم واللمس باليد لان الاستدلال باللون ونحوه
مغن عنهما مع كراهة فيهما احدها اللون واصوله
خمسة وهي الاصفر والاحمر والاخضر والاسود والابيض واما
اللون الازرق فهو معدود وعندهم في طبقات اللون الاخضر
اعلم لان الشيخ قد افاد في فصوله المستفادة من مجلة فوايد وافي اريد
لان اذكرها ههنا الا انها ملاك الامر قال اذا رايت البول احمر
كدرا فالغالب على صاحبه الدم فحمرته دالة على الحرارة والكدورة
على الرطوبة وكذلك الدم حار رطب واذا رايت السود الى الحمرة ما هو
صافيا رقيقا فالغالب على صاحبه السودا فالسواد دال على البرودة
والرقة على اليبوسة وكذلك السودا باردة يابسة واذا رايت البول
ابيض كدرا فالغالب على صاحبه البلغم اما بياضه فللبرودة واما
كدورته فللرطوبة وكذلك البلغم واذا رايته اصفر رقيقا صافيا فالغالب
على صاحبه المرة الصفراء اما صفرته فللحرارة واما رقته فلليبوسة

وكذلك الصفراء وشبه الشيخ في اثناء الافادة الدم بشاسيتح المعصفر
والمرة الصفراء بالزعفران والمرة السوداء بالكدام والبلغم بماء الصابون
ثم قال واذا خلطت الكدام بماء الصابون صار اللون كراثيا وكذلك
السوداء اذا خالطت البلغم صار ابيض كراثيا واذا خلطت الصفرة
بماء الصابون صار لون الزعفران كذلك الصفراء اذا خالطت البلغم
صار لون البول لون الزعفران واذا خلطت الكدام المعصفر صار الى السواد
مع الحمرة وكذلك المرة السوداء اذا خالطت الدم صار لون البول اسود
واذا خلطت زعفرانا بالمعصفر صار لون الارجوان خلوقيا فاذا افادة
رحمه الله الاول من تلك الاصول الاصفر وله طبقات ست فهذه
ارض اللون اصفر لون تبنتي وهو لون شبيه بلون التبن وهو
للبرد اي ميل البرودة وقلة الصفراء او اترجي للاعتدال
وهو لون الشبيه بقشر الاترج وهو عند الشيخ يدل على الاعتدال
في الحرارة والبرودة لان الخلط الحار مثل الصفراء اذا اختلط
بالمائية اذا كان باعتدال حصل منه هذا اللون فاذا قل ذلك
الخلط قصر عن الاعتدال كالتبني واذا كثر زاد الحرارة كالنارنجي
هذا عند الشيخ واما عند فاضل الاطباء جالينوس فاللون
الصحيح الدال على الاعتدال هو ما بين النارنجي والناري الجامع
بين المذهبين هو ان اللون المعتدل يختلف بحسب الامزجة

كدام الكام ١٢

كذلك المرة الصفراء اذا خالطت الدم صار لون البول خلوقيا

الاول

كالتبني

والاسنان

والاسنان فاللون الاترجي معتدل في الامزجة الباردة والسن
البارد واللون الذي بين النارنجي والناري هو معتدل في الامزجة الحار
والسن الحار واشقر وهو اصفر تميل الى الحمرة والاشراق وهو يدل على
حرارة قليلة اعلم انه ذكر في القانون بعد اللون الاشقر لون آخر وهو
النارنجي ثم الناري وهو ادل على الحرارة من النارنجي وكانه سقط من قلم الناسخ
الاول لهذا الكتاب وناري وهو لون اصفر له شعاع كشعاع النار
ويقال له الاصفر الزعفراني لانه شبيه بالماء الذي ديف فيه الزعفران
واحمر ناصع اي خالص الاشراق وهو لون شبيه لشعر الزعفران
ولذلك يقال له الزعفراني وكلها للحرارة على مراتبها هذا على
الشيخ والاحمر الناصع يدل على فرط الحرارة لان الصفراء الحادة الكثيرة
اذا خالطت المائية حدث منها هذا اللون هذا ثم اعلم انه ربما يكون لون
البول في الامراض الحارة مائيا لا صبغ له وذلك اما لتوجه المادة الصائغة
الى الاعضاء واما لحدوث سدد في مجاري البول فلا ينحدر مع المائية ما يصبغه
الثاني من الاصول الاحمر وله طبقات اربع فعند اصحاب
وهو اول مراتب الحمرة فكانه لم يستكمل بعد ويهدي على لون الورد الاحمر
الاحمر القاني لعفونة البلغم وتراكمه في العروق والاحمر الاقتم قد يكون
لخلط سوداء بالدم ولما لم يكن هذا الحكم كليا قال وقد يكون بول احمر
مع البرد كما في الفالج وسوء القنية لقلة تمييز الدم

المشبع والاصفر

[illegible]

الثاني

واحمر قان اي شديد الحمرة على ما في القانون
واقتم وهو احمر فيه كدورة وكلها
لغلبة الدم والحرارة اي في اكثر
الامر هذا الاولى تدل على غلبة الدم والحرارة
والاخيرة قد يكون حرو

عن المائية بسبب سوء المزاج البارد العارض للكبد ولذلك
يكون البول في اكثر امراض ضعف الكبد شبيها بغسالة اللحم الطري
او لاجل وجع مقارن محلل للصفراء فيخرج مع البول
كما في القولنج البارد والجوع ايضا مما يصبغ البول ويحده والناري
ادل على الحرارة من الاحمر مطلقا لان الصفراء اشد
حرارة من الدم اي انه كلما كان البول المنصبغ اشد اشراقا
كان ادل على الحرارة لانه يدل على غلبة الصفراء وهي احر الاخلاط
الثالث من الاصول الاخضر وله طبقات اربع على ما في الكتاب
وخمس على ما في القانون هذه الاربع وطبقة اخرى هي الاسمانجوني
كالفستقي والنيلي وهما للبرد المجمد وفي دلالة الفستقي على
البرد نظر لانه صفرة يخالطها سواد يسير والسواد ولئن كان قد يدل على
البرد ولكن ذلك يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة دالة على الحرارة
والحق ان الفستقي يدل على احتراق كما في الكراثي فان قيل لئن الخضرة
دلالتها على البرد اقوى من دلالتها على الحر كما ذكر في دلالة اخضرار
عروق اللسان على صرع سيحدث قلنا ذا صحيح الكن في الخضرة الكدرة كالنيلي
وهو لون شبيه بالنيل المداف في الماء لا في الصافية الضاربة الى الصفرة
كالفستقي لان هذا السبب للصفرة ويندران في الصبيان
بفالج او تشنج وذلك لان اعصاب الصبيان ضعيفة فيكون

الثالث [illegible]

قابلة لانصباب المواد اليها فاذا كانت تلك مائية رقيقة يحدث
الفالج والاسترخاء ولئن كانت غليظة يحدث التشنج الرطب
وكالزنجاري والكراثي وهما لافراط الحرارة المحرقة
والاحتراق في الزنجاري اشد وهما في الصبيان منذران بتشنج يابس
واما الاسمانجوني وهو لون شبيه بلون الجو الذي يظن انه لون السماء
وهو سواد مع بياض فهو للبرد وذلك لان سببه جمود مائية يخالط المائية
حتى يسود ولو كان ذلك السواد من الاحتراق لكان فيه صفرة
كما في الكراثي ومنها لون آخر يقال له الزيتي لما قال الاطباء البول
الزيتي اما زيتي في اللون او في القوام او فيهما معا لان ذوبان دسومات
البدن الذي يكون في ابتدائه او في تزيده او في انتهائه فان كان الاول
فهو زيتي في لونه ولئن كان الثاني فهو زيتي في قوامه ولئن كان الثالث
فهو زيتي فيهما معا وفي الجملة هو دليل على حرارة قوية مذيبة للرطوبات
الاصلية الرابع الاسود ويكون اما لفرط الاحتراق
ان كان معه صفرة وتقدمته قوة رائحة او الجمود
ان كان مع كمودة وعدم رائحة اي الفرق بين السواد
الحادث عن الاحتراق والحادث عن الجمود انه يكون في الاول صفرة ما
ويتقدمه رائحة حادة ولون اصفر او احمر وهذه البول كما يكون في اليرقان
الحادث عن احتراق الصفراء او الدم وفي الثاني يكون مع السواد كمودة

فيهما

الرابع

وعدم تقدم رايحة ويكون لون البول قبل ذلك ابيض كدرا او لحركة
مادة سوداوية كما في البحران وعلامة ذلك ان يكون
في مرض سوداوي وان يكون في يوم بحراني ويكون بعد خفة وراحة
او لتناول صابغ كالشراب الاسود فانه ربما لم يتصرف فيه
الطبيعة فيخرج كما هو الخامس الابيض فمنه حقيقي وهو الذي
له لون مفرق للبصر كما في اللبن والكاغذ ويدل على غلبة
بلغم وبرد وهو الذي بياضه مخاطي او ذوبان شحم او اعضاء اصلية
كما في آخر الدق وهو الذي بياضه دسمي ومنه اي من الابيض
ما هو مشف فان الناس قد يسمون المشف ابيض كما يسمون الزجاج
والبلور الصافي ابيض يقال له ابيض مجازا فان الابيض الحقيقي
لون مفرق للبصر والمشف ليس له لون ولذلك لا يمنع من نفوذ البصر وراه
ويدل اما على عدم التصرف في المادة البتة وهو ردي
ميوس من النضج وهو المشف الذي ليس له قوام زايد على الماء
وهو يدل على عدم الهضم اذ لو كان هناك هضم لاندفعت فضوله في البول
فغيرته وبطلان الهضم لا يكون الا عن برد مفرط ويموت منه العزيز واعلى
سدد يمنع نفوذ الصابغ في مسالك البول وهذا القسم هو المشف
الذي له قوام ما لانه يعد الهضم الا ان السدد يمنع نفوذ الاجزاء الغليظة
في تلك المسالك وثانيها اي ثاني الاجناس السبعة القوام وهو

الارقيق

اما رقيق او غليظ او معتدل بينهما فالرقيق جدا لعدم النضج
اي نضج مادة المرض او عدم الهضم في الصحة وخصوصا في الصبيان
وهو فيهم اردأ لان بولهم الطبيعي اغلظ من بول
الشبان لان مزاجهم ارطب فاذا رق بولهم كانوا قد بعدوا عن حالتهم
الطبيعية بعدا كثيرا وذلك يدل على سبب عظيم فلذلك دوام رقة
بولهم يدل على الهلاك لسقوط القوة وعدم التصرف هذا اذا لم يكن للقوة
ثبات واما اذا كانت ثابتة ويكون مع علامات صالحة فقد يدل
على خراج يحدث تحت ناحية الكبد لتوجيه الطبيعة المواد الغليظة الى
هناك او لسدد اي البول الرقيق اما لعدم الهضم والنضج او للسدد
في العروق او لضعف الكلية فلا تجذب الا الرقيق او لا تدفع الا الرقيق
او لكثرة شرب الماء اعلم ان البول الرقيق جدا ولو كان فيه
صبغ يدل على عدم النضج وهذا على مذهب الشيخ لانه يقول النضج يفعل
التقويم اولا وبالذات والتلوين بالعرض لان الطبيعة مطلوبها بالذات
تهيئة قوام الاخلاط للاندفاع ويلزمه التلوين واما مذهب جالينوس فهو
ان النضج يفعل التلوين اولا ثم التقويم لان الطبيعة تبتدئ بالاسهل
والتلوين اسهل على ما يدل عليه الاستقراء والغليظ اما لعدم
النضج وانما كان الغليظ والرقيق يدلان على عدم النضج لان النضج
يتبعه اعتدال القوام فالمعتدل فيهما يدل على النضج او لنضج خلط

في غاية الغلظ كما يندفع على سبيل البحران الا واريتي في اخر
الربع والمواظبة وتفرق بينهما اي بين الغليظ الذي لعدم النضج
والذي للنضج بما تقدم من افراط الغلظ كما اذا كان مادة
المرض غليظة ثم يظهر علامات النضج ثم يستفرغ دفعة كثيرة منها ويعقبه
راحة وخفة والمعتدل القوام للنضج لا محة وثالثها الصفاء وثالثها
والكدورة الصافي ما ينفذ فيه البصر بسهولة والكدر خلافه والكدورة
يحدث من اختلاط الارضية بالمائية ولا كيف اتفق بل بحيث لا يتميز
احدهما عن الآخر فانهما لو تميزا تميزا تاما حتى كانت الارضية راسبة
والمائية طافية لم يكن ذلك كدورة بل لابد ولن يكون الارضية منبثة
في المائية متفرقة فيها ولابد ولن يكون الاجزاء الارضية متلونة بلون
يمنع الاشفاف فالصافي اي البول الصافي النضيج لاستواء الاجزاء
فيه وسكون الاخلاط لسكون المحرك المنضج والكدر لعدم
النضج لان النضج يتبعه استواء القوام والكدر ليس فيه
استواء القوام لما علمت وقد يكون البول الكدر لسقوط القوة
المدبرة فان القوة اذا انقطعت استولى البرد والموت او ورم باطني
اي لورم باطن لان الورم الباطن يتبعه فساد الهضم والدم وهو موجب
لكدورة البول وتغير لونه والكدر المنثور منذر بصداع كاين
او مطل اي مترقب انما يكون من غليان قوي يوجبه حرارة غريبة

قوية في مادة غليظة ويلزم من هذا الغليان ابخرة ردية كثيرة والدماغ
في جهة تصعدها وذلك موجب للصداع فاما الذي يكون حادثا او سيكون
وهو المطل والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه اي
باستواء قوام الغليظ دون الكدر لما علمت وقد يكون غليظا
صافيا كبياض البيض وغراء السمك المداف في الماء
وقد يكون رقيقا كدرا كالماء الكدر وهذا فرق آخر ورابعها ورابعها
الرائحة اي الجنس الماخوذ من الرائحة وعدمها فالمنتنة جدا
لافراط العفونة او قروح عفنة في مجاري البول
ان كان معه نضج اي لين كان مع النتن علامة النضج فلابد
ولن يكون لقروح عفنة في مجاري البول لان النضج ولن لزمه
تغير رائحة البول الا ان تلك الرائحة لابد ولن يكون قريبا من الاعتدال
وعدم الرائحة البتة لجمود ونجاجة لعدم تصرف
الحرارة فيه لا الغريزية المنضجة ولا الغريبة المعفنة وربما يدل
على سقوط القوة وهو ذلك في الامراض الحادة مع علامات
سقوط القوة وموت الغريزة والمعتدل للنضج اذا في بعض
النضج وخامسها الزبد اي الجنس الماخوذ منه اعلم انه اذا اختلط وخامسها
بالرطوبة السيالة جسم لطيف من شانه التصعد وكان ذلك على
وجه لا يتمكن من الخرق والانفصال حدث من ذلك الزبد فما كان

قروح العفنة هي القروح التي تغلب عليها الحرارة النارية والاستيلاء على الحرارة الغريزية فيحدث لذلك عفونة في المادة

منه تصغير الحمص باسم الزبد وما كان ذلك على الاجه كثيرا يقال له النفاخات فكثرته اي كثرة الزبد وكبره وبطوء انفشائه اي انشقاقه

يدل على مادة غليظة لزجة يعسر على الريح خرقها كما يكون

في بول اصحاب التمدد والتنفخ لغلظ مواد مرضهم وكثرة الرياح الحادثة

منهما فلذا قال الحاوي المذكور في امراض الكلي يدل على

بطول المرض بسبب غلظ المادة ولزوجتها والزبد قد يدل بلونه

كما يدل بسواده وصفرته على اليرقان الاسود والاصفر وسادسها

اي سادس الاجناس الرسوب والمراد بالرسوب في اصطلاح

الاطباء هو جوهر اغلظ قواما من المائية متميز عنها سواء كان راسبا

على الحقيقة او متعلقا وسط القارورة او طافيا اعلم لكن الفضلات

الموجبة للمرض اذا اشتغلت الطبيعة بانضاجها وذلك عند تقليل

الغذاء وخصوصا اذا كان معه معاونة من الطبيب باستعمال

المنضجات والمسكنات لسورة الحرارة الغريبة فتجيب تلك

الفضلة وتهيئها للاندفاع والخروج فتنزل تلك الفضلة اذا اندفعت مع

المائية المعتبر عنها بالبول وظهرت في القارورة متميزة عن تلك

المائية يسمى رسوبا فالدال على النضج من الرسوب هو

الاملس الابيض المستوي اي مستوي الاجزاء المجتمع

اي بكون تلك الاجزاء مجتمعة في اسفل القارورة شبيها برسوب

وسادسها

الرسوب في اللغة استقرار الاجزاء الغليظة من المايعات في الاسفل من باب نصر وفي الطب هو كل جوهر اغلظ من المائية وان تعلق وطفا بسائر الجواهر

ماء الورد

ماء الورد ونسبته ولاله الرسوب على نضج المادة في البدن كله كنسبة

دلالة المدة البيضاء والملس والمتشابهة القوام على نضج مادة الورم

ولكن المدة كثيفة وهو لطيف اما انه يجب ان يكون املس فلانه

يدل على ان اجزاءه كلها قبلت النضج معا قبولا واحدا بالسوا لم يستعص البعض منها على القوة

البعض منها على القوة واما كون لونه ابيض فلان فعل النضج والهضم

هو التغير والتشبيه بجوهر الاعضاء واكثر الاعضاء لونها ابيض وفضل

هضم الكبد وان كان لونه شبيها بلون الكبد الا ان العروق والمثانة تغيره

عن تلك الحمرة واما الاستواء والاجتماع فلدلالتهما على فجاجة الرياح المشتتة

المفرقة الحادثة عن عدم النضج واما كونه لطيفا شبيها برسوب ماء الورد

فلان حدوثه عن الحرارة المنضجة ومن شان الحرارة الجاب الخفة

واعلم ان الصبيان والباردين المزاج والمتلززي السحنة والمكثرين

من الطعام ومن كانت مادة مرضه غليظة يكثر في ابوالهم الرسوب

اما الصبيان فلتوفر موادهم لكثرة ماكلهم ومشاربهم وكثرة

حركاتهم عليها واما البارد المزاج فلغلظ موادهم واما المتلزز

السحنة فلاحتباس المواد فيهم لقلة تحللهم ومن كان بضد ذلك

فقواريره قليل حتى قيل ان امراض الشبان كثيرا ما ينقضي بلا رسوب

وكذلك الامراض الصفراوية الصرفة وان ظهر شيء من ذلك

كان غمامة والراسب الحقيقي من الثفل المحمود احمد

عدم م

ثم المتعلق الذي يرى وسط القارورة ثم الغمام
وهو ما يرى في اعلاها وهذا ظاهر لما علمت واما الرسوب
الردي وهو الذي لا يكون فيه تلك الصفات المذكورة الماجب
اللون كالاشقر الذي يدل على الحرارة والاسود الدال اما على
الحرارة ان كان ضاربا الى الصفرة او على البرودة الجمدة ان لم يكن كذلك
والكمد الدال على البرودة والماجب القوام وهو مثل النخالي والقشو
والخراطي والصفايحي فارداه اي اما الرسوب الردي
فارداه الراسب ثم المتعلق ثم الغمام وذلك لان الرسوب
اذا كان في اسفل القارورة كان دالا على تمكن السبب وثقل المادة
وغلظها او رضيتها ثم المتعلق انقص رداءة من الراسب ثم
الغمام من المتعلق الا ان يكون تعلقه لريح فلا يدل على انه انقص رداءة
من الراسب واعلم ان الرسوب الخراطي منسوب الى الخراط وهو
ينقسم بحسب مقداره الى خمسة انواع اثنان منها مقدارهما
في العرض عظيم وهما الصفايحي والشبيه بالغرقي وهو القشر الرقيق
الذي تحت القشر الغليظ من البيض وثلثة منها ليست كذلك وهي
النخالي والكرسني الشبيه بالكرسنة وهي حب في عظم العدس غير
مفرطح بل مضلع والدشيشي والدشيش اجريش شي يكون من دقيق
الحنطة وهو جلاله والابيض منه يدل على انه من المثانة والاحمر الكبير

المفرطح غير المضلع
جريش زبر ودرشت
اي ذو جلالة

الكرسني على انه من الكلية والمتخلل الرخو على انه من الكبد وقد يدل على
احتراق دم وقد يكون من الصفايحي ما هو كمد اللون ادكن شبيه
بفلوس السمك وهو ردي جدا يدل على انجراد صفايح الاعضاء
الاصلية لانه لا يكون الا عن حرارة قوية وبعد مسافة والنخالي قد
يكون لجرب المثانة اذا كان مع حكة في اصل القضيب وقد يكون
لذوبان الاعضاء واما الرسوب الرملي فيدل دايما على حصاة منعقدة
اما في الانعقاد او الى الانحلال والاحمر منه من الكلية والذي الى البياض
هو من المثانة هذا ما يتعلق بالرسوب وعدم الرسوب اما
لعدم النضج لان الرسوب في الجملة يدل على تصرف تام الطبيعة
محمودا كان او غيره او لسدد في العروق فلا يترشح من الاحليل
الا الرقيق او لقلة مادة على ان الرسوب يقل في لا
بيريد لان سيأتي لان الرسوب في بول الاصحاء لا يكون او يقل
لانه يجب ان يكون في عروقهم فضلة تحتاج الطبيعة الى دفعها لجودة
هضمهم وقوة قواهم وحرارتهم الغريزية وان كان يحصل من الهضم
فضلة تتحلل بالحركة والرياضة والمهزولين وخصوصا المرتاضين
يتعلق بالجميع اي وخصوصا الصحاء المرتاضين والمهزولين المرتاضين
اي المعتادين بالرياضة في حال الصحة وربما لا يكون في ابوالهم في
حال المرض رسوب ويكثر في مرض السمان لكثرة الفضل فيهم

رسوب رملي شبيه الست بجاك شده

ولاية للمتدعين لعدم التحلل بالرياضة لان الصحيح
قد يخلو اي عروق سادة تدفع بالرسوب من التحليل
لقوله على ان الرسوب يقل في الاصحاء ولا يواخذ على امثال من العبارة
في الكتب الطبية اذ افهم منه المقصود والرسوب الذي يخالف
الرسوب الخام بعد النضج الكامل في البياض بالنتن اي في المدة
و تقدم الورم في مثل محدب الكبد والكلية والمثانة وسهولة
الاجتماع عند التسكين وسهولة التفرق عند التحريك وذلك
بسبب اللطافة الحاصلة عند النضج بخلاف الخلط الخام وسابعها
مقدار البول اي سابع الاجناس الجنس الماخوذ من مقدار البول
وكثرة البول انما يكون لكثرة المائية او لكثرة المواد المخالطة لها او لهما
معا والاول الذي يكون كثرة البول تلك المائية بسبب يفعل ذلك
بالذات او بالعرض والسبب الفاعل لذلك بالذات الذي يكون
باستعمال ما يستحيل الى المائية كالاكثار من تناول الفواكه الرطبة مثل
البطيخ او شرب الماء وحده او ممزوجا بالشراب والسبب الفاعل
لذلك بالعرض الذي يكون كيفية تبرد على ظاهر البدن فيكثفه ويمنع
تحلل من المائية كالهواء البارد والماء البارد ولذلك يكثر البول في الشتاء
او لا يكون كذلك كاطالة السكون فان ذلك يلزمه قلة تحلل الرطوبات
فيتوفر البول لذلك والثاني هو الذي يكون كثرة البول لكثرة

وسابعها

ما يخالط المائية فتلك المواد اما الذي يكون كثرتها بسبب الذوبان
او لا يكون كذلك والاول كما يكون في الحميات المحرقة والدقية
والثاني كما يكون عند البحران الادراري والثالث كما يكون عند
اجتماع اسباب الامرين وتلك الاسباب مثل كثرة الماء المشروب
وتكاثف المسام بحيث يقل خروج المائية بالعرق وعند ذلك
يكثر البول ومثل ترك حركة معتادة فيقل التحلل بالعرق ومثل
امساك البول مع قوة حرارة كما في ذيابيطس ومثل ذوبان يحصل
للبدن ومثل دفع الطبيعة لمواد البدن على سبيل الادرار ومثل
تناول الاشياء الرطبة والمدرة وسبب قلة البول اضداد ذلك والى بعض
ما ذكرنا اشار بقوله فكثرته لكثرة الشراب اي شرب الماء
وحده او ممزوجا بالشراب وشرب ما يدر او ذوبان بسبب مذيب للرطوبات
او استفراغ الفضول كما في البحران بالادرار ان كان
مع قوة واعقبته راحة فان ذلك يدل على البحران الدافع
للفضلات الموجبة للمرض والبول الردي اسلم اعزاره
لانه يدل على بحران جيد وقلته اي قلة البول تدل على فرط تحلل
وفناء رطوبة او سدد او اسهال يستفرغ المائية معه
وقلة البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء
اوسدوضها
التي تقرانه يدل على نفوذ المائية الى المراق وحوالى الامعاء لانخراق براعج البول

شرب
على ضبط البول
القران سكر

البراز قال المسيحي نفط البراز مشتق مما برز من فضلاته ثم خصص في عرف الطب بما يبرز من طرف المعاء المستقيم المعروف بالمخرج من بحر الجواهر

القول في البراز وهو فضلة ذات قوام غير ذي حيوة برزمن
طرف المعاء المستقيم وهو يدل على احوال الهضم بلونه وبمقداره
وهيئته ووقته ومنتن الرايحة وبعدمها ومرادته ولنبدا بالاول الى ان يقوله
البراز يدل بلونه فالطبيعي منه اي من حيث اللون
خفيف النارية لانه يدل على النضج المعتدل فان
اشتدت النارية فللحرارة وغلبة مرار اي لحرارة
اعضاء الهضم من المعدة والكبد والماساريقا فلذلك يكثر المرار
فينصب كثير الى المعاء ويخرج مع البراز ويصبغه وان نقصت
النارية فللفجاجة وبرده وبياضه لغلبة بلغم وضعف
اعضاء الغذاء او سدة في مجرى المرارة اي المجرى الذي
ينصب فيه المرارة الى الامعاء للغسل والتنبيه فينذر من ذلك
بالقولنج لاجتماع الاثفال في المعاء وخصوصا القولون والاعور
واليرقان لان المرار اذا لم يندفع من طريق الامعاء لسدة
في ذلك المجرى او لسدة في المجرى الذي بين الكبد والمرارة فيختلط
مع الدم وينفذ في العروق الى جميع البدن فيحدث صفرة الوجه
والمدي والقيحي اي البراز الذي لونه شبيه بلون المدة والقيح
لانفجار دبيلة في شيء من المعدة او الامعاء هذا اذا كان
مع نتن الرايحة الدالة على انفجار الورم ولذلك قال وكثيرا

قولون معى متصل بالاعور وكثيرا تتولد القولنج فيها والقولنج يشتق منها

[illegible]

ما يحبس المبتدع التارك للرياضة المعتادة
شيئا شبيها بالقيح بحسب اللون لا بحسب القوام والرايحة
فينتفع اي فينتفع المبتدع ما خرج منه لانه تدل على دفع الفضلات
ويزول به ترهل الحادث لفرط الدعة لانه
بسبب فرط الدعة يكثر البلغم المائي فيحدث ترهل الاعضاء ثم اذا
توجهت الطبيعة والقوة فدفعته زال ما حدث عنه والبراز
الاسود كالبول الاسود فانه ما لم يزد على شدة احتراق
وحرارة قوية وذلك اذا كان مع علامة مثل الاشتعال وتقدم
صفرة وحمرة وما لم يزد على شدة برودة وسقوط قوة وما لم
يدل على نضج مادة سوداوية واستفراغها على سبيل البحران والا حسن
ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي
فانهما يحدثان عن الاحتراق لما فيهما من الصفرة فدل اي الاخضر
الذي ليس عن الاحتراق على فرط جمود واشار الى الثاني بقوله
ويدل بمقداره فقلته لقلة فضول الاغذية بان تحيل
اكثرها الى الخلط الصالح كما في اللحم او يكون الغذاء في نفسه قليل
او لاحتباسها اي او لاحتباس تلك الفضول في الامعاء
لغلظها او لزوجتها فينذر الاحتباس بالقولنج وقد
يكون اي قلة البراز لضعف الدافعة كما يكون

في المشايخ والناقهين وهو ايضا ينذر بالقولنج او كثرته لاضداد ذلك فيكمن اما الكثرة فضول الاغذية بان استحيل اكثر الى اخلاط الفضل كالجزر والشلجم او لانزلاقها سريعا عن الامعاء او لقوة الدافعة فيدفعها قبل ان تمتص الماساريقا اللطايف منها او لكثرة اكل الغذاء والى الثالث اشار بقوله ويدل اي البراز بقوامه فرقته اما الضعف الهضم اي الهضم الاول فلا يحصل الكيلوس جيد فلا يقبل عليه الجداول بالامتصاص فيتفرغ الرقيق مع الاثفال او لسدد في الماساريقا فلا ينفذ فيها الكيلوس ولئن كان جيدا فيختلط بالفضلات ويبرز او لضعف جذبها اي ولضعف جذب الماساريقا فلا يجذب الرقيق من الكيلوس الى الكبد او لئن لان تنزل من الراس الى المعدة فيختلط بالكيلوس وتزلقه او لغذاء مزلق كالاجاصية والنزج عن البراز لغذاء لزج او خلط لزج او لذوبان الاعضاء ان كان معه نتن مفرط وسقوط قوة والزبدي من البراز الزجاج يخالطه الماء علم البراز او غليانه بسبب حرارة شديدة مغلية واليابس اما الفرط تحلل بسبب تعب قوي وفرط حرارة نارية وخصوصا في الكلى والكبد فيجذبان الرطوبة والمائية بسرعة او لقلة شرب مياه

اويبس

او يبس اغذية اي تناول اغذية يابسة كخبز البلوط او كثرة بول فيبقى البراز يابسا لذلك وافضل البراز ما كان سهل الخروج لا يلذع متشابها اجزاؤه شديدة اختلاط اللثة باليابسة خفيف النارية معتدل القوام لقوام العسل والمقدار والوقت اي معتدل القدر والوقت وهو الوقت المعتاد قيل وقت البراز الطبيعي هو السحر مرة او مرتين والرائحة اي معتدل الرائحة غير ذي بقابق وقراقر وغير ذي زبدية وهذا يتضمن الاقسام الباقية التي تدل البراز عليها وهي الهيئة والوقت والرائحة وعدد المرات والرائحة المنكرة واللون المنكر يدل على الموت كما يلعق في اخر الدق وذوبان الاعضاء تم النظري من الطب على سبيل الايجاز الغير المخل الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب بقول كلي قد علمت معنى الجزء النظري والجزء العملي والقول الكلي في اول الكتاب والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج ولنبتدئ بحفظ الصحة لان الصحة اذا حفظت لا يحتاج الى العلاج وهذا اي المرض اعلم ان حفظ الصحة ينقسم الى ثلاثة اقسام وذلك لان كل جسم لا يخلو اما ان يكون في الغاية او لا يكون والتي في الغاية اما ان يكون قد بدات بخيه عن الغاية اولا فالذي يعلم فيه تدبير الابدان التي هي صحتها في الغاية يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة

[illegible]

كتدبير الشيخ والضعيف والجزء الذي يتكلم فيه تدبير الابدان التي في غاية
في بدايات تحيد عنها يسمى علم التقدم بالحفظ والذي يتكلم فيه تدبير الابدان التي في
الغاية دليت في طريق ان يتغير وتحيد عنها يختص باسم حفظ الصحة فاطلاق حفظ
الصحة على الاولين مجاز والطبيب لا يلزمه ابقاء الشباب والقوة ولا ان يبلغ
كل شخص الاجل الاطول مثل المائة والعشرين سنة فضلا عن ان يمنع
الموت لانه امر ضروري اعلم ان المولود يولد والرطوبة غالبة عليه ولذلك
لا يقدر على الانتصاب بل على الجلوس ثم لا يزال الحرارة الغريزية التي جعلها
الباري عز اسمه مركوزة فيه عاملة في تخفيف رطوبات الاعضاء رويدا رويدا
فيصير قابلا للنهوض والقعود فيجلس ثم يصير فيه نهوض لا انه بعد من غير انتصاب ثم
يجف الاعضاء جفافا اكثر فينتصب قائما ويمشي فيكون اختلاف اوقات المشي
في الاطفال على قدر رطوبة مزاج ابدانهم ثم لا يزال الحرارة الغريزية تفعل
في بدن الحيوان دائما الى ان تفني رطوبته او تضعف ضعفا يقوم مقام الفناء
فينطفي الحرارة ويحصل الموت فسبب الموت بعينه سبب الحيوة وذلك لانه
لو لم يكن الحرارة غالبة على الرطوبة فتصرفت فيها لم يحصل الحيوة ثم يلزم من غلبة
الحرارة فناء الرطوبة ومن فناء الرطوبة فناء القوة الغالبة بها وكان من تقدير
الباري تعالى الحرارة بحيث تكون مستولية على الرطوبة سببا للحيوة اولا والموت
ثانيا والى ما قلنا اشار بقوله بجملة وذلك لان البدن لا يمكن
ان تكون الامر رطوبة مقاربة الحرارة تنضجها وتغذوها وتدفع

فضلاتها

فضلاتها فهي لا محالة تحللها واذا دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد
اشتد تاثيره في كل وقت وخصوصا اذا عاضده انتشاف الهواء المحيط
وكذلك تحلل الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في امر المعيشة
فيبقى الحرارة الغريزية على التدريج وضعفت لفناء مادتها ونقصانها
فضعفت الهضم بسببه وقل ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن
مدة تكون يحتاج الى بدل المتحلل والى زيادة النمو فضلا عن استكمال
ونموه بدون البدل واذا كان كذا استولى الرطوبة الغريبة التي تحدث لعدم
الغذاء فيعين على انطفاء الحرارة الغريزية من وجهين احدهما بالخنق
كما ينطفي السراج من كثرة الماء في الدهن والاخر بالمضادة الكيفية لان تلك
الرطوبة بلغمية باردة ولا يزال ذلك كذلك حتى يفني الرطوبة الغريزية
بكليتها والحرارة كذلك وذلك هو الموت الطبيعي المقدر باجله
لكل شخص بحسب مزاجه وقوته الاجل مدة الشيء على ما في الصحاح وقيل
هو حد الشيء ونهايته في المعنى ولكل شخص مدة من الحيوة او حد معين منها وهو
مختلف في الاشخاص لاختلاف الامزجة وذلك لانه لما ثبت ان الحيوة بالحرارة
والرطوبة والموت بالبرودة واليبوسة كانت الابدان التي الحرارة والرطوبة
فيها من اصل البنية قويتان ودبرت بعد ذلك تدبيرا يحفظها طويلة الاعمار
والتي الحرارة والرطوبة من اصل الفطرة ضعيفتان ودبرت تدبيرا رديئا في
نقصانها كانت قصيرة الاعمار فالدموي المزاج اطول عمرا من الصفراوي

وهو من البلغمي وهو من السوداوي فغاية سعي الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى
الاجل الذي يقتضيه مزاجه الاصلي لكن بان يتكفل حفظه فيجب ان تعلم ان
حفظ الصحة لا يتاتى الا لمن اجتمعت فيه خمس خصال احدها ان يكون عارفا
بقوانين الطب او سامعا ومطيعا للطبيب ملازما له وثانيها ان يكون
ذا يسار يمكنه ان يستعمل ما يجب استعماله من الاغذية الشريفة والادوية النفيسة
الحافظة للقوى والارواح كاللؤلؤ والزمرد والياقوت وثالثها ان يكون
ذا فراغ يمكنه استعمال ما يجب استعماله في وقته ورابعها ان لا يكون بخيلا مضيقا
على نفسه ليسمح باستعمال ما يجب ويختار صحة البدن على غيرها وخامسها ان لا يكون
شرها حريصا على الشهوات بل يكون ضابطا لنفسه ليمكنه ترك ما يجب تركه واستعمال
ما يجب استعماله وقلما تجتمع هذه الخصال في شخص واحد ولذلك يقل من يحفظ
صحته على ما يجب ولذلك يكون الموت الطبيعي نادرا ولذلك قال النبي عليه افضل
الصلوات واكمل التحيات اكثر اعمار امتي ما بين الستين والسبعين ان كبر
ينغص كل من ادرك الشخص او للطبيب والاول الطريه بفساد خارجي
يوجب ضعف الحرارة ونقصانها وذلك لاجل كثرة مثل القهر به ويسقط
والهموم والغموم وفي الجملة التدبير المنافي لحفظ الصحة وان يحفظ الى ان يبلغ به نظر الطبيب
كل شخص منتهى الاجل وان يحفظ صحة كل سن من الانسان على ما يليق به
ويمكن ذلك بحفظ الرطوبة الغريزية عن العفونة البتة وحراستها
عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي او زائدة على التحلل الضروري بان

يكون

يكون ابدا في زمان النشو والنماء زائدا على التحلل وفي سن الوقوف
لا يكون ناقصا عن التحلل ومدار الامر في ذلك اي في حراسة جميع ذلك
هو تعديل الاسباب الضرورية وقد بينا ذلك وما هو الافضل
من الاهوية على سبيل العموم وههنا نذكر ما يتعلق بحفظ صحة صحيح المزاج

تدبير الماكول

تدبير الماكول اعلم اولا ان جمهور الاطباء اتفقوا على ان غرضين
احدهما حفظ الصحة بالمثل وثانيهما ان مداواة المرض بالضد فالاول لان
حفظ الشيء هو ابقاؤه على حاله وبقاء الشيء على حاله يكون بوجود ما يناسبه
ويشاكله واما المرض فهو زوال عن الامر الطبيعي فرده الى الامر الطبيعي
بوجود ما يقابله ولذلك قال الاول ابقراط في ثانية الفصول ما كان
من الامراض يحدث من الامتلاء فشفاؤه يكون بالاستفراغ وما كان منها
يحدث من الاستفراغ فشفاؤه يكون بالامتلاء وسائر الامراض يكون بالمضادة
وقد شبه القدماء الصحة بالشيء المستقيم الذي استقامته انما يبقى بما يشاكله بان لا يمال
الى جهة والمرض بالشيء المعوج عن استقامته فان رجوعه اليها يكون بميله الى الجانب
المقابل وقد اورد على كل واحدة من القاعدتين اعتراض فقيل لا نحفظ الصحة
بالشبيه ولا مداواة المرض بالضد اما الاول فلان الحار والبارد لو ورد
على بدن كل واحد منهما ما يشاكله بمزاجه لاحترق الحار ولجمد البارد
ولذلك يحفظ صاحب المزاج الصفراوي صحته بمثل الرمانية والاجاصية وصاحب
المزاج البلغمي بالحصبة بالدارصيني ونحوه من الافاويه والافاوي ونحوه

ابقراط وجاء بحذف الهمزة تخفيفا
طبيبا حاذقا وهو اول من افشى في العلم
وكان قبله محفوظا في الاخيار والاجنبيات
ات وله خمس وتسعون سنة
شفاء هو
من جوامع الكلم

نوه بالضم بوز قرنفلي الجمع انواه
وجمع الجمع افاويه والله اعلم

انه لا يكون مداواة جميع الامراض بالضد فان من الامراض ما يداوى بالمثل مثل
الحمى البلغمية فانها تعالج بالسخن كالفافت فانه شديد الحرارة والحمى ايضا حارة لكن
مشتعلة في جميع البدن والحمى الصفراوية بالمحمودة وهي شديدة السخونة دا[illegible]
بالقيء والاسهال بالاسهال اما الجواب عن الاول فهو قال ابن ابي صادق
تدبير حفظ الصحة للابدان التي مزاجها غير خارج عن الوسط في الاعتدال اذا كانت لم
يخرج بعد عن حدود الصحة وهي الابدان الحارة والباردة المزاج فان هذه
الابدان ايضا ينبغي حفظ صحتها عليها اذا استعمل فيها التدبير الذي يوصف
بالتقدم بالحفظ فهو ان يدبر المنحرف عن الوسط بما يبعد ليبقى على ما هو
عليه فلا يزداد او يبعد او لا اخرا فاعاله من المزاج الا ان ذلك لا يكون حفظا للصحة
مطلقا لكنه تدبير مركب من تدبيرين احدهما الحفظ والاخر التقدم بهو اما
التدبير الذي هو حفظ الصحة على الاطلاق من غير ان يشوبه تدبير آخر فلا يكون
الا بالاشياء المشاكلة فقط وهو تدبير حفظ الصحة للابدان التي لا يلزم من
احوالها شيء وهذا هو الذي يعنيه الاطباء بقولهم ان الصحة تحفظ بالمثل
واذا تقرر ذلك فلا يرد السؤال بالمزاج الصفراوي والبلغمي فانهما ليسا من
الامزجة الصحية في الغاية هذا ما اجاب عنه هذا الفاضل وليس بجيد لانه لو كان
المراد بقول الاطباء الصحة تحفظ بالمثل هي الصحة التامة التي في الغاية لسقط
قسم من اقسام علم الطب وبطل حكمه لان مثل هذا الشخص الذي مزاجه الصحي
لا يكون صفراويا ولا بلغميا ولا دمويا ولا سوداويا نادر جدا فكيف

يستقل

يستقل الطب بحفظ تلك الصحة واقول وانا سعيد الكازروني ان المراد
بقول الاطباء الصحة تحفظ بالمثل هو ان الغذاء اذا ورد على بدن الصحيح
المزاج وانفعل عن حرارته وانهضم حصل منه ما يصلح ان يكون بدلا لما
تحلل من ذلك البدن بان يكون ذلك الدم مشابها لذلك البدن فعلى هذا لو ورد
الرمانية ونحوها على بدن الصفراوي المزاج وانفعلت عن حرارته الشديدة
وانهضمت في معدته وكبده وعروقه يحصل منه دم ايل الى الحرارة واليبوسة
لشدة الحرارة الطابخة في ذلك البدن ولذلك لو ورد الغذاء المعتدل
على بدن ذلك الشخص الذي مزاجه الصحي صفراوي لاحترق في اكثر الامر وقس
وعلى هذا القياس من مزاجه الصحي بلغمي فانه يحفظ مزاجه بمثل الحمص بلحم
الحولي من الضان والابازير الحارة فانه لو ورد على بدن البلغمي المزاج
غذاء معتدل لم ينهضم الا انهضاما الجيد ولا يحصل منه دم صالح لقصور حرارته
الغريزية فيجب ان يكون غذاؤه مائلا الى الحرارة حتى يحفظ مزاجه ويصير بدلا لما
تحلل منه والحاصل مما هنا ان المراد بقولهم الصحة تحفظ بالمثل ان كلا عند صيرورة
الغذاء بالقوة غذاء بالفعل شبيها بالعضو بحسب المزاج والقوام واللون
الرماني في بدن الصفراوي وفي بدن البلغمي بعد ذلك اذا صار غذاء ونعم هذا
فانه دقيق ولهذا السؤال المشكل جواب اخر يقرب مما ذكره ابن ابي صادق
رحمه الله ذكرناه في توضيحات القانون اما الجواب عن السؤال الثاني فهو
ان يقال ان ما ذكر ليس بمناف للقاعدة لان العلاج بالسخن في الحمى البلغمية

والحمص

ليس هو علاجا للحمى بل لسببها الذي هو البلغم وذلك لانه يخرجه ويلطفه ويخرجه
عن البدن وعند خروجه يفارق الحمى ضرورة عدم المعلول عند عدم العلة
وهو علاج بالضد وكذلك العلاج بالمحمودة في الحمى الصفراوية لانها تستفرغ
الصفراء التي هي سبب الحمى وهو علاج بالضد لان الاستفراغ هو ضد الامتلاء
وكذلك القيء والاسهال لانهما يخرجان المادة الفاعلة لها وكل صحة اردنا
حفظها اوردنا عليها اي على البدن الذي اردنا صحته الشبيه في الكيفية فان
اردنا نقلها اي نقل الصحة المنحرفة عن حاق وسطها وصرفها الى الافضل
منها اوردنا الضد وذلك بان اوردنا على بدن الحار المزاج الصحي
الاغذية والاشربة المبردة المعدلة للمزاج المقربة له الى الصحة التي في الغاية
وهذا التدبير بالحقيقة مركب من تدبيرين كما تقرر والمقتصر اي في حفظ
الصحة من الغذاء على الخبز اي الخبز المتخذ من الحنطة النقي من الشوائب
الردية كالشيلم وهو شيء ينبت بين الحنطة اذا اكل مخبوزا اسدر وا
اذا انقع في شراب وسقي اسكر ونوم نوما ثقيلا واللحم الحولي من الضان
والعجول الاجدية العجول اولاد البقر ولما كان الجدي بحسب النوع يابس المزاج
والعجول بحسب السن رطبة فيقرب بذلك من الاعتدال وكذلك الجدي
لكن لحم الجدي للمترفه اوفق ولحم العجول للمرتاض واما الضان فيجب ان يكون
حوليا حتى تتحلل رطوباته الفضلية لانه بحسب النوع الرطب وكل حيوان يكون
بحسب النوع يابسا يجب ان يكون السن رطبا وبالعكس والدجاج والفروج

والطبهوج

والطبهوج والحلو الملايم كالحلواء المتخذة من السكر الابيض واللوز وكذا الزبيب
للفواكه وبالجملة يجب ان يكون غذاء حافظ الصحة بما فيه رطوبة وحرارة لانك
علمت ان حيوة البدن بهما وهما في معرض التحلل والتناقص فلا بد من شيء
يقوم بدل المتحلل وملاك ذلك هو الدم الصالح المستعد لان يصير شبيها بالمغتذي
واعلم ان الطبهوج والقبج يابسان فالاولى ان يحفظ الصحة بهما من مزاجه الصحي
بلغمي ومن الفواكه التين والعنب والرطب في البلاد المعتادة كلها
فيها بها اقيد للرطب لانه لا يكون الا في البلاد التي يكون فيها النخل هكذا
قال المص في شرح الكليات وهو نيه ولمن هو معتاد وذلك لتميز قوته
الهاضمة على هضمه بسبب الاعتياد قال جالينوس التين والعنب هما سيدا الفواكه
واشبههما بالاغذية ونحن نخبر بان اصناف جميع هذه والجيد منها وغير الجيد
في الفن الثاني من هذا الكتاب المشتمل ايضا كل واما الاغذية الدوائية
فكلها لا يلتفت اليها فان الملطفة كالثوم محرقة للدم والمبلغم
كالقثاء منقلة للبدن مغيرة للدم الغاذي الى المائية القابلة للعفونة
فلا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج او دفع كون ولا يؤكل الغذاء بلا
شهوة صادقة لانه لا يشتمل عليه المعدة ولا يقبل القوى الهاضمة فيفسد
ويفسد ولا يدافع الشهوة الهائجة لان المعدة الخالية الطالبة للغذاء
اذا لم يرد عليها شيء من الاغذية ينصب اليها مرار صديدي يبطل الشهوة
الصادقة ويمرر الفم ويوجب الغثيان ويؤكل في الصيف الغذاء البارد

بالفعل والقليل التجوية وفي الشتاء الحار بالفعل وانما كان كذلك لان الغذا
في الصيف لو كان حارا بالفعل جدا اعان حرارة الفصل على تحليل الرطوبات مع
تحلل المسام ويوجب ضعفا مفرطا ولو كان في الشتاء باردا بالفعل اعان برودة
الفصل على اخفاء الحار الغريزي ويوجب مفاسد ويجب ان لا يوكل في الشتاء الاغذية
القليلة الغذاء كالبقول وفي الصيف بالعكس لان الحرارة في الشتاء في الباطن
قوية فيكون الهضم جيدا وادخال طعام على اخر ولم ينهضم الاول ردى
وهذا ظاهر وفي حكمه اطالة زمان الاكل ولذلك قال ودونه اي في الرداءة
اطالة زمان الاكل فيختلف الهضم لانه اذا اكل الغذاء في زمان
طويل ينهضم الذي اكل اولا ولا ينهضم الذي اكل اخيرا فيختلطان ويفسدان
وتكثير الالوان من الاغذية محير للطبيعة في قبولها وهضمها والغذا
اللذيذ احمد لانه يشتهيه الطبع على وتنضجه نضجا جيدا ولولا الاكثار
منه بسبب اللذة وملازمة الغذاء التفه كاللحم والاسفيدباج
تسقط الشهوة وتكسل لانه يقصر عمل المعدة وليحفظ وملازمة
الحامض تسرع الهرم وتجفف لانه يفني الرطوبة الغريزية والحرارة
وتضر العصب بالخاصية والحلو تخمد الشهوة لانه يضاد الحموضة التي
تنبه الشهوة ولان اكثر الحلو يستحيل اكثره صفراء في المعدة والصفراء توجب
انقطاع الشهوة وتحمي البدن بسبب احالته الى الصفراء واحتقان الحرارة ونوله
الصفراء والمالح تجفف البدن وتهزله للتجفيف فليدفع مضرة الحلو

بالحامض

بالحامض ومضرة الحامض بالحلو ومضرة التفه بالمالح
والحريف وهما اي المالح والحريف به اي بالتفه بل الحلو
يعني انه اذا اكل حافظ الصحة في يوم او يومين غذاء حلوا فينبغي له ان ياكل
في يوم اخر غذاء حامضا حتى يتدارك ما حصل من ذلك ويجوز اليضا له
ياكل عقيب الحلو حامضا قليلا والباقي على هذا القياس وليترك
اي حافظ الصحة الغذاء وفي النفس منه بقية شهوة للغذاء
فان تلك البقية من تقاضي الجوع يبطل بعد ساعة فان الغذاء عند الطبخ
يتحلل ويزداد مقداره ويملأ المعدة ولذلك قيل لمن شر الاكل ما ثقل
المعدة وشرب الشراب ما جاوز الاعتدال وطغا فان افرط يوما
جاع في اليوم الثاني واطال النوم في مكان معتدل لتنبعث الحرارة
وتدفع الفضلات الحاصلة في اوعية الغذاء وملازمة التخليط
الحمية تنهك البدن وتهزله بل هي في الصحة كالتخليط
في المرض ولذلك قال النبي عليه افضل الصلوات واكمل
التحيات اثنان لا يفلحان الصحيح المحتمي والمريض المخلط وقال
الاطباء رحمهم الله التخليط في زمن الصحة كالتداوي في زمن المرض
وليس المراد من هذا النهي الجمع بين الوان واصناف كثيرة من الاغذية
والاشربة في اكلة واحدة بل المراد اما قلنا من تدارك الحلو
بالحامض والتفه بالحريف والمالح وما به او الجمع بين غذائين

احتراز خوردن از چیزی
و داشتن و از چیز زیان کار
پرهیز کردن

بسیار ضعیف ... ن و لاغر ... ن

مختلفين ولا تتجاوز ثلثة لان الاكثر منها مخير للطبيعة ومراعاة
للعادة في الوجبات وغيرها والجبة اما في الوجبات
فكمن اعتاد لان ياكل يوما مرة ويوما مرتين من الغذاء الجيد ومراعاة
تلك العادة واجبة لا يتركها الا يكمن بان ياكل في كل يوم مرتين
او كل يوم وجبة او بان ياكل غذاء رديا وكلها مضرة مضعفة للهضم
مضعفة للمعدة والمعدة مراعاة في غير الوجبات واجبة فكمن
اعتاد اكل الاغذية الغليظة الردية الكيموس او الاغذية الكثيرة فانه
لا ينتقل العادة جيدة بالتدريج لان العادة كما قيل طبيعة ثانية
فلا يجوز تركها دفعة واحدة ولذلك قال ومن اعتاد الاغذية
الاغذية الردية فلا يغتر بعدم ضرر تلك الاغذية
فستولد تلك الاغذية على طول الايام امراضا فليترك
بالتدريج والصفراوي غذاؤه مترطب كالاجاصية
والرمانية باللحم والسفاناخ والدجاج غذاؤه مبرد فاما غذاؤه
فيه قبض ما حتى يمنع الدم عن الغليان كالسماقية والبلغمي غذاؤه
مسخن ملطف كالحمصية مع الدارصيني والسوداوي
غذاؤه مرطب فيه قليل مسخن كالاسفيدباجات بالدجاج
المسمن فان قلت ما الفرق بين هذا التدبير وبين العلاج فان امثال
هذه الاغذية مضادة لتلك الامزجة وانت قلت ان الصحة تحفظ بالمثل

والمرض يعالج بالضد قلت الجواب عن هذا بوجهين الاول ان
التعليم بالحفظ كما مر هو مركب من امرين مداواة المزاج الخارج عن
حاق الوسط حتى لا يزداد بعدا وحفظ تلك الصحة والوجه الثاني
ان يقال ان المراد بالغذاء هو الغذاء بالفعل واطلاق الغذاء على هذه
المذكورات مجاز او هذه الاغذية التي هو غذاء بالقوة اذا وردت على بدن
مزاجه المذكور مثل وانفعلت على الحار الغريزي تشبهت في آخر الامر
بابدانهم في تلك الكيفية مثلا الاجاصية اذا وردت على بدن الصفراوي
وانفعلت عن حرارة القوية حصل منها دم مناسب لذلك المزاج
ولو ورد على مثل هذا البدن الشديد حرارة المعدة والكبد والعروق غذاء
حار بالقوة لاحترق ذلك الغذاء لا محالة فلا يكون الدم الحاصل منه شبيها
ببدن الصحة بل لا يحصل منه في مثل هذا المزاج دم بل شيء محترق لا يصلح لان
يشتبه ببدنه ويصير بدلا لما يتحلل ولو انفعل هذا الغذاء عن حرارته وحصل
منه دم فلا يكون ذلك الدم كان شبيها بذلك البدن لان الحرارة الطابخة
في معدة البلغمي وكبده وعروقه قليلة ضعيفة فلا ينهضم فيها الانهضام
التام الكلي فاعلم ذلك هو الجواب في هذا المقام قال وقد يكفي المحرورين
عن الجمع بين اغذية تعسر علينا اثبات كثير من
ذلك بالقياس كمثل اثبات مضرة الجمع بين الرؤوس والعنب
بالقياس وكانه بالخاصية قالوا لا يجمع بين السمك واللبن

كالمقدم

فيولد ان امراضا مزمنة كالجذام والفالج اما توليده
الجذام فمشكل بالقياس وكانه بالخاصية ولا اللبن مع حامض
حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة والاجاصية ولنزلم
يظهر في الاجاصية حموضة ظهورا بينا ولا السويق على الارز
باللبن ولا العنب على الروس ولا الرمان على الهريسة
المنهي في هذه الثلثة هذا الترتيب والتعقيب لا مطلق الجمع فانه يجوز
لمن يوكل اولا العنب ثم الروس والرمان ثم الهريسة والسويق
ثم الارز ولا الخل والارز وقال ايضا لا يوكل ما لت مع
الفجل ولا مع لحوم الطير ولا يوكل شوا مشوي على جمر الخروع قيل
في تعليل هذه المذكورات المحوضات تعقد اللبن للتجبن في المعدة
وهو سم وانما يحدث الجذام من جهة السمك مع اللبن لانهما غليظان
سريعا الفساد فاذا استحالا الى الدخانية والسوداء يحدث الجذام
واذا استحالا الى البلغم الغليظ يحدث البرص او قد يحدث القولنج
لتوليدهما الرياح الغليظة والخلط اللزج والمالت مع الفجل لغلظها
يحدث الامراض المناسبة لهما والسويق مع الارز باللبن نفاخ
والكباب على جمر الخروع يضر لفساد جوهر الخروع ولذلك يضر
الاستظلال بشجره وفي بعض هذه المذكورات نظر تبديل المشروب
قالوا ان المجربون لا يجمع بين ماء البئر والنهر ما لم

خروج ودخت بعد نخرية

القول في تبديل المشروب

بخدر

يخدر احدهما وافضل المياه مياه الانهار وخصوصا
الجارية على تربة نقية اي ارض حرة لا حماة ولا سبخة
ولا ما فيه قوة معدنية فيتخلص الماء من الشوائب
لاختلاط تلك الشوائب والاوساخ بذلك الطين ورسوبها
معه او على حجارة فيكون اي الماء الجاري عليها ابعد
عن قبول العفن بسبب نشف الحجر الرطوبات وخصوصا
الجارية الى الشمال والمشرق لان هواءها ابعد عن العفونة
وخصوصا المنحدرة الى اسفل وخصوصا اذا بعد
المنبع لان بعد منبع الماء ومبداه وانحداره من الاعالي الى الاسفل بسبب
طول المسافة وقوة الحركة سبب للطافة فان كان معها خفيف
الوزن ويعرف ذلك بان يملا ظرف ماء ويوزن ثم يفرغ
عن ذلك ويملا ماء آخر فايهما كان اخف فهو افضل لانه الطف
واذا كان لك يخيل شاربه انه حلو ولا يحتمل
الشراب الا قليلا اي لا يحتمل الخمر الممزوج بذلك الماء اللطيف
الا قليلا منه وذلك لان الكثير منه يكسر سورته بالكلية بخلاف
الماء الغليظ واما تخييله لشاربه انه حلو فلانه للطافة وخفته و
رقة جوهره يلطف ويخالط جوهر اللسان فينفذ فيه تلك الرطوبة
وتظهر عذوبة الطعم فيدركه الذائقة فيتخيل ان الماء حلو فلذلك

غمر سيار آبي ٥

هو البالغ في الفضيلة وخصوصا اذا كان غمرا شديد الجرية لانه حينئذ لا تتغير بالملاقيات ولهذا كانت مفردات وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد لان منبع نيل مصر كما قيل في شرح القانون من جبل وراء خط الاستواء بكثير مسافة يقال له جبل القمر ويعرف منه بعد المنبع وكثرة ممره في اراضي الاربع والتاسع من الخصال ظاهرة فيه عند المشاهدة وماء العين لا يخلو عن غلظ لقلة الحركة وان دام منه ماء البئر لانه مختفي بمخالطة الارضية مدة طويلة ولايخفى من تعفن ما بسبب احتقان الابخرة الغليظة فيه وقد استخرج وحرك بقوة قاصرة لا بقوة فيه مايله الى الظهور والانفاع بالحيلة والصناعة تجلاف ماء العيون وماء النز بفتح النون وكسرها كل ارض يتحلب منها الماء ويقف فيها اردء اي من ماء البئر لان البئر له حركة بالنزح ويتجدد نبوعه كل ساعة ولان النز لا يكون الا في ارض فاسدة والمياه الثلجية والجمدية ردية لغلظها وبردها ومضرتها بالاحشاء والاعصاب وربما برد الماء بان يوضع الكوز في الجمد والثلج ولا يكون بذلك الغلظ والاضرار بل ربما ينفع المحرورين والمخمورين وخصوصا الدموي المزاج والصفراوي واعلم انه ينبغي ان يستعمل الماء المعتدل في شدة البرد والحر فان الماء المفرط البرد مضر

بالاحشاء وكما بعد الحركة وعند الخلاء فربما لم يصل الى القلب دفعة واطفاء الحرارة والمفرط الحر مرخ للقوى والمعدة والهضم بعد شروع الغذاء في الهضم واما عقيبه فيفجج الغذاء وفي خلاله ان دار لانه يفرق بين الغذاء ويطفيه في المعدة فلا ينهضم جيدا او يحدث منه نفخ على ان من الناس من ينتفع بذلك وهو حار المزاج ولاسيما عند تناول غذاء يابس بالفعل كالكباب فلولا الماء لاحترق ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا شرب الماء البارد قويت شهوته وتلك لتعود للمتخرات المعدة والصفراء المنصبة فيها بالحرارة واما الشرب على الريق وعقيب الحركة وخصوصا الجماع وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فردي جدا وما كان المشروب او شرابا ونوما فان لم يكن بد من شرب الماء في هذه المذكورات فقليل امر فيرخص منه قليل وذلك من كون ضيق الرأس امتصاصا لم الا كان الاحتياج الى الماء بسبب حرارة المزاج والترية وبيوستها الا اذا كان الاشتعال في المعدة او الكبد فيرخص المرتي دفعة لئلا يتادى الى الاحتراق القوي وكثيرا ما يكون عطش عن بلغم لزج متشحن بحرارة عزيزة او مالح او كلاهما وحمى

تقدم

المعتاد

المنصبة

وعقيب المسهل القوي والحمام

ذلك العطش الكاذب بالشراب ازداد العطش لان
ذلك الخلط يحتاج لان ينضج وينـدفع حتى يندفع العطش
والماء البارد يفجه فان صبر عليه وخصوصا اذا جمع
بين الصبر والنوم انضجت الطبيعة المادة المعطشة
واذابتها فيسكن اي العطش من ذاته وهذا كثيرا ما
الكاذب بالاشياء الحارة كالعسل فانه ينضج ويحلله
القول في الشراب المسكر وخير الشراب
ما طاب طعمه وعطرت رايحته وصفى لونه
واعتدل قوامه وزمانه في العتاقة والحداثة وبالجملة
فاجود الشراب المعتدل القوام الشفاف الاشقر اللون
المايل طعمه الى حلاوة يسيرة ومرارة لان مثل هذا الشراب
متى استعمل مع رعاية الشروط التي نذكرها بعد حفظ الصحة وقوى
القوى والهضم وانهض الشهوة وزاد في الدم وادر الصفراء
وضاد السوداء ولطف البلغم وسخنه وانعش الحرارة الغريزية
وفرح النفس وحفظ القوى والارواح والعلامة الجيدة
للشراب الجيد الخالي من الغش انه اذا ترك
المقدار القليل منه في ظرف جيد مدة طويلة لم
يفسد يعرف جودته اي كلما لم يفده الا المقدار

يسكن العطش صح

القول في الشراب المسكر

ويبقى طويلا صح

في مدة اطول فهو اجود والرقيق اللطيف اسرع اسكارا
قليلا لسرعة النفوذ في العروق وتحللا للطافته والغليظ ابطا
اسكارا وتحللا وادوم خمارا لضد ذلك لكنه يسمن
البدن ويخصبه لانه اكثر غذائيه وخصوصا الحلو الغليظ
وليكن شارب هذا الصنف من الشراب من تسديده
على حذر ويختار للشبان والمحرورين الابيض
الممزوج قبل شربه بمدة مثل ساعتين او ثلث ساعات
الكثير الماء اي الممزوج الكثير الماء وخصوصا في الصيف وللمشايخ
اي يختار المشايخ والمبرودين الاصفر العتيق القوي القليل
المزاج او عديمه فان ارادوا الاغتذاء اي بالشراب والتسمن
فالاحمر اي يختار الاحمر على الاصفر لان الاحمر اسرع استحالة
الى الدم المعتدل الغاذي بخلاف الرقيق الابيض والاصفر ودع
الشيخ وما احتمله الا يحتاج الى الترطيب والتقويه والهضم
والنوم والمراد بهذا ما احتمل مزاجه من الشراب في هضم الطعام
وليس الى حد السكر فان السكر المتواتر يوهن القوى ويوجب
الامراض الردية وخصوصا في المشايخ وجنبه الصبيان
اي جنب الشراب الصبيان لانه كنار على نار وعدله في
الشبان في الكمية والكيفية بان يكون قليلا ممزوجا وانما

يستعمل الشراب اى لايشرب الشراب الا عند انحدار
الغذاء من المعدة واما في خلال الاكل او عقيبه
فضار لان الشراب كتنفيذ الغذاء على فجاجته
اى لتنفيذ الغذاء الغير المنهضم ويوجب السدد في المساريقا
والكبد على ان المعتاد به اى بالشراب قد ينتفع
باستعمال ما يعين على الهضم لا بمقدار ما يقوى
على التنفيذ بل بمثل قدحين او ثلثة اقداح وما دام
السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة
تلين والجلد يربو والحركات تنشط والذهن
سليما فلا يخف من افراط وهذا لمن يشرب بعد
انحدار الغذاء من المعدة وهذه العلامات تدل على ان الشرب
ليس بمفرط بل معتدل فان اخذ النعاس يغلب
والعشيان يقوى والبدن والدماغ يثقل
اى كل واحد منهما والذهن يتشوش والحركة تفتر
فقد وجب الترك وحينئذ يجب القى حتى يندفع
الامتلاء المثقل كانه يتجوز هذا الافراط حتى يسهل القى ولذلك
قال والقى على القليل منه رديء لانه مع عسره
يغصب البدن ما ينفعه وهو الكيلوس الجيد اى اكثر

من الهضم

من الهضم والشرب بالاقداح الصغار خير من الكبار
لان الشرب بالكبار يثقل المعدة والتبعيد بين الاقداح
لينهضم الاول قبل ورود الثاني افضل لانه لو ورد
الثاني ولم ينهضم الاول بعد كان في حكم الادخال وينبغي
ان يحف ان امكن مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ
من الازهار والمحبوبين من الناس والارايح
اللذيذة الطيبة والسماع المطرب اى السماع الذي يحصل
منه طرب ونشاط وقد رفع كل ما يغم ويقبض النفس
كالوسخ والصنان واللباس القذر والكمد
ويشرع في الشراب بعد غسل البدن والاطراف
ولبس المشرق من الثياب ونحوه وبعد تمريخ الراس
واللحية لينفع البخارات المحتقنة في الراس واللحيين
وبعد قلم الاظفار وليكن المجلس مشرقا فسيحا
بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء
وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير
الشهوات فاذا لم يجد كل قوة مطلوبها تاذت
وانقبضت فلا يقبل النفس على الشراب كل
القبول ولا يتصرف فيه التصرف الواجب فيقل

نفعه وبه تمّا يفسده اى الشراب فى المعدة او العروق
فيفسد وكان شره اكثر من نفعه هذا غنى عن الشرح
لوضوحه واذا امكن مراعاة جميع هذه الشرايط المذكوره كان
افضل واولى ولئن لم يمكن لمانع فينبغى لن يكون اكثرها محفوظا
ومنافع الشراب منها نفسانية ومنها بدنية
اى منها ما يختص بالنفس ومنها ما يختص بالبدن اما النفسانيه
فلا يمكن ان يساويه فيها غيره اى فلا يساوى الشراب
غيره فى تلك المنافع وعدم هذا الامكان معلوم بالاستقراء
وتتبع خواص المتناولات من الاغذيه والاشربه وذلك
اى المذكور من المنافع النفسانيه كالسرور وبسط النفس
وتفسيح املها اى توسيع امل النفس وتشجيعها
وازالة البخل والغم والفكر الفاسد وهذه كلها
لاحداث الشراب مادة الحرارة والارواح وازالة البخل لتشجيع
النفس والغم والفكر الفاسد سببها ابخرة ردية سوداوية موحشة للارواح
والشراب يزيلها وهو انفع الاشياء للماليخوليا
وهو مرض سوداوى لتفريحه المضادة لايحاش السوداء
ويحسن النطق والخلق ويقوى قوى الدماغ
لان دماغه لا ينفعل عن ابخرة الشراب المسكر

بل عن حرة اللطيف اى الشراب يقوى قوى الدماغ
الشارب القوى الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن الابخرة المسكرة
وكان هذا القول جواب عن دخل مقدر تقديره لمن الشراب
منجر مولد للابخرة المتصاعدة الى الدماغ فهو مضعف لا مقو
فاجاب عنه بان دماغ الشارب القوى لا ينفعل عن تلك الابخرة
بل عن الحر اللطيف الحاصل عن الشراب المعتدل فهو به لذلك
يقوى الدماغ الشارب القوى الدماغ فيصفو ذهنه
صفاء لا يصفو مثله بغيره اى لا يصفو صفاء مثله
بغير الشراب فلذلك قوى الدماغ لا يسكر بسرعة
لان الدماغ القوى لا ينفعل عن تلك الابخره بسهولة وبسرعة
السكر وبطؤه يعلم قوة الدماغ وضعفه واما
البدنية اى المنافع البدنيه فانها وان امكن ان
يستفاد تلك المنافع بغيره من المعاجين الكبار كالترياق
الفاروق والمركبات العظيمة المنفعة كمثرو ديطوس
والشليثا فذلك يعسر لفقدان بعض مفرداتها
فى هذا الزمان وذلك اى المذكور من المنافع البدنيه كتحسين
اللون وانارته وتلين بقيه واشراقه بسبب
توليده الدم اللطيف المشرق وتقويته الحرارة الغريزيه

وانعاشها وزيادة الرطوبة الغريزية وانماءها وانضاج
الرطوبات الفضلية وازلاقها وتفتيح المجاري
وازالة سددها اذا كان الشراب بعد الهضم التام
وتقوية الهضم وتكثير الروح وتلطيفها وانارتها
وانارة الدم وتنقيته عن المخالطة الردية وانضاج
البلغم وتلطيفه حتى يصير بعضه دما ويدفع الباقي
وادرار الصفراء وترطيبها وكسرها عن سورة اليبوسة
وتعديل مزاج السوداء بترطيبها كيفيتها وقمع غائلتها
وازالة اذيتها واخراجها بالتليين ونفعه
بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من نفع القوى
من القوى النفسانية لان الشراب بواسطة
التبخير ربما يضر الدماغ الضعيف فيتضرر الافعال الدماغية
ولذلك اذا امتد تبلد الذهن واسترخى العصب
وتورث الرعشة والتشنج وبالجملة الامراض
العصبانية ذلك لوجهين احدهما ان الشراب الكثير
المتواتر يملأ الدماغ ابخرة رطبة مبلدة وينفذ تلك الرطوبة
في الاعصاب ويوجب الامراض وثانيهما ان الشراب الكثير
ربما يتحلل في المعدة ويرتفع ابخرة الى الدماغ فيضر الاعصاب ويحدث

امراضها

امراضها وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة
دفعة وذلك لامتلاء بطون الدماغ من الفضلات فلا يكون
للارواح مجال الحركة فيتعطل القوى ويبطل الافعال والشراب
الصرف فلا جرم ادامة الشراب الصرف العتيق القوي محرق
للدم مفسد لمزاج الدماغ لتصعيد الابخرة الحاصلة في
احتراق الاخلاط اليه وفي مزاج الكبد لان اكثر المحترق
فيها والمسطار يخاف منه الذرب ستطاريا
لنفخه واسهاله المسطار هو الخمر اذا حمضت على ما قاله
صاحب المجمل فان كان المراد بلفظة ذوسنطاريا هو السحج المعوي
فظاهر لان الحامض شانه تجريد الامعاء اذا كثر مروره بها
ولئن كان المراد بها القيام الكبدي فلنفخه لان الشراب الحامض
لا ينهضم ولا ينهضم جيدا فيتولد منه القيام الكبدي ويمكن ان يكون
المراد بالمسطار الشراب الحديث فان الشيخ في القانون الشراب
الحديث ضار بالكبد مورث القيام الكبدي لنفخه واسهاله
والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ
والعصب لان السكر المتواتر يملأ الدماغ ابخرة كثيرة
ردية فيرخي الاعصاب الحاملة للارواح والقوى ولا باس
ان يسكر في الشهر مرتين لان اخذ قوى الدماغ

لان الدماغ القوي حالة السكر لا يتهل بالادراكات والافعال
مثل التخيل والتفكر والتذكر فتسرع فيها والفصل و
البلد البارد ان يحتملا ان كثرة الشراب وقوته
بخلاف الفصل والبلد الحارين فانهما لا يحتملان الا القليل
الابيض الممزوج وما امكن ترك التنقل حالة الشرب
فهو اولى لان الشراب بانفراده اسرع انهضاما لكن
المحرور قد ينتفع في التنقل بمثل السفرجل و
الرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور و
الليمو وحماض الاترج وشرابه اعني شراب حماض
الاترج واما شراب قشر الاترج فهو يصلح للمبرود وذلك لان
امثال هذه يمنع الابخرة من الصعود الى الدماغ ويقوي المعدة
والكبد ويمنع من الالتهاب ومن انصباب الصفراء الى المعدة
فلا يعرض للمحرور المزاج المتنقل بها خمار ولا صداع وربما ينتفع
المبرود ولا سيما عند شرب الخمور القوية العتيقة لكن نفعها
في المحرور المزاج اظهر واقوى بل وقد يحتاج الى التنقل
باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين فان
المدقوق قد يرخص له الشراب الابيض الممزوج وذلك
للتقوية وهذا الهضم والتنقل باقراص الكافور ليمنع لهيب

الاعضاء وخصوصا اشتعال القلب والمبرود
اي ولكن المبرود قد ينتفع بجوارش التفاح والسفرجل
والجلنجبين والتمر والفستق والمرطوب ينتفع
بالاشياء المنشفة المجففة كالتنقل بالقضامة وهي الحمص
المشوي وزيتون الماء وكان المراد بزيتون الماء
الزيتون النيء المنقع في الماء والملح والفستق واللوز
المملوحين والاشياء التي تبطئ بالسكر وهي مثل
التنقل باللوز خصوصا المر اللوز تبطئ بالسكر
اما بالخاصية واما لانه مدر للصفراء والمر اقوى في ذلك وخمسون
لوزة من المر فيستعمل قبل الشرب فيمنع السكر او يبطئ
به كذا النقل عن جالينوس وهذا ليس بمطلق فان المزاج الصفراوي
لا يحتمل تناول خمس من اللوز لانه يقدح في مثل ذلك المزاج ويلهب
المعدة والكبد فضلا عن الخمسين وكذلك التنقل ببزر
القبيط المملح وهو صنف من الكرنب رديء يبطئ بالسكر
وذلك لانه يجفف البخار المتصاعدة الى الدماغ وكذلك
الكمون والنانخواه في المرطوب المزاج واكل القبيطية
والكرنبية قبل الشراب بسبب الغلظ وتجفيف
البخار وكذلك استعمال المدرات تبطئ بالسكر

لانها تدر الرطوبات المتبخرة والثرايد الدهنية
وان ابطات بالسكر بسبب الغلظ لكنها يمنع كثرة
الشرب لان الاشيآء الدهنية من شانها الطفو على المآء
فتطفو تلك الثرايد في المعده ويمنع كثرة الشرب والمسكرات
بسرعة هي كالتنقل بجوز الطيب وهو جوز بوا
ونقعه اي وكنقعه في الشراب وكذلك العود الهندي
لمن يتنقل به او نقع او شرب من القدح الذي اتخذ من العود
والشيلم وورق القنب والزعفران كذلك لمن
تنقل بها او نقعت في الشراب وكل هذه المذكورات
تسكر سريعا للخاصية والصورة النوعية اسكارا غير مفرط
مفردة ومجموعة واما البنج واللفاح والشوكران
والافيون فمفرط الاسكار وهذا بالخاصية ايضا وانما
يستعمل اي الذي يسكر بالافراط لمن يريد الطبيب
ان يعالجه بما لا يحتمله المريض في الصحو وذلك
مثل قطع عضو عفن متاكل وشق كيه وغير ذلك ومما يذهب
رايحة الشراب بالخاصية الكزبرة اليابسة والرآسن
والدارصيني الصيني وهو الذي يقال له القرفة الدارصيني
وكذلك الزرنباد وخصوصا اذا ركب قرص من الجميع ويمسك

في الفم

الافراط في ... عن الكلام والتنفس ... من النقصان ... (marginal note, partly illegible)

في الفم وافضل ما يمزج به الشراب المآء لانه الطف
لبساطته وقد يمزج بماء لسان الثور لين داد تفريحه
وكك لمن نفع لسان الثور في الشراب لانه مفرح معتدل وهو
اي الشراب بذلك اي بسبب المزاج به يسر سرورا
عظيما وقد مزج بماء الورد فيقوي المعدة
والقلب اكثر مما يمزج به لانه مقو لهما ايضا وقد يمزج بامراق
الفراريج واللحم لمن غشي عليه او ضعف وخيف
ان لا يطول المدة الى حيث يصل المرقة مفردة
اي وخيف بسبب الضعف القوي لمن لا يبقى القوة ولا الذي يطول
مدة الحياة الى الوقت الذي يصل المرقة مفردة الى العروق وينتشر
بالبدن ويقوم بدل المتحلل فيمزج الشراب بالمرق حتى يسرع نفوذها
ويحصل منهما الرمق القول في تدبير الحركة و
السكون البدنيين اي من الاحوال التي يحفظ الصحة
الاعتدال في الحركة والسكون البدنيين قال بقاء البدن
بدون الغذاء محال لما عرفت في ضرورت الموت و
ليس غذاء يصير بجملته جزء عضو بل لا بد
ان يبقى منه عند كل هضم من الهضوم الاربعة اثر ولطخة
من فضلات الهضم والطبيعة تجتهد في دفع ذلك الفضل

الفصل في تدبير الحركة والسكون البدنيين

معين

واستفراغه ولكن في ذلك محتاج الى معاين فاذا تركت
تلك الفضلة وللطف وتكررت وكثرت على طول
الزمان ومرور الايام اجتمع منها شيء له قدر
وحصل من اجتماعها مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه
احدها انها اذا عفنت احدثت امراض العفونة ولئن اشتدت
كيفياتها احدثت سوء المزاج حارا كان او باردا مع الرطوبة
او اليبوسة ولئن كثرت كمياتها اورثت اعراض الامتلاء
واذا انصبت الى عضو اورثت الاورام وبخارات تلك
الفضلات تفسد مزاج جوهر الروح والى ما ذكرنا اشار بقوله
يضر بكيفيته بان يسخن بنفسه او بالعفن
او يبرد بنفسه او باطفاء الحرارة الغريزية اي اذا
كان ذلك القدر الحاصل على طول الزمان حارا يسخن بنفسه
ولئن كان بردا كالبلغم قد يسخن بسبب العفونة بحرارة الغريزية
ولئن كان باردا يبرد بنفسه ولئن كان حارا يبرد لا بنفسه بل بواسطة اطفاء
الحرارة بواسطة ايجاب السدد او بكميته بان يسد المجاري
ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس
وان استفرغت تلك الفضل بالادوية المسهلة تاذى
البدن بالادوية لان اكثرها سمية لان الفضلات

المحتبسة

المحتبسة في العروق المتشبثة بالاعضاء لا يستفرغ بالادوية الملينة
بل يحتاج الى ما فيه قوة قوية كشحم الحنظل والسقمونيا والصبر ولا
يخلو تلك عن سمية وغلبة وقهر للطبيعة ولذلك قال الواحد
ابقراط الدواء ينقي ويبلي ولانها لا يخلو من اخراج
الخلط الصالح المنتفع به والرطوبات الغريزية والارواح
ولئن لم يكن في الدواء المسهل سمية فهذه الفضلات المجتمعة
على طول الايام ضارة تركت او استفرغت فلا بد من شيء
يمنع تولدها والحركة التي يقال لها الرياضة من اقوى
الاسباب في منع تولدها بما يسخن الاعضاء
وتسيل فضلاتها فلا يجتمع على طول الزمان
تلك الفضلات وهي اي الحركة والرياضة تعود البدن
الخفة والنشاط وتجعله قابلا للغذاء وتصلب
المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات وتومن
من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية
مثل البارد والرطب او البارد الرطب اذا استعملت
المعتدلة منها اي الحركة في وقتها وكان
باقي التدبير صوابا اي الرياضة تومن من جميع الامراض
المادية واكثر المزاجية اذا كان باقي التدبير من الستة الضرورية

الرباط عضو عصبي ... المراد واللحم ... والعقدة بين ... النظم والرباط
والوتر عضو عصبي ينبت من طرف العضل

يجرى على الصواب ولا يكون الرياضة على الامتلا ولا يكون على
الخلاء ولذلك قال ووقت الرياضة بعد انحدار
الغذاء وكمال هضمه وليس فى نواحى الاحشاء والعروق
كيموسات خاصة ردية تنشرها الرياضة فى البدن ويكون الطعام
الامسى قد انهضم فى المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذاء اخر
على ما قال الشيخ فى القانون ولا يجوز التاخر عن هذا فان العهد اذا بعد
بالغذاء كان الرياضة ضارة لانها تنهك القوة ولهذا قيل
لكن الحال اذا وجبت رياضة شديدة فبالحرى لكن لا يكون المعدة
خالية جدا والرياضة المعتدلة المحمودة الحافظة للصحة
هى التى يحمر فيها البشرة وتربوا ويبتدى العرق
فهذا هو الجيد واما التى يكثر فيها سيلان العرق
فمفرطة مجففة منهكة للقوة واى عضو كثرت
رياضته اى كثرت رياضته المعتدلة قوى وخصوصا
على نوع تلك الرياضة مثلا لمن كثر رياضة اليد فى حمل
الاشياء قويت على حمل الاثقال بل كل قوة هذا شانها
اى هذا لا يختص بالعضو بل القوة كذلك فان من استكثر
من الحفظ قويت حافظته وكذالك
المستكثر من الفكر والتخيل وهذه من الحركات النفسانية

لان الرياضة لا يختص بالحركات البدنية لكن لما كان اكثر اصناف
الرياضة متعلقة بالحركات البدنية قال المصنف فى اول الفصل فى
الحركة والسكون البدنيين ولكل عضو رياضة تخصه
لا يتجاوز منه الى غيره الا فى قليل من المنافع فللصدر القراءة
والقراءة لما كانت يحدث عن حركة اعضاء الصدر ومبدا الصدر
اى حجابه فتلك الحركة رياضة للصدر نافعة محللة لفضلاته ووصول
ذلك النفع الى غيره فى الاعضاء بالعرض لانه ربما لم يتحلل بعض الابخرة
الرطبة المتصعدة الى الدماغ من الصدر لو لم يكن هذه الرياضة الخاصة
بالصدر ومن هذا يعرف فايدة القيد الذى قيده فى قوله لا يتجاوز الى غيره
الا فى قليل من المنافع وليبتدى فيها اى فى القراءة من الخفية
الى الجهيرة بالتدريج لان الانتقال الدفعى لا يخلو عن منافاة
منكر موذى دفعة وذلك موجب للمرض لا محالة فكيف له مدخل
فى حفظ الصحة والسمع يرتاض بسماع الانغام اللذيذة
من رياضة خفيفة واما الرياضة المعتد بها فى الاصوات للسمع فهى ما
يكون فيه مقارعة شديدة تقدر على تحليل فضل والبصر بقراءة
الدقيق احيانا اى اذا كان فى مبداه فضل رطوبة واجب دفعها
وبالنظر الى الاشياء الجميلة اى رياضة البصر قد يكون
بالنظر الى الاشياء الجميلة وذلك موجب لزيادة النور الباطن ونضارته

ورونقه ونقاوته عن الكدورات الموجبة للظلمة وركوب
الخيل باعتدال رياضة البدن كله لان البدن
يتحرك ويرتاض به برياضة معتدلة وتحلل اكثر مما يحقن
لانه يحلل بالرفق ولا يوجب شدة الحركة تحريك الاسنان شديدا
وينفع اي ركوب الخيل للناقهين بتحليل بقايا امراضهم
ولا سيما المعتادين للركوب في الصحة وكذلك الترجح بالرفق ١
وهو التحرك في الارجوحة وهي حبل ونحوه يعلق ويقعد عليه ويحرك
موافق لمن اضعفته واعجزته الامراض عن الحركة ولمن به مرض في الحجاب
واذا رفق به نوم وخصوصا الترجح في الاسرة والمهود وتنفع من بقايا
كهوارا
امراض الراس فان الترجح يهيئ المواد الى الانقلاع والانزلاق
واما طرد الخيل فيحلل كثيرا ويسخن كثيرا لانه حركة
شديدة قوية واللعب بالصولجان بالكرة الكبيرة والصغيرة
رياضة للبدن والنفس اي رياضة للبدن ورياضة للقوى
وللنفس لما يلزمه اي اللعب بالصولجان من الفرح بالغلبة
والغضب بالانقهار لان رياضة البدن فيه ظاهرة لانه حركة
بدنية وكذلك المسابقة بالخيل رياضة للبدن والنفس ايضا
وركوب السفن محرك للاخلاط مشوش لها
قالع لامراض مزمنة كالجذام والاستسقاء المختلف

على النفس من فرح وفزع لان النفس تتهون ذلك
ولا سيما اذا كان ركوب السفن مع التلجج في البحر فيتحرك مواد مثل بعض
الامراض ويستفرغ بعضها بالقيء وهو الاكثر وبعضها بالاسهال و
بالتحلل ويقوي المعدة والهضم وينفش النفخ وذلك بسبب
انتعاش الحرارة الغريزية وزوال الفضول فاذا اهاج فيه
اي في الركوب غثيان اي غثيان الراكب وقيء نفع
جدا باخراج الفضول فلا تبادر يا حافظ الصحة الى
حبسه فان في انتفاضه واستفراغه فوايد لا تحصى كثرة
ومن جملة الرياضات الدلك واعلم ان الدلك ينقسم
كانقسام الحركة لانقسامه الى ما يكون من باب الكم وهو الكثير والقليل
والمعتدل بينهما والى ما يكون من باب الكيف وهو الصلب واللين
والمعتدل بينهما واذا ازدوجت هذه الستة حصل التسعة اقسام
لان كل واحد من اقسام الكم يكون بحسب الكيف اما صلبا او
لينا او معتدلا فيكون كل واحد من الكثير والقليل والمعتدل بينهما
على اقسام ثلثة فيكون المجموع تسعة وقد قسم بوجه اخر فقيل منه
خشن ومنه املس ومنه معتدل فاذا ضربت تلك الثلثة في هذه
الثلثة حدثت سبعة وعشرون قسما والغرض من الدلك تكثيف
الابدان المتخلخلة وتصليب اللينة وخلخلة الكثيفة وتليين الصلبة

الخصب في زيادة المذكور

والى بعض ما قلنا اشار بقوله فمنه خشن اى بايد خشنة
او بخرقة خشنة فتحمر اللون لانه يجذب الدم الى ظاهر البدن
ويخصب اى البدن والعضو المذكور ما لم يقع منه افراط
قوى التحليل لانه ح يهزل ومنه املس اى بالكف او بخرقة لينة
فيجمع الدم لانه يجذبه ويحبسه في العضو ومنه صلب وهو الذى
يكون بعنف قوى فيشد ويقوى الاعضاء الضعيفة
ومنه لين فيرخى ومنه كثير وهو المستعمل مرارا متوالية
فيهزل بسبب التحلل الكثير ومنه معتدل في الكثرة فيخصب
لجذبه الدم الى ظاهر البدن وعدم التحلل الكثير وينبغى ان
يتقدم على الرياضة ذلك للاستعداد لها اى
لاستعداد الاعضاء للرياضة ولاستعداد المادة للتحلل ولذلك سمى
ذلك الاستعداد وبعدها ذلك لاسترداد القوة
ومثل هذا الدلك يجب ان يستعمل معه دهن مرطب ليسد المسام
بلزوجته وليفيد رطوبة برطوبته وهذا هو بالحقيقة ذلك الاسترداد
وتحليل ما ابقته الرياضة في العضل وقريب
من الجلد حتى لا يحدث الاعياء بسبب تمدد الاعضاء و
العضلات لاحتباسها فيها واذا كان المراد من ذلك الاسترداد

الاعياء ... التمدد

وهو هذا فلا يجوز استعمال الدهن المرطب بل المحلل وليكن

ان ذلك

القول في تدبير النوم واليقظة

ان ذلك الاسترداد بايد كثيرة رفيقة ليختلف مواقعها
على البدن فيزيل الاعياء عن الجميع القول
في تدبير النوم واليقظة اعلم ان النوم المعتدل ممكن
للقوة الطبيعية من افعالها مريح للقوة النفسانية ولذلك يهضم
الطعام المهضوم الاربعة ويتدارك بالنوم المعتدل الضعيف
الكاين عن اصناف التحلل ما كان من اعياء وما كان من مثل
شرب دواء او مثل الجماع او غضب وهو انفع شيء انفع للمشايخ
فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعد لها ولذلك ذكر جالينوس انه
كان يتناول في الشيخوخة كل ليلة بقيلة خس مطيب اما الخس
فللتنويم واما الطيب فليتدارك به تبريد الخس قال فاني الان على
النوم حريص اى اني اليوم شيخ ينفعنى ترطيب النوم وهذا نعم
التدبير لمن يعصيه النوم ولمن قدم عليه حماما بعد استكمال هضم
الغذاء واستكثار من صب الماء الحار على الراس فانه نعم المعين
افضل النوم الغرق المتصل اى الذى لا يكون فيه التململ
والتقلب المعتدل المقدار الحادث بعد هضم
الغذاء وشروعه في الانحدار وسكون ما
يتبعه اى ما يتبع الغذاء وانهضامه من نفخة وقراقر
فان النوم على ذلك ضار مؤذ يمنع الاستغراق بل يوجب التململ

الاعياء لكلال يعرض ... العضلات ... يعرض في ... ويعرض ...

يلين النوم واليقظة ولذلك يحمد نوم الليل لانه يكون تاما عرقا
ويذم نوم النهار لانه لا يكون عرقا ولو كان بعد انحدار الغذاء
ومن استعان بالنوم على الهضم بان يكون معدته
ضعيفة فينبغي ان يبتدى اولا على اليمين قليلا
ازمانا قليلا ينحدر الغذاء الى قعر المعده لميله
اى لميل قعر المعدة الى اليمين لسهولة جذب الكبد له
فهناك الهضم اقوى اى الهضم فى مقعر المعدة
اقوى لانه يحمر ويصل اليه حراره الكبد ثم على اليسار
طويلا ليشتمل الكبد على المعده فيسخنها
ويعينها على الهضم فاذا تم الهضم المعدى عاد الى اليمين
ليعين على الانحدار اى انحدار الكيلوس الى جهة
الكبد والنوم على البطن معين على الهضم معونة جيدة
لما يحقن الحار ويحصره فيكثره واما الاستلقاء فهو ردى مهيى
للامراض الرديه مثل السكتة والفالج وذلك لانه يميل الفضول
الى خلف فيحتبس عن مجاريها التى هى قدام مثل المنخرين
والحنك واما النوم على الاستلقاء من عادة الضعفاء من
المرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعصابهم فلا تحمل
جنب جنبا بل يسرع الى الاستلقاء على الظهر اذ الظهر

اقوى من الجنب والنوم اكثر تعريقا من اليقظه
على سبيل الاستبداد ومن الطبيعة على المادة
لان الحرارة فى النوم فى الباطن اقوى واشد غلبة واليقظة
اكثر تعريقا على سبيل الامالة لان الحرارة فى حالة
اليقظة تتوجه الى الخارج فيميل معها مواد رقيقة وينذفع على
سبيل العرق ومن عرق فى نومه كثيرا ولا سبب
له ظاهرة من تخلخل البدن ورقة الاخلاط او الهواء الحار
فبدنه ممتل اما من غذاء او خلط فان لم يكن
امتلاء من الغذاء فهو من الخلط وانما يكون كذلك لان الطبيعة
تتوجه الى الهضم والانضاج فيندفع الرقيق بالعرق عن المسام

القول فى تدبير الاستفراغ والاحتباس

والمعتدل بينهما حافظ للصحة ولذلك قال يجب
ان يعنى اى حافظ الصحة بالطبيعة فيلين
ان احتبست بمثل المرقة الدهنة اسفيد
باجة كثير السلق لان ماء السلق ملين مخرج لانقا
الامعاء وهذه اول مراتب التليين لان التدبير بالاغذية
اولى فان لم يحصل التليين بامثال هذه فيستعمل الادوية
الغذائية الدوائية كالتمر الهندى والورد المربى بالسكر والعل

على المادة م

القول فى تدبير الاستفراغ والاحتباس

وقد يضاف اليه الترنجبين والشيرخشت ولا يجاوز الى الادوية
الصرفه ما امكن قال الطبيب الفاضل زهر بن زهر الاندلسي في كتاب
التيسير اجمع الاطباء على ان تليين الطبيعة معاين على دوام الصحة
ومن اسهل ما يستعمل في ذلك ان يمرس من التمر الهندي النقي عشرة
دراهم فيما يغمره من الماء الحار وينقع فيه من الراوند الحديث مرضوضا
ثلثة ارباع درهم اربعة وعشرين ساعة ويصفى ويخلط به اوقية
من شراب قشر الاترج ويشرب قوله او بالاسفاناخ الاعطف
على قوله بمثل المرقه واما على قوله السلق ويكون التقرير اسفيدباجا
بالسلق الكثير او بالاسفاناخ الكثير او باليموئيد بالقرطم
اي او يلين باليموئيه بالقرطم لان ماء اليمو يقطع البلغم ويبدل
قوام الصفراء الرقيقة فيلين القرطم اي لبّه واما التين
بالقرطم فنعم الملين لانه ملين للبلغم مع ان فيه غذائية وخصوصا
للمشايخ لان المشايخ دافعتهم ضعيفة محتاجون الى معين
واذا كان ذلك المعين من الاشياء الغذائية كان احسن واولى
وبمثل الفتل المسهله والحقن اللينه وسيجي شرح
جميع ذلك ان شاء الله تعالى والاحتقان بالدهن
ينفع المشايخ كدهن اللوز والبان بالتليين وترطيب
الاحشاء وتسخينها لدائد بير الاحتباس وليحبس

الملين
هو الاخرخ في الاسهل وحوالينه بخلاف المسهل فانه يخرج ما في العروق والامعاء ... والله اعلم

الحافظ الطبيعة اذا افرط لينها لان لين البطن مما يضعف
القوى اذا كان مفرطا وربما يودي الى التسحج فيجب ان يتدارك
بمنع السبب وبمثل السماقيه والحصرمية والزرشكيه
والحماضيه والتفاحية وليقلل الدهن والسلق
لانهما ملينان فان كان الذي به بمثل هذه الاغذيه بارد المزاج
فيتدارك بمثل المصطكى في الدارصيني والكمون والدار فلفل
على حسب المزاج والسن والبلد والعادة ومن المستفرغات
المعتادة في حالة الصحة الجماع والحمام فلننقل
فيهما مرجزا القول في الحمام خير الحمام
ما كان قديم البناء عذب الماء واسع الفضاء
معتدل الحرارة اي واسع الفضاء ويجمع الهواء اما قديم
البناء فلئلا يوذي بكثرة الابخرة النورة وغيرها واما عذوبة الماء
فللترطيب الحافظ للصحة لان المراد بقوله خير الحمام اي الذي
لحافظ الصحة والا فخير الحمام للمبتلي بالمرض الرطب كالمستسقي
هو الذي ماءه نطروني ونحوها واما سعة الفضاء والهواء فلئلا
يتحقن فيه الابخرة فيورث الكرب والخفقان وغيرهما واعلم
ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه
والبيت الاول منه مبرد مرطب لان الهواء المتحرك

الفصل في الحمام

في البيت الاول قليل والثاني منه مسخن مرطب
والثالث منه مسخن مجفف لكثرة التحلل الواقع
بسبب شدة سخونة الهواء ويجب على حافظ الصحة ان لا
يطيل المكث في الحمام وخصوصا في البيت الثالث وخصوصا
المحرور المزاج بل الثالث محرم عليه لا يدخل فيه الا من يريد التحلل
الكثير من المترهلين والمبلغمين والمستسقين وغيرهم ولا يدخل
البيت الحار الا بالتدريج لما علمت ان الانتقال من
هواء الى ضده دفعة ضار مؤذ فكيف الخروج عنه والبدن
ملحن متحلل قابل للتاثير بسرعة وطول المقام فيه اي
في الحمام وخصوصا في البيت الثالث يوجب الغشي
والكرب والخفقان لكثرة وصول الابخرة الى القلب
والدماغ واليابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء
وقد يضطر اي اليابس المزاج الى رش البيت بالماء
وحبسه على ارض الحمام ليكثر تبخره المرطب كما
يفعل بالمدقوق فانه اي مدقوق كان فان الترطيب
مطلوب فيه لكن يجب ان يفرش بيت حمام المدقوق
المشهور بازهار رطبة كالنيلوفر والبنفسج وزهر الخلاف ويبخر
حمام صاحب دق الشيخوخة بابخرة مسخنة كالعنبر والعود

والله در

والله در ومرطوب المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء
وقد يضطر الى افراط العرق قبل استعمال الماء
ولئن لا يكون ماءه عذبا بل مالحا ومجففا كما يفعل بالمستسقي
وما دام الجلد اي جلد حافظ الصحة في الحمام يربو فلا افراط
في التحلل فاذا اخذ البدن في الضمور والكرب
في التزايد فقد وقع افراط فليبادر الى الخروج وليزداد
الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن
ينتقل من هواء الحمام الى ابرد منه فيجب التدارك
بزيادة الدثار ولان ما يتشربه البدن من ماء الحمام
بن ولحرارته العرضية لان الماء بحسب الطبع بارد
فتبرد في خارج الحمام لان القاسر قد فارق ويبرد البدن
وليتوق شرب شيء بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او فيه
فان المسام تكون منفتحة فينفذ البرد في جوهر الاعضاء الرئيسة
بسرعة ويفسد قواها ولا يدخل الحمام من به ورم
او تفرق اتصال لان الحمام يثور مواد البدن فينصب اليه
ويزيد الورم والتفرق ويترهل محل التفرق ويرطب والمراد بالورم
الورم الباطني فانه قد ينفع الحمام الدماميل والجرب مع انهما ورم الم
او حتى عفنية لم تنضج اي لا يدخل الحمام من به حمى عفنية لم تنضج

مادتها ولم يستفرغ ببحران او دوآولانه يزيد الشر بنشر المواد العفنية
في البدن كله والمراد بالحمى العفنيه الحمى المادية لان اكثر ما عفنية فسوء خص
ولعل لم يكن عفنية لا يجوز ايضا لصاحبها الدخول في الحمام فبالعفنة
تحرز عن حمى يوم قشفية وتعبية وعن الحمى الدقيه فان المبتلى بهذه
الحميات ينتفع بالحمام المرطب ويستعمل الحمام عقيب
الغذاء فيسمن لكن يخاف منه السدد لجذب هوا
الحمام الغذاء الغير المنهضم الى العروق فليحترز عنها اى عن السدد
بالسكنجبين الساذج في حار المزاج سكريا او البزوري
بحسب الامزجة لان البزوري يناسب المزاج البارد وخصوصا
العلى واعلم لان السكنجبين البزوري اذا تكلم به في الكتب الطبية
مطلقا بلا قيد يراد به البزوري المتخذ من البزور الحارة كبزر الكرفس والرازيانج
ونحوهما والسكنجبين البزوري البارد المتخذ من البزور البارد كبزر الهندبا
وبزر الخيار والمعتدل المتخذ منهما يقيد به فيقال سكنجبين بزوري بارد
او معتدل وقد يغتذى عقيب الحمام بغذاء جيد سريع الانهضام
فيسمن باعتدال مع امن من السدد وكذلك
استعمال الحمام بعد الهضم تسمن باعتدال من الامن من السدد
وقد يستعمل الحمام على الخلاء فيهزل ويجفف
للتحليل الكثير وقليل الرياضة وينبغى له ان يستكثر

من استعمال الحمام المعرق ليتدارك به ما فات بسبب قلة
الرياضة وانما قال قليل الرياضة ولم يقل عديم الرياضة لان الانسان
في حيوته لا ينفك عن حركة اضطرارية وهي رياضة ما اذا ما يتعلق
بالاستحمام والاغتسال بالماء الحار والاغتسال بالماء البارد
يقوى البدن وينشطه ويجمع القوى ويقويها
لانه يجمع الحار الغريزي الى المبدأ للانهضام من البرد الخارجي فيقوى في اصغار
ما كانت ولا ينتشر في جميع البدن وينحلل بسبب تكاثف البدن
لكن لاستعمال الماء البارد شروط يجب رعايتها حتى لا يصير نفعه
ضررا وخيره شرا واشار الى تلك الشروط بقوله وانما يستعمل
وقت الظهر في زمان الصيف لمن هو حار المزاج
معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبي والشيخ و
من بما اسهال او تخمة او نزلة اما الصبي فلان اعضا
لم يستحكم بعد وهو سريع القبول والانفعال عن الواردات عليه
واما الشيخ فلان البارد والرطب صار له موجبا للامراض المناسبة
من الاسترخاء والتشنج وغيرهما واما من به اسهال او تخمة فلان القوى
والحرارة الغريزية فيه ضعيفة وكذلك اعضاءه فينفعل من الواردات
سريعا واما الماء البارد فظاهر انه يضر النزلة ويزيد في سيلانها
الاغتسال بالماء الكبريتي يحلل الفضول وينفع

الاغتسال بالماء البارد

الاغتسال بالماء الكبريتي

من الفالج والترعشة لتجفيف المادة وتحليلها
والتشنج الرطب ويزيد الحكة والجرب وخصوصا
الرطب وينفع من عرق النسا ووجع المفاصل
والاغتسال بالمياه الحديدية ينفع المعدة والطحال والبورقية
والمالحة ينفع الرؤس القابلة للمواد والصدور التي بتلك الحال
وينفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ والشجية
قال القرشي ينفع من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن التهبج
الملح وفرط العرق وينفع هذه المياه من هذه الامراض بعضها بالخاصية
واليبس وبعضها بالكيفية المضادة وذكر هذه المنافع في هذا الموضع على
سبيل التبعية لانها لا دخل لها في حفظ الصحة الا نادرا القول
في الجماع افضل ما يقع بعد الهضم الاول والثاني
الاكثر. فان الجماع مع الامتلاء مع انه يضعف الهضم لو وقع في الامراض
وكذا التي توجبها الحركة على الامتلاء ايقاعا السريع ولهن كان ولابد
فينبغي ان يكون بعد استقرار الغذاء في قعر المعدة حتى يكون
ضرره اقل مما اذا كان طافيا وعند اعتدال البدن
في حره وبرده ويبوسته ورطوبته لئلا يزيد الجماع
تلك الكيفيات التي كانت مائلة عن الاعتدال غالبة وخلائه
وامتلائه فان وقع خطأ فضرره عند امتلاء البدن

وحرارته ورطوبته اسهل واقل من ضرره عند
خلائه وبرده ويبوسته لان الضرر الحاصل منه
عند امتلاء البدن الامراض السددية والامتلائية وعند الخلاء
الذوبان والجفاف فان كان مع حرارته يحصل منه الدق
الحقيقي لان الجماع يهيج الحرارة الغريبة وان كان مع برودة يحدث
دق الشيخوخة وكذلك عند غلبة البرد واليبس واذا وقع الجماع
عند حرارة البدن فقط دون الخلاء فربما يحدث حمى واما عند
البرد فيحدث الترعشة والرعدة الى غير ذلك وانما ينبغي
ان يجامع حافظ الصحة او المجامع اذا قويت الشهوة
وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف
ولا عن فكرة في مستحسن ولا نظر اليه ولا عن
حكة كما يكون عند الجرب ولا عن كثرة رياح بلا شهوة اتمما
هاجتها اي تلك الشهوة كثرة المني وشدة الشبق
والتوق وان يحصل عقيبه الخفة فانه من علامات
ان الجماع وقع في وقته والنوم المعتدل والجماع المعتدل
كل واحد منهما ينعش الحرارة الغريزية ويهيئ البدن
للاغتذاء والنمو قال الشيخ في الكتاب الثالث من القانون
ان الجماع والقصد اذا وقع في وقته يتبعه استفراغ الفضول وتخفيفه

الشبق شدة
شهوة المباضعة
١٢

الجد وتهيئة للنمو كانه اذا اخذ من الغذاء الاخير شيء كالمغصوب
تحركت الطبيعة لاستفاضة حركة قوية يتبعها تاثير قوي ويفرح
ويحطم اي يكسر ويضعف الغضب ويزيل الفكر الفاسد
الردى والوسواس السوداوي لان الجماع وخصوصا
مع المحبوب من شانه ان يبسط النفس ويوجب السرور
بسبب اللذة والظفر بالمطلوب وربما دفع الابخرة عن ناحية القلب والدماغ
وينفع من اكثر الامراض السوداوية والبلغمية
والدموية وينفع من اوجاع الكلى الامتلائية وذلك مما ينقص
لمادة الفضلات وربما وقع تارك الجماع في امراض
مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن وورم
الخصية او الحالب وكل ذلك للاحتباس فاذا عاد
اليه برئ بسرعة وقد يعرض للرجال من ترك الجماع
وتراكم المني وبرده واستحالته الى السمية لان يرسل المني الى
القلب والدماغ بخارا رديا سميا فيعرض له حالة كما يعرض
للنساء من اختناق الرحم والافراط في الجماع يسقط
القوة ويضر العصب ويوقع في الرعشة والفالج
والتشنج ويضعف البصر جدا ويوجب السهر والجفاف
كل ذلك لاستفراغ كثير من الرطوبة القريبة منه الانعقاد

ويكظم

لان المني من جوهر الغذاء المنهضم في الهضم الاخير ولذلك
يضعف استفراغ المني للذة ولذلك اكثر المجامعين التذاذا
اوقعهم في الضعف واولى الناس باجتناب الجماع من يصيبه
بعده رعدة وبرد او ضيق نفس او خفقان او ذهاب شهوة
طعام ومن صلابة ضعيف او عليل او ضعيف المعدة فان
ترك الجماع او فوقه وجماع الغلمان اقل استفراغا
للمني بخلاف جماع النسوان فانهن يجذبن منيا كثيرا لاحتياج
الرحم واشتياقها اليه فيكون اضعافه وضرره اقل
لكن يحوج الى حركات متعبة لكونه استفراغا
غير طبيعي بخلاف استفراغ المني مع النساء قال الشيخ اتيان
الغلمان قبيح عند الجمهور محرم في الشريعة وهو من جهة
يضر ومن جهة اقل ضررا اما من جهة لان الطبيعة يحوج فيه الى
حركة اكثر ليخرج المني فهو اضر واما من جهة لان المني لا يندفق معه
دفقا كثيرا كما يكون في النساء فهو اقل ضررا ثم قال ويليه
في حكم المباشرة دون الفرج ويريد بهذا القول مثل الاستمناء
باليد لانه ايضا محوج الى حركة متعبة حتى مني قليل وليجتنب
جماع العجوز والصغيرة جدا والحائض والتي
لم تجامع معها مدة طويلة والمريضة والقبيحة

المنظر و البكر فكل ذلك يضعف بالخاصية اى
جماع كل واحدة من المذكورات يضعف بالخاصية للقوى والبدن
جميعا وجماع المحبوب يسر و يقل اضعافه مع كثرة
استفراغه المنى وذلك لان الفرح يتحرك معه الحار الغريزى
ويتقوى به فيتدارك الضعف الحاصل من كثرة استفراغ المنى
بسبب جماع المحبوب ولانه لا يحتاج فيه الى حركة متعبة مثل ما يكون
فى غير المحبوب واردأ اشكال الجماع ان تعلو المراة
الرجل وهو مستلق لتعسر خروج المنى وربما
بقى فى الذكر منه بقية من المنى فيعفن ويخاف
من هذا الشكل الادرة والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانة لعفن
انزلاق المنى بل سال الى الذكر رطوبات من الفرج
ويوجب مفاسد وافضل اشكاله ان تعلو الرجل المراة
فيفعل فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة
الثدى والحالب ثم حك الفرج ومس بالذكر
فاذا تغيرت هيئة عينيها وعظم نفسها
وطلبت التزام الرجل اولج الرجل الذكر وصبت
المنى ليتعاضد المنيان وذلك هو الحبل
اى هو سبب الحمل هذا اذا كان المجامع سريع الانزال للمنى

وبالجملة

وبالجملة سبب الحمل هو ان يتلاقى المنيان سواء كان صب المنى
عقيب الايلاج او بعد حركات كثيرة كما فى الاقوياء الاصلب
المذكورين ومما يعين على الجماع رؤية المجامعة
فى الناس والنظر الى يسافد الحيوانات التى قد
يقال فى غير الانسان كالنكاح والمجامعة فى الناس وقراءة
الكتب المصنفة فى الباءة مما يعين عليها وحكايات
الاقوياء من المجامعين وحكايات الاشكال والاوضاع
الجماعية مثل كتاب الالفية والشلفية واستماع الترقيق
من اصوات النساء ومن يجرى مجراهن ولذلك النوم
على الظهر مما يعين على الجماع وحلق العانة يهيج الشهوة
ولذلك تعدل الزناة والمجردون عن الحلق بالموسى الى الغرض بالمقراض
وذلك لان مرور الموسى تحرك الحرارة والشهوة ويجذب الدم
والحرارة اليها ولذلك قيل حلق العانة يعظم الذكر وحلق الراس
يعظم الرقبة واطالة العهد بترك الباه ينسيه النفس
اى الاطالة ينسى الميل الى الباءة وتنسى المولدة للمنى من توليده
كالنى المولدة تنسى توليده فى الغاطمة والاستمناء باليد للبس ح
يوجب الغم ويضعف الانتشار والشهوة
بالخاصية المقول فى تدبير الفصول ولينلق

الفصل فى تدبير الفصل

الربيع

حافظ الصحة ويستقبل الربيع المصطلح عند الاطباء بالفصد
والاستفراغ بالقى لان الاخلاط كلها يتحرك في الربيع والقى
فيه وفي الصيف اسهل لطفو الاخلاط فيه اعلى المعدة واستعمال
المطفيات ومسكنات المواد مثل الرب رب القامعة
كرب الحصرم والرمان ويجتنب المسخنات كلها لان
الربيع مع اعتداله مايل الى الحرارة كالحركة الغير المفرطة وفي
بعض النسخ الحركة المفرطة وعلى هذا يكون المفرط بمعنى القوية ويجتنب
الحلاوات واللحوم الكثيرة والحمام المسخن والشراب
القوى ويقلل الغذاء في الربيع عن غذاء الشتاء ويكثر
الشراب الممزوج ليدر الاخلاط المتحركة ويقوى الاحشاء
ويلبس فيه السنجاب والمضربات الخفيفة اى التي
قطنها قليل ويلزم في الصيف الهدوء والدعة و
الظل لئلا يزيد التحلل لان المسام فيه متخلخلة بسبب الحرارة
والاغذية الباردة والقامعة اللطيفة الخفيفة
كالرمانية بالحصرم الخفيفة القليلة المقدار ويهجر كل
ما يسخن ويجفف وينقص من الاغذية
لان الهضم فيه ضعيف ولذلك ربما يحتاج من مزاج الصحيح
مبلغ الى مسخن يقوى الهضم كالورد المربى والفلونيا ودار

الصيف

الصيف

الذي هو مع تفرح وترطيب ... [illegible]

خريف

ويكثر اى في الصيف وخصوصا المحرور المزاج من الفواكه
الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ الرقي
ويتدارك ضررها بالسكنجبين السكرى حتى لا يتعفن فيوجب
الحميات ويلبس فيه الكتان العتيق لئلا
يتحلل من البدن والروح شيء كثير بالعرق الكثير وانما قيد الكتان
بالعتيق لان غير العتيق فيه حرارة غريبة يكتسبه من الشمس
ويجتنب حافظ الصحة في الخريف كل ما يجفف
لان الخريف مجفف وكثرة الجماع لانها مجففة ايضا و
الاغتسال بالماء البارد اى كثرة الاغتسال بالماء
البارد وشربه اى يجتنب كثرة شربه وكشف
الراس لانه يوجب النزلة والزكام والاستكثار
من الفاكهة اى يجتنب في الخريف الاستكثار
من الفاكهة لانها قابلة للتعفن واختلاف الهواء في الحر
معين على حدوث الامراض واما القى فيه فيجلب
الحمى وذلك لان الاخلاط في الخريف عاصية على فعل
الطبيعة راسية في قعر البدن فاذا حركت بالقى لم يستفرغ
على ما ينبغي وهواء الخريف واختلافه كما علمت معين على
حدوث الامراض والحميات فيجلب الحمى والمراد

بالقي الفي بالادوية القوية لا بالماء الحار ونحوه ويحترز من
برد الغدوات وحر الظهاير حتى لا يتاثر الا
بسرعة ويستقبل حافظ الصحة الشتاء بالدثار
ولبس الغبب الغليظ والنيفق واما الجول
والدلق ففرطان في التسخين لا يحتملهما
الا المبرود والمرطوب وفي البلاد الشمالية وكذلك
الوشق والسمور ويلزم الاغذية القوية الكثيرة
الكثيرة الغذاء الغليظة كالهريسة والاستكثار
من اللحوم لان الهضم في الشتاء اقوى اذ الحرارة الغريزية
في الباطن قوية مجتمعة واستعمال الملطفات كالرشاد
والابازير الحارة كالكمون والكراث وخصوصا
الذي مزاجه الصحي بلغمي والشراب القوي اي ويلزم
الشراب القوي العتيق الصرف او القليل المزج والفصد
فيه يضعف اي الفصد في الشتاء يضعف لان الاخلاط
فيه راسبة فلا تطاوع للاستفراغ بالفصد فيتحرك فيوذي
الاعضاء والقوى ولم يقل في هذا الموضع يجلب الحمى لان
الاخلاط في الشتاء لا تتحرك كما تتحرك في الخريف ولان
هواء الخريف معين على التعفين بخلاف هواء الشتاء

والحركات

والحركات القوية العنيفة فيه نافعة اذ المسامات
في الشتاء متكاثفة ومع ذلك يستعمل من الاغذية والادوية
والاشربة اقواها فالحركات القوية بعد هضم الغذاء تحلل الفضلات
وتنفع الاعضاء والله اعلم
بالصواب

الجزء الثاني من الجزء العملي من الطب
في معالجات المرضى بقول كلي قال المصنف رحمه الله
العلاج يتم باجزاء ثلثة التدبير والادوية
اي استعمال الادوية واعمال اليد اي بيان كيفية العلاج
باليد والتدبير هو التصرف في الاسباب الستة
الضرورية اعلم ان التدبير في اللغة هو التصرف وفي الاصطلاح
هو التصرف المخصوص وقد يخص بالتصرف في الغذاء من جهة
اللطافة والغلظ والقلة والكثرة ويقال تدبير لطيف وتدبير غليظ
وتدبير في غاية اللطافة وهو ترك الغذاء كما يتدبر به في الامراض
الحادة التي في الغاية القصوى وحكمه من جهة
الكيفية حكم الادوية اي حكم التصرف في الاسباب
من جهة حدوث كيفية منها وعدمه حكم الادوية مثلا
اذا ورد على البدن غذاء يحصل منه دم كثير او صفراء كثيرة

يحدث فيه حرارة ورطوبة او حرارة ويبوسة اكثر مما للبدن
فحكمه من تلك الجهة حكم الادوية ولا يصير ذلك الغذاء من تلك
الجهة دواء لان الدواء جسم يؤثر فى البدن وصورته النوعية
باقية بخلاف الغذاء فانه لا يؤثر الا بعد الخلع واللبس فانه لم
يحصل منه خلط لا يؤثر فيه واعلم ان الغذاء فى المرض اما ان يكون
الواجب افتقاده او لا يكون كذلك الاول كما يكون فى منتهى
الامراض وفى البحران وفى زمان اخذ نوبة الحمى وفى الامراض الحادة
فى الغاية القصوى التى لا يتجاوز الرابع لان الطبيعة المدبرة
فى هذه الازمنة مشتغلة بدفع مواد المرض فلا ينبغى ان تصرف
عن مهمها على انها فى هذه الحالة لا تقبل على الغذاء وهضمه
فيتعفن ويفسد ويزيد شره والثانى وهو الذى لا يجب افتقاده
اما ان يكون الواجب تكثيره او تقليله او التوسط بينهما الاول
كما يكون فى ابتداء الامراض المزمنة وفى تزيد الشديدة الازمان
والثانى كما يكون فى الامراض الحادة التى ليست فى الغاية القصوى
من الحدة وبحسب شدة الحدة وضعفها ينقص ويزداد والثالث
وهو التوسط فى الغذاء الكثير والقليل كما يكون فى الامراض
الحادة بقول مطلق وفى تزيد الامراض المزمنة التى ليست فى
غاية الازمان وتقليل الغذاء وتكثيره قد يكون بحسب الكيفية وقد

يكون

الفصل فى غذاء المرضى

يكون بحسب الكمية وقد يكون بحسبهما معا واشار الى ما ذكرنا
بقوله لكن للغذاء اى غذاء المرض من جملته اى من
جملة التدبير او التصرف احكام يخصه فانه قد يمنع
كما فى البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة
بهضمه عن دفع المرض وقلع مادته وعند
النوب كذلك اى يمنع الغذاء عند النوب لئلا يشتغل
الطبيعة بهضمه عن دفع المرض ولئلا يكثر الكرب لحرارة
الطبخ اى للحرارة الغريبة الحادثة عند طبخ الهاضمة له فيزيد بذلك
حرارة الحمى ويحدث الكرب وقد ينقص اى الغذاء
اما فى كيفيته اى بغذائيته وان كانت كميته كثيرة
كما يفعل بمن شهوته وهضمه قويان وفى بدنه
وعروقه اخلاط كثيرة ولئن كانت غير ردية او ردية
ولئن كانت غير كثيرة فبكثرة كميته تسكن الشهوة و
يشغل المعدة وبقلة تغذيته لا يزيد الاخلاط
كثرة او رداءة وهذا مثل البقول والفواكه
الغذائية وقد يعكس هذا اعنى ينقص كميته
دون كيفيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان
وبدنه محتاج الى التغذية بان لا يكون فى البدن

سقوط القوة وضعف البنية ونقصان الدم

والعروق خلط مستعد لان يصير غذاء وتكون القوى الطبيعية التي فيها
قوة فيقلل مقدار يمكن هضمه واستمراؤه وبكثرة
تغذيته يغذي ويكفي الحاجة وهذا مثل صفرة البيض وخصى
الديوك وقد ينقص كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف
الشهوة والهضم امتلاء بدني وافضل الغذاء في مثل هذا الوقت
ما يجمع مع تقليل الغذائية تقوية للمعدة كالخس اذا كان الضعف
عن سوء مزاج حار وكالجزر اذا كان مع سوء مزاج بارد مطبوخين
ونيين وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل لمن يراد
تهيئته للرياضة القوية فيغذى بمثل لحم العجل والتهرسة
قبل الرياضة وايضا قد يوثر الغذاء اللطيف السريع
النفوذ اذا لم تف القوة والمدة بهضم بطيء
النفوذ كما يكون عند الغشي وهذا مثل ماء الفروج الممزوج بالشراب
الريحاني ويتوقاه اي يتوقى الذي يستعمل مثل هذا الغذاء
بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم فلا يجد هذا المنهضم
مسلكا بسبب تقدم الغليظ الغير المنهضم فيفسد اللطيف
ويفسد الغليظ وقد يوثر الغذاء الغليظ
كما يفعل لمن يراد تبليد حس عضو منه يوجعه
ادنى سبب كمن يعرض له صداع بسبب ذكاء الحس فانه ينفعل

الايثار الاختيار

عن ادنى سبب بسرعة فيبلد حسه بالاغذية الغليظة كالهريسة
والرؤوس المشوية ويتوقاه اي الذي يستعمل هذا الغذاء يجب
يتوقاه اذا امن ايرانه السدد عند خوف السدد حتى
لا يتحرك عليه حركة شديدة والغذاء وان كان صديقا
للقوة لان مادة القوة تحصل من الغذاء الصالح فهو عدوها
بالعرض لصداقته للمرض الذي هو عدوها لان
الغذاء في حالة المرض لا ينهضم جيدا او يزيد في سبب المرض ولان
الطبيعة اذا اشتغلت بهضم اعرض المرض او نقص فعلها فيه لان
عمل ما عمل في شيئين لا يكون كعمله في شيء واحد وحينئذ يقوى المرض المعاند
المقاوم له اذا كان كذلك فينبغي ان يكون مقدار الغذاء في المرض
المقدار الذي لا تعجز القوة بدونه بدفع المرض فيعرف ذلك من قوة
المريض فانها ان كانت قوية كفى المقدار اليسير وخصوصا في المرض
الحاد وان كانت ضعيفة فيحتاج الى مقدار كثير متفرقا وخصوصا
في المرض المزمن ولذلك قال فلا يستعمل في المرض الا
ما لا بد منه في التقوية فكلما كان منتهى المرض
اطول كانت الحاجة الى قوة يحتمل المصارعات
الكثيرة مع المرض اكثر فلهذا كانت عنايتنا بالقوة
في الامراض المزمنة اكثر لتبقى القوة الى زمان البحران

والمقاومة وكلما قرب المنتهى نقصنا الغذاء اى
عند قرب المنتهى كان المرض حادا او مزمنا فنقتدر بما سلف
من التغذية فى زمان الابتداء وتخفيفنا على القوة
المدبرة الدافعة لمادة المرض وقت جهادها والامراض
التى منتهاها فى الرابع فما دونه كالثالث الظاهر
بقاء القوة بهذه المدة اللطيفة اى القليلة فلا حاجة
فيها الى التغذية بل يكفى فيها ماء الجلاب فان قلت
فى هذا الكلام نظر لان من الامراض الحادة ما يجب فيها تكثير الغذاء
كالفواق والتشنج اليابس ومن الامراض المزمنة ما يجب فيه تقليل
الغذاء كالفالج والتشنج الرطب قلت المراد من الامراض ههنا
المادية فلا يرد الفواق والتشنج اليابسان ولان تكثير الغذاء
فيهما لاجل الترطيب فحكمه من هذه الحيثية حكم الدواء وكذلك
تقليل الغذاء فى الفالج والتشنج الرطب فانه للتجفيف والمعالجة
فهو ايضا فى حكم الدواء وهذا ان احتملت القوة والا
اى وان لم يحتمل القوة ترك الغذاء وقد ضعفت ولو
فى البحران وجب الغذاء بشرط ان لطيف سريع النفوذ
حتى يحفظ القوة لانها ملاك الامر فان قلت الطبيعة المدبرة
فى البحران مشتغلة بدفع مادة المرض والمقاومة مع العدو والموذى

طريق العلاج بالدواء

والمجاهدة له فكيف تتوجه الى الغذاء وتهضمه قلت الطبيعة تشتغل
بالاهم ومراعاة القوة من اهم المهمات فتتقدم وتهضم الغذاء
لتحصل قوة بها تغلب على المرض وتقهره واما العلاج
بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار كيفيته
اى اختيار كون الدواء حارا او باردا او رطبا او يابسا وذلك
بعد معرفة نوع المرض انه بارد ام حار ليعالج بالضد
لما عرف ان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالشكل وثانيها
اختيار وزنه هل يؤخذ منه درهم او درهمان
ودرجة كيفيته هل يؤخذ دواء فى الدرجة الاولى او الثانية
فصاعدا وسيجئ بيان درجات الادوية ومقدار شربتها فى الفن
الثانى من هذا الكتاب مفصلا ان شاء الله وذلك يحصل بالحدس
الصناعى من طبيعة العضو ومقدار المرض والجنس
كالذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة
والبلد والسحنة والقوة اى يعلم من اعتبار هذه الاشياء العشرة
اما طبيعة العضو فيتضمن امورا اربعة مزاجه
وخلقته ووضعه على كلا المعنيين اعنى الموضع والمشاركة
وقوته اما مزاج العضو فانا اذا تحققنا مزاج العضو
الصحى ومزاجه المرضى عرفنا كمية الخروج عن المزاج

الصحي فاختر نا من الدواء ما يقابله مثلا اذا كان المزاج
الصحي باردا كمزاج الدماغ والمرض حارا فقد بعد عن مزاجه الصحي بعدا
كثيرا فيحتاج الى تدبير كثير ولئن كان المزاج الصحي لذلك العضو حارا تبريدا
كالقلب وعرض له مرض حار كفى الخطب فيه يسير تبريد وقس عليه
الجنس من الانوثة والذكورة وسن الشيخوخة والشباب والفصل البارد
والحار والصناعة الباردة والحارة هذا ما يتعلق بحل هذا الموضع وقال
السامري في شرح كليات القانون هنا قانونان يكادان يشتبهان
وهو لان الشيخ البارد المزاج اذا مرض مرضا حارا او بردته تبريدا كثيرا
القيته في خطر عظيم والشاب المحرور المزاج اذا عرض له مرض حار وبردته
تبريدا يسيرا يكاد يحترق لكن هذا خلاف ما اصلوه والقانونان المشتبهان
هو لان احدهما محتاج الى دواء قوي الكيفية في التبريد مثل بزر البقلة
الحمقاء والكافور لان اعراض الحرارة شديدة لان مزاجه الاصلي
حار وقد مرض مرضا حارا لكن بالنظر الى سببه لا يحتاج الى الالحاح
والمداومة على التبريد لان سببه ضعيف واما المبرود المزاج اذا مرض
مرضا حارا فيحتاج الى ادوية باردة لكن لا يجب ان يكون قوي
التبريد لان اعراض الحرارة ليست قوية بل بالنظر الى قوة السبب
يحتاج الى التكرار والمداومة واما الخلقة فمن الاعضاء
ما يقنع بالدواء اللطيف اما التي لخلقه كالقرية او

لان

لان له تجويفا من جانبين او جانب ولئن كان
لمن اكثيفا فيندفع عنه الفضلات الى ذلك العضو بدواء
لا يكون قوي الكيفية قال المص في شرح القانون اعلم لان كل عضو
فاما الذي يكون له تجويف او لا يكون كذلك الثاني كالاعصاب
التي في اليدين والرجلين فانها من خارج ملتصقة باللحم ومن
داخل ليس لها تجويف يظهر للحس وانما كان كذلك لان الروح
التي ينفذ فيها لا تحوج الى تجويف ظاهر لانها ليست بكثيرة بخلاف
الروح الباصرة لانها لكثرتها جعل عصبها مجوفا والاول اما الذي يكون
له تجويف من جانب واحد او من جانبين فالذي له تجويف من جانبين
كالقرية فان لها خارج تجويف ومن داخل تجاويف اقسام قصبة
الرية والذي له تجويف من جانب واحد اما الذي يكون ذلك التجويف
من داخل او من خارج فالذي تجويفه من داخل فقط مثل الاوردة
والشرايين اللذين في اليدين والرجلين والذي تجويفه من خارج
فقط كالاعصاب التي في تجويف البطن والصدر فهذه اربعة
اقسام ومنها اي من الاعضاء ما ليس كذلك اي
لا تقنع بدواء لطيف اما التلززه وتكاثفه كالكلية واما لعدم
التجويف والفضاء من جانبه فيفتقر الى الدواء القوي
مثل ضماد بعض وجع المفاصل كالنقرس واما الوضع

النقرس هو وجع في مفاصل القدم لا سيما الابهام

فالعضو القريب يكفيه ما قوته تقابل علته
والبعيد يحتاج الى اقوى اعلم ان الوضع كما تقرر في امراض
الوضع يقتضي الموضع والمشاركة. اما الوضع فكما يكون العضو
العليل قريبا مثل المعده فيجب ان يكون الدواء ما قوته
مقابلة لعلته لا يزداد عليه او بعيدا مثل اطراف البدن فيحتاج
الدواء في ان ينفذ اليه الى قوة زايدة حتى لا يفسد قواه قبل
الوصول اليه واما المشاركة فكما اذا كانت المادة في محدب
الكبد استفرغت بالادرار وان كانت في مقعرها استفرغت
بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة لاعضاء البول وتقعرها
مشارك للامعاء واما القوة فالعضو الذي الحس
بان يكون عصبيا كفم المعدة او الشريف كالرئة و ...
لا يجسر عليه اي عند معالجة كل من تلك الاعضاء بدواء
قوي ولا تبريد مفرط اي لا يجسر عليه بتبريد مفرط و
لا تحلل مواده اي مواد العضو المذكور بغير قابض
طيب الرايحة كالورد والصندل في ضماد الكبد والقلب حتى
تحفظ قوته ولا يورد عليه اي على كل واحد من تلك
الاعضاء دواء كيفيته مخالفة لمزاج الروح والبدن بان
يكون فيه سمية كالزنجار والاسفيداج الرصاص والنحاس المحرق

واما في العضو الذكي الحس فلتالمه وتضرره سريعا فيتاذى لشدة
الوجع واما في الشريف فلانه يتادى منه الى الرئيس واما في الرئيس
فظاهر لان مرضه يعم جميع البدن والارواح والقوى ولا يستفرغ
مواده اي مواد العضو الرئيس دفعة لئلا يستفرغ قواه و
ارواحه كثيرا قال الشيخ الرئيس واما الانتفاع من جهة قوة
العضو فمن طرق ثلثه احدها مراعات الرياسة والمبداية فان لا يجترى
على الاعضاء الرئيسة مما يحتاج ان يستفرغ منها دفعة واحدة ولا يبرد
تبريدا شديدا البتة واذا ضمدنا الكبد بادوية محللة لم نخلها من قابضة
طيبة الريح لحفظ القوة واولى الاعضاء بهذه المراعات القلب
ثم الدماغ والكبد فلذلك لا تستعمل في الحميات مع ضعف المعدة
ماء باردا شديد البرد والطريق الثالث مراعات ذكاء الحس
وكلاله فان الاعضاء الذكية الحس العصبية يجب ان يتوقى
فيها استعمال الادوية الرديه الكيفيه واللذاعة والموذية كالمتوعات
وغيرها اما مقدار المرض اي اما طبيعة العضو فيتضمن
امورا اربعة واما مقدار المرض فالضعيف من المرض
يكفيه لا محالة الدواء الضعيف ويعرف ضعف
المرض بان يكون اعراضه وقلتها وقوته بشدة اعراضه وكثرتها
والقوي يفتقر الى الاقوى اي الى الدواء الاقوى

بالادوية القوية ما امكن فيكون
قد عمها البدن بالضرر ولذلك
لا يستفرغ من الدماغ والكبد حمه

والطريق الثاني مراعات
الفعل المشترك للعضو وان
لم يكن رئيسا مثل المعده والرئة

وباقى العشره ظاهراً اى عشرة الامور التى منها يحس اختيار دواء
ودرجته وكيفيته وهى طبيعة العضو ومقدار المرض والجنس الى آخر ما مر
مثلا اذا كان العضو باردا او خروجه من الحالة الطبيعية الى جانب البرودة
فى درجتين والمريض انثى والسن سن الشيخوخة والعادة تناول الاشياء
البارده والفصل شتاء والصناعة القصارة والبلد شمالى والسحنة تدل
على كثرة البلغم والعضو العليل قوى على تحمل الادوية الشديدة الكيفية
فح يتجاسر الطبيب بلا توقف وحذر على استعمال الادوية القوية الحرارة حتى التى
فى اول الدرجة الرابعة وتمام الشربة منها وثالثها اى وثالث القوانين
الثلثة التى للعلاج بالدواء قانون وقته اى وقت استعمال الدواء
وهو ان يعرف ان المرض فى اى وقت من الاوقات الاربع مثلا
الورم ان كان فى الابتداء يستعمل الرادع فقط وان كان
فى الانتهاء المحلل وحده وفيما بين ذلك يمزج بينهما وفى الانحطاط
يقتصر على المحللات الصرفة وايضا الحمى اذا كانت فى الابتداء يشتغل
بتفتيح السدد مع تسكين يسير للحمى ولا يستعمل مثل المليّنات
فانها شديدة التسديد والتقبيض على ما قال الشيخ فى حميات
القانون ثم فى التزيد يشتغل بتكثير تسكين الحمى اكثر ثم فى الانتهاء
يستعمل المستفرغات وللايارج باستعمال الملينات ثم فى
الانحطاط يشتغل بحفظ القوة اكثر هذا ما يتعلق بقوانين العلاج بالادوية

والعصداوان كان المرض حادا فى الابتداء الطف الغذاء ... وان كان لا اسهال بالعلاج الى التلطيف وان كان مزمنا ... والطف ... عند الانتهاء ... وان كان المرض ... فى الابتداء ... استفرغا ... مرة ثم

ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح
ولقاء من يسر به اى لقاء من يسر المريض بلقاءه لان الفرح
والسرور يقوى القوى والارواح وينعش الحار الغريزى وملازمة
من يستحى اى المريض منه لان المريض بسبب ملازمة ذلك
الشخص يمتنع عن اكل ما يضره ويشرب الدواء الكريه الذى ينفعه
وكذلك ملازمة من يستانس بحضرته حتى ربما تبلّم
برئ المدنف وهو الذى قرب من الموت من مفارقة الحبيب والالم
الهجر والجفاء من العشاق برؤية معشوقه بعد الجفاء وفقده
وربما مات ذلك المدنف من غاية الفرح فيتوجه جميع الارواح الى
خارج وينطفى القلب وكذلك الارابيج اللذيذة والاسماع
الطيبة من المعالجات الجيدة وخصوصا للقوى النفسانية وربما
نفع فى بعض الامراض الانتقال من هواء الى هواء آخر ومن
مسكن الى مسكن آخر ومن فصل الى فصل آخر مثلا اذا كان سبب مرضه
حرارة فينتقل المريض من هواء حار الى ضده ليزول مرضه او يخف
لان المرض يعالج بالضد وقد ينفع تغير الهيئات كما ينفع
الانتصاب من وجع الظهر وذلك اذا حصل من كثرة الجلوس
والدعة رياح فى خلل فقرات الظهر فيتحلل بالانتصاب والحركة
وقد ينفع النظر الشزر الى شئ يموج من الحول وانت تعرف

شرز تند نكريستن ١٢

لمن الحول يحدث بسبب يعرض للتقاطع الصليبي يغيره عن الامر الطبيعي
فاذا كلف الصبي الاحول بالنظر القوي الحاد في شي يلوح كمراة مثلا
ربما يزول ذلك التغير لانه بعد صبي لم يستحكم مزاجه واعضائه مطاوعة
منقادة لليّنتها تماد وامراض التركيب وتفرق الاتصال
الاولى تاخيرها الى الكلام الجزئي لانها هناك مفصلة واما ذكر (تاخيرها)
امراض سوء المزاج هنا فللكثرة وعمومها وشيوعها ولانها اعم من
امراض تفرق الاتصال والتركيب لانه قلما يخلو مرض من امراضها
من سوء المزاج فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج وعلاج سوء
المزاج على ثلثة اصناف لانه اما الذي يكون متمكنا فيكون علاجه بالضد
على الاطلاق وهذا هو المداواة المطلقة واما الذي يكون في حد ان يكون
والحصول ولم يستقر بعد بالتمام واصلاح المداواة لما حصل والتقدم
بالحفظ بمنع السبب واما الذي يريد ان يكون ويحتاج فيه الى منع
السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ مثال المداواة المطلقة معالجة
عفونة حمى الربع بالترياق الاكبر فانه يدفع العفونة ويحلل مادتها
وينفتح السدد ومثال المداواة مع التقدم استفراغ مادة الربع
بمطبوخ الافتيمون لانه يزيل المادة الحاصلة ويمنع النوبة الاتية
او يخففها ومثال التقدم بالحفظ فقط تنقية البدن المستعد
للحمى والى ما ذكرنا اشار بقوله وسوء المزاج اما مستحكم وتد

المعا

المعالج بالضد فالبارد سهل الزوال في ابتدائه عسر
في انتهائه والحار بالضد وانما كان لذلك لان الحرارة لما تعلقت
بشي لا يمكن دفعها واطفاؤها دفعة بادوية شديدة البرودة خوفا من انطفاء
الحار الغريزي بل بالتدريج بخلاف البرودة فانه لا يمتنع فيه ايراد الادوية
الشديدة الحرارة اذا كان البدن باردا امتناع ايراد المبردة واما سوء مزاج
البارد اذا استحكم فلا يخلو عن ضعف الحار الغريزي ونقصانه بحيث لا يؤثر
المداواة اثرا بينا ولان الحرارة صديقة للطبيعة والمزاج الصحي لان الحرارة
الغريبة والغريزية متحدتان بالنوع على مذهب جالينوس كما قد مر تقريره في
بحث امزجة الاسنان قال الشيخ وبالجملة فان تسخين البارد في ابتدائه
الامر اسهل من تبريد السخين في الابتداء لكن تبريد السخين في الانتهاء ولنه
كان صعبا اسهل من تسخين البارد في الانتهاء لان البرودة البالغة
موت من الغريزة او مشارفة لها وانا اقول يتبين هذا المعنى من دق الشيخوخة
ومن حمى الدق فان الاول لا يمكن برؤه والثاني يمكن البرؤ خصوصا في سن
النشوء والنماء والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب وهذا
ظاهر لان التجفيف له معاونات من خارج وداخل بخلاف الترطيب بل له (معاونات)
موانع مثل التحليلات والاستفراغات بسبب الحركات البدنية والنفسية
واما طريق ان يكون اي سوء المزاج اما مستحكم واما لم يكن بعد بل في طريق
ان يكون ويحدث وتدبير المتقدم بالحفظ بازالة سببه واما

فحاول الكون اي بعضه قد حصل ولم يستحكم بعد اي تدبيره بهما
معا اي المداواة بالضد مع التقدم بالحفظ وسوء المزاج ان كان ساذجا
كفى فيه التبديل مثلا ان كان حارا ابدل بالبارد وبالعكس وان
كان ماديا استفرغت مادته بما من شانه ان يستفرغها فان
تخلف بعده اي فان تخلف بعد الاستفراغ سوء مزاج بسبب مجاورة
تلك المادة وبقي اثر كيفيته بدل ايضا بما يبدله والاشياء التي يجب
مراعاتها لانها شروط في كل استفراغ قوي يعتد به عشرة وانما
قيد بهذا القيد لان الاستفراغات السهلة اللطيفة كالادرار ببذر لطيف
مثل بزر الخيارين وتليين الطبيعة بمثل شيرخشت وكذلك تعريق ضعيف
لا يحتاج ان يراعى فيها تلك العشرة التي بعدها احدها الامتلاء فالخلاء
لا محالة مانع لانه ما لم يكن امتلاء اما بحسب الكمية والكثرة او بحسب الكيفية
لا يشتغل المعالج بالاستفراغ وثانيها القوة اي قوة جميع القوى الحيوانية
والطبيعية والنفسانية شرط في كل استفراغ عنيف شديد فالضعف
مانع عن ذلك لا انه ربما كان ضعف قوة الحركة والحس
اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل الاستفراغ ثم يقوى
القوة بالمقويات وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس
او البرودة وقلة الدم مانع من الاستفراغ اما الحرارة واليبس فلان
اكثر المستفرغات القوية حارة يابسة كالمحمودة والصبر وشحم الحنظل والتربد

الاشياء التي يجب ان يراعى في كل استفراغ عشرة

الاول

الثاني

الثالث

فاذا

فاذا استعمل في ذلك المزاج زاد الحرارة واليبوسة واورث الكرب والالتهاب
ويحرق المواد ويضاعف العلة واما المزاج البارد القليل الدم فلان ارواحه
قليلة فاذا استعمل فيه المستفرغ استفرغ معها ارواحه فيموت واما المزاج
الحار الرطب فهو اشد الامزجة تحملا للمستفرغات وخصوصا الفصد و
الحجامة ورابعها السحنة فافراط القضافة اي النحافة والتخلخل
وافراط السمن مانع اما افراط القضافة والتخلخل فلما علمت في قليل
الدم والروح والسمن المفرط مانع من الاستفراغ خوفا من السنبلة البرد
ومن انضغاط العروق لسبب حركة المواد ولضيق عروقه فالتدبير في
اصلاح هذه الامزجة تعديل اخلاطهم اما في الحار اليابس والقضيف والمتخلخل
فبالاشربة والاغذية المرطبة واما في السمين فبالمحللة والملطفة واما في قليل الدم
فبالاشربة والاغذية الحارة الرطبة كالشراب وماء اللحم ونحوهما وخامسها
الاعراض اللازمة من الاستعداد للذرب وقروح الامعاء
مانع اما في الهرمين فلان قواهم وارواحهم ضعيفة جدا واما في الاطفال
فللضعف ايضا ولانغمار حارهم الغريزي تحت رطوبات ولان اعضائهم
بعد ضعيفة غير كاملة فلا تتحمل تعب المستفرغات على ان الشاب الكامل
الاعضاء والقوى ربما ينالهم تعب الاستفراغ حتى يحدث حمى يوم
كما تستقف عليه في موضعه وسابعها الوقت والقايظ اي الوقت
الشديد الحر فلان المسام في ذلك الوقت متخلخل والتحلل فيه كثير فلو استعمل
والشديد البرد مانع اما في وقت الشديد الحر

الرابع

الخامس

والمستعد للذرب ... فينطلق بطنه بادنى ملين ... الاستفراغ ... والمستعد للذرب ... ان ... فالشيخ والمتنحنح ... المستعدين للذرب ... فلا يحتملون ... ضعف ... ويعلم من البلغم ... والطفولة مانع ...

المستفرغ لاذى الى سقوط القوة ولان الحر الخارجي يجذب المادة الى خارج
البدن والدواء يجذب الى داخل فيقع بينهما مجاذبة تتحرك الاخلاط ولا
يندفع بتمامها ويودى الى حدوث الامراض ولان الجمع بين الحارين القويين
لا يخلو عن خطر لما علمت ان اكثر المستفرغات حارة جدا واما في الوقت
الشديد البرد فلان تحافظ الروح والقوة في ذلك الوقت من اهم المهمات
والمستفرغ كما يعلم موهن للقوة والروح على ما قال الامام ابقراط في باب
الرياضة ولان الاخلاط في ذلك الوقت عاصية على النضج بسبب البرد الشديد
التاسع وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع لما علمت
في الوقت الحار والبارد وفي المزاج الحار والبارد وتاسعها الصناعة
التاسع فالشديد التحليل كالقيم بالحمام والحمال مانع وعاشرها
العاشر العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يهجم على استفراغه
بدواء قوي بل على التدريج وقليلا قليلا بدواء لطيف حتى يعتاد
واعلم ان بعض هذه العشرة داخل في البعض فلذا لم يعد صاحب الكامل
وقد ينبغي ان ينظر عند كل استفراغ ما يحتاج الى استفراغه في ستة اشياء
وهي قوة المريض وسنه والوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد
الذي يسكنه المريض وعادته في الاستفراغ والاسهال الخلط فاما النظر
في قوة المريض بان ينظر فان كانت قوته قوية ينبغي ان يستفرغ
منه ما يحتاج الى استفراغه دفعة فان كانت ضعيفة يشتغل بالتدبير

والتقوية

والتقوية الى ان يراجع القوة ثم يستفرغه وان كانت ليست القوة بالقوية
ولا بالضعيفة استفرغ ما يحتاج الى استفراغه قليلا قليلا وفي دفعات كثيرة
لئلا تخور القوة وتسقط واما النظر فيما يستفرغ بحسب سن المريض والوقت الحاضر — لئلا تخور الضعف
الحاضر والبلد فينبغي ان ينظر فان كانت السن سن الشباب والوقت
الحاضر ربيعا او خريفا والهواء معتدلا والبلد كذلك فينبغي ان يستفرغ
ما يحتاج الى استفراغه دفعة فان كان السن سن الصبيان او المشايخ
والوقت الحاضر صيفا او شتاء والهواء شديد الحرارة او شديد البرودة
او البلد بارد كبلاد الصقالبة او حار كبلاد الحبشة لم يستفرغ فان دعت
الضرورة الى استفراغه فاستفرغ يسيرا في دفعات ونحو هذا الباب ينبغي
ان تنظر عند حاجتك الى الاستفراغ ان كانت الزمان صيفا فينبغي ان يستفرغ
القليل من فوق بالقي وان كان شتاء فبالدواء المسهل ويكون استعمال
الدواء في الصيف عند برد الهواء وفي الوقت الذي يكون الحرارة الغريزية
قوية وفي الشتاء ضحوة النهار وفي الوقت الذي يكون فيه الحرارة الغريزية
قد انتشرت في ساير البدن واما النظر في مقدار ما يستفرغ من البدن بحسب
العادة فانه ينبغي ان ينظر فان المريض قد اعتاد الاستفراغ بالدواء المسهل
فاستفرغ المقدار الذي يحتاج الى استفراغه من غير توقف وان كان ممن لم
يعتد الاستفراغ فينبغي ان يكون استفراغك اياه بتوقي وان كان ممن
قد اعتاد الاستفراغ بالقي دون المسهل او بالعكس فينبغي ان يستفرغ — بتوقي

من الجهة التي اعتادها فانه اجود واوفق وكذلك يجب الامر في الاستفراغ بالفصد
وهو لان تكون المريض قد اعتاد الاستفراغ بالفصد فاخرج منه مقدارا صالحا
ولمن لم يعتده فاخرج منه قليلا قليلا واما الاستفراغ بحسب ميل المادة فان
كانت المادة مايلة الى ناحية الكبد والى الجهة المحدب فاستفرغها بالادوية
المدرة وان كانت في المقعر فبالادوية المسهلة وان كانت مايلة الى المعدة
والى فمها فبالادوية المقيية وان كانت الى اسفلها فبالمسهلة وان كانت
الى الامعاء وخصوصا الى اسفلها فبالحقنة هذا ما قال صاحب الكامل في هذا
الموضع ونقلته لشموله على فوايد كثيره وينبغي ان تقصد في كل استفراغ
خمسة امور احدها اخراج ما يؤذي البدن بكميته
وهو الامتلاء بحسب الاوعية او بكيفيته وهو الامتلاء بحسب الكيف مثلا
لو كان في البدن صفراء يؤذي بكيفية او بكثرة يجب ان يكون غرضك
في استفراغك انما هو اخراج تلك المادة بما يخرجها فقط فلا تجد في مثل
هذه الصورة الاسهال بالسقمونيا فانه مسهل للصفراء والبلغم ايضا بل
يستفرغ بما يسهل الصفراء فقط وثانيها ان يكون ذلك
بقدر محتمل اي يكون ذلك الاستفراغ بقدر يحتمل قوة العليل
اي الضابط فيه ثبات قوته ولذلك قال ولا يهولنك اي لا
يخوفنك كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ من جنس ما
ينبغي بل ينبغي ان يستفرغ والمريض محتمل له فلا تخف من افراط

اي في افراط ما يستفرغ لان للمواد الفاسدة الضاغطة للقوة المضعفة لها كلما
يستفرغ تنتعش القوى وتظهر واذا سقيت مسهلا للصفراء
فانتهى الى البلغم فقد بلغ اي بلغ المسهل المبلغ المقصود فكيف
الى السوداء فاما الدم فان امره خطر لانه يدل على ان المسهل فيه
كيفية سمية يقهر الطبيعة ويخرج الاخلاط المحمودة المطلوبة بعنف وشدة
قوية والعطش والنعاس عقيب الاسهال والقيء يدل لان على
النقاء اي على نقاء البدن من الخلط المؤذي تنقية بالغة فيميل القوى الى
الباطن ليجتمع ويستريح ويتقوى واما العطش فانه يدل على بلوغ الغاية وقلة الرطوبات
فيميل الطبيعة الى الشيء رطب وانت تعلم ان الجلاب مع بعض البزور اللعابية
في مثل هذا الوقت اولى من الماء وثالثها اي ثالث الامور الخمسة ان يكون
الاستفراغ من جهة ميل المادة فالغثيان اي يوجب الغثيان
وهو لخلط يستفرغ بالقيء دون الاسهال لانه اسهل وموافق لفعل الطبيعة
المدبرة للبدن والمغص بالاسهال دون القيء وهو وجع يكون في الامعاء
العليا لا يبلغ الى حد القولنج ويكون عن خلط وعن ريح فاذا كان عن اخلاط
فيستفرغ بالاسهال واذا كان الخلط الموجع في الامعاء السفلى يستفرغ بالحقنة
ورابعها ان يكون ما يخرج منه اي من البدن مخرجا طبيعيا
اي يخرج عن مخرج طبيعي ومسلك معتاد فلا يخرج الماء في الاستسقاء الزقي
بالبزل بل بمسهلات الماء الاصفر كالمازريون ونحوه والعضو المنفعل

والاول
حدة
الثاني
اما النعاس فلانه يدل على
الثالث
الرابع
بزل بخلاف فتح شكم [illegible]
[illegible] استسقاء زقي
١٢

اليه المادة اخس اى وينبغى ان يكون العضو المنقول اليه المادة اخس
من المنقول منه كما ينقل مادة الخوانيق بالمحاجم الى خلف الاذن وتحته ومشاركا
الماوف كالباسليق الايمن فى علل الكبد دون الايسر والقيفال
الايمن وصبورا على ما يرد عليه اى وان يكون العضو المنقول
اليه صبورا على ما يرد اليه من المواد ومتحملا لها كالمفارغ الثلثة التى تحت
الاذن وتحت الابط والحالب فلا يجوز ان يكون عضوا عصبيا شديد الحس
قوى الم وخامسها اى خامس الامور المذكورة ان يكون ذلك
الاستفراغ بعد الانضاج وجوبا فى الامراض المزمنة ومن الامراض
البطيئة الزوال والاكثر ذلك لغلظ موادها واستحبابا فى الحادة
ومن الامراض السريعة الزوال مع خطر واكثر موادها حارة لطيفة الا ان
يكون المادة مهيجا جدا اى يكون المادة متنقلة من عضو الى عضو
ومتحركة لحدتها ولطافتها وكثرتها فيخاف الانصباب الى الاعضاء
الرئيسة والشريفة فح لا يجب استفراغها بعد الانضاج بل الاستفراغ واجب
وان لم يكن نضيجة ولذا الكسال فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر
استفراغها غير نضيجة قال الشيخ الرئيس فى الكتاب الرابع من
القانون ولا تصغ الى الرجل الذى زعم ان الغرض فى الانضاج الترقيق وان الخلط
الحار الرقيق لا حاجة الى ترقيقه فليس الامر كذلك بل الغرض فى الانضاج
تعديل قوام المادة حتى يصير مهيئة للدفع السهل والرقيق والغليظ او

والفرج كل ذلك غير مستعد للدفع السهل بل يحتاج ان ينضج الرقيق قليلا او
يرقق الثخين قليلا وينقطع اللزج فان هذا الرجل لم يسمع فى كلام المتقدمين
فى النضج شيئا من قبيل ما قلناه ونذكر حال نضج الاخلاط المعفونة ان الرقيق يحتاج
ان يخثر والخاثر يحتاج ان يرقق لكان يجب ان تهتدى فلم ليس يتامل فى نفسه
فيقول ما بال القوارير فى الحميات الحادة لا يكون فى ابتدائها ذات رسوب
ثم يصير ذات رسوب ومثل الرسوب المحمود شئ غير الخلط الفاعل للمرض وقد نضج
فلم ليس يندفع فى اول المرض ان كانت الرقة هى الغاية المقصودة فى النضج هذا
ما افاده الشيخ رحمه الله وقد يجذب المادة من عضو شريف الى
عضو اخس منه مخالف لجهته وان لم يستفرغ كما يفعل
بالمحاجم اى كما يجذب مادة الخوانيق الى الابط والجذب اى مطلق
الجذب حتى يشمل الذى مع استفراغ والذى يكون بغيره قد يكون الى الخلاف
القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد قال الشيخ ولنفرض رجلا
يسيل من انفه دم كثير وامراة بفرط سيلان بواسير فنحتاج الى ان نميله مستفرغ
بالامالة الى الخلاف القريب فيكون الواجب امالة المادة فى الاول الى الانف بالتخفيف
وفى الثانى الى الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان نجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا
الدم فى الاول من العروق والمواضع التى فى اسافل البدن وفى الثانية من العروق والمواضع
التى فى اعالى البدن ويشترط فيه اى فى جذب المادة ان لا يتباعد فى شئ كثير
قطرين بل فى الاطول منهما او فى الاقصر والاول اولى اذا اريد جذب

فاذا اوهنت اليد اليمنى فلا يجذب الى الرجل اليسرى بل
الى الرجل اليمنى وهو افضل او الى اليد اليسرى وانما كان الجذب
في هذه الصورة الى الرجل اليمنى افضل الى الجذب من اليد اليسرى لان المادة
الواردة ربما كانت مصاحبة لكيفية سمية فاذا ابتلت الى اليد اليسرى يقرب منها
القلب ويجئ زيادة بسط لهذا في باب الفصد وينبغي ان لا يجذب
مع امتلاء اي مع امتلاء البدن كثيرا بل ينقص بعضه ثم يتوجه الى الجذب
ولا مع توجه مادة اي وينبغي ان لا يجذب المادة الى عضو مع توجه
مادة الى ذلك العضو فيندفع اي لئلا يندفع الى العضو المجذوب اليه
ما يعسر دفعه الى حيث يجذب او يسكن اولا الوجع
فان جاذب اي وينبغي ان يسكن اولا الوجع الذي يكون في العضو
المجذوب عنه فان الوجع جذاب كما قال الطبيب الفاضل المجرب زهير بن زهر
في التيسير ما رايت شيئا اشد جذبا من الوجع فيعارض جذبك وجذبه
اي جذب الوجع فلا يجذب الى العضو الذي اردت جذب المادة اليه ويزيد
المادة في العضو الذي تريد الجذب عنه وتزيد البلية فيجب تسكين الوجع اولا
بمسكن غير حقيقي مخدر لانه لم يمكن التسكين بمسكن حقيقي وهو ازالة سبب الوجع
واعلم ان المخدر يسكن الوجع لانه يبرده ويسد مسالك الروح فيمنع القوة الحاسة
من النفوذ فيبطل الوجع واذا اوجب الفصد الاستفراغ مسهل
وكانت زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية ومن زيادة

الاخلاط

الاخلاط الاربعة التي هي الدم والبلغم والصفراء والسوداء على النسبة التي
يكون منها في البدن عند عدم زيادتها بان يكون الدم اكثر من البلغم
وهو من الصفراء وهي من السوداء على ما تقرر في بحث الاخلاط يكفي الفصد
فان غلب خلط اي ان تقتضيت غلبة خلط بعد الفصد استفرغ
ذلك الخلط بما من شانه استفراغه وانما قال فان غلب خلط لانه ربما
يكفي الفصد عند زيادة الاخلاط على التساوي ولا يحتاج بعده الى استفراغ
اخر لان الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكل كما ستقف عليه في بحث
الفصد ان شاء الله تعالى وان لم يكن كذلك اي وان لم يكن زيادة الاخلاط
على النسبة الطبيعية بل يكون مع وجود الفصد كثرة غلبة من خلط لا على الوجه المذكور
استفرغ الغالب اولا ثم فصد وليكن بينهما مهلة اي بين
الفصد والاستفراغ الذي هو غير الفصد لئلا تخور القوة وتسقط وكثيرا اما تخور الضعف ١٢
او قع شرب الدواء الواجب فيه الفصد في حمى واضطراب
وذلك لان زيادة الاخلاط اذا كانت على النسبة الطبيعية والتساوي و شرب
الدواء فيتحرك جميع المواد والدم لا يستفرغ بالدواء فيحصل سخونة شديدة و يوجب
ما قال من الحمى والاضطراب ونحوهما وقد نام اي نحن الاطباء بالاستفراغ
لا للزيادة في الاخلاط بحسب الكمية وهو الامتلاء بحسب الاوعية
بل لرداءة كيفيتها وهو الامتلاء بحسب الكيفية والقوة ويجب ان يستفرغ
على التدريج وقليلا قليلا ويدبر بالمصلحات ومعدلات الاخلاط من الاشربة

والاغذية التي شانها ذلك او للاستظهار اي وقد نامر بالاستفراغ للاستظهار
ولئن لم يكن الاخلاط زايدة زيادة شديدة توجب الاستفراغ ولكن زيادة ما تجب
فيهما الاستفراغ ليحصل الامن من حصول الامتلاء القوي الموجب للامراض دفعة
وفجاة او للتقدم بالحفظ اي نامر به للتقدم بالحفظ لمن يعتاده مرض
وخصوصا في الربيع كمن يعتاد في الربيع ان يعرض له الامراض الدموية
كالماشرا او سونوخس فيتقدم فيفصد قبل الربيع فيامن عروض تلك الامراض
وكمن يعتاد ان يعرض له في الربيع الصرع والنقرس فيتقدم وينضج البلغم
ويستفرغ قبل الربيع ليكون مستظهرا فارغ البال آمنا عن عروض تلك الامراض
وقد يعاف عن الاستفراغ ويستكره سواء كان ذلك الاستفراغ
الذي بالادوية بمسهل او مقيئ او حقنة لعدم الانقياد او لطافة المزاج
فيستبدل عنه اي عن ذلك الاستفراغ الذي بالادوية بالصوم والنوم
لان النوم على الجوع يحلل بسبب التوجه الحرارة الى الباطن ويبتلى به سوء
مزاج يوجبه ذلك الامتلاء وكذلك اذا منع عايق من الاستفراغ
وقد يستفرغ بالمجففات من خارج كالنوم على الرمل
للمستسقي وخصوصا في الرمل الحار فانه اشد تنشيفا للمائية واكثر تجفيفا
لها وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية يناسب المستفرغ يسهل
اي الخلط المستفرغ في كيفيته فيعدلها ايوافقها في الا
ويعدل كيفيتها كهليلج الاصفر في تعديل المحمودة عند

استفراغك

[illegible]

استفراغك الصفراء لان المحموده حارة يابسة ولذلك الصفراء فلو لم
يكن مع المحموده دواء يعدل كيفيتها مثل الهليلج اذا اريد تعديلها في الحرارة
لزادت الحرارة واما الاجاص فيكون كلتا كيفيتها فيعدلها في الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة ويجب ان يكون ذلك الدواء موافقا لتلك الادوية
في الاسهال حتى يستفرغ بسهولة وقد ينقلب المسهل مقيئا اما
لضعف المعدة فلا تمسك الدواء ريثما ينحدر الى الامعاء او لكون
المستفرغ ذا تخم فيكون مستعدا للقي بسبب التخم واللبلوبات الرديه
او ليبوسة الثفل في الامعاء فيمنع الدواء عن النفوذ او لكراهة
الدواء اما الرايحة كريهة مثل فلوس الخيار شنبر او للطعم ردي كشحم الحنظل
وينقلب المقيئ مسهلا اما لشدة جوع وخصوصا اذا كان المقيئ
من الادوية الغذائية فينحدر سريعا الى الامعاء والماساريقا ثم يسهل بعضه
ويستحيل بعض اخر الى الاخلاط او لكون المتقيئ ذربا اي مستعدا
للذرب لان حالة الاسهال الذربي لا يجوز استعمال المقيئ او غير معتاد
للقيء اي يكون المتقيئ غير معتاد له والشاب اخلق بالقي لصفرا وبينه
المطيعة للقي بخلاف السوداء واما البلغم فبين بين لان الصفرا
اخف الاخلاط والطفها وهي بمنزلة النار بين العناصر بخلاف السوداء
فانها لارضيتها وثقلها راسب تحت الاخلاط والبلغم ليس له تلك الخفة
ولانه الثفل والدواء يسهل بقوة جاذبة بما تختص به

اي بخاصية فيه لا انه يجذب لاجل الرقة او لاجل المشاكلة ولا
لجذب الذهب ذهبا يغلبه بالكثرة الا ان هذين الرايين باطلان
اما الاول فلان من الادوية المسهلة ما يسهل السوداء او البلغم الغليظ ولا
يسهل الصفراء كالغاريقون واما الثاني فلان بعض الادوية يشاكل الخلط
في مزاجه ولا يسهل كالانيسون للصفراء واعلم ان القوة الجاذبة التي في المغناطيس
ليست صادرة عن كيفية من الكيفيات معدة لها فانها حادثة عن مقادير
مخصوصة من اجرام العناصر ونسب مخصوصة بين كيفياتها وفيضانها على تلك
المقادير بالعدد والنسب المذكورة وكذلك الحال في القوة المسهلة للمواد البدنية
ويدل على هذا السقمونيا فانها ايشار كبها بغيرها في مزاجها من غير ان يفعل
الغير فعلها وهو اخراج الصفراء من اي عضو كان وكذلك الحال في اخراج الحجر
الارمني للسوداء والغاريقون للبلغم ومن هذا يعلم ان اخراج الدواء لاكثر من خلط
ليس هو بقوة واحدة بل هو بقوى متعددة فان التجربة قد دلت على ادوية كثيرة
يخرج اكثر من خلط واحد مثل الصبر فانه يخرج البلغم والصفراء وشحم الحنظل الصفراء
والبلغم والسوداء ولان بعض الادوية مخصوص باعضاء مخصوصة مثل الصموغ
كالجاوشير والسكبينج فان اسهالها مخصوص بمواد الاوتار والاغشية وشحم (فان)
الحنظل بمواد الدماغ والاعصاب والسورنجان بمواد المفاصل ثم ان ذلك
الفعل بمقدار مخصوص فان المقدار المأخوذ من شيء شحم الحنظل يسهل البلغم
اكثر من اسهاله شيئا من التربد قال المصنف رحمه الله وجالينوس يقول ان الدواء

المذكورين

اي المذكور من الامرين ومما ان المسهل يجذب الارق اولا او الاشاكل وزعم
ان غير السمي من الادوية اذا لم يسهل ولد الخلط الذي
يجذبه لاجل المشاكلة اي جالينوس ولذلك يكثر ذلك
الخلط اي في بدن من يتناول المسهل ولم يسهله لقلته او لمانع اخر
والحق انه ليس كذلك لان تلك الكثرة اي ليس حصول ذلك
الخلط الكثير في بدن ذلك الشخص من توليد ذلك الدواء وذلك الخلط بل
لتحرك ذلك الخلط وانتشاره في البدن واستحالة غيره
اليه بسبب غلبته وانا اقول هذا الكلام حسن في غاية المتانة ينحل منه الشك
الذي اورده الفاضل محمد بن زكريا الرازي في كتاب الشكوك على جالينوس
وهذا قوله قال جالينوس ان القرطم وبزر الانجره يسهلان البلغم ولان الدواء
الذي يسهل خلطا ما متى لم يسهل ولم يكن في جنسه قتالا انهضم وولد الخلط الذي
من شانه اجتذابه وفي هذا شك وهو انه ينبغي ان يكون بزر الانجره والقرطم
اذا تنوولا بمقدار لا يسهل ولدا البلغم وان كان كذلك فهما يزيدان البدن
وذلك خلاف ما يظهر وحل هذا الشك هو ان المسهل للبلغم مثلا اذا لم يسهله
وحركه فيجتمع في المعدة بلغم ويستحيل اليه ما يغير لما من الاخلاط فلا ينهضم الغذاء
في المعدة انهضاما جيدا لكان ما يلي البلغم فيكون ذلك الدواء مولدا
للبلغم بالعرض لا بالذات ونحن انما نسلم ان ما يولد خلطا بالذات وبالعرض يجب ان
يكون باردا هذا ما يتعلق بهذا الموضع والحمام قبل الدواء يعين عليه

اي علته عمله ويجب ان يكون الحمام معتدلا مستحما اذا اريد استفراغ المواد الغليظة
لتهيا تلك المواد للاندفاع بسهولة وبعده بيوم محلل لما بقي
من الفضول في مسامات البدن ويجب ان يكون بعد فراغ الدواء عن العمل
بيوم حتى ينتعش القوى وانما قلنا بعد الفراغ بيوم ولم يقل بعد شربه لان
عمل الدواء ربما يمتد الى يومين او ثلثة ومعه اي مع الدواء وعند استفراغه
وفعله قاطع لفعله لان هواء الحمام يجذب الاخلاط الى خارج البدن
فيقطع بذلك فعل الدواء او يضعفه فلا يجوز الجمع بين الدواء المسهل
والحمام اللهم الا في الشتاء وخصوصا في البلاد الشمالية فيجوز ان يدخل البيت
الاول من الحمام بحيث لا يكون مايلا الا حرارة يسيرة بحيث لا يعرق ولا يكثر
فان ذلك من المعدات وكذلك الدلك والتمريخ بالدهن قبل شرب
الدواء من المعدات والاكل اي اكل الطعام على الدواء يقطع اكثر فعل
الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء فيعرض عن الدفع
اي دفع الفضلات ولاختلاط الدواء اي بالغذاء فينكسر قوته
اي قوة الدواء ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق بان يكون
حار المزاج ضعيف التركيب او بان يكون قد طال الاحتماء لجوع اخذ قبل
شرب الدواء شيئا قليلا مثل ماء الشعير او الرمان
الحلو والمزوان لاخذ عقيب استعمال الادوية مثل الرمان
او السفرجل فربما اعان لعصره وهذا الكلام كالاستثناء من قوله والاكل

حرارة تعتدل على حسب الشتاء بل على التسليين وبالجملة فان الدواء ... شرب حمام ... سبب ... حمام ...

الاكل

يقطع اكثر الادوية الاكل كل يقطع فعل الادوية الا الاكل بعض الادوية الغذائية التي
فيها قوة عاصرة فانه ربما اعان الادوية المسهلة بالعصر والنوم على الدواء
الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوي قبل الاخذ في العمل
يقوي فعله وذلك لان الدواء الضعيف الاسهال لا يخلو ا
عن غذائية ما والنوم كما تعلم يتوجه فيه الحار الغريزي الى داخل البدن فربما
يهضم ذلك الدواء كله او بعضه ويقطع فعله او يضعفه واما الدواء القوي
الاسهال فهو لا يخلو عن كيفية سمية كما عرفت ولا يكون فيه غذائية البتة
فاذا توجه اليه الحار الغريزي توجها تاما فلا محالة يكون فعله اقوى واشد وبعد
عملهما قاطع اي النوم بعد اخذهما في العمل قاطع للاسهال اما في الدواء
الضعيف فظاهر واما في الدواء القوي فلانه اذا اخذ في العمل ولا محالة يكون سورته
منكسرة لان العمل لا يكون الا بعد تاثير الحار الغريزي وفعله فيه ثم اذا توجه
اليه مرة اخرى بسبب النوم يبطل فعله او يضعفه ولذلك اذا اريد قطع عمل
الدواء ينام عليه ومن عاف الدواء لمرارة او حرافة او غيرهما فليمضغ
الطرخون لانه يخدر الذوق وابلغ منه اي من الطرخون في التخدير مضغ
العناب وقد يخدر الذوق بالثلج والجمد للتبريد ومن نفرت
نفسه عن رائحته سد منخريه عند احتضار الدواء وعزمه التناول
ومن خاف القذف شد اطرافه وعضديه لينجذب الدواء الى اسفل
سريعا او بعد الشرب غسل الوجه بالماء ورد وشم الروائح المانعة للغثيان

مثل رائحة النعنع والكرفس والسرجل وتناول بعده قابضا
مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والسفرجل
فانها كما تعلم تعين على العمل بالعصر والماء الحار يشرب منه قدرا
يذيب الحب وما اشبهه مثل الاقراص والسفوفات المسهلة
ولا يشرب كثيرا من الماء الحار فينحدر الدواء قبل العمل واما عند
قطع الدواء وفراغه وتمام العمل فقدرا يخرج جدا اي قدرا من الماء
يخرج الدواء حتى لا يتوقف في الامعاء فيؤذي ويوجب السحج ونحوه
ومن وجد مغصا فليتجرع ماء حارا او يمشي خطوات
لينحدر الخلط المحتبس الموجب المغص وعند قطع الدواء يشرب
المحرور بزر قطونا بشراب تفاح او بماء بارد وسكر
وماء ورد والمعتدل المزاج يستعمل ذلك اي بزر قطونا وسكر وماء ورد
مع بزر ريحان والمبرود قد يقتصر عليه دون البزر قطونا
لان البزر قطونا كما تستعمل عليه شديد البرودة وليكن الغذاء بعد
الاسهال والقيء بل بعد جميع المستفرغات القوية شيئا لذيذا جيدا
الجوهر كالفروج ويقتصر الاكل من المقدار المعتاد لان لثمة
فان الاعضاء الخالية تجذب بقوة فان عاونتها المعدة
المتغلة المائية غذاء بالدفع حدثت سدد في الماساريقا
والكبد والعروق وصعب الامر ومن شرب الدواء ولم

يسهل

يسهله وطالت المدة كما اذا شرب الدواء مثلا في الصبح ولم يأخذ في الاسهال
الى وقت الظهر وامكن التسكين فعل اي لكن كان ممكن للطبيب
ان يسكن الاخلاط والدواء فعل لانها لو تحركت ولم تستفرغ ربما انصبت
الى الاعضاء الرئيسة او الشريفة ويوجب خطرا عظيما او خطبا جسيما وسبب
تقصير الدواء اما في الادوية بان يكون عتيقة ضعيفة او مغشوشة او
في البدن بان يكون المجاري ضيقة خلقة او لمرض فان اصحاب السكتة
والفالج لضيق منهم مجاري الادوية لا مواد ما ينضغط اسهالهم وربما
يمتنع الدواء عن الفعل بسبب اعراض تعرض فيه او بدنية وكثيرا ما لا يسهل
الدواء بسبب ثفل يابس يتبادر في الامعاء ولذلك قال الاطباء
ومن المخاطرة ان يعطي الدواء المسهل وفي المعاء ثفل يابس بل يلين
الطبع اولا بالحقنة اللينة او مرقة دسمة ونحوها والا اي وان لم يمكن
التسكين حركه اي الدواء والاخلاط حتى يستفرغ باكل القوي البعض
ويجب ان يتجرع قبل اكل القوي البعض ماء حارا او جلابا او بالحقن اللينة
او الفتل المسهلة واما جمع مسهلين في يوم واحد فخطر
وخارج عن الصواب وكان هذا جواب عن سؤال مقدر وهو لم لا يعطى انه
لم لا يحرك بمسهل اخر فاجاب بان جمع المسهلين في يوم واحد خطر
لان المسهل الثاني يحرك الاول ويتعاونان بالاسهال العنيف
وتحريك رطوبات جميع البدن وربما احتيج الى قصد ان

حصلت اعراض منكرة ومالت المواد الى عضو رئيس
اى اذا ظهرت هذه الاعراض بعد شرب الدواء لتحرك المواد وعدم
الاستفراغ به وبالمحرك المذكور يجب ان نفصد حتى لا ينصب المواد
الى عضو رئيس او شريف لان الفصد كما تعلم استفراغ كلى ومن افرط
عليه الدواء فليشد اطرافه شدا مولما ليتوجه المواد لمظاهر
البدن عن طريق الامعاء ويسقى القوابض اخصها التى فيها
عطرية حافظة للارواح والاعضاء الرئيسة مثل الشراب الصندل والتفاح
والسفرجل مع بزر الريحان وبزر قطونا محمصين ويضمد بها بطنه
ويعرق لتتوجه المواد لمظاهر البدن وذلك اذا لم يكن القوة ضعيفة
جدا او يطيب مسكنه بالطيب البارد او المعتدل قال الشيخ
واليتوعات السمية كالمازريون والشبرم يتقطع مضرتها اذا افرطت
بالماست ويغفل وكثيرا ما يخلف الدواء رايحة فى المعدة فيكون كانه
باق فيها او يكون دواء سويق الشعير لغسله فهو اوفق السفوفات هذا
ولتعلم مما قد علمت ان الدواء المخرج لمواد البدن اما الذى يكون اخراجه
لها بخصوصية ما او لا يكون فان كان بتلك الخصوصية فاما الذى يقارنه
ما يعين تلك الخصوصية او لا يقارنه ذلك والذى يسهل بخصوصية فقط
من غير معاونة وهو مثل المحمودة فى اسهال الصفراء والمعين لتلك
الخصوصية قد يكون التحليل كما فى التربد فانه بحرارته يسخن المادة ويحللها

محمص بو داده
الصندل والتفاح
ضعيفة
الشيخ
الفصل ستين وهذه العبارة

وبهنا للخروج بتلك الخاصية وقد يكون العصر كما فى الهليلج فانه يقبضه وعصره
يعصر المجارى والمنافذ ويهيى المادة للخروج بتلك الخصوصية وقد يكون
التليين كما فى الشيرخشت وامثال هذه الادوية يسمى مسهلا وقد يخرج الدواء
مواد البدن بالازلاق فقط من غير خاصية تعينه كلعاب البزرقطونا و
الاجاص وامثال هذه يسمى ملينا لا مسهلا على ما ذكره ابو سهل المسيحى وصاحب الكامل
وليعلم ايضا ان من الابدان والبلدان ما يستعمل فى اسهالها سلاقة الادوية
المسهلة وقواها دون اجرامها كالابدان الحارة وسكان البقاع الحارة
فان الحرارة فى بواطن هولاء ضعيفة والقوى واهية لكثرة التحلل فلا
يحتمل فعل الدواء القوى وجرمه وايضا المواد فى ابدان هولاء قليلة لكثرة
التحلل فالواجب اذن ان يكون الدواء ضعيف القوة والتجربة قد شهدت
بان الدواء اذا استعمل جرمها كان اقوى فعلا مما اذا استعمل سلاقتها
هذا ما يتعلق بهذا الموضع من التوضيح والاضافة فلنقل فى القيء فنقول
الاشياء المقيئة مرتب ثلث مراتب قوية وضعيفة ومتوسطة والحاجة
لذلك ماخوذة من اربعة اشياء احدها مقدار المادة المراد اخراجها
فانها متى كانت كثيرة استعملت الدواء القوى ليتمكن من جذبها
واخراجها ومتى كانت قليلة فالضعيف كاف ومتى كانت متوسطة
فالمتوسط وثانيها قوام المادة فانه متى كانت غليظة استعمل الدواء
القوى لانها لغلظها لا تستطيع الخروج الا بدواء قوى ومتى كانت لطيفة

الفصل [illegible] فى القيء
[illegible]

يستعمل الدواء اللطيف وثالثها موضع المادة فانه متى كان بعيدا
كما اذا كان في اقاصي البدن والمفاصل استعمل القوي ورابعها العادة
فان المتقيي متى كان معتادا باستعمال الدواء القوي استعمل بلا خوف
وحذر ومتى كان غير معتاد له لا ينبغي ان يقدم على القوي اولا الا على التدريج
واما الادوية القوية فمثل الخربق والكندس والجبال هنك واما الضعيفة
فمثل الماء المطبوخ فيه الشبت وعرق السوس والسكنجبين مع ماء
الترمس وماء العسل والشراب الحلو واما المتوسط فمثل اصل البطيخ
وماء الفجل مع العسل ودهن السوسن وحب الصنوبر واعلم ان القي
ينقي المعدة ويقويها ويذهب بنفوذ المعدة عن الدسومة وميلها
الى الحريف والحامض والعفص ويحد البصر ويزيل ثقل الراس
الذي يشاركه المعدة ويزيل كلها لما يحصل من التنقية الاولى وينفع من
قروح الكلى والمثانة وذلك بسبب جذب المواد الحادثة
لها الى الجهة المخالفة وينفع للامراض المزمنة وذلك على سبيل
التنقية الثانية التي تحصل عن القي وهي لا يكون الا بادوية قوية حتى تستفرغ
المواد الغليظة الردية عن اقاصي البدن وتلك الامراض كالجذام
وذلك اذا استعمل المقيي للسوداء والاستسقاء لاستفراغ الرطوبات
المضعفة للاحشاء واعضاء الاغتذاء والفالج والرعشة لاستفراغ
المواد المحدثة لها بالادوية المقيئة لها واليرقان اي من اليرقان

اعضاء الاغتذاء اي المعدة والكبد والطحال ١٢

السدد المزمن

السدد المزمن وذلك بسبب جذب المواد الى الجهة المخالفة وقلع الخلط
الموجب للسدة وينبغي ان يستعمل الصحيح في الشهر مرتين
متواليين من غير حفظ دور ليتدارك الثاني ما قصر
الاول وينقي القي الثاني فضلا انصب الى المعدة بسببه
اي بسبب القي الاول قال الشيخ الرئيس لان ابقراط يامر باستعمال
القي في الشهر مرتين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر وتعسر في الاول
ويخرج ما يتحلب الى المعدة والمراد بهذا القي ما يكون في حالة الصحة فان في
غالب الامر انما يكثر الفضول في المعدة حتى يحتاج الى اخراجها بالقي اذا
مضى عليها قريب من شهر وتلك الفضول في غالب الامر لا يخرج بمرة واحدة
لانه ربما كان في المعدة اخلاط لزجة او غليظة لا تواتي في الخروج في المرة
الاولى ثم انها تتحلل وترق بحركة المعدة فاذا استعمل الثاني اخرجها ولانه
ربما كان في الاعضاء فضول كثيرة ينحلب منها شيء الى جهة المعدة بسبب
حركتها ويخرج ذلك بالمرة الثانية وانما لا يجوز ان يعين الايام خوفا من ان
تصير عادة حيث اذا اهمل استعمال القي في تلك الايام المعينة يوجب ضررا
فلاجل ذا كان من الواجب ان يقدم تارة ويؤخر اخرى قال الشيخ وابقراط
يضمن معه اي مع القي في الشهر مرتين متواليين حفظ الصحة انا اقول وانما
كان كذلك لان غالب الامراض انما يحدث بسبب فساد الاغذية والاشربة
للافراط فيهما للذة والشهوة واكثر ذلك الفساد يعرض لهما اذا كانت

المعدة فاسدة الحال واما الكبد وغيرها من اعضاء الغذاء فيتعلق في الغذاء
من جهتها اذا كانت المعدة صحيحة وذلك لان جذب تلك الاعضاء
للغذاء امر طبيعي لا مدخل للارادة فيه فلا يكون الا بقدر الحاجة ولذلك
قال النبي عليه افضل الصلوات واكمل التحيات المعدة بيت الداء
والحمية راس كل دواء والاكثار من القي يضر المعدة ويجعلها
قابلة للفضول وذلك بسبب دوام انجذاب المواد اليها
وكثرة الحركات الخارجة عن الطبع فيتخلل ليف طبقاتها ولذلك
ربما تقذف الغذاء المالوف ويضر الاسنان بسبب مرور المواد
بها واحتباسها فيها وخصوصا الحامض لان القي المفرط
يوجب الضرر وضعف الاسنان وتفتتها وكذلك يضر العين
اذ القي من شانه ان يزعزع الحدقة ويحركها عن موضعها فيوسع
ولان القي يكد الروح الباصرة بسبب ما يرتفع اليه من الابخرة والسمع
لبعض ما ذكر وربما صدع عرقا وخصوصا من عروق الرية وذلك
لكثرة الحركة وشدتها ويجب ان يجتنبه من به ورم في الحلق
ولذلك المشهور لورم الحلق يجب ان يجتنب القي لزيادة مادة الورم
اذا كان موجودا لانجذاب مادة الورم اليه اذا كان مستعدا لحدوث
الورم ولانه ان كان في حلقه ورم يصعب عليه القي او يمتنع او ضعف
في الصدر او هو دقيق الترقوة مستعد لنفث الدم

او عسر الاجابة للقي ويجب ان يجتنب القي من به ضعف في
الصدر ورداءة في آلات التنفس وذلك اما الضعف في العضلات
المحركة والاعصاب او الرية وعلى جميع التقادير فان القي ضار لانجذاب
المواد اليها من الاسافل بسبب ضعفها على ان الحركة العنيفة التي بسبب القي
ضارة بها وربما يوجب انصداع العرق ونفث الدم ولذلك دقيق
الترقوة ربما ينصدع بعض عروقه لان القي يتعسر عليه لكن يجب ان تعلم
ان خروج الدم من الفم تارة يكون منه ويكون خروجه بالبصق وتارة يكون
من الدماغ بالتنخع وتارة يكون من الحنجرة بالتنحنح وتارة يكون من قصبة
الرية بالسعال اليسير وتارة يكون من الرية ويكون بالسعال القوي
ويكون لونه ناصعا وقوامه زبديا وتارة يكون من الصدر ويخرج بالسعال
القوي الا ان لونه قانيا وقوامه غليظا وتارة يكون من المري ويخصه وجع
بين الكتفين وتارة يكون من المعدة ويكون خروجه بالقي والمخصوص
عند الاطباء بنفث الدم ما كان خروجه من الرية والصدر وسببه انصداع
بعض العروق ومن الناس من يجب ان يمتلي طعاما
لبهيميته وشدة شرهه ثم يتقيا طلبا لتخفيف المعدة والاستهاء عن ذلك
الثقل وذلك يحل اهره ويوقعه في امراض رديئة ويجعل
القي له عادة وذلك لشدة اضعافه الصنيع المعدة وملء ما يصل
الى الاعضاء من الغذاء مع كون المعدة شديدة الامتلاء ولذلك يحل الهاضم وتنحف

البدن ويوقعه في الذبول وسقوط الشهوة فيجب على من هذا صنيعه ان يمتنع بالتدريج عن الامتلاء ويعدل طعامه وشرابه حتى لا يحتاج الى القذف المتواتر المفرط ولا الاسهال والقي مع النقاء او يبوسة الثفل او ضعف الاحشاء وهزال المراق صعب خطر فيجب ان يلين الطبيعة قبل استعمال الدواء المسهل والمقيء بحقنة لطيفة او فتيلة واما القي والاسهال مع هزال المراق صعب فلان هزال المراق يدل على ضعف الاحشاء وقلة الدم والاسهال والقي مع مثل هذا خطر لخشية منهما افراط الضعف وتفرق الاتصال يؤدي الى امر عظيم

ووقت القي هو الصيف والربيع القي على نوعين طبيعي وصناعي والطبيعي ليس لنا فيه حكم وحدوثه الا اذا افرط والصناعي على نوعين ضروري واختياري والضروري يستعمل متى دعت الحاجة اليه لكن بشرط اعداد المادة فيه للخروج وهو لين يؤمر قبل استعماله بالرياضة او بالمقام في الحمام والاختياري يراعى فيه شروط من جملتها الوقت واوفق الاوقات له وقت الصيف ويتلوه الربيع لان المواد فيهما الطبيعة ذائبة متحركة مواتية للخروج ولان اكثر ما يتولد فيهما الصفراء ولان الات الصدر فيهما مواتية للحركة للينها دون الشتاء والخريف لضد ما قلنا في الصيف والربيع والاسهال بالادوية المسهلة القوية الاسهال كالمحمودة والتر الا بالملينة كالشيرخشت والترنجبين في الصيف يجلب الحمى ويعسر لتعارض جذب الدواء وجذب الحر لان الدواء المسهل يجذب المواد من العروق الى داخل البدن ليدفع من طريق الامعاء والحر الخارجي يجذب تلك المواد الى الخارج

المراماة الموافقة ١٢

فتحير

فتحير الطبيعة وتثور الاخلاط وتسيح ويحدث الحمى وفي الشتاء اعسر لجمود الاخلاط والربيع يتلوه الصيف المحلل فلا يستعمل فيه الا بالملطف ان لم يستعمل في الربيع المسهل القوي وخصوصا فيمن بدنه متخلخل ومزاجه صفراوي بل يستعمل فيه ملين لطيف اللهم الا لمن يمكن شرب التربد واما المسهل في الاوقات المنذرة للابدان واما الخريف فهو الوقت الذي هو وقت تناول المسهل القوي الاسهال لان المواد الغليظة فيه غير جامدة بسبب تقدم الصيف المحرك ويتلوه فصل مقو للبدن والهضم فيتدارك ما يحلل بواسطة المسهل القوي

ويجب عند القي ان يعصب العينان بعصابة لئلا يعرض لهما بسبب حركة القي نتوء وجحوظ يلزمهما دفع المواد الى خارج والى الاعالي والعين مع انها موضوعة في اعلى البدن رطبة قابلة لميل المواد اليها وينبغي ان يكون تلك العصابة ناعمة لا يؤذي العين بصلابتها بل يجب ان يوضع عليها قطن ناعم ثم يعصب ويقمط البطن بقماط قوي وذلك لان الاحشاء تتحرك في ذلك الوقت حركة قوية عنيفة فيخشى ان يوقع في الفتق فحينئذ يقمط اسافل البطن والاحشاء الى العصابة والقماط يكون معتدلا عند ارادة القي قويا واما عند القي فمثل الماء الحار فلا يحتاج الى شيء منهما واذا فرغ المتقيء من القي فليغسل الوجه والفم بماء بارد وقليل خل ويمنع نقل ما يحدث في الراس لان الراس قد يعرض له ثقل بعد القي وذلك لتصعيده المواد الى فوق وتبخرها بسبب حركة القي والماء البارد مع الخل يردع تلك المواد ويمنع الوصول الى الراس ويشرب مثل شراب التفاح وشراب الفواكه مع قليل

حفيظه [illegible] جميع العين

مصطكى وماورد ليقوى المعده ويمنع انصباب الفضلات اليها ويمنع
تصعيد البخار الى الراس وليمنع عن الاكل عقيب القى خوفا من ان يعجز المعده عن هضمه
فيفسد ويفسد وكذلك عن شرب الماء البارد خوفا من قرعه المعده ببرده بعد الحركه
العنيفه وليلزم الراحه والدعه ويدهن شراسيفه بمثل دهن الورد وليكن باعيانه
يحلل ما يعرض هناك من الم بسبب ازعاج الحركه وقوه نزع الجذب فان كان ولابد
من اطعام المتقى عقيبه لضعف او توقان قوى فشى المزيد قليل جيد الجوهر واذا مضى
زمان وجاء وقت الغذاء والاشتهاء الصادق فيجب ان تعدى بما يناسب المتقى
فانه ان قاء بلغما فغذاؤه فروج كردناج وهو ان يطبخ الفروج بعض الطبخ
ثم يؤخذ ويقلى على النار على هيئة الشى ويكون فى داخله ابازير وكذلك النواهض
والعصافير وشرابه قدح او قدحان مما عرفته فان قاء الصفرا فغذاؤه
حصرم او رمانى بفروج وقد يحتاج الى ان يحلى بسكر او زبيب والقى يجذب من
تحت والاسهال من فوق هذا فى الامر الاكثر والا فان القى يجذب من
فوق ايضا ولا خفاء فى ان الاسهال يجذب من تحت ايضا كما فى النقرس ونحوه
الشيخ واما ابعد غايات القى على سبيل التنقيه الاولى فالمعده وحدها وحتى
دون المعاء اما على سبيل التنقيه الثانيه فمن الراس وساير البدن واما الجذب
والقلع فمن الاسفل وقال مولانا قطب الملة والدين فى شرحه واما التنقيه الثانيه
فهى الحاصله من القى للاعضاء القريبه والبعيده اما القريبه فالامعاء ولاجل هذا
صار ينفع من القولنج لانه لقوه جذبه يقلع المواد المحتبسة فى القولون وغيره الى

البدن ولما كان حاله كذلك منع الشيخ فيما مضى من استعمال المقيئة القوية عند
كون الثفل محتبسا فى المعاء واما البعيدة فمثل الراس والمفاصل واخراجه للمادة
من الاسفل بالقلع والجذب ومن الاعالى بالجذب فقط هذا وانت تعرف
القى النافع من غيره بامور منها ما يتبعه من الخفه وذلك لخروج المواد المؤذيه ومنها
الشهوه الجيده ومنها شهوه الحلو والدسم ومنها النفس والنبض الجيدين وكذلك
حال ساير القوى ولكن يكون ما يستفرغ بالقى من المواد استفراغها بالدواء
المقيء والضار من غيره بان لا يخرج المراد بالدواء وذلك اما لكثرة ما جذبه الى جهة
المعدة وما يليها وعجز دافعتها عن دفعه واما لاختلاف احوال الاخلاط فى لينها
وعصيانها على الطبيعه وعند ذلك يعظم القلق ويحدث تمدد الرقبه
وجحوظ العينين وشدة الحمرة فيهما وانقطاع الصوت ومن عرض له هذه الامور
فليبادر الى التدارك بالحقنة الحادة وليسق ماء العسل المفتر والادهان
النزايا قبله كدهن السوسن ليكون مع كونها مقيئة دافعة لضرر الادوية السمية

القول الكلى فى الفصد الفصد تفرق اتصال ارادى
واقع فى العرق بالرايشة وهى المبضع فقوله تفرق اتصال بمنزلة
الجنس وبقوله ارادى يخرج غير الارادى وهو اما قسرى كالضربة والقطع
واما طبيعى كانفتاح عروق المقعدة والرحم والانف لاندفاع الطبيعة
وبقوله واقع فى العرق يخرج الجراحة وبقوله بالرايشة يخرج تفرق الاتصال
الارادى فى العرق بالادوية المفتحة لافواه العروق هذا وانت عرفت ان الدم

سبب قوي في قوام البدن لانه المادة التي تغتذي منها او ببقاء القوة الحيوانية
وحفظها على ما ينبغي ويفيد البدن مع ذلك حسنا او نضارة ويدفع نكاية
البرد الخارجي غير انه لا يكون ذلك الا بعد شرطين اعتداله في الكمية وصلاحه في الكيفية
اما الاول فلانه متى كان ازيد مما يحتاج اليه غمر الحرارة الغريزية والقوة الحيوانية وغيرهما
ولم يكن لها مادة لهما كما يصنع الحطب الكثير الذي يوضع على النار اليسير او الزيت
الكثير على السراج ومتى كان انقص مما ينبغي لم يف بذلك فينطفي الحرارة الغريزية
ويخمد ضوء الزيت الممد للسراج اذا انقص مقداره وكذلك الحطب الموقد للنار واما
الثاني فلانه متى خرج عن كيفيته الخاصة به وهي الحرارة والرطوبة على ما عرفت اضر بالبدن
والقوى والافعال فيجب ان يكون معتدلا بينهما فخروجه عن الاعتدال في الكيفية
يدبر بما يضاده وخروجه في الكمية ان كان في طرف النقصان فيدبر بالاغذية المولدة
للدم وان كان في جانب الكثرة فالحيلة في تنقيصه احد الامرين احدهما تخفيف
الغذاء اما في كميته واما في كيفيته وثانيهما اخراج الدم من البدن وهو اما بالفصد او بغيره
كالترعيف وعند الفصد يخرج مع الدم غيره من الاخلاط ولذلك قيل الفصد
استفراغ كلي يستفرغ الكثرة اي حكم الفصد وغايته انه استفراغ كلي والكثرة
زيادة الاخلاط على تساويها في العروق والاستفراغ الكلي قد نعني به ما يعم
من البدن كله فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ من عضو مخصوص كالسعوطات
والعطوسات المستفرغة من الرأس وحده وقد نعني به ما يستفرغ الاخلاط كلها
فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ خلطا خاصا كما يكون باسهال الصفراء والبلغم

وهذا المعنى هو المراد ههنا اذ من الفصد ما يستفرغ من بعض الاعضاء دون بعض
كفصد عرق الارنبة ويعني به زيادة الاخلاط ما يعم زيادتها في الكم والكيف وذلك
لان الفصد تارة لاجل الامتلاء بحسب الاوعية وتارة لاجل الامتلاء بحسب القوة وتارة
لاجلهما جميعا ويعني به ذلك ايضا ما يعم كون تلك الزيادة بالفعل او بالقوة
فانا نفصد للمداواة وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالفعل وقد نفصد للتقدم
بالحفظ وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالقوة فانا قد نفصد للمداواة وذلك
~~اذا كانت الكثرة حاصلة بالفعل وقد نفصد للتقدم بالحفظ وذلك اذا كانت~~
الكثرة حاصلة بالقوة بان يكون متوقعة الحصول ومعنى تساويها في العروق
انه يستفرغ الاخلاط على مثل ما هي عليه وهي في العروق اي ان ما يخرج من الاخلاط
بالفصد يكون نسبة بعضه الى البعض في ذلك مثل النسبة التي بين الاخلاط التي في العروق
وذلك لان العروق اذا انفرق اتصالها خرجت الاخلاط المحصورة فيه على حالها
فان ما يخرج بالفصد فيه شيء كالرغوة وشيء كالمح وشيء كالرسوب والباقي هو الدم
ولذلك ينتظر النضج في الفصد اذا لم يكن خوف من حدوث مرض صعب كالخوانيق
والسكتة واورام الاعضاء الرئيسة والشريفة لم لو يفصد عند ظهور العلامات
ولا يجوز ان يستفرغ دم كثير في مرض ذي بحرانات بل يسكن الدم ان امكن
والا فليفصد ضيقا حتى يخرج شيء قليل وقلما يفصد القوي النحيف والجلد والفصد
الحب كلما ظهرت علامات الامتلاء بل مرضا اذا كانت الاخلاط نية لانه يضعف
القوة فلا تقدر على النضج والفصد الضيق احفظ للقوة لكن يخرج الرقيق ويحبس

الكثير والواسع اعمل في التنقية واسرع الى الغشي وهو اولى بالسمان وفي الشتاء
والضيق بالقصاف وفي الصيف ولا يفصد في الحميات الشديدة الالتهاب
لانه يزيد في الحدة وتامل في القارورة فان كان الماء احمر غليظا والنبض عظيما
وباقي الشروط فانها الى ان رخصت فافصد والا فلا وان كان الماء رقيقا ناريا
فاياك والفصد وتامل لون الدم عند الخروج فاحبس في الحال ان كان رقيقا
مائلا الى البياض واذا وجب الفصد في الحمى فلا يلتفت الى قول من يقول انه لا سبيل اليه
بعد الرابع فسبيل اليه ولو بعد اربعين يوما على ان التقديم اولى ويجب ان يتوقف
في فصد صاحب التخمة الى ان ينهضم تخمته وقد يفصد ابتغ نزف الدم ميله الى جهة
المخالفة لها فيجب ان يكون المبضع [illegible] مرات ويرصد للفصد
يوم شمالي في الصيف وفي الشتاء يوم جنوبي والاولى في الفصد التثنية فانها
تحفظ القوة مع كمال الاستفراغ الواجب والتثنية تؤخر بمقدار الضعف
فان لم يكن ضعف فغايته ساعة وخير التثنية ما تاخر يومين او ثلثة ووقت الاختيار
الفصد ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض ووقت الضرورة هو الذي يوجب
ولا يسع تاخيره واعلم ان الاوردة المقصودة من اليد ستة القيفال وهو الوريد
الذي يظهر عند مابض مايلي انحا الساعد وانسيه والاكحل وهو الذي يظهر دون
ذلك واميل الى اسفل الساعد من وسط انسيه وحبل الذراع وهو الوريد
الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد الى اعلاه ثم وحشيه والاسيلم وهو الذي بين الخنصر
والبنصر والابطي وهو شعبة من الباسليق ولذلك يقال له الباسليق الابطي [illegible]

البنصر [illegible]
المابض هو الاسم الموضع الذي يتصل به العضد والساعد وقد يطلق على باطن الركبة وهو المراد [illegible] عرق [illegible]

يجب

يجب ان يضيف الى ههنا لتكمل الكتاب تماما منفعة الباسليق ينقي
تنور البدن ويستفرغ من نواحيه ومن اسفله والمراد بتنور البدن الجزء
المشتمل على الاحشاء وينفع ايضا من علل اسافل البدن ومن اليمين ينفع من
سدد الكبد واورامها واورام الحجاب ووجع المعدة والشوصة وذات الجنب
ومن اليسار من اوجاع الطحال ومن امراضه والقيفال وحبل الذراع
للرقبة ومافوقها اي يستفرغان لما في الرقبة وما فوقها ويستفرغان شيئا
قليلا فيما دون الرقبة ولا يتجاوز ذلك الاستفراغ ناحية الكبد والاكحل مشترك
اي متوسط الحكم بين القيفال وحبل الذراع وبين الباسليق والاسيلم الايمن
نافع لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال ويحتاج من فصد
منه الاسيلم ان يضع يده في ماء حار وذلك لتسهيل خروج الدم منه لان ما يخرج
منه غليظا مع ان العرق دقيق ولهذا كان الدم رقيقا وخصوصا اذا فصد في الصيف
لا يحتاج الى الماء الحار [illegible] من الاوردة المقصودة من اليد وفصد عرق النسا
وعرق يمتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب ويفصد قريبا من الكعب
لانه هناك يظهر بسبب قلة اللحم ويجب ان يستحم قبل فصد هذا العرق لان ما يخرج
منه بارد اللمس بلغمي والماء الحار يلطفه ويسهل خروجه ولذلك يجب ان يشد ما فوقه
من الورك الى الكعب بعصابة وهو لاوجاع عرق النسا عظيم النفع
وكذلك للدوالي والنقرس وذلك اذا كانت المادة مستقرة
هناك ولم يكن في الالتهاب والا لزاد الشر لجذب الكثير الغليظ والنزاع

اللطيف والصافن وهو عرق على الساق من الجانب الانسي مثل
الكعب وكذلك هو عظيم النفع لادرار الحيض للمحاذاة ولمنافع
عروق النساء اي يفصد لمنافع عرق النساء ايضا لكن النفع في ادرار الحيض اكثر
القول في الحجامة وهي على نوعين بشرط وبغير شرط والتي
بغير شرط تنقسم الى التي بنار والتي بغير نار واما التي بشرط فحيث يراد استفراغ
الدم والتي بغيره فحيث يراد الجذب دون الاستفراغ لضعف والتي بنار حيث
يكون المادة غليظة فيشعل قطنة ويوضع في المحجمة ايضا وينقسم الحجامة
الى ضرورية والى اختيارية والضرورية يستعمل متى كانت الحاجة ماسة اليها
والاختيارية لها شروط الاول لئن يكون استعمالها في وسط الشهر وذلك
لما استعمل في باب البحران لئن للقمر تاثيرا عظيما في رطوبات العالم وزيادتها
وتشويرها بسبب زيادة نوره ولئن في اول الشهر واخره المواد ساكنة قبل
في التربيع الاول من الشهر يكون المواد منجمدة ساكنة وكذلك في التربيع الآخر
فان قيل وكذلك الحال في الفصد قلت هذا ولئن كان يجب اعتباره في الفصد ايضا
الا لئن اعتباره في الحجامة اولى وذلك لوجهين احدهما لئن معظم استفراغ الحجامة
من ظاهر البدن والمواد عند زيادة نور القمر مايعة متثورة في الظاهر والباطن
وعند نقصان النور ساكنة في الباطن والفصد استفراغه اكثر من الباطن وثانيهما
لئن مسام البدن في زيادة نور القمر متخلخلة وفي نقصانه متكاثفة الثاني
من الشروط لئن يكون استعمالها في زمان مايل الى الحرارة حتى يكون المواد مايعة

فصل في الحجامة

فيشعل

للخروج

للخروج والثالث لئن يقلل استعمالها فيمن دمه رقيق ويكون ضعيف
القوة وذلك لانا اذا قدرنا لئن الدم الخارج بالفصد والحجامة متساو كان
اضعاف الحجامة للقوة اكثر من الفصد وذلك لان معظم ما يخرج بالحجامة الدم
الرقيق ووجود الارواح التي هي مطية للقوى في الدم الرقيق اكثر لما علمت
غير مرة وافضل اوقات الحجامة الساعة الثانية والثالثة من النهار و
الحجامة على الساقين تقارب الفصد اي فصد عرق
الرجل وقيل بل الباسليق وذلك لكثرة ما يخرج منهما لان العضو مستعلي
والمادة مايلة الى السفل وتجذبها من الاعالي صارت تنقي الطمث
وتنقي الدم وعلى القفا التي هي اي الحجامة على القفا تدفع الرمد
نافعة والبخر اي النتن الذي بسبب الفم لا الذي بسبب خلط متعفن
في المعدة وللقلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم
الراس وهذه كلها لانجذاب المادة الى الجهة الى الخلف ولذلك نفعها
في الصداع الذي في مقدم الراس اكثر لكنها يورث النسيان
حقا كما قال النبي عليه افضل الصلوات واكمل التحيات لان موخر الدماغ هو
موضع الحفظ ويضعف الحجامة لان معظم ما يخرجه الحجامة الدم الذي الغالب عليه
الارواح الكثيرة ولا شك لئن ذلك يضعف القوة الغريزية من تلك المواضع
ولذلك صارت الحجامة على النقرة وهي الهامة تورث رداءة الفكر واكثر
الناس يكرهون الحجامة في مقدم الراس لانها تضعف

والبخر

الحبس لان اكثر الحس مبداه مقدم الراس والحجامة ينفع لما علمت
في حجامة نقرة القفا والحجامة على الكاهل نافع من امراض الصدر الدموي
والربو الدموي ومن وجع الحلق والخفقان الدموي لجذب المواد الى الخلف
القريب الا انها يورث ضعف المعدة والحجامة تحت الذقن ينفع الاسنان
والوجه وينقي الراس والفكين وللحجامة فوايد احدها سلامة تنقية
العضو نفسه اذ يجذب الدم من ظاهر العضو المحجوم وثانيها
قلة استفراغها الجوهر الروح لقلة الروح الخارج بها بخلاف
الفصد وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة اذ استفراغها
مخصوص لظاهر البدن اذا لم يضعف بالمص القول في الحقنة
اما ابتداء معرفة الحقنة من امر الطاير مع الامام ابقراط فامر مشهور والحقنة
معالجة فاضلة في نقض الفضول اي تنقيص فضول الامعاء
على طريق اسهل فان نسبة الحقنة للامعاء كنسبة القي للمعدة والجذب
من الاعلى اي ووجه جذبها للمواد من الاعلى الى الاسفل انها تلين
الاثفال الحاصلة في الامعاء والمواد الكائنة فيها ثم انها تخرجها بما فيها
من القوة المسهلة فاذا فعلت ذلك الفعل والخلاء محال انجذب شيء
من الاعلى عوضها البدن وفي القولنج اي فاضلة في تنقيص الفضول في غير
القولنج ومن القولنج ووقتها الابردان اي طرفا النهار ليقل الكرب
والاضطراب والغشي بسبب الهواء الحار وذلك اذا كان الزمان صيفا

كالمهر قريب شانزده

والحلقوم

القول في الحقنة

ولكن

وليكن الغذاء في ذلك اليوم لطيفا قليلا واعلم ان الحقنة ينقسم بالمبادلة
للمزاج حارة وباردة وبالاسهال حادة ولينة ومتوسطة وبالمحللة والقابضة
ومغرية وسيجي نسخ جميعها في الفن الثاني ولنختم هذا الفن بوصية
في امر المعالجات على سبيل الايجاز ينبغي ان لا نعود الطبيعة للعالج
الكسل بان يعالج كل انحراف عن الصحة فان اليسير منه
يصلحه الطبيعة المدبرة مثل ان احسست ثقلا وتمددا من غذاء وشراب
فلا يشتغل بملين او مقيء بل امسك عن التناول حتى يحصل اشتهاء صادق
ولا ان يجعل شرب المسهل والمقيء ديدنا وعادة بل يشتغل
برياضة بعد انهضام الطعام كما عرفت حيث نقلنا عن الاوحد ابقراط او علاوة
وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه فلا نعدل
الى اصعبها كما اذا كان ازالة الغب ممكنة بالسكنجبين والشيرخشت
والتمر الهندي فلا تستعمل العليل السقمونيا ومثلا فيتدرج من الاضعف
الى الاقوى ان لم يغن الاضعف مثل انه لم يغنك الشيرخشت
ومثله في ازالة الغب تحلل في ماء طبخ فيه قليل سنا مكي واجاص وزبيب
منقى مع قليل راوند صيني فان لم يغنك هذا التدبير فيدرج الى سقي
السقمونيا مع اصلاحه كما تقف عليه الا ان يخاف خور القوة
او يجب ان يبدا بالاقوى قوله الا ان يخاف استثناء من
قوله ويدرج اي يدرج في العلاج من الاضعف الى الاقوى حتى يشتغل بالاقوى

الانتهاء
غند منتهى المرض ونضج الاخلاط الا ان يكون القوة بحيث لا تفي للازمان
التي يريد فيشتغل بالاقوى فيه لان في هذا رجاء الخلاص ولا تقم في المعالجة
على دواء واحد فيألفه الطبيعة اي الطبيعة المريض فيقل
انفعالها عنه فان المألوف كالمشابه لا يجب الانفعال عنه مثل
ان كنت تعالج حمى الدق لا ينبغي ان تسقي كل يوم قرص الكافور بل يوما
او يومين ثم تشتغل بدواء آخر مبرد مثل شراب النيلوفر مع حليب بزر البقلة
الحمقاء ثم ان احتجت الى القرص فلا باس ولا تدوم على الغلط
اي ولا ينبغي ان تدوم على الغلط علما على قوله لا ينبغي ان تعود وان
يذهب عن الصواب لتأخر اثرها اي اثر الغلط والصواب
مثال الاول ان يكون تعالج شطر الغب بالمبردات المرة مثل شراب
النيلوفر مع حليب بزر البقلة او شراب الصندل مع قرص الكافور طلبا لتسكين
حرارة الحمى وانت غافل عن جانب البلغم والسدة او ضعف المعدة
اللازمة في هذه الحمى وتقول سا ارى فرجا منه ورأيت الحمى قد سكنت
بل زمنت فاذا العليل مبتلى بسوء القنية بل بالاستسقاء واما مثال الثاني
التدابير بتفوق بعض من يعالج في زماننا هذا ولا يقتصر به بل يدعي الفلسفة
وانه رئيس كبير ومثال الثاني انه يشتغل في المواظبة بتقطيع السدد
وانضاج البلغم وانت تعلم ان التقطيع وانضاج البلغم بالادوية الحارة
الحارة فيزيد حرارة الحمى فاياك ان تهرب عن مثله مع رعاية جانب

ثم يجب ان يشتغل به
في الابتداء او ان كانت
القوة تبلغ للازمان
صح

الحمى

الحمى فانه صواب تقلع مادة الحمى وسببها فيزول زوالا تاما لا يكون لها
عودة فاعلم ذلك فانه ملاك الامر في معالجة الحميات التي سببها خلط
غليظ او مركب ولا تجسر على الادوية القوية في الفصول
القوية كالخربق والسقمونيا لانه خطر وحيث امكن التدبير
بالاغذية فلا تعدل الى الادوية فانه انسب واحفظ للطبيعة
فان امكن بالاغذية الدوائية لا تعدل الى الدواء الصرف ولا الى المركب حيث
يكفي المفرد فاذا اشكل المرض لحار هو ام بارد بان يكون
القارورة ذات صبغ دال على الحرارة ويكون النبض بطيئا متفاوتا ولا
تجترئن بمفرط دخل بين الطبيعة وبينه فان الطبيعة اما ان تغلب
فيزيل المرض واما ان تغلب فيظهر المرض واحذر تغليظ الناشر الى
في التجربة فانك اذا سقيت الذي شك في مرضه شيئا باردا مغلظا مكثفا
موجبا للسدة فيزول بذلك صبغ القارورة فظننت ان المرض كان حارا
فانه ربما كان ذلك الصبغ لضعف الكبد وعدم التمييز وعند حصول السدة
لا تترشح الى المثانة المائية الرقيقة العديمة الصبغ واذا اجتمعت امراض
فابدأ بما يخصه احدى ثلث خواص احدها ان يكون برء
الآخر موقوفا على برءه كالورم والقرحة كما اذا حدثت
قرحة في لحمها ورم فابدأ بالورم اي فابدأ بعلاج الورم لان القرحة انما
يلتئم اذا اصلح مزاج العضو حتى يقبل الغذاء الملتحم وسوء المزاج المصاحب للورم

ونور وحل

منه فللطبيب مانع عن فعلها وثانيها ان يكون احدهما
اي احد المرضين سببا للاخر كالسدة والحمى العفنية
فابدأ بازالة السبب فان لم تغن لازالة السبب مثل
السكنجبين فلا باس عليك باستعمال المسخنات
المفتحة للسدة كبزر الكرفس والراوند فيقع تفتيحها اي تفتيح المسخنات
للسدد في التدبير اعظم من ضرر تسخينها ان المفتح يزيل
السبب وهو السدة والعفونة والبرد لا يقيد بل يقوي ويزيد في السدة
والعفونة وثالثها ان يكون احدهما اهم من الاخر
كالحاد والمزمن مثل سونوخس في الفالج فابدأ بالحاد ومع
هذا فلا تغفل عن الاخر اي عن الفالج وذلك بسبب حدة
سونوخس وازمان الفالج المامون فيه ثوران الخلط الخانق فيجب
الفصد والتطفية مع مراعاة جانب الفالج بما فيه تقوية وتسخين ما
حتى لا يصير بحيث لا يقبل العلاج اذا اجتمع عرض ومرض
فابدأ بالمرض حتى يزول العرض ايضا كالحمى الصفراوية والصداع فاذا
زالت الصفراء بالاستفراغ اندفعت الابخرة المتصاعدة الموجبة للصداع
الا ان يكون العرض اقوى كالقولنج الشديد الوجع فسكن
الوجع اولا ثم عالج السدة خوفا من شدة الوجع لئلا تحلل القوة
والقوة فيوجب الغشي فيحتاج حينئذ المخدر ليسكن الوجع وقد عرفت

للسدد

سبب التسكين المخدر للوجع تم الفن الاول بحمد الله وحسن توفيقه
ولنضف لهذه الوصايا بعض ما وصى به الشيخ ابو العلاء ابن زهر لابنه قال
تذكر والله يصحبك السلامة ما اعهد اليك جملة وهو لان معظم الاطباء وقفنا لهذا البين
يتمايلون في ادويتهم للمضادة لجهة التي مال اليها المزاج بقدر ذلك الميل حتى
انهم ربما طغوا فاورثوا المريض ضد العلة التي كانت به وحسب الطبيب
لئن تقتصر في علاجه على دون ما يحسبه تخمينا انه محتاج اليه فاذا شاء زيادة زاد
وعمل في ايام كثيرة مع امن وثقة ما كان يعمل في ايام يسيرة مع خوف وتوقع سوء
عاقبة فان في عرض درجة واحدة من درجات الادوية لموضع انتقال ومن
الخطار العظيم الانتقال من الدرجة الاولى الى اخر الثانية دون توسط وربما
غلط الطبيب ومن المعصوم من الغلط في معرفة سبب المرض بارد او حار او
فظنه باردا والسبب حار او ظنه حارا والسبب بارد مثل وجع يشكوه المريض
في المعاء او ذات الرية ويد ومع ذلك عن خلط صفراوي وانما يكره البرد
لما جبلت الطباع عليه من لين كل منقبض بارد فهو يهيج الاوجاع ولين كل شيء
سبب الوجع حارا او كل مسخن ولئن كان حارا فهو يكسر سورة الوجع
والمسهل من اعظم ما تصرف همتك اليه فان الدواء المسهل يكاد
يكون قتالا فانه يضارع السموم في قوة انحرافه عن الوسط ويضارع
الادوية القتالة في انه يجذب الاخلاط من الاوردة ثم قال وانا اقدم
لك مقدمة واضرب لك مثالا الطبيب بمنزلة رجل والدواء المسهل

الطباع

بمنزلة سراج والبدن بمنزلة بيت فيه كتان فان دخل الرجل بسراجه
متحفظا يوشك لئن يتخلص ولا يحرق البيت ولئن دخل بصلف واستهزاء
وثقة بكل شئ لم يتقرب من سلامة البيت واقسم لك بالله انني
ما سقيت قط دواء مسهلا الا وشغل بالي قبله بايام وبعده بايام
لانها سموم وكيف حال مدبر السم ومسقيه لطلب المنفعة بالسقم وليس
الا التحفظ والرجوع الى الله تعالى بالدعاء والاخلاص فاجعل في نفسك
للادوية المسهلة درجات في قوة الاسهال وخذ فيها انسقيه من دواء
مسهل من اول الدرجة الاولى الى اخرها واياك ولئن تتعدى الى الثانية
ولئن كان الاطباء لم يجعلوا للمسهلة درجات في قوة الاسهال وحسبك
للقوي البدن الارتب المنزل اللحم لئن تسقيه ما يكون اسهاله في اخر
الدرجة الاولى ومع ذلك لا تسقي مسهلا حتى يقطع الاخلاط والامزجة
غير لئن يتقدم فتخلط به ما يقوي المعدة كالمصطكى والانيسون والافسنتين
وما يحجب المعرة عن الامعاء كالخيطابين مثل السبستان والكثيرا ولب
الفستق مع انه يحجب ويمنع معرة شحم الحنظل عن الامعاء تقوي المعدة
ويمنع اخلاق الادوية المسهلة بالكبد والزبيب ايضا صالح لان الطبا
تالعة ثم خاك مثالا ذلك اي مثل درجات الادوية المسهلة اول
الاول ما يستفرغ الذي في المعدة من اي خلط كان فيخرج مع الثفل
ولا يشعر به الا القليل من الناس ولهذه الدرجة عرض من عرض ذلك

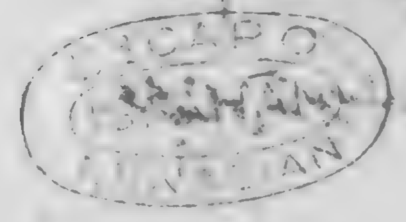
مايسهل

ما يسهل الذي في جوهر المعدة من الاخلاط التي هو لها مسهل فيخرجه
مع الاثفال ويشعر به اكثر الناس واول الثانية ما يسهل اكثر من ذلك
حتى يشعر به الانسان ولو كان من اهل الغباوة وليس بينه لين الثفل
بل زائدا عليه ولهذه عرض يزيد فيه وينقص واول الثالثة ما يسهل
اسهالا ينكي الانسان ويوقعه في كلفة ولهذه عرض الى اخرها ما يضعف
والرابعة ما يسهل بعنف وشدة وقد جعلت لك مثالا فتدبره ولئن
كان لم يتقدم احد منهم بهذه الطريقة والمقدمات التي جرت عادة الاطباء
ابدا الله تاييدهم يا خذا قبل تناول المسهل بما اصف لك كزبرة
البئر عود السوس من كل واحد اوقية قنطوريون ربع اوقية يرض الادوية
وينقع ليلة في حدود عشرين رطلا من ماء ويرفع بالغداة على نار لينة حتى
يعود الماء الى عشرة ارطال ويطبخ الى ان يصير ثلاثا ولئن احتجت لئن
تزيد تعطيه فضع فيه عند عقله رطلين من خل صادق الحموضة والماء
منه كل يوم اوقيتان بخمس اواق من ماء فاتر ويكون الغذاء بقلية سلق
او قريص واليوم الذي يوخذ في غده الدواء بقلية في اول النهار والصواب
الاقتصار عليها ولا تتعشى تلك الليلة البتة فاما يتعلق بالدواء المسهل
وانا دايته في اثناء الوصية فقال تذكر لئن للعنبر خصوصية في اضعاف الكبد
مع نفعه للقلب والدماغ وتقويتهما ولئن للرمان خاصية في منع الاخلاط
من التعفن والتغير الردي كما لئن للزبيب خاصية في تقوية الكبد

ولينضج المواد واعلم ان للوز خاصية في حفظ جوهر الدماغ وان للورد خصوصية
في حفظ الروح والمربى منه بالسكر ابلغ وان للعناب تخفيفا الريح بمزاجه
وجوهره وان بزر الريحان [illegible] النفس ويقوي الاعضاء ويقطع الاسهال
وتذكر نفع العود الهندي للمعدة بتقويته وباخراجه من مزاج الخرخ وكلاهما
يقطعان البخر يقينا وان شم النرجس يذهب بصرع الصبيان لي
في تجربة بعد تنظر هذا المقطعة من التذكرة المعروفة بالوصية ولكنه
على ما هدانا وما كنت لنهتدي لولا ان هدانا الله وامت ما يجب على الطبيب
من الاعتقاد والاخلاق فهو ان يكون صحيح الاعتقاد جيد الدين
عارفا بالعلوم الالهية وامر الثواب والعقاب صالح العفاف
صادق اللهجة مرضي الاخلاق رحيما لجميع الحيوانات وافر الرغبة
في الكتاب الاجر والذكر صاين العين عن محارم الناس من الجواري
والغلمان ساكن النفس متقشفا مقتصدا غير شره ولا نهم متوددا
حسن التواضع مجيبا للداعي اميرا كان او فقيرا موسرا كان او معسرا
يرتاض نفسه في الطعام والشراب لا يجالس العامة البتة ولا ينادم
اصحاب الشرايع ولا يستهزي بالجهال ولا يضحك في غير موضع
الضحك ويكف عنه في مرضه ولا يفشي اسرار الاعداء ولا يقول فلان
يعيش او يموت جزما ويجب ان يقول الجميل في كل من سئل عنه
ويكون نظيف الثياب طيب الرايحة حسن النظافة على قدر حاله

ولا يظهر

ولا يظهر الاشتغال بالشراب ولا يحتقر المريض ولا يطالبه وهو في
شدة المرض فان دعته الضرورة لفقد الحال جعل ذلك في اوقات
صلاحه تعريضا باحسن لفظ واجمله ويجب ان لا يعطي الادوية من عنده
بل يدله على المعتمدين فاذا وصف دواء فهم السامع وكرره عليه
لئلا يقع الغلط فيما يقوله ويكتبه فان الادوية كثيرا ما تشتبه في الحروف
وهما في السطر فقط كالخيار شنبر والجاوشير وترنجبين وزرنيخ وبالجملة يجب
ان يعتقد الطبيب خمس خصال العفو عن المذنب والتغطية لكل
واحد وصدق اللهجة والرحمة لجميع الحيوانات والبر بالملك والله ولي التوفيق
تم شرح الفن الاول من الكتاب ويتلوه شرح الفن الثاني بعون الله
وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين
وسلم تسليما كثيرا دايما



والعلم الله [illegible]

اگر خواهند که عقد زیبق کنند اول در قاروره که گردن او دراز بود و تنگ
و عصاره حی العالم ببرو و ریزند چندانکه بمقدار یک انگشت بالا از زیبق بایستد
و قاروره مطین کنند و از آن شاره یا زبل بقر آتشی برافروزند و قاروره
را در میان نهند چنانکه بجز گردن او پدید نباشد چهار ساعت
یا پنج بگذارند پس بیرون آرند و قاروره را بشکنند سیماب منعقد
شده باشد برگیرند و سحق کنند و از برای حاجت نگاه دارند قسم دیگر
یک رطل سیماب از شبخیزه و تلقیند و نمک مدبر از هر یک نیم رطل
همه را نیک بکوبند و به بیزند و جمله را با هم بسایند تا سیماب غیره
در دیگ اثال کنند و سرش را محکم کنند و در آتش نهند از
بامداد تا شب و آنچه از و متصعد شود برگیرند و نیم رطل شبخیزه و بیست
نه درم نمک مدبر برو نهند و نیک بسایند و بار دیگر همچنان مصعد کنند
و همچنین تدبیر میکنند تا همچو نمک سپید و منعقد شود و از برای وقت
حاجت نگهدارند

من کلام الفیض
ضماد عجیب النفع الخ وضع علی الم الفعل ... والم وضع علی العرق السهل
عمان ... العلی الرسلیه ... کالفلس من قبل
... شمع بالزیت و ... دراهم ... دراهم
... و بیطلی ... ولتان ویغذیه

هو ثقتی

هذا هو الجزء الثانی من کتاب شمس الموجز

٥

وجهی دیگر زیبق را ابراج بکشند و بمقدار آن مجموع نمک مشوی بسایند و برو
و بریزند و در دیگ اثال نهند و تصعید میکنند تا همچو ذرور شود و چهار نوبت
که تصعید کرده باشند کامل آنکه بدین مرتبه رسد پس از آن زیبق متصعد
رطلی را حاصل کنند و نیم رطل شب سه رطلی و ربع آن شب ... و اندکی
کنند و با هم سحق کنند و آنرا در قدحی مطین بریزند و قدح را در دیگ
اثال کنند و سه شب روز در زیر آتش نرم کنند پس بگذارند تا سرد
... اگر منعقد شده باشد

وجهی دیگر از زیبق متصعد ... بگیرند و ... کرده ...
دیگر ... بسایند ... حاجت ... معقود ... و ...
منعقد ... در قاروره ... بریزند و ... بیرون آرند و ... دیگر ... در ...
... ببندند و ... سحق کنند ... منعقد ...

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه استعين والى الله التوفيق قال رحمة الله عليه

الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى

في احكام الادوية والاغذية المفردة ويشتمل

الجملة الاولى على بابين الباب الاول كلام كلي

في الادوية المفردة الدواء عند الاطباء هو الذي اذا انفعل

مادته عن حرارة بدن الانسان يحصل منه اثر فيه ولا تشبه به سواء كان

ذلك الاثر الحاصل مضادا للحالة التي كانت قبل ذلك او غير مضاد له

وهذا هو الدواء الصرف وقد عرفت الفرق بين الدواء والغذاء وبين

الغذاء المطلق في الفن الاول من هذا الكتاب وقولنا لا تشبه بالبدن

معناه لان الدواء يسخن فيسخن او يبرد وصورته وحقيقته باقية

بخلاف الغذاء وهذا التعريف يعم الادوية الواردة على ابداننا من داخل

وخارج

وخارج مفردا او مركبا والذي يفعل بالصورة النوعية فقط فربما لا يحتاج

الى ان ينفعل من حرارة البدن كتعليق الفاوانيا على المصروع واعلم ان كل

ما لا يستحيل لان يكون موصوفا بشيء فتلك الصفة اما ان يكون موجودة له

في الحال او لا يكون والاول هو الموصوف بذلك بالفعل مثل كون النار

حارة والثلج باردا والثاني هو الموصوف بذلك بالقوة مثل كون الفرفيون

حارا والافيون باردا واذا قيل مثل هذا الدواء حار او بارد ففي الاكثر يفهم

منه انه كذلك بالقوة ولذلك اذا اريد انه كذلك بالفعل قيد به واذا عرفت

هذا فاعلم ان مراتب الادوية التي يفعل بالكيفية اربع لان كل دواء اما ان يؤثر

في بدن الانسان كيفية زائدة على ما للانسان او لا يكون كذلك والثاني هو الدواء

المعتدل والاول هو الذي يرجع عنه لا تلك الكيفية ثم ذلك الخارج عن الاعتدال

اذا استعمل منه المقدار المستعمل عادة ولم يتكرر ولم يكثر عليه اما ان لا يكون

الكيفية التي يحدثها في البدن محسوسة فذلك هو الذي في تلك الكيفية

في الدرجة الاولى او يكون محسوسا فاما ان لا يبلغ الى حد يضر بالفعل في الثاني

وذلك هو الذي فيها في الدرجة الثانية او يبلغ الى ذلك فاما ان يبلغ

مع ذلك الى ان يقتل وذلك في الدرجة الرابعة ويسمى دواء سميا او لا

يبلغ الى ذلك وهو الذي في الدرجة الثالثة والى هذا اشار بقوله كل

ما يكون تاثيره في البدن المعتدل الانسي لا الفرسي

وغيره فانه من المحتمل ان يكون الاجزاء الحارة في بدن الانسان اضعف

والذي يفعل بالكيفية او بالصورة النوعية والكيفية معا

حسا ظاهرا

قوة من الاجزاء الحارة التي في بدن الفرس ولذلك قيل الراوند حار
بالنسبة الى بدن الانسان بارد بالنسبة الى بدن الفرس لان الاجزاء
الحارة التي فيه يضعف تاثيرها في بدن الفرس ويقوى في بدن الانسان
واما قيد الاعتدال فلان البدن الخارج عن الاعتدال الى جانب الحرارة
متى استعمل فيه الدواء الحار في الثانية مثلا فان تاثيره فيه الى اسرع من
تاثيره اذا استعمل في البرود فلا يكون مضبوطا بكيفيته فانه اذا ورد
على البدن وانفعل الوارد عن حرارته الغريزية فاما ان
لا يؤثر فيه كيفية زايدة على ما للانسان المعتدل
وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زايدة وهو
الدواء الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك
التاثير ان لم يكن محسوسا احساسا ظاهرا فهو اي المؤثر
في الدرجة الاولى وان احس بذلك التاثير احساسا
ظاهرا ولم يضر بالبدن فهو في الدرجة الثانية وان اضر به
ولم يبلغ الى ان يقتل فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ
ذلك الحد وهو ان يقتل فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء
السمي مثل بيش السم ولذلك لا يستعمل لغير الاصلاح بل ربما مصلحه
كالافيون مع الجندبيدستر وكان المستعمل من هذا النوع هو الذي في اول
الرابعة لا الذي في اخرها ومثال الحار في الدرجة الاولى الاسطوخودوس وفي الثانية

الدارصيني وفي الثالثة الزنجبيل وفي الرابعة الافربيون ولكل واحد
من هذه الدرجة عرض تحده طرفا افراط وتفريط وبينهما وسط فاذن يكون
كل درجة منقسمة الى ثلث مراتب ولذلك نجد دوائين في الدرجة واحدة و
التفاوت بين فعليهما كثيرا جدا وذلك بان يكون احدهما في اولها و الاخر
في اخرها ولكل واحد من تلك المراتب عرض ايضا وهذه الدرجات والمراتب
امور تخمينية لا يقينية وذلك لان المعلوم هو ان كيفية الدواء الذي في الدرجة
الاولى يخرج المعتدل عن اعتداله اخراجا والذي في الرابعة يبطله بالكلية والذي
في الثانية يخرجه اخراجا اقرب الى الاولى والذي في الثالثة يخرجه اخراجا
اقرب الى الرابعة واما النسبة كل من الدرجات بانها ضعف التي قبلها او اقل
فمما لا سبيل اليه باليقين بل بالتخمين والله اعلم فان قيل قال الشيخ في
طبيعيات الشفاء لان كمية الشيء اذا ازدادت ازدادت الكيفية فان
الحديد المحمى في النار القليل والكثير فان سطح المماس للنار الكثير هو مثل السطح
المماس للنار القليل غير ان النار الكثير تحميه في زمان غير محسوس والقليلة
في زمان محسوس وكذلك الشيء المملوح في ملح قليل فانه لا يتملح في زمان يملحه في الملح
فعلى هذا متى ضوعف مقدار المسخن في الدرجة الثانية يسخن في الثالثة وكذا كل
ما هو في الدرجة فانه اذا كرر او اكثر امكن ان ينتقل الى الدرجة التي فوقها
قلت الجواب عن هذا من وجهين احدهما ان الدواء انما يقال انه في الدرجة الثانية
مثلا اذا كانت بحيث لو استعمل منه المقدار المستعمل منه عادة غير مكرر كذا

منه اثر محسوس غير مضر بالفعل ضررا بينا فكل دواء يوجد فيه هذا المعنى فهو في الدرجة
الثانية سواء كان المقدار المستعمل منه عادة اوقيتان او قليلا كالصندل
فان الدرهمين منه يقاوم اوقيتين من العسل كما تقرر في التي ربيه وثانيهما
انه قد تبين لك ان نسبة الجزء البارد الى الاجزاء الحارة في الحار في الرابعة نسبة
الخمس وفي الثالثة نسبة الربع وفي الثانية نسبة الثلث وفي الاولى نسبة النصف
فما دامت هذه النسب محفوظة بين الحار والبارد كان الدواء في تلك الدرجة
ولا يخرج عنها بالتكرار وزيادة المقدار فانا لو وضعنا كمية الحار في الاولى مثلا
كان فيه اربعة اجزاء حارة وجزآن باردان ولا يخرج عن الدرجة الاولى لان نسبة
النصف محفوظة واعتبر هذا في بقية الدرجات هذا زبدة ما يتعلق بهذا الموضع
قوله لا يزيد عليه قال ومن الادوية ما هو قوي في مركبه وهو
الذي تركب عن اشياء لها في انفسها مزاج وتركيب من العناصر
ثم تمتزج فيحصل لها منها مزاج ثان اعلم ان جميع الادوية مركبة
من قوى متضادة الا ان الاطباء يخصون الادوية المركبة بالذكر فيظهر منه
اثران مختلفان كالسلق والكرنب فان كل واحد منهما مركب من
جوهر ارضي قابض ومن مادة لطيفة بورقية وكل واحد منهما مركب من العناصر
فاذا طبخ في الماء تحلل الجوهر البورقي الجالي منه فصار ماؤه مسهلا وجرمه قابضا
وذلك بسبب ان امتزاجه وتركيبه غير مستحكم بل رخو وكذلك [illegible] مركب من
جوهر لطيف وجوهر كثيف ولذلك يقال [illegible] يهضم ولا ينهضم لانه يهضم

الجوهر

وفي هذا الكلام اشكال فان اجزاء البارد لا تزداد او تزداد المقدار بخلاف الاجزاء الحارة وفي الدواء البارد بالعكس

بالجوهر اللطيف ويبقى الكثيف عاصيا على القوة الهاضمة وذلك
ان المزاج الثاني اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب
من مائية وجبنية وسمنية فان كل واحد من الثلثة
غير بسيط وهذا المزاج الثاني من فعل الطبيعة لا من الصناعة واما
تركيب صناعي كالترياق فيؤثر كل واحد من تلك
الممتزجات سواء كان الامتزاج طبيعيا او صناعيا ثنائيا
او ثلاثيا او رباعيا فصاعدا اثره فقد يصدر منه اثار
متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد فانه مركب
من اجزاء لطيفة مفتحة ومن اجزاء ارضية قابضة مكثفة ثم المزاج
الثاني قد يكون قويا مستحكما لا يحله النار
فضلا عن الطبخ كما في الذهب فان كل واحد من اجزاء
الذهب الذي هو الكبريت والزيبق وغيرهما اتحد بالاجزاء اتحادا قد بلغ به مبلغا
يعجز النار عن التفريق بين رطبه ويابسه فاذا سيلت النارية المائية لتصعد
تشبثت بجميع اجزائها الاجزاء الارضية فلم تقدر على تصعيدها وان سالت
الارضية كما تقدر على مثله في الخشب بل في الرصاص لكن ما كان من المزاج الثاني
على هذا الاستحكام والاستيثاق لا يظهر عنه الا فعل واحد وقد يكون
اضعف من ذلك بحيث يحله النار دون الطبخ
الرقيق كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يفرقها

بالطبخ وفي هذا الموضع بحث وهو ان البابونج الطبيخ يستعمل تارة
للتحليل وهذا امر ظاهر في الحقن وغيرها وتارة يقبض العضو ويمكن ان يجاب
فيقال المراد بقولهم ان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يفترقان بالطبخ
انه بحيث تلك القوى وكلها لا يفترق بالطبخ الرقيق بل يبقى في جرم المطبوخ
شيء من تلك القوى فينتفع في الضماد اذا اريد الردع والتحليل معا وقد يكون
اضعف من ذلك بحيث يحله الطبخ دون الغسل
كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في
مائه المطبوخ منه فيبقى وتبقى القوة الارضية في جرمه
ولذلك جرمه قابض وقد يكون اضعف بحيث يحلله
الغسل كالهندبا فان جزؤه المفتح الملطف يزول عند
بالغسل ويبقى الجزء المائي البارد ولذلك نهي عن غسله
شرعا وطبا فان حل الاجزاء اللطيفة منبسطة على سطحه قد تصعدت اليه
وانفرشت عليه فاذا غسلت تحللت في الماء ولم يبق منها شيء يعتد به
هذا حكم تأثير الدواء في البدن اما ان يكون خارجا
فقط كالبصل المفرح ضمادا اصح السلاية عنه اي عن التفريح
ماكولا وذلك اي عدم التفريح اذا استعمل داخلا اما لاختلاط
اي لاختلاطه مثل البصل مع غيره من ماكول او رطوبة نيئة
وتحقيق ذلك ان الدواء قد يكون قوية جدا فاذا خالط ما يضاد فعل

الضماد بالكسر ان يخلط ادوية بمايع ولين ويوضع على العضو وامثل الضماد الذي من باب ... نظر ضمد راسه وجرحه اذا شده بالضماد وهي خرقة يشد بها العضو المأووف ثم قيل لوضع الدواء على الجرح وغيره والله المرشد ١٢ منه

تلك القوة

تلك القوة بطلت ومن داخل يلزمه هذا الاختلاط لاستحالة تخلو البطن
عن الرطوبات الكثيرة ولا كذلك من خارج لخلوه عنها او لان الحرارة
الغريزية التي في البطن تهضمه وتفرقه وتشتته لتوقع
الهضم في الداخل لشدة الحرارة الغريزية هناك بخلافها في الخارج فلا
يبقى في مكان واحد الا قليلا اي الا زمانا قليلا او الا قليلا منه
ذلك الماكول او لانه يتحلل منه ما يؤثر ذلك التفريح اذا استعمل
داخلا بسبب قوة الحرارة واما ان يكون تاثيره داخلا فقط
كالاسفيداج فانه يقتل مشروبا لا ضمادا او ذلك اما لغلظه
فلا ينفذ منه ما يؤثر اذا استعمل ضمادا لضيق المسام وغلظه مثل
الاسفيداج ولانه ينفذ شيء قليل لا يبعثه المعاف الروح والاعضاء الرئيسة
او لان حرارتنا لا تجذب منه اذا استعمل ضمادا السبب السمية
التي فيه ما ينفذ فيؤثر واما ان يكون تاثيره خارجا
وداخلا كتبريد الماء وقد يكون تاثيره الخارجي مضادا
للتاثير الداخلي كالكزبرة فانها تحلل من خارج الاورام
والصلابات وخصوصا اذا كان مع السويق حتى كالخنازير اي حتى
يحلل مثل الخنازير مع صلابتها واذا استعمل من داخل غلظت
وبردت وذلك لانها مركبة من جوهرين احدهما حار لطيف محلل
والآخر مكثف مبرد غليظ فاذا استعمل من خارج لم ينفذ الجزء الكثيف المكثف

مبرد غليظ فاذا استعمل من خارج لم ينفذ الجزء الكثيف المكثف لغلظه
وينفذ الجزء المحلل اذا استعمل من داخل حللت حرارة الباطن ذلك الجزء المحلل
منه لقوتها ولطافته فلم يكن له تاثير وقويت الحرارة الباطنة على اخراج الكثيف
الى الفعل فظهر اثره وهو التغليظ والادوية يعرف قواها
بطريقين احدهما التجربة والثاني القياس والتجربة
امتحان فعل ما يورد على البدن اما التحقق دلالة القياس كما اذا دل قياس على
برودة الدواء فاردنا ان نحقق ذلك بامتحانه او بغير ذلك فيكون الخطاء
اشد واعظم والمراد بالقياس ههنا الاستدلال على قوى الادوية من مثل الطعم
والرائحة واللون وسرعة الانفعال وبطوئه كما يستدل من الطعم المر والحريف
على الحرارة ومن العفص والحامض على البرودة وانما قدم التجربة على القياس لان التجربة
يفيد الجزم بقوة الدواء ولذلك القياس فانه يغلط كثيرا كما يتبين ولان
نفع التجربة اكثر لانه تعرفنا ما يصدر عن الدواء سواء كان بالكيفية او بالصورة
ولا كذلك القياس وانما يعتمد صدق التجربة ويهتدى الى
معرفة قوة الدواء بالثقة بعد مراعاة شرايط احدها اذا كان على بدن
الانسان فانه اذا جربت على بدن غير الانسان جاز ان يختلف من
وجهين احدهما انه قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا
وبالقياس الى بدن الفرس باردا كما هو حمر امرا او نحوه والثاني انه قد يجوز
ان يكون له بالقياس الى احد البدنين خاصية ليست له بالقياس الى البدن

الا فرمثل الشوكران فانه بالقياس الى بدن الانسان خاصيته السمية وبالقياس الى بدن صح

الزر

الزرزور خاصية الغذائية وكذلك البيش بالنسبة الى بدن الانسان سم و
بالنسبة الى بدن فارة البيش غذاء والشرط الثاني ان يكون الدواء خاليا
عن كل كيفية مثل حرارة عارضة او برودة او كيفية عرضت له باستحالته
في جوهره فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا اسخن سخن ما دام سخينا
والافربيون وان كان حارا بالطبع فاذا برد بالفعل برد ما دام باردا واللوز
وان كان قريبا من الاعتدال فاذا زنخ سخن وقوله وكان الدواء
خاليا من كل كيفية عرضية شامل لما ذكرنا والثالث ان يكون الدواء
قد جربت على العلل المتضادة فينفع في بعضها ويضر في بعض فيعلم ان كيفيته
مناسبة لكيفية العلة التي ضر فيها ومباينة الكيفية العلة التي نفع فيها فلو نفع
في جميعها او ضر في جميعها لم يعلم بذلك كيفيته لجواز ان يكون بصورته نافعا
كالترياق ينفع في اكثر الامراض وان كان بعضها عن حرارة وبعضها عن برودة
وكذلك قد يكون ضارا بصورته كالسم فانه باضعافه الروح يضر في جميع الامراض
ويجوز ايضا ان يكون نفعه في بعض الامراض بكيفيته كالهندباء ينفع الكبد الحار
وفي بعض الامراض الاخر بصورته كنفعها في الكبد البارد ويجوز ايضا ان يكون
نفعه في البعض بالذات وفي البعض بالعرض وحينئذ لا نعلم كيفيته الا اذا علم الفعل
الذاتي من العرضي مثلا اذا استعمل السقمونيا في المرض الصفراوي ونفع
واستعمل في المرض البلغمي ونفع ايضا لم تفدنا التجربة بثقة بحرارته او برودته
الا بعد ان نعلم انه فعل احد الفعلين بالذات وهو النفع من المرض البارد بالتسخين

والآخر بالعرض وهو النفع من المرض الحار لازالة الخلط الحار على ما قال
واستعمل في علل متضادة والرابع ان يكون المجرب عليه الدواء علة
مفردة فانها ان كانت علة مركبة وفيها امران تقتضيان علاجين
متضادين فجرب عليهما الدواء وينفع لم يعلم السبب في ذلك حقيقة
مثاله اذا كان بانسان حمى بلغمية فسقي الغاريقون فزالت حماه لم يجب ان
يحكم ان الغاريقون بارد لانه نفع من علة حارة وهي الحمى بل ربما كان نفعه
لتحليله المادة البلغمية فاذا استعمل في وجع المفاصل البلغمي ونفع من ذلك
بسبب تحليله البلغم بكيفية علم انه حار يقينا واليه اشار بقوله وبسيطة
والخامس وهو ان يكون بما قوته مساوية لقوة العلة
فان بعض الادوية ينقص حرارته عن برودة علة ما فلا يؤثر فيها البتة مثل
ما اذا كان سوء مزاج وانحراف عن الاعتدال في درجتين من البرودة فاستعمل
الاسطوخودوس الذي هو في الدرجة الاولى من الحرارة فلا يزول سوء المزاج
فلا يعلم ان الاسطوخودوس حار يقينا واذا استعمل في سوء مزاج في نصف
درجة مثلا ربما فعل التسخين اشد ما كان فيجب ان يجرب اولا على الاضعف
ويتدرج يسيرا يسيرا حتى يعلم قوة الدواء والسادس ان يراعى الزمان
الذي يظهر فيه اثره وفعله فان كان قد ظهر مع اول استعماله اقنع اقنع
انه يفعل ذلك بالذات وان كان في الاول لا يظهر منه اثر ثم في الآخر
يظهر منه فعل فهو موضع اشتباه واشكال وهذا الحكم اكثري لانه ربما اتفق

ان يكون

ان يكون بعض الاجسام يفعل فعله الذي بالذات بعد فعله الذي بالعرض
مثل الماء الحار فانه في الحال يسخن واما عند زوال الامر العرضي فانه يحدث
في البدن بردا الآخر واشار الى السادس بقوله وان يكون ثابتين
اولا دايما او اكثريا اي يجب ان يراعى الادوية اول ظهور الفعل
مع الاستمرار على الدوام او على الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض
لان الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما دايما واما على الامر الاكثر هذه خلاصة ما قاله
الشيخ في الكتاب الثاني من القانون وقال صاحب الكامل بعد نقل هذه
الشروط عن جالينوس وانا اقول ان افضل ما امتحن به الدواء وجرب
لمعرفة مزاجه على الابدان المعتدلة فانه اذا امتحن على بدن الشرايط تبين
فعله سريعا وانت قادر ان تقيس ما يفعله في البدن الخارج عن الاعتدال
وانا اقول فعل هذا الشرط كثير من الشروط المذكورة وهو ان يكون الدواء ممتحنا
في المفرد من الامراض وان يكون في علل متضادة وان يكون بما قوته مثل قوته
لقوة العلة هذا هو الطريق الماخوذ من التجربة وهو ان كان فيه خطر الا انه
اوثق من طريق القياس واما القياس فيدل على قوى الادوية
من وجوه اضعفها في الدلالة اللون لان الاستدلال باللون
مضطرب ليس له ضبط اكثري كما في الطعم والرايحة وسيجي بيان جميع ذلك
ووجه الاستدلال اي باللون ان البرد يبيض الرطب
كما في الجمد ويسود اليابس كما يفعل البرد في الاشياء الالية والجمادات

السواد اذا اشتد تاثيرهما فيها كما في الجمر والجمرة بالعكس اي الابيض والرطب
كما في تسويد النار الحطب الرطب فيجعله فحما وتبييض اليابس كما في تبييضها
الفحم فيجعله رمادا قال الاطباء لكن النوع الواحد اذا اختلفت اصنافه وكان
بعضه يضرب الى البياض وبعضه يضرب بالحمرة والسواد فان الضارب
الى البياض لكن كان الطبع باردا فهو ابرد والضارب الى الاخرين احر ابدا
ولكن كان الطبع الى الحر فالامر بالعكس اي الضارب الى الحمرة والسواد يكون
احر والضارب الى البياض يكون اقل حرارة وانا اقول كان الاخير دلالة
على الحر والبرد مقتضي وليس لرجحان في ميل الى احدهما لانه كما يحصل اللون
الاخير من الانحماد كذلك يحدث من الاحتراق ولذلك لم يذكره الا الاستدلال على
قوى الادوية وانما قلنا لكن فان الاستدلال من اللون ضعيف مضطرب
لانك اذا خلطت رطلا من اللبن مع مثقالين من الانزروت خلطا
محكما حتى يحصل من امتزاجهما مزاج ثان يكون اللون ابيض مع شدة
الحرارة والطبيعة تقدر على مثل ما فعلت الصناعة مثل الفلفل الابيض
وهذا المثال خير من التمثيل بالفلفل الابيض لان هذا رطب بالفعل والفلفل
ليس كذلك ثم الرايحة اي اضعف الوجوه في الدلالة اللون ثم الرايحة
وانما كان كذلك لان الرايحة الحادة كرايحة المسك لا شك انها للحرارة
بخلاف اللون الابيض فانه قد لا يكون من البرد اعلم ان الروايح ينقسم برجوع الى قسمة
اخرها باعتبار ما يقارنها في الاكثر من الطعوم ويسمى باسماء تلك الطعوم

المقارنة

للمقارنة فيقال رايحة حامضة وحلوة ومرة وعفصة ونحو ذلك وثانيها
باعتبار ملايمتها ومنافرتها كما يقال هذه رايحة طيبة وتلك كريهة وثالثها
باعتبار فعلها في الحاسة كما يقال ان من الروايح مسكنة مدغدغة ومنها حادة
لذاعة فالحادة القوية جدا كرايحة المسك والزنبق للحرارة والنديه
وعدم الرايحة للبرودة اي عدم الرايحة في غير البسيط يدل على البرودة
فان عدم رايحة النار المعروفة لا يدل على برودتها اذ قال الشيخ واما الروايح
فانها تحدث عن حرارة وتحدث عن برودة لكن مشتمها ومعطلها هي الحرارة
في اكثر الامر لان العلة الاكثرية في تعريف الروايح الى القوة الشامة هو جوهر
لطيف بخاري ولكن كان قد يجوز لان يكون على سبيل استحالة الهواء من
غير تحلل شي من ذي الرايحة الا ان الاول هو الاكثري فجميع الاشياء التي تحس منها
لذع او ميل الى اجنبية الحلاوة فكلها حارة والتي هي حامضة او كريهة فندوية
فكلها باردة والطيب اكثره حار الا ما يصحبه تندية وتسكين الروح
والنفس كالكافور والنيلوفر فان اجسامها لا تخلو من جوهر مبرد يصحب
الى الدماغ ثم الطعم وهي ثمانية طعوم اربعة دالة على الحرارة وهي الحريف
والمر والمالح والحلو وثلثة على البرودة وهي العفص والقابض والحامض
وواحد قريب من الاعتدال وهو الدسم وههنا شي اخر يقال له التفه وهو
على قسمين احدهما ما ليس له طعم في الحقيقة كما البسيط العرف وثانيهما ما له
طعم في الحقيقة لكن لا يحس به القوة الذائقة كالحديد فانه لو بولغ في تصغير اجزاه

حصل منه طعم ظاهر ويختلف الطعم باختلاف المادة والفاعل
والمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة بين الكثيف
واللطيف والفاعل اما الحرارة او البرودة والاعتدال
بينهما فالكثيف الذي فاعله الحار مر والكثيف الذي فاعله البارد
عفص والكثيف الذي فاعله المعتدل بين الحار والبارد حلو و
اللطيف الذي فاعله الحار حريف والبارد حامض والمعتدل
دسم والمتوسط بين اللطيف والكثيف الذي فاعله الحار مالح
والبارد قابض والمعتدل تفه فالحريف اسخن ثم المر ثم المالح
لان مادة الحريف لطيفة ولذلك هو اقوى على التحليل والتقطيع والجلا
من المر والمالح كانه مر مكسور برطوبة باردة ولذلك اذا طبخ المالح بالشمس او
بالنار صار مرا ولذلك الملح الذي اسخن من الملح المأكول والعفص ابرد ثم القابض
ثم الحامض ولذلك ما يكون من الفواكه التي تحلو يكون فيها اولا عفوصة شديدة
التبريد فاذا اجرت فيه هوائية ومائية حتى تعتدل قليلا بالهواء وباسخان
الشمس المنضج مالت الى الحموضة مع القبض مثل الحصرم ثم تنتقل الى الحلاوة
والحامض وان كان اقل بردا من العفص والقابض فهو اكثر تبريدا منها
للطافته ونفوذه والعفص يشارك القابض في الطعم لكن القابض انما يقبض
ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن وافعال الحلو
الانضاج وتكثير الغذاء والتليين للحرارة المعتدلة وخصوصا وهو مع حرارة

والقابض

رطب

رطب لذيذ واما تكثير الغذاء فلمشابهته للبدن بحرارته ورطوبته ولذلك
يحبه الطبيعة والقوى الجاذبة تجذبه وافعال المرارة الجلاء والتحليل والتجفيف
وافعال العفوصة القبض لمن ضعفت والعصر لمن اشتدت وافعال
القابض القبض والتكثيف والتصليب وافعال الدسومة التليين والازلاق
والانضاج قليلا لما فيها من الحرارة والهوائية والرطوبة وافعال الحريف
التحليل والتقطيع وافعال الملوحة الجلاء والغسل والتجفيف ومنع العفونة
وافعال الحموضة التبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان في جرم واحد مثل المرارة
والقبض في الحضض ويسمى البشاعة ومثل المرارة والملوحة في السبخ ونحوه
الزعوقه ومثل المرارة والحلاوة في العسل المطبوخ ومثل المرارة والحرافة
والقبض في الباذنجان ومثل المرارة والتفه في الهندبا وقد يقع
بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجا
ثانيا ولا يقع هذا الغلط في الممتزج مزاجا اولا لان هذا يمكن ان يكون
لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة وانت تعلم ان مفردات
الممتزج مزاجا اولا لا يمكن لها شيء من ذلك ويكون ذلك اي المذكور
من الطعم والرائحة واللون فيه اي في الممتزج مزاجا ثانيا قويا غالبا
ويكون حرارته اي الممتزج او برودته ضعيفة مغلوبة
فيغلب على ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد الغالب بحسب
الكيفية او لونه او رائحته ويكون كيفيته التي

هي الحرارة او البرودة تابعة لمفرده لا اخر ومثال ذلك
الغلط بحسب اللون هو انه لو خلط برطل من اللبن مثقالا
من الافرفيون لكان المجموع حارا جدا مع بياضه
ويكون ذلك البياض للمفرد لا للمجموع لو فرض ان اللبن بارد بان
يكون حامضا قبل الخلط ومثال ذلك بحسب الطعم والرائحة الافيون
فانه مع برد القوي مر الطعم حاد الرائحة حتى ان رائحته تغلب على
جميع روائح مفردات الفلونيا مع حدة روائح بعضها مثل الفلفل
والزعفران وهذا الغلط في الطعوم اقل ثم الروائح وفي الالوان اكثر وذلك
لان الطعوم وصولها مع الحس بملاقاة فهي اول ان يصل من جميع اجزاء
الدواء والروائح والالوان يؤثر بلا ملاقاة من جميع اجزائها فيجوز ان
يصل الى الحس من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه ويتعسر
الكثيف فلا يبخر ويجوز ان يصل الى الحس لون الظاهر الغالب دون
خفي المغلوب ولان الروائح قد يدل على الطعوم مثل الروائح الحلوة
والحامضة والحريفة والمرة كانت تالية لها في الدلالة وقل الغلط وهذا
الغلط الذي يقع في الطعوم يقع في جانب البرد اكثر منه في جانب الحر
اعني ان يكون الدواء له طعم يدل على الحرارة وهو بارد فانه اكثر من ان يكون
الدواء له طعم يدل على البرد وهو حار لان الحار في اكثر الاحوال اقوى اثارا
واظهر افعالا مثال القسم الاكثري الافيون والكافور ومثال القسم الاقل

الشراب الضارب طعمه الى حموضة او عفوصة فانه مع ذلك حار لا سيما
العتيق منه ومما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال
عن الفعل الذي هو الحرارة او البرودة وبطوءه عنه ووجه ذلك
ان جرمين اذا تساويا في اللطافة والكثافة والتخلخل
فايهما قبل الاشتعال من النار اسرع دل على ان
الجزء الناري في ذلك الجرم اكثر وايهما قبل البرودة
اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الاخر فتلك
الكيفية المقبولة اقوى في ذلك الجرم القابل لها اسرع من الجرم القابل لها بلا سرعة
وذلك لشدة الاستعداد فيه وذلك بشرط ان يكون المؤثر
والقرب فيه متساويين واما اذا كان احدهما اشد تخلخلا و
اشد تكاثفا فان الذي هو اشد تخلخلا ولئن كان في مثل البرد الاخر او حره
فانه ينفعل اسرع لضعف جرمه وكذلك ما كان اسرع جمودا وقوامه كقوام الاخر
فهو ابرد وههنا سؤال وجواب قد ذكر في الفن الاول في علامات الامزجة وقد
يستعمل في الباب الثاني الفاظ غير مشهورة فنريد ان
نشرحها وانا اقول قبل الشرح في ان الرسوم والاوصاف التي توصف
بها الاجسام الدوائية وغيرها اما ان يكون اعراضا قائمة بها هي الاوصاف التي
لها في انفسها كما يوصف الدواء بانه لطيف او كثيف واما ان يكون باعتبار
تاثيرها في البدن كما يقال ان هذا الدواء محلل وذلك مقطع وامثال هذا الاوصاف

يكون في اعداد افعال الادوية في عداد صفاتها اذ الصفات الحقيقية هي
ما يقوم بالموصوف ولذلك جعل الشيخ الكلام في صفات الادوية
مختصا بما يكون من تلك الصفات لها في انفسها واما ما يكون لها باعتبار
تاثيرها في البدن فانه ذكره في جملة افعال الادوية فنقول الدواء اللطيف
ما من شانه ان يتصغر عند فعل حرارتنا الغريزية فيه
كالدارچيني والزعفران واعلم ان المفهوم من اللطافة رقة
القوام ورقة قوام الدواء قد يكون بالفعل كما في الشراب وقد يكون بالقوة
كما في الدارچيني وهذا هو المعتبر في هذا الموضع فلذلك قال من شانه وكثير
الادوية التي هي بالقوة رقيقة القوام فانها من شانها ان ينقسم الى
اجزاء صغيرة وذلك بسبب قلة ارضيتها التي بها يكون اجزاء الجسم
متماسكة وربما كان بعضها ليس كذلك وذلك اذا كان الدواء مع رقة
القوام لزجا مثل كثير من الادهان فان اللزوجة يوجب تلازم الاجزاء
وما كان من الادوية بهذه الحالة من تركيب للادوية الغليظة في عسر النفوذ
وبطئه فلذلك يعده الاطباء من جملة الادوية الغليظة او الكثيف
يقابله كالقرع والفرق بين الكثيف والغليظ ان الغليظ في مقابلة
الرقيق والكثيف في مقابلة السخيف وهو الذي ليس من شانه اذا فعلت
فيه القوة الطبيعية التي فينا ينقسم الى اجزاء صغار جدا وذلك لاجل
كثرة الارضية التي بها يكون التجمع والتماسك ولا بد من رطوبة شديدة المائية

الدواء اللطيف

والكثيف

لها حتى يمنعها عن سهولة التفتت واذا كان هذا مع غلظ قوام لزجا
فان امتناعه عن التصغر لا هو اكثر واللزج ما لا ينقطع عند لا
كالعسل والامتداد مع حركة الجسم مزداد في طوله فتتبعها في قطريه
الاخرين وانما يقبل الجسم له اذا كان رطوبة شديدة الممازجة ليبوسة
حتى يكون اليبوسة موجبة لتلازم الرطوبة ومنعها عن الافتراق ويكون الرطوبة
موجبة للين اليبوسة ومنعها من التفتت وما كان من الاجسام كذلك فهو لزج
كالسلو والمري والهش ما يفتت ادنى مس كالصبر الجيد والغاريقون
الجيد وانما يكون كذلك اذا كان ارضية غير شديدة الامتزاج لمائية والجامد
ما من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع كالشمع والشحم
وانما يكون الجسم كذلك اذا كان مائي الجوهر وقد عرض له برد كثف جماع
للاجزاء وجمدها ولذلك يسيل اذا اعرض له سخونة والسايل ما من شانه
ان يبسط اجزاؤه الى اسفل اذا اقر على جسم صلب مثل الماء
ولا لذلك غير سايل فانه اذا اقر على جسم صلب يقر وضعه محفوظا
وانما قلنا اذا اقر على جسم صلب لان اللين ما يوضع عليه لا يثبت على
وضعه وان كان غير سيال وانما يكون الجسم سيالا اذا كانت المائية غالبة عليه
واللعابي ما ينفصل عنه اذا انقع في جسم مائي اجزاء
يصير المجموع لزجا وانما يكون الجسم بهذه الصفة اذا كانت
فيه اجزاء لزجة اما بالفعل كما في بزر السفرجل الطري واما بالقوة كالخطمي

اللزج

الهش

الجامد

السايل

اللعابي

الدهني

فاذا انقع في الماء حصل منه لعاب كثير والدهني ما في جوهره
دهن كالبلوب قال المصنف في شرح هذا الموضع من الكتاب الثاني
من القانون ان هذا التعريف غير صحيح لانه تعرف الشيء بنفسه كما قيل الكاتب
قيل هو الذي يكتب ثم قال وانما فعل الشيخ ذلك لان حقيقة الدهن
مما يعسر على الاطبا تعريفها ولذلك اقتصر معهم على تفسير اللفظ كما يقال
الاسد هو السبع فيكون ذلك تفسير اللفظ لا تعريفا لحقيقة المعرف

المنشف

المنشف ما اذا لاقته مائية غاصت في مسامه فلا
يظهر فيه اثر كالنورة الغير المطفاه وانما يكون الجسم كذلك
اذا كانت فيه مسام كثيرة متسعة مملوة هواء ونارا فان ذلك الجسم
اذا لاقاه الماء وجب ان يغوص فيه ويفارق ذلك الهواء والنار لانهما
كانا هنالك بالقسر لامتناع الخلاء ولذلك لم يتنفع في اكثر الامر من
ذلك الجسم شيء كالغبار والدخان هذا بيان صفات الادوية في انفسها
لا باعتبار فعلها في البدن وكل ما يقال من ان دواء كذا نضيج او مخ
او سخن او ذائب او غاص على التبخر او ذائب او غاص على الذوبان
والدواء النضيج هو الذي كمل نوعه وصلح للغاية المطلوبة منه كما يقال
للثمرة انها نضيجة والفج ما ليس كذلك كالحصرم والدواء المتبخر هو المائي
الجوهر الذي من شانه اذا قارنته حرارة ان ينفصل منه اجزاء مائية
متصعدة كالشراب والغاص على التبخر هو الذي ليس من شانه ذلك

وذلك

148

وذلك اما لفقدانه المائية كاكثر الاحجار او لشدة تلازم ارضيته ومائيته
كما في الذهب او لفرط جمود المائية كما في الياقوت والذائب هو الذي
رطوبته ملازمة ليبوسته فلم يتبخر فان دامت كذلك دوام ذائب فقط
كالنحاس والذهب وان تبخرت بعد ذلك وتحللت فهو ذائب
ومتبخر معا كالشمع والغاص على الذوبان هو ما ليس كذلك كالملح الطلق
لفقدانه المائية وقد يوصف الادوية بالذكورة والانوثة مع كونهما غير
حيوانية وذلك على سبيل التجوز ثم جعلت في اكثر الامر اسما لاصناف منها
واما في الحقيقة فان الذكورة والانوثة من خواص الحيوان هذا واعلم ان كل
فعل يصدر عن الدواء في بدن الانسان لا يخلو اما ان يكون مختصا بعضو
معين او مرض معين او لا يكون كذلك الاول هو الفعل الجزئي والثاني
لا يخ اما ان يكون فعله في جميع البدن او جميع الامراض او في اكثرهما والاول
هو الفعل الكلي كالتسخين والتلطيف والتخدير والثاني شبيه
بالفعل الكلي كالاسهال والادرار فان الاثر الحاصل منهما يشمل اكثر البدن

الملطف (كالاسهال)

والمص ذكر ههنا الفعل الكلي والشبيه به والملطف ما يجعل
المادة ارق كالزوفا ويجب ان يكون حرارة الدواء الملطف
قريبة من الاعتدال اذ المفرط يحرق للخلط مغلظا له بتحليل اللطيف والضعيف
لا يقوى على ان يفعل في قوام المادة فعلا يعتد به قال المص في الشرح
ولغلظ الزوفا يقال على نوعين من الادوية احدهما ما يسمى الزوفا الرطب

والثاني الزوفا اليابس والاول فيما اظن اكثر ترقيقا للاخلاط

المحلل

اذ حرارة اليابس شديدة محللة والمحلل ما يهيئ المادة
للتبخير فيتبخر اي المادة كالجندبيدستر المحلل والملطف
هو ضد العاقد فذلك لكونه ترقيق القوام حلا والا لما خصصوا ذلك
بالترقيق الذي يلزمه فنا المادة فلذلك يجب ان يكون عندهم الدواء

الجالي

المحلل اقوى حرارة من الملطف والجالي ما يرد الرطوبة
الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل والدواء
الجالي يفعل ذا بجرده ولذلك كل مر جاليا ولا يشترط ان يكون حارا
فان الجمر ضات يفعل ذلك مع بردها بل لا بد وان يكون من شانه
ان يفرق بين المادة وبين سطح العضو الذي التصقت به وبراها عنه

المخشن

والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلف الوضع
بعد ملاسة طبيعته لملاسة قصبة الرية او عارضة
كملاسة المعدة عن مادة لزجة والدواء يفعل ذلك اما لشدة
تسخينه كالعفص واما لشدة حرافته مع لطافة جوهره فيتقطع ويبطل
الاستواء كالخردل واما الجلاء عن سطح فخشن في الاصل كسطح المعدة

المفتح

اذا املست بسبب رطوبات والمفتح ما يخرج المادة السادة
عن المجرى الى الخارج حتى يسهل نفوذ ما ينبغي ان ينفذ كالكرفس
وخصوصا بزر الجبلي منه وكل حريف مفتح وكل مر لطيف مفتح وكل

لطيف

لطيف سيال مفتح وكل لطيف حامض مفتح اذا كان له حرارة او معتدلا

والمرخي

والمرخي ما يلين العضو الكثيف الى [illegible] بحرارته ورطوبته
كالماء الحار فيعرض من ذلك ان يصير المسام اوسع واندفاع ما فيها

والمنضج

من الفضول اسهل مثل ضماد الشبت وبزر الكتان والمنضج ما
يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع وذلك اما بترقيق الغليظ
او بتغليظ الرقيق او بتقطيع اللزج اما ترقيق الغليظ وتقطيع اللزج
فمثل السكنجبين البزوري وتغليظ الرقيق فمثل ماء الحصرم فلذلك لا يجب

والهاضم

ان يكون المنضج حارا كما قد سبق اليه وهم كثير والهاضم ما يفيد
الغذاء سرعة انطباخ اعلم ان المنضج والهاضم بالحقيقة هو الحرارة
الغريزية التي في البدن وهي تهيئ الخلط الشر للاندفاع وتجعل الغذاء
مستعدا لان يصير جزء عضو والدواء المنضج او الهاضم من المعينات

والمحلل

ولذلك لا يمتنع ان يكون الدواء الهاضم باردا وذلك بان يعدل
مزاج العضو ويقوي حرارته الغريزية والمحلل للرياح ويقال له
ايضا كاسر الرياح هو ما يرقق الريح وذلك بان يجعل قوامها رقيقا
هوائيا بحرارته وتجفيفه ليندفع اثر الرياح عما يحتقن فيه وذلك الدواء

والمقطع

كالسذاب والمقطع ما يقسم المادة الغليظة اللزجة المتشبثة
بالعضو الى اجزاء صغار وان بقيت على غلظها ولزوجتها
وتفرق بين سطحها وسطح العضو وبراها عنه ولذلك يجب ان يكون

الدواء للقطع لطيفاً حتى يمكنه النفوذ بين سطح العضو وبين الخلط
وكذلك بين اجزاء الخلط وان يكون مع لطافته شديد الغوص وذلك
قد يكون لشدة حرارته كالخردل وقد لا يكون كذلك كما في الخل الثقيف والحاد
والجاذب
ما يحرك المادة الى موضعه الجاذب لا لخلو الذي يجذب
بالكيفية او بالخاصية الاول مثل الجندبيدستر فانه يجذب بسبب حرارته
الملطفة والثاني مثل الغاريقون فانه يجذب بالخاصية الخلط الى المعدة
والامعاء ثم يسهله واللاذع ما يفرق بقوة نفاذه اتصال
واللاذع
العضو في مواضع لا يحس بانفرادها اي بانفراد التفرقات
الواقعة في تلك المواضع بل بجملتها الذي يحدث من تفرق اتصال
حادث في مواضع كثيرة كل واحد من افراده صغير جداً غير مدرك بانفراده
بل بجملته وانما يكون الدواء اللذاع كذلك اذا كان له كيفية شديدة النفوذ ولا
ولا بد ان يكون مع ذلك لطيفاً والا لم يسهل انقسامه الى اجزاء صغار جداً
فلا يكون ما يحدثه من التفرق صغير المقدار وهذا قد يكون لشديد الحرارة كالخردل
والمحمر
وقد لا يكون كالخل الشديد الحموضة والمحمر ما يجذب الدم بقوة
الى الجلد مع تسخين للظاهر فيحمر اللون الا انه في الحقيقة هو
القوي الجذب للاخلاط الى ظاهر البدن واكثر ما يجذب هو الدم لكثرته
وانما يكون الدواء كذلك اذا كان من شانه ان يسخن العضو الذي يلاقيه
لان السخونة تعين على الجذب هذا اذا كان التحمير بالكيفية كالخردل

والمحكك
وربما كان بالخاصية فلا يحتاج الى التسخين والمحكك ما يجذب
الى المسام خلطاً لذاعاً حاداً ولا يبلغ ان يقرح لانه لو بلغ
الى ذلك لكان دواء مقرحاً لا حكاكاً فقط ويكون الدواء كذلك
اذا كان يجذب خلطاً حكاكاً الى المسام او يحيل المجذوب الى كيفية حكاكة
والمقرح
وذلك مثل الكبيكج والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية
ويجذب مادة رديئة لتقرح كالبلادر ويكون الدواء
مقرحاً اذا كان يفعل شيئين احدهما افناء الرطوبات الكائنة
في اجزاء الجلد بتحليلها وثانيهما جذب مادة رديئة الى ذلك الموضع
والمحرق
فيضعف ذلك الموضع عن استعمال غذائه على الواجب ويعجز عن
دفع نكاية تلك المادة عن نفسها فيؤدي الى التقيح والتقرح والمحرق
ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط ويبقي مادتها
كالفربيون الدواء المحرق هو الذي يفعل ذلك في الاخلاط والاعضاء
والارواح ولا بد وان يكون قوي الحرارة حتى يقوى تحليله على افناء
الرطوبة بالكلية ولا بد وان يكون يابساً اذ الرطب لا يبلغ في افناء
والاكال
الرطوبة الى هذا الحد والمحرق للاعضاء اقوى من المحرق للاخلاط والاكال
ما يبلغ من تفريجه وتحليله ان ينقص من
اللحم كالزنجار قد يحدث في القروح وغيرها لحم زائد لا يمكن اخذه
بالحديد فيحتاج فيه الى الدواء الاكال وهذا الدواء لا بد وان يكون قوي

المفتت

التحليل والتفريج حتى ينفذ المادة العاصية على التحليل والتغذية
والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر كالحجر اليهودي
المفتت للحصاة والتفتيت هو تفريق اتصال الجسم اليابس الى
اجزاء صغار والدواء المفتت وهو الذي يصغر اجزاء الحصاة فيسهل
خروجها في مجاري البول والمعفن ما يفسد مزاج الروح و

المعفن

الرطوبة الاصلية حتى لا يصلح لما اعدت كالزرنيخ
والشاقيا اعلم ان العفونة استحالة الجسم ذي الرطوبة عن الحرارة الغريبة
الى خلاف الغاية المقصودة مع بقاء نوعها ويستعمل مثل هذا الدواء اذا
اريد تاكيل اللحم الزائد فيه فعله الطبيعة ولابد ان يكون الدواء المعفن
غير محرق ولا مملا حتى يبقى الرطوبة التي هي محل للعفونة والكاوي

والكاوي

ما يحرق الجلد احراقا مجففا ويجعله كالجمر كالقلقطار
ويستعمل في مثل حبس الدم من الشرايين اذا تعذر حبسه بغيره وينبغي
ان يكون الدواء الكاوي فيه قوة قابضة ليكون للخشكريشة التي تحدثها
ثبات وتمكن كالزاج والقاشر ما يبلغ من قوة جلائه

والقاشر

اخراج اجزاء الفاسدة من الجلد كالقسط والراوند
وكل ما ينفع البهق والكلف والمقوي ما يعدل

والمقوي

مزاج العضو حتى لا يقبل الفضول المنصبة اليه كدهن الورد
وخصوصا للقوي بالاذخر ونحوه واعلم ان المقوي يقال على وجوه احدها

تقوية

تقوية القوى المحركة التي في البدن حتى تتمكن من مزاولة افعال شاقة
كما يفعله المصارعون وهذا يكون بالاغذية الحصيفة وثانيها تقوية القوى
الاخرى وهذه قد يكون بالاغذية الصرفة والدوائية كما في تقوية الباه وقد
يكون بالادوية الصرفة كما في تقوية القوة الهاضمة وثالثها تقوية جرم العضو
حتى لا يقبل الفضول والادوية التي تفعل هذه اما ان تفعل بالخاصية
كتقوية الترياق والطين المختوم للقلب فلا يقبل السموم واما ان تفعله
بالكيفية وينبغي ان يكون معتدلا لمزاج العضو وقوامه فيبرد ما هو اسخن

والرادع

ويسخن ما هو ابرد على ما يراه جالينوس في دهن الورد والرادع ضد
الجاذب كل واحد من الرادع والمقوي يمنع سيلان الفضول الى
العضو لكن فعل الرادع في ذلك اقوى لان المقوي يفعل ذلك بان
يجعل العضو غير قابل والرادع لا يقتصر على ذلك بل يحدث فيه مع ذلك
بردا يجمد الفضول وتخرشها وخصوصا اذا كان الدواء الرادع مع برده مجففا

والمغلظ

كمثا اللام والمغلظ مضاد للملطف وهو الدواء الذي من شانه
ان يصير قوام الرطوبة اغلظ اما باجماده او باخثاره او بمخالطة الكثيف

والمفجج

كالقطر والمفجج مضاد للهاضم وهو الدواء الذي من شانه ان
يبطل ببرده فعل الحار الغريزي والغريب الذي في الغذاء والخلط حتى

والمخدر

يبقى غير منهضم ولا نضيج ولا عفن وقد علمت فيما سلف ان الهضم
يختص بالغذاء والنضج البدني يختص بالفضول والمخدر ما يجعل

قابل

الروح الحساس والمحرك او العضو غير قابل للتاثير
النفساني قبولا تاما المخدر نقصان يعرض لقوة الحس والحركة
الارادية اما بسبب في القوة وحاملها الذي هو الروح اما في الآلة كالعصب
واكثر ذلك يكون بقوى البرد كالافيون واللفاح وربما كان الدواء
مخدرا لا بكيفية بل بخاصية كالخدار الطرخون او ورق العناب جارة (?)
الذوق اذا مضغ كل واحد منها والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية

المنفخ

لا يقوى الحرارة على تحليلها بل تستحيل رياحا
كاللوبيا والبصل وكل غذاء او دواء يتولد منه النفخ فانما يولده
منه لما فيه من رطوبة غليظة كثيرة او قليلة وتلك الرطوبة خارجة عن حقيقة
جوهره بالنسبة الى الطبيعة وهذا على ثلاثة اقسام لان كل دواء او غذاء
مولد للنفخ فيولده لذلك اما الذي يكون في المعدة فقط او في العروق
فقط او فيهما معا والنفخ المتولد للمعدة فاما الذي يكون من شانه
لان يحلل حبسه في المعدة او الامعاء او لا يكون كذلك بل يبقى الى ان يرد
العروق والقسم الاول ينفخ البطن نفخا كثيرا او لا يوجب نعوظا
والثاني يوجب نعوظا كثيرا او تمددا قويا للعروق ولا ينفخ البطن
والثالث بين بين والغسال ما ينحي المادة برطوبته

الغسال

وسيلانه لا بجلاء فيه كالماء القراح اذا ما تشبث
بالجسم من الاشياء الغريبة كالوسخ بجريان رطوبة عليه فالدواء الغسال

تشبث

امن شانه

152

امن شانه ان يفعل ذلك بما فيه من الرطوبة ولا بد وان يكون تلك
الرطوبة لطيفة مائية حتى يسهل سيلانها والمونبخ للقروح
ما يرخيها برطوبته بان يخالط القروح ويصير ما ارطب فيمنع
التجفيف والاندمال والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة
في المجرى فيزلق ويخرج كالاجاص الرطب حتى يكون نفوذها
بين الفضلة المحتبسة وبين جرم العضو ويجب ان لا يكون الرطوبة المزلقة
لزجة لان اللزج لا ينفذ فيما ينحصر بلا قيه وظاهر انها يجب ان لا
غروية حتى لا يلتزق بالفضلة والمملس ما ينبسط على سطح
عضو خشن فيستر خشونته المملس على قسمين
لانه اما الذي يكون بازالة الخشونة وهو المملس الحقيقي او لسترها وهو
الملس في الخشونة والاول يحصل بالدواء الجالي وربما فعله الدواء الغسال
اذا كانت الخشونة سهلة وربما فعله الدواء القاشر ولما خصصت
من الادوية باسماء يدل عليها خصص المملس بما يفيد الملاسة
في الخشن باحداث رطوبة على ظاهر العضو ويجب ان يكون تلك
الرطوبة لزجة كالكثيرا احتى يثبت على ذلك السطح والمجفف
ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله الفرق بين الدواء
الميبس والمجفف والمنشف مع اشتراكها في ان كل واحد منها يحيل
مزاج البدن الى مزاج الذي يكون ايبس مما كان قبل وروده لكن

والمونبخ القروح

والمزلق

والمملس

المجفف

فعل الميبس هو باحالة مزاج البدن الى مزاج الذي يكون عند فعل
حرارتنا الغريزية فيه والمنشف يفعل ذلك بجذب رطوبات
البدن الى نفسه والمجفف يفعل ذلك بافناء رطوبة البدن
من غير جذبها الى نفسه بل بتحليلها ويجب ان يكون لطيفا حتى
القابض
يغوص في عمق البدن وذلك مثل [illegible] والقابض ما
يجمع اجزاء العضو فيتكاثف ويضيق المجاري فلا يحصل
العاصر
اندفاع ما يندفع منه وهو مثل الطين الارمني والعاصر ما يبلغ
قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو وذلك بضغطه
الرطوبات الرقيقة فيضطر الى الخروج وهذا الفعل يختلف بسبب
الكثرة والقلة فان الاكثار من تناول السماق يطلق والتقليل
من الاهليلج عاصر ولذلك يستعمل في السفوفات العاقدة للبطن
المسدد
والمسدد ما يحتبس في المجاري لكثافته وتغريته
كالارزنة بالكارع او ببهمنيته فيسد المجاري كالجبس والمغري
شيء يابس ذو رطوبة لزجة يلتزق على الفوهات
فيسدها ولا بد ان يكون فيه ارضية مع البدن ورطوبة يسيرة
لزجة على تعسر انفصال بعض اجزائه من بعض ويلزم ذلك احتباسه
المدمل
بالجرح مثل بزر الريحان المحمص والمدمل المجفف يجعل
الرطوبة التي من شفتي الجرح لزجة فيلتصق

احديهما

المنبت للحم
احديهما بالاخرى كدم الاخوين تجفيف الدواء الخاتم اقوى
من اللحم لان المدمل لا بد وان يبقى فيه رطوبة يصير بامتزاجها اليبوسة
والخاتم
غروية والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة
لحما لتعديله مزاجه وعقده اياه بالتجفيف الذي اقل من المدمل
والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة
يكنها عن الافات اي يحفظها عنها الى ان ينبت الجلد
ولا بد وان يكون شديد التجفيف حتى يجعل سطح الجراحة خشكريشة
وهو كل دواء معتدل في الفاعلتين مجفف بلا لذع كالانزروت
مع قليل من الاسفيداج والترياق والفادزهر كل ما يحفظ
صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع السموم الفادزهر
دواء مفرد فيه خاصية بها يحفظ الروح والقلب عن نكاية السموم
منه معدني وهو حجر ذو الوان مختلفة ومنه حيواني يوجد في اجواف
الايايل والنمور والترياق مركب يفعل هذا الفعل كترياق الفاروق
منها
والمثروديطوس وقد يطلق اسم كل واحد منها على الاخر والفرق
بين الدواء السمي والسم هو ان الدواء السمي مقدار معين منه قاتل كالمثقال
من الافيون مثلا اذا لم يكن معه مصلح وهذا الفعل يصدر منه بكيفيته
والسم هو الذي يقتل بالخاصية والصورة النوعية فربما يفعل هذا الفعل
شيء يسير منه هذا ولنضف اليه بعض المشهورات فنقول

الدواء المسهل هو الذي من شانه تحريك الفضول من العروق وباقي الاعضاء
او بعضها الى جهة الامعاء ليخرج برازا والمدر هو الذي من شانه تحريك
الرطوبات الى مجاري البول فيندفع بولا والمعرق هو الذي من شانه
تحريك الرطوبات الى خارج البدن من مسام الجلد والمقيئ هو الذي
من شانه تحريك الرطوبات الى اعالي المعدة ليخرج من الفم فلذلك
في اكثر الامر افعال هذه الادوية متمانعة والدواء المنفذ هو الذي من شانه
اذا خالطه جسم اخر ان يجعل وصول ذلك الى حيث يراد وصوله اسرع
كما يفعل الزعفران بالادوية المستعملة في علاج القلب والدواء المانع
من العفونة هو الذي يقوي الحرارة الغريزية حتى لا يستولي الغريبة وكل دواء
يجتمع فيه الاسهال مع القبض كما في السورنجان فانه نافع من اوجاع
المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فيجذب المادة والقوة القابضة
تبادر فيضيق مجرى المادة فلا يرجع اليه المادة والادوية التي يجتمع فيها
الترياقية مع البرد كالكافور فانه ينفع من الدق منفعة شديدة والتي
يجتمع فيها الترياقية مع الحر كالعنبر فانه ينفع من برودة القلب اكثر
قال الشيخ الرئيس واما القوى التي ينتفع فيضع كل مزاج بازاء
مستحقه لا تقع القوة المحللة في جانب انصباب المادة ولا المبردة في
جانب المادة المنضجة فهي الطبيعة الملهمة بتسخير البارئ جل وعلا شانه

فصل في التقاط الادوية وادخارها وصيانتها

برچیدن ... ذخره نهادن و نگاه داشتن

حتى لا يضعف قواها وانفعالها سريعا اعلم ان الادوية بعضها نباتية وبعضها
معدنية وبعضها حيوانية واما النباتية فمنها ورق ومنها بزور ومنها
اصل ومنها زهر ومنها ثمر ومنها عصارة ومنها صمغ ومنها قشر
ومنها جملة النبات كما هو واما المعدنية فمنها ينبوع ومنها حجارة
ومنها طين ومنها ملح ومنها اجساد متطرقة او غير متطرقة واما الحيوانية
فبعضها من فضولها وبعضها من اعضائها والتي من فضولها بعضها
ابوال وبعضها زبل وبعضها مرارات وبعضها رطوبات غيرها كاللبن
وبياض البيض والمعدنية افضلها ما كان من المعادن المشهورة
مثل الزاج القبرسي لان الشهرة تدل على ان كثيرا من الناس قد جربوها
وتيقنوا احوالها ويجب مع ذلك ان يكون نقيا عن الشوائب غير
متغيرة عن مثل الطعوم والروائح والالوان التي لها والورق يجب
ان تجتنى بعد تمام اخذه من الحجم الذي له وبقائه على هيئته لان هذا الوقت
كالشبيه له قبل ان يتغير لونه وينكسر فضلا عن ان يسقط وينتثر والبزر
يجب ان يلتقط بعد ان يستحكم جرمه وينتقص مائيته والاصول يجب ان
يؤخذ عند سقوط الورق والقضبان لان المخصوص ببعض الاصول والا
فان اكثر الادوية الاصولية يتحلل في الربيع عند ظهور قضبانها عن الارض
وذلك مثل خصية الثعلب والبهمنين والاسقيل واما ما يؤخذ منه الاصول
في هذا الوقت لانه لو ترك حتى يعظم القضبان والاوراق ينتشر الاصول

فيهما ولا يبقى على ما ينبغي وهكذا يفعل الخشون والصيادلة الذين شاهدناهم
في اخذ الاصول التي يكون تحت الارض في الشتاء واما البزور التي
تزرع فاذا ارادوا اخذ اصولها يقطعون القضبان والاوراق
حتى يتقوى الاصول ولا تبرز وذلك مثل الشلجم والبصل والجزر
والقضبان يجب ان تجتنى وقد ادركت ولم يأخذ في الذبول والتشنج
والثمار يجب ان تجتنى بعد تمام ادراكها وقبل استعدادها للسقوط
وهذا حكم اكثر الثمار والتي يكون في البلاد المعتدلة وفي بعض البلاد والافضل
اجتناء الثمار قبل كمال النضج كما في بلاد مصر على ما حكاه المص في شرح القانون
قال فان اكثر ثمارها اذا اخر التقاطها الى بعد كمال النضج بها جفت
وسبب ذلك فرط تحلل رطوباتها لرقتها هناك مع قوة حرارة
الهواء المحلل والماخوذ بجملة جوهره يوجد على غضاضته عند ادراك بزوره
المجتنى في صفاء الهواء اجود من المجتنى في رطوبة الهواء وقريب العهد
بالمطر والبرية كلها اقوى من البستانية في بابها واصغر حجما والجبلية
اقوى من البرية والحشائش اذا احرزت على ما ينبغي تبقى قواها الى ثلث
سنين والبزور اكثر بقاء منها وخصوصا اذا اخذت مع حشائشها
وعلقت ويجب ان يجفف الاصول في الظل في موضع غير ندي بعد
ان يغسل من طينها غسلا جيدا قال الشيخ فاذا اعوز الطري القوي
او شك ان يقوم الضعيف من العتيق الضعيف مقامه في كل شيء

قال صاحب

قال صاحب الكامل ويجب ان يحرز الادوية اليابسة في صناديق
او في جرار او من كاغذ والادوية الطيبة الرائحة يجب ان يحفظ في اوانيه
من فضة او زجاج او صيني ويحكم شد رأسها هذا هو القانون المتعلق
بالادوية والاغذية المفردة على سبيل الاجمال ولنشرع في التفصيل والله
ولي التوفيق ولما كان المص قد ترك في هذا الباب كثيرا من الادوية
المشهورة ومنافع كثيرة منها وجب علينا ان نضيف اليه حتى
يكون الكتاب مغنيا كاملا ونحن نعتمد في بيان ماهيات الادوية
وافعالها وكيفياتها على ما هو مقرر في جامع الشيخ الفاضل الحكيم ضياء الدين
ابي محمد المالقي المعروف بابن البيطار فانه هو الذي جمع جميع كلام الاولين
والاخرين المتعلق بالادوية والاغذية فيه وما هو المختار منه فليعتمد عليه

قال الباب الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة

وقد رتبناه على حروف ابجد حرف الالف

ابريسم ماهيته معروفة وهو حار في الاولى يفرح وخاصة
الخام ويمنع لبسه تولد القمل في لابسه وله خاصية في تفريح
القلب وتقويته ويعين على ذلك تلطيفه فينبسط الروح الذي
في القلب والدماغ والكبد واستعماله يكون محرقا وغير محرق وصفة حرقه
ان يجعل في قدر حديد ويطين رأسها بطبق مثقب ثم يوضع على النار
ولو كان اكثر استعماله مرضا لكان اولى واتم لقوته وذلك بان يعرض

ويستحي ر

ويدق دقا كثيرا ويسحق مع اللؤلؤ والكهربا والبسد حتى يستوي للكحل
الذي يراد منه وقد يطبخ الكثير منه في الماء الرقيق ويصفى ذلك الماء
ويسقى به الادوية ومن سحوقه في بادهن او صلابة في شمس حارة حتى
تشربه ويكسبه قوته ويستعمل عند الحاجة اجاص واهل الاندلس
يسمونه عيون البقر وهو صنفان اسود وهو الاجاص مطلقا والابيض
الضارب الى الصفرة وهو الشاهلوج ومنها صنف آخر صغير الجحم
لونه اصفر بارد رطب في الثانية المزمنة والاسود الكامل
النضج الصادق الحلاوة بارد في اول الدرجة الاولى رطب في اخرها
المزمنة فيسكن التهاب المعدة ويقمع الصفراء واقل
اسهالا من الحلو وكلما صغر حجمه قل اسهاله والاسهال
منهما بمعنى التليين لما مر في الفن الاول والحلو يرخي المعدة
وانما يؤكل قبل الطعام لتليين الصفراء التي في المعدة
وغذاؤه قليل وليشرب المرطوب بعده ماء العسل
لئلا يستحيل الى مزاجا وصمغه ملطف قطاع بالخل اي
قطاع اذا استعمل بالخل ضمادا يقطع القوبا ويقوي البصر
ويفتت الحصاة ويلحم القروح والمضمضة بماء ورقه
يمنع النوازل الى اللهاة واللوزتين واذلك جميع
الاشجار والاصول التي يوجد قبض في اوراقها وقضبانها قبضا ما

اجاص بالكسر وتشديد الجيم

اذا الطبخ

اذا طبخت وتمضمض بمائها اقحوان هو والبابونج متشابهان
في الشكل والنور بل هو صنف من البابونج ولذلك يقال في الفارسية
بابونج البقر وهو نبت يطول قدر ذراع او اقل او اكثر وله ورق دقيق
شبيه بورق الكزبرة ونور مستدير وبعضه على حواليه اوراق دقاق
بيض ووسطه يكون اصفر واحمر وفرفيري والبابونج له رايحة طيبة
واقصر منه طولا واصغر نورا حار يابس في الثانية مقطع
ملطف مفتح يدر الطمث شربا واحتمالا واذا شرب
يابسا بالسكنجبين او الملح مثل ما يشرب الافتيمون اسهل بلغما
ومرة سوداء ويحلل الدم الجامد في المعدة والمثانة ودهنه
رطبا ينوم وطبيخه اذا جلس فيه لين صلابة الارحام
وينفع الربو اي وينفع صاحب الربو من علة الربو والسوداء
بالاسهال ويقوي فم المعدة ودهنه يفتح افواه البواسير
وينفع اوجاع الاذن التي سببها مواد غليظة تقطيرا فيه واحتمال
دهنه يحل صلابة الارحام وتدره يقوي وينفع اليرقان
والاستسقاء بسبب التفتيح وماؤه المعتصر منه اذا طلي به على الانثيين
والوركين قوى على الجماع واذا ابل صرفه بطبيخه ووضع على التواء العصب
نفع منه اسفاناخ بقلة معروفة نفعها اقل من نفع باقي البقول
بارد رطب في الاولى جيد الغذاء اكثر غذاء من الرمق

يحلل الاورام

نافع للصدر والرئة الحارين واليابسين ولذلك
ينفع من السعال اليابس وخصوصا اذا طبخ مع دهن اللوز و
اوجاع الظهر الدموية ويلين البطن افسنتين
نبات يلحق بالشجر الصغير ويتفرع منه اغصان كثيرة وعليها اوراق
كثيرة متكاثفة بيض الالوان وله زهر اقحواني صغير ابيض في وسطه
رؤوس صغار فيها بزر دقيق وفي طعمه قبض ومرارة وهو اصناف
واجوده السوري والطرسوسي حار في الاولى يابس في الثانية
مفتح قابض لما فيه من المرارة والقبض ويدر البول والطمث
ويسهل الصفراء وعصارته ردية للمعدة نافعة
لليرقان وجرمه وشرابه يقوي المعدة والكبد بسبب
القابض الذي فيه بخلاف عصارته وينفع البواسير جلوسا
في طبيخه لتفتيحه وتحليله السوداء ولذلك ينفع ضمادا من صلابة
الطحال ويقلع الحميات وخصوصا المزمنة منها وطبيخه
نافع لوجع الاذن وذلك اذا طبخ في الماء ويصفى ثم يغلى
الماء مع دهن اللوز حتى يذهب الماء ثم يقطر في الاذن ويقتل
الديدان وطبيخه ينفع اصحاب السوداء وخصوصا مع الافيتمون
جيد جدا للدغ العقارب عجيب في ذلك والشربة منه من مثقال
الى درهمين ومطبوخا ومنقوعا من خمسة دراهم الى سبعة دراهم

اشق ويقال الاشج ووشق ولزاق الذهب وغلطا من جعله
صمغ الطرثوث وهو صمغ نبات شائك قريب من الشجر يقع
على الاستعماله ورائحة هذا الصمغ يشبه رائحة الجندبيدستر وطعمه مر منه
خراساني ومنه عراقي ومنه فارسي حار في الثانية يابس في
الاولى محلل مفتح مجفف ياكل اللحم الخبيث وينبت
اللحم الجيد واذا لعق بالعسل ينفع الربو وعسر النفس
والخوانيق البلغمية وينفع صلابة الطحال اذا ضمد
به بالخل وينفع المفاصل ووجع النسا اذا ضمد به بالعسل ويدر
الطمث والبول ويقتل حب القرع ويخرج الجنين
وينفع الخنازير ووجع المفاصل وضماده يفتح افواه
البواسير وهو يسهل البلغم الغليظ واللزج والماء الاصفر والشربة
منه ما بين نصف مثقال الى مثقال اسارون وهو اصول ذوات
عقد دقيقة معوجة طيبة الرائحة حار في اول الثالثة يابس
في الثانية وقيل في الثالثة يفتح سدد الكبد و
يحل صلابة الطحال وينفع ورك المزمن والعلل وجع مع
الباردة في العصب ويدر البول والطمث ويسكن
الاوجاع الباطنة كلها ويلطف ويحلل واذا اكتحل به ينفع من غلظ القرنية
ويقوي الكلية والمثانة واذا شرب بالعسل زاد في المني وسخن الاعضاء

بلبن

البارده واذا دق وعجن بلبن حليب وضمد به الوركين يهيج الباه و
انعظ انعاظا شديدا وينفع من السموم نهش حميع الحيات ولدغ
به من الروم وغيره اذخر له قضبان دقاق طيب الرائحة وله ثمرة
كانها مكاسح القصب الا انه ادق واصغر ويقال لها فقاح الاذخر
يطحن فيه خالص الطيب واجود الاذخر ما هو كثير الزهر واذا شق
كان لونه فرفيريه فيه طيب الرائحة شبيه برائحة الورد وقال ابن البيطار
في جامعه اعلم ان الرازي قال في الحاوي ان من الاذخر نوعا اجاميا
وعزاه الى الفاضل جالينوس وهو يقول عليه لم يقله جالينوس وتابعه في
ذلك جماعة من الاطبا كالشيخ الرئيس وصاحب المنهاج وصاحب الاقناع
والسبب الموقع في هذا الغلط هو ان جالينوس ذكر في المقالة الثامنة
الاذخر وسماه باليونانية سخونس البرى وعند انقضاء كلامه ذكر دواء اخر
وسماه سخونس اجامي وليس هو باذخر ولا من انواعه وانما هو النبات
المعروف بالاسل العربيه وقد تكلمت على هذا الموضع واشباهه من الاغاليط
في كتاب وضعته وسميته بالابانه والاعلام لما في كتاب المنهاج من الخلل
والاوهام حار في الثانية يابس في الاولى لطيف يفتح
السدد وافواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت
الحصاة ويحلل الاورام في المعدة والكبد والكليتين
شربا وضمادا وينفع الربو ونفث الدم ودهنه ينفع الحكة

ويذهب بالاعياء واصله اشد قبضا ولذلك يقي منه ورق
شمال مع مثله فلفل ايا ما لمن كانت معدته مسترخية وهو المراد بقوله
واصله يقوى عمور الاسنان والمعدة ويسكن
الغثيان البلغمي ويعقل البطن اترج وهو معروف
يوجد في اكثر البلاد مركب من ثلثة جواهر مختلفة اختلافا ظاهرا وهي
حامضه ولحمه وقشره حامضه بارد يابس في اخر الثانية قطاع
يسكن الصفرا ويجلو اللون وينفع من القوبا ويذهب بالكلف
طلاء لانه يجلو ويسكن القى الصفراوى والخفقان
الحار وينفع من الخمار والصداع ومن تصعد ابخرة الى الدماغ
ورُبّه وشرابه دابغ للمعدة ويشهى الطعام ويقوى القلب
الحار المزاج وفيه ترياقيه ينفع لذلك من لسع العقارب وقمله النسر واكحله
ويكحل بماء الحماض فيزيل يرقان العين وبصر الصحيح والعصب
وقشره حار في الاولى يابس في الثانية وقال الشيخ
في الادوية القلبية قشر الاترج من المفرحات الترياقيه التي حرارتها تعليق
خاصيتها وهو حار يابس في الثانية ويقرب منه ورقه ونعاجدرها الطف منه
ودهنه اي دهن قشره ينفع استرخاء العصب والفالج
ورائحته يصلح للوبا اي رائحة قشره وفساد الهوا والمربى
منه بالعسل اجود وكذلك المربى من لحمه بالعسل وحراقه

تشره طلاء جيد للبرص ودهن بزره بالشراب يقاوم
سم العقرب شربا وحاضه يحبس البطن وينفع
الاسهال الصفراوي واذا طبخ بالخل وسقي منه نفع
السكرجة وقتل العلق المبلوعة واخراجها ولحمه وهو بارد ان القشر
والحامض بارد رطب في الاولى وقيل حار فيها والاول
هو الصحيح وهو غليظ بطيء الهضم نفاخ يورث القولنج وهو فيه
محلل للنفخ وقشره احد اقوى والطف وكذا لم الطعام
منضج للمعدة موسع للنفس اذا ضاق من البلغم ان شاء الله فتح السدد
البلغمية انبرباريس وهو باربيس وهو اترشك بارد
يابس في اخر الثانية قامع للصفراء جدا نافع للمعدة
والكبد الملتهبين ومنه الاستطلاق الذي بسبب برد الكبد او اخلاط
بادوية حارة كالسنبل ويقطع العطش جدا اي العطش
الذي عن الحرارة ويعقل البطن وينفع من التيء وسيلان
الدم من اسفل وينفع الاورام الحارة شربا وضمادا اسطو
خودوس معناه موافق الارواح وهو نبات دقيق الثمرة
ذو جمة كجمة الصعتر الصغير الا انه اطول ورقا من الصعتر وهو حريف
الطعم مع مرارة يسيرة حار في الاولى الى اخرها وقيل في
اول الثانية من الحرارة يابس في اول الثانية يحلل ويلطف

وطلاء وعصاره قبليها ينفع للنمش الاماعي شربا

اسكرجه شش استار است استار بوزن چهار مثقال و نيم است

وينفع

ويفتح ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن
والاحشاء قال الفاضل جالينوس طعم هذا النبات مر وقابض
قليلا او مزاجه مركب من جوهر ارضي بسببه تقبض وتقوي الاعضاء
الباطنة والبدن كله من جوهر ناري لطيف كثير المقدار وبسببه يفتح ويلطف
ويجلو ويمنع العفونة ويوافق العصب البارد ويقويه
وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم والسوداء
لكنه مكرب معطش قال الشيخ في الادوية القلبية خاصيته اسهال للعزاوين و
الخلط السوداوي وخصوصا من الراس والقلب وهي يفرح ويقوي
القلب والدماغ بتصفيته جوهر الروح وفيه قبض يسير فهو بذلك
يمس جوهر الروح والقلب ويشبه ان يكون له خاصية خارجة عن هذا الوجه
في تقوية القلب وتذكية الفكر وقال الرازي يبرئ من الصرع والماليخوليا
اذا اديم الاسهال به والشربة منه من درهمين الى ثلثة دراهم ولا يحتاج الى
اصلاح ولكن شرب بالسكنجبين كان اصلح قال ابن ماسويه ويصلح بالكثيرا
والشربة منه من خمسة دراهم اي في المطبوخ وقد يعطى منه بوزن درهم مع
العسل فينقي الدماغ تنقية تامة واذا طبخ بالخل [illegible] مع الصعتر وبزر الكرفس
وشرب مع الدواء المسهل منع المغص لمن يصيبه ذلك واذا سحق
وسقي اياما ابرا من تعاشي الراس واذا تضمد بطبيخه سكن اوجاع المفاصل
وهو مع ذلك شديد النفع من السموم المشروبة ولذع الهوام شربا 5

درهم مقدار [illegible] است جو [illegible] است

افتيمون

هو من صنف من النبات الشبيه بالصعتر وهو
روس دقاق لها اذناب شبيهة بالشعر وقوته شبيهة بقوة الحاشا
حار في الثالثة يابس في الاولى هذا على رأي حنين فانه
قال يابس في آخر الاولى واما على قول جالينوس فانه حار يابس
في الثالثة يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشائخ وينفع
بامراض السوداء ويسهلها ويسهل البلغم وينفع
الصرع والماليخوليا ويعطش الشبان والمحرورين
لشدة التسخين والتجفيف ولذلك يورث غثيا فان
اراد مريد اخذه فليصلحه قبل ذلك بدهن اللوز الحلو واجوده الاحمر لونه
واجذب رائحة وجلب من اقريطش قال الرازي الشربة منه اربعة
دراهم الى ستة دراهم واذا شرب بماء الجبن كان ابلغ في اخراج المرة
السوداء وخاصة في اصحاب السرطان المتقرح وقد يطبخ مع البنفسج
فيسهل السوداء الصفراوي ويجب ان لا يستقصى طبخه وبدله في اسهال
السوداء وزنه بوزنه حاشا

اهليلج

معروف يابس في الثانية
قليل البرد اي يابس في اول الثانية بارد في الاولى و[illegible] اقل
برد ومن ينقع في البلدة التي يجلب منها في اللبن الحليب وانما
يفعل ذلك لينقص بعض قبضه يطفي حرارة الدم ويقوي
القلب وتذكيه ويزيد في الفهم ويقوي الشعر

والعين

والعين وينفع العصب جدا ويشهي ويدبغ المعدة
ويهيج الباه ويقوي المعدة وينفع من البواسير
وهو افضل من البليلج يمسك الشيب ويقطع الرقة وشرابه ينفع
البواسير المزمنة ومنفعته في تقوية القلب اكثر من منفعته في التوحش
اذا كان بسبب رقة الدم وقلته وسرعة تحليله وهو من الادوية المقوية
للاعضاء كلها واصلاحه بالعسل وقدر ما يوخذ منه مفردا ثلثة دراهم
واذا سحق وخلط بمثله سكر ولت بقليل اللوز واستف على الريق
منه وزن خمسة دراهم بماء حار نفع من ضعف البصر ومن السلح واذا
شرب وزن درهمين بثلثة دراهم دقيق نبق ويشرب بماء السفرجل
نفع من الاسهال

اقاقيا

هو رب القرظ وهو ثمرة الشوكة
المصرية وهي شوكة لاحقة في عظمها بالشجر واغصانها وشعبها
ليست بقائمة ويستخرج من البسيط واجوده حطبهم منه وهو ذكي الـ
وقليل التراب ومغسوله بارد مجفف في الثانية وغير
المغسول برده في الاولى ويبسه في الثالثة
وغسل الاقاقيا فيستعمل في ادوية العين بان يسحق بالماء
ويصب الذي يطفو عليه ولا يزال يفعل ذلك حتى يظهر الماء
نقيا ثم انه يعمل منه اقراص وهو يسود الشعر وينفع شقاق
البرد والداحس والاورام وقروح الفم ويمنع

استرخاء المفاصل اذا طبخ القرط وصب على المفاصل المسترخية
وينفع انصباب المادة الى الاعضاء كان ويقوى البصر ويلطفه
قال جالينوس غير المغسول فيه لذع وحدة وعلى هذا فيجب لمن
يلكمن الذي يلطف هو غير المغسول ويحمل لمن يلكمن المراد بقوله
يلطفه يحد البصر ويحده لانه ينشف الرطوبات المظلمة ويسكن
الرمد ويدخل في ادوية الظفرة ويعقل شربا
وحقنة وضمادا وينفع النفث والاسهال الدموي
ويقطع النزف ويرد نتو المقعدة وينفع استرخاها
ويقطع سيلان رطوبات الرحم المزمنة ويرد نتوها ايضا
آس
هو كثير بارض فارس في الجانب الغربي منه وخضرته دائمة شتاء حتى
يلكمن شجرا عظيما وله زهر بيض طيبة الرائحة وثمرته سوداء الطعمها مركب
من حلاوة وعفوصة وقليل مرارة وهو مركب القوى الا ان الارضية
غالبة عليها بارد في الاولى يابس في الثانية وقضبه
التر من يبسه يحبس الاسهال والعرق اكلا وسيلا
ويوكل ثمرته رطبا ويابسا لنفث الدم وقروح المثانة واذا ادلك
به في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات
الغريبة من الجلد وورقه اليابس يمنع صنان
الابط اذا سحق ونثر عليه بعد الحمام او طبخ وتضمد به وخاصة

مراقة

حراقته اذا نثر عليه ويقوى الآس الشعر ويسوده
ويمسك الشعر المتساقط والجلوس في طبيخ ورقه ينفع المفاصل المسترخية
وعصارة الورق تجلو البهق وتقطر في الاذن التي يسيل منها قيح وينفع
التسحج ويسكن الاورام والحمرة والشرى وحرق النار
اذا استعمل بموم وزيت واذا طبخ بالشراب وضمد به الصداع
الشديد وينفع اي ثمر الآس اذا عمل منه شراب السعال والخفقان
ويقوى القلب وشرابه يشد اللثة اذا اخذ منه بمنول
او يمضمض بطبيخه واذا شرب قبل الشراب ربه او شرابه منع
الخمار وعصارة ثمرته يدر وينفع حرقة البول واذا تدخنت
المراة بدخان حب الآس كان نافعا من رق الارحام وكذلك يفعل
بخاره الحار اذا طبخ بالماء قال اسحق بن عمران هو
حشيشة ذات ورق مدور غض والقضبان دقاق جدا تخلف الورق
ولها زهر اصفر صغير مختلف ثم او تدور ثمرة دقاق تشبه اسوقة الصبيان
الصغار فيها حب مدور اصغر من حب الخردل والمستعمل منها
تلك الاكليل بما فيه وقال الغافقي في هذا النبات اختلاف
كثير لم يثبت له حقيقة الا ان هذا الصنف الذي ذكره اسحق بن عمران
هو عندي افضل واحسن من سائر الالوان ثم قال ومن الناس
من يستعمل نباتا اخر له قضبان تمتد على الارض عليها ورق كورق

الله اعلم

الحسك وثمرته قرون اشبه شي بقرون البقر يكون مجتمعا ستا
او سبعا ثم قال صاحب الجامع انما المستعمل بالديار المصرية كافة
وبالشام ايضا مكان الكليل الملك وهو الذي ثمرته يشبه قرون
البقر وانا اقول الصنف الذي يكون في الفارس واذربيجان
هو بعينه ما ذكره اسحق بن عمران الا ان الصنف الاجود منه يجلب
من بغداد وما والاها حار يابس في الاولى وقيل معتدل
في الحرارة والبرودة وفيه قبض يسير وتحليل و
انضاج وتسكين للوجع مقو للاعضاء يسكن
اورام العين والاذنين واوجاعهما التحلل الخلط
والرياح الموجبة اذا خلط بالميبختج وضمد به وينفع اورام المقعدة
والانثيين وربما خلط مع صفرة البيض (بيض المكور) او دقيق بزر الكتان او غبار
الرحى وينفع القروح الرطبة والشهدية ومن الخبيثة من
القروح ضمادا او حده ومع القوابض كالعدس والطين
الارمني ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع وتحليل
الابخرة المصدعة وينفع ايضا اورام الاحشاء والطحال ضمادا مع
الافسنتين — انيسون: هو بزر الرازيانج الرومي والمصري يسمه
في الثالثة وحر في الثانية او الثالثة على اختلاف
قوله جالينوس يفتح سدد الكلى والمثانة والرحم

ر الكبد

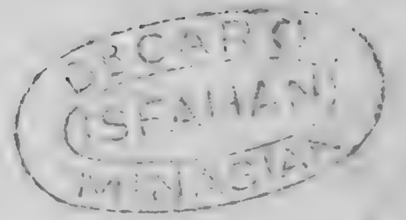
والكبد والطحال اي يفتح السدد التي تحصل من رطوبات
لزجة بالتحليل ويفش الرياح وخاصة مقلية ولذلك
يعقل البطن وينفع تهيج الوجه والاطراف لتقوية المعدة (تحليل ص)
والكبد البلاغم والنفخ ويسكن الصداع والدوار البارد (دين)
بخورا واستعاطا ومسحوقا بدهن الورد ويقطر في
الاذن فيبرئ ما يعرض لها اي الاذن وباطنها من ضربة
او سقطة او صدمة ولاوجاعها وهو مدر للبول
والطمث ويسكن العطش البلغمي الكاذب ويكثر اللبن
والمني وهذا غريب لان الانيسون مجفف مسخن محلل ولئن كان
يفعل ذلك كان بالعرض لا بالذات وذلك بان يهضم الغذاء
الغليظ الرطب فيحصل منه لبن ومني كثيرا او يكون [illegible] الفعل
منه لخاصية ويدفع ضرر السموم وربما عقل البطن اما
بالتجفيف او بالادرار او بهما معا — اشنه: هو قشور دماق
ينبت على الاشجار الكبار مثل الجوز والبلوط والصنوبر واجوده
الهندي والتي رائحتها طيبة وكانت بيضاء اللون وهي مركبة من قوة
قابضة وقوة محللة حار يابس في الاولى يوخذ من طبيعة
الشجر الذي ينبت عليه اي يوخذ طبيعة الشجر الذي ينبت عليه
ويقوي المعدة وينفع اوجاع الكبد ويصلح اوجاع

انزروت

الرحم اذا طبخت وحلبت في مائها وبطيب المعدة ويجفف البلة
ويقوي الروح والقلب وينفع الخفقان وبدل الاشنه قدر مائها
صمغ لونه بين الحمرة والصفرة حار يابس يجفف بلا لذع ولذلك
يدمل القروح ويلصق الجراحات وهو مركب من قوتين
احدهما شديدة التجفيف والاخرى مرة منفتحة ولذلك صار يجفف تجفيفا
لا لذع فيه وبهذا السبب تقدر ان يلحم ويدمل الجراحات ولذلك
يقع في اخلاط بعض المراهم واذا سحق ببياض البيض او باللبن وجفف
كان ذرورا ينفع الرمد وخاصيته اسهال البلغم اللزج ولهذا
قال ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل
والوركين على عنف ولكنه مصلح بدهن اللوز والشربة منه بوزن
مثقال الى درهمين وربع واذا سحق الانزروت مع شيء من
نطرون بماء وطليت به الاورام الكائنة في الرقبة الشبيهة بالخنازير
حللها ولو اتخذت فتيلة بعسل ولوثت في انزروت مسحوق
وادخلت الاذن التي يخرج منها المدة والقيح برا منه في ايام قال
صاحب الجامع اكثر الاطباء حذروا النساء يستعملن من الانزروت
اكثر من هذا المقدار الذي ذكرناه ونحن نرى النسوان بالديار المصرية
يشربن في المرة الواحدة اكثر من ذلك بكثير ولا يضرهن فانهن يشربن
اوقية واكثر ويستعملن في جوف البطيخ الاصفر المعروف عندهم

بالعبد

بالعبيد ويولان بعد خروجهن من الحمام ويذكرن انهن يسمن
عليهن وانا اقول في اذربايجان رايت نسوانها يعجن
مع الخبز كثيرا من الانزروت حتى يقع في كل اكلة قريب من
حبة دراهم ويفعلن هذا الفعل للسمن ايضا ... من حجر الكحل
الاسود ويؤتى من اصفهان ومن جهة المغرب واجوده ما كان
سهل التفتت وكان لفتاته بريق ولمع ذا صفائح ولم يكن
فيه من الاوساخ بارد في الاولى يابس في الثانية
وقيل بارد يابس في الثالثة يقبض ويجفف بلا لذع
ويدمل القروح لما فيه من القبض مع التغرية ويذهب
باللحم الزائد ويقوي العين وينقي اوساخها
ويمنع من انصباب المواد الفضلية اليها ويقطع الرعاف
العارض من الحجب التي في الدماغ ويقطع البثور احتمالا
واذا خلط الاثمد ببعض الشحوم الطرية ولطخ على حرق النار لم يعرض
فيه الخشكريشة ويقع في كثير من الاكحال ويقوي اعصاب العيون
وينفع العجائز والمشايخ والذين ضعف ابصارهم من الكبر اذا جعل
فيه شيء من المسك واذا ذر مسحوقا على الجراحات الطرية ادملها او لحمها
الا انه يبقى فيها اثر السواد   قال الرازي واما لحوم الابل
فالاجود ان يجتنب منها وخاصة ما كان حديث العهد بالعيد



وكان قد صيد في زمان حار ولم ياته منذ صيد الا ايام كثيرة ولم يشرب
قبل الصيد ماء كثيرا فان لحومها بما قلت في هذه الاحوال وهي لحم ردي
عليظ فينبغي لمن يصلح لشدة التهري والتدسم بالاوسام اليعرب
منه لحم اللحوم لحوم الكبابيش لجبلية قرفة المحرق المغسول ينفع
نفث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات
الى الرحم اذا سحق وشرب وزن درهمين مع كثيرا ولذا اسف ينفع
من الاسهال المزمن واليرقان ووجع المثانة والتبخر به يجفف
البواسير ويسقطها ودخانه يطرد الهوام واذا
استن به محرقا جلا وشد الاسنان واذا طبخ بخل ويمضمض به سكن
وجع الاضراس ولمن احرق ذنبه وسحق وطلي به الذكر اهاج الجماع
لوقته ويوجد في قلبه حجر وهو فادزهر حيواني افضل الادوية في
دفع السموم ونكايتها كالاناقح حار يابس
حاد ملطف محلل مجفف يحل الدم واللبن
الجامدين في المعدة ويحد كل ذائب ويحلها
بعد العطش يعني على الحبل وشربها يمنع الانبار
يعقل البطن وانفحة الارنب في جميع ما ذكر اقوى بالخاصية
ولمن عجنت بالماء ووضعت على المنخرين قطعت الرعاف
ولمن شرب مقدار قيراط منها بالطلا او المطبوخ نفعت للذع الحيات

والعقارب وسائر الهوام حار في الاولى
يابس في الثانية وقيل بارد في الاولى وقيل معتدل
في الحرارة والبرودة ويجلو الوسخ ويدبغ المعدة ويعقل
البطن وهذا منه جيد لكونه دواء وكذلك يفعل بك الافعال اذا ذر
على البدن من خارج واما اذا طبخ مع اللبن واكل مع السكر والدوذ
وزعمت الهند انه احد الاغذية وانفعها اذا اخذ بلبن البقر الحليب
وزعموا انه من اقتصر على الاغتذاء به طال عمره واذا صنع منه سويق حسو به ونفع
في طبخه مع شحم كلى الماعز ينفع جدا من افراط الدواء المسهل ومن السحج العارض
منه حار في الاولى رطبة في الثانية
يفسد المعدة ويرخيها ويضعف الشهوة والهضم ويلين
الصلابات والعصب الجاسي المستعد للتشنج اليابس
اسم بربري وتاويله بطن الطاير وهذا النبت يعرف بالديار المصرية
برجل الغراب وهو نبات يشبه الشبث في ساقه وجمته واصله
لن جمة الشبث زهرها اصفر وهذا النبات زهره ابيض وينعقد حبا على
هيئة اصغر من حب التمس وهو الكرفس البري وفيه حرافة ويسير مرارة
ويحذي اللسان وهو حار يابس في اخر الثانية وبزره وهو المستعمل
منه خاصة ينفع من البهق والبرص نفعا بينا واول ما ظهر هذا النبات
واشتهر بالمعروف وكان يقصدونه لتلك المشتهرين وكانوا يطلبونه

ولا يعلمون الا خلف عن سلف الى ان اظهره الله تعالى لبعض الناس
فتعرفه وعرفه لغيره فانتشر ذكره وعرف بين الناس نفعها
واستعمل على الحاشي فمنهم من يسف منه غبره ومنهم من يخلط بوزن
درهم منه ربع درهم من العاقرقرحا ويسحق الجميع ويلعق بالنهار
ويقعد شاربه في الشمس الحار مكشوف المواضع البرصة للشمس ساعة
او ساعتين حتى يعرق فان الطبيعة يدفع الدواء باذن خالقها
الى سطح البدن من تلك المواضع فينفطها ويقرحها او لا يصيب ذلك
شيا من المواضع السليمة فاذا انفقأت تلك النفطات وسال منها
ماء ابيض الى الصفرة قليلا فليترك شرب ذلك الدواء الى ان
يندمل تلك القروح وما كان من البرص في المواضع اللحمية فهو اقرب الى
المداواة قال صاحب الجامع المعروف بابن البيطار وقد جربته غير
مرة فحمدت اثره وهو مجرب في هذا المرض وقد ابين تاثيره مختلفا فمن
البرص بعض يسرع فيه انفعاله من اول دفعة من شربه او شربتين وفي بعض
اكثر من ذلك وخير اوقات شربه بعد ما يجب تقديمه من استفراغ
الخلط الموجب لهذا المرض في ايام الصيف او وقت يكون الشمس
فيه حارة ثم نقل عن الشريف انه اذا اخذ من هذا الدواء جزء ونصف
واخذ من ورق السداب وملح اندراني جزء جزء وسحق الجميع ويسقى
منه ايام في كل يوم ثلثة دراهم بشراب عنب مشمس البرص مجرب

والاسيما

والاسيما اذا وقف شاربه في الشمس الحارة حتى يعرق ثم قال الشريف
واذا سحق بزر هذا الحشيش ويخلط ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل لعوقا او
شرب منه كل يوم مثقالان بماء حار خمسة عشر يوما متواليا اذهب البرص
والذي سحق هذا البزر ونفخ في الانف اسقط الجنين   هو نبات
اكثر ما ينبت في شطوط الانهار يشبه العليق وورقه يشبه ورق الرطبة عليه
زغب كالغبار وله اغصان دقاق اغلظ من اغصان الرطبة مايل في لونها
الى الحمرة يعلو قدر القامة اذا كبر يتدوح ويشتبك بالعليق ويتسلق اغصانه عليه
وله زهر احمر يخلفه حبات صغار فيها بزر وله اصل خشن غاير في الارض
لونه الى السواد وجميع اجزاء هذه الشجرة تقبض قبضا شديدا ولها لزوجة
واذا قشرت اصولها وقت لحاؤها كانت عصارتها حمراء مثل الدم
واكثر ما يستعمل من هذا النبات هذه العصارة ويستعمل رطبه ويابسه
ويستعمل الاصل والشربة منه كل يوم واحد قدر مثقال وقد يطبخ العصارة
مع السكر والمبتجح ويعمل منها شراب وخاصية هذا الدواء النفع من نزف
الدم حيث كان من البدن اعني ما ينبعث من قصبة الرية وحجب الصدر
وسحج الامعاء والبواسير وانفتاح افواه العروق ويقطع الاسهال المزمن
ويقوي الامعاء ويمسك البطن امساكا دون استعمال الذي يبري
قروح الرية ويقطع القيء وينفع من الوثي والرض وفسخ العضل والهتك
ويحل الكسر والقطع في اللحم ويلحم الجراحات قال ابن البيطار قد حدث عنها

من يوثق به انها ابرات رجلا من قرحة الريه بعد ثلثة اعوام من العلة وقد وقع في الذبول وقذف دم صديد منتن وابرات اخر من الذبول وحل الدم والمدة بعد عشرة ايام صنفان احدهما الابيض الطيب انجدان
الذي يسمى التسد خس ويسمى اصله المحروث ويستعمل في الادوية والاغذية والاخر الاسود المنتن الذي يخلط ببعض الادوية وصمغ الانجدان هو الحلتيت
فالطيب منه يكون من الانجدان الطيب والمنتن قال مسيح قوة الانجدان من المنتن جو
حارة يابسة في الثالثة ينفع من عسر البول وبرد المعدة ويدر الطمث
هو يسهل الطبيعة وينفع الاكلة اذا سحق وذر عليها قال الرازي وفي الانجدان
شي عجيب وهو انه يحل نفخ الاغذية النافخة ويولد هو من ذاته نفخا يسيرا
وكذا في الزنجبيل والاشترغاز ولذلك يغلط كثير من الاطباء فيظنون
انهما لا يعينان على حل النفخ ويلبس الامر لك وكما في الانجدان شديد الحرافة
مصدع جيد للمعدة الكثيرة الرطوبة وطلاء فيه تحلل اعيل شديد
هو لبن الخشخاش الاسود المصري وخاصة الذي يكون بالصعيد وهو بارد افيون
في اول الرابعة يابس في الثانية اذا اخذ منه مقدار الكرسنة يسكن الاوجاع
والارق وينفع من السعال المزمن واذا اخذ منه شي كثير نام نوما مستغرقا
شديدا واذا خلط بدهن الورد ودهن به الراس نفع الصداع واذا خلط
بدهن اللوز والزعفران والمر وقطر في الاذن نفع من اوجاعها واذا
احتمل منه فتيلة ارقد والافيون الفائق ما يستخرج بالشرط واجود ما يكون

صمغه ما كان كثيفا رزينا وكانت رايحته بسبب مر الطعم سريع الذوب بالماء الملس ابيض واذا وضع في الشمس ذاب واذا قرب من السراج
المتوقد ولم يكن لهب النار فيه لهبا مظلما واذا اطفا كانت رايحته قوية
وقد يغش بان يخلط به شياف ماميثا او عصارة ورق الخس البري
ومن الناس من ياخذ رووس الخشخاش وورقه ويدقهما ويستخرج عصارتهما
ويصيرها في صلاية ويسحقها ثم يعمل منها اقراصا وشرب الافيون
يبطل الفهم والذهن واذا شرب وحده من غير جندبيدستر ابطل الهضم
وينقصه جدا ووزن درهمين منه يقتل هو السوسن الاسمانجوني ايرسا
وله اصول صلبة ذات عقد طيبة الرايحة ينبغي اذا قلعت ان يجفف
في ظل وينظم في خيط كتان ويخزن وهو حار يابس في الثانية
وفي الاصل منه يصلح السعال ويلطف ما عسر نفثه من الرطوبات
الغليظة واذا سقي وزن سبع درهمات بماء العسل اسهل كيموسا غليظا
بلغميا ومرة صفراء وجلب النوم ويبري من المغص واذا شرب بالخل
نفع من نهش الهوام المطلي لها والتمضمض بطبيخه يسكن وجع الاسنان
والجلوس في طبيخه ينفع الاوجاع الرحم وصلابة البارد
قد عرفت ماهيته في الاقحوان منه اصفر الزهر
ومنه ابيضه واجوده الاصفر الطيب الرايحة حار يابس في الاولى
منفتح ملين مزاج محلل بلا فخاب وذلك خاصية الركونه

محللا وبلا جذب من خاصية وذلك ان اكثر ما فيه تحليل لا يخلو عن جذب
ويقوي الدماغ والاعضاء العصبية قال جالينوس
حرارة البابونج مشاكلة لحرارة الحيوان ولذلك صار البابونج ينفع من الاعياء
الرزمن كل دواء ينفع منه ويسكن الوجع ويرخي الاعضاء الممتدة ويلين
الاشياء الصلبة اذا لم يكن صلابتها كثيرة نافع من الصداع واستفرغ
مواد الراس ويسهل النفث ويبرئ الغرب المنفجر ضمادا و
باليرقان عن عرق البدن والحيض شربا وجلوسا في طبيخه
ويخرج الحيض والمشيمة وينفع من ايلاووس وينفع الحيات
اذا انضج موادها وينفع بخاره من النزلات في اوائلها منفعة قوية وضمع
على البخار يمنع ابدا الطرش معروف بابادرنالك
في الاولى وقيل حار يبوسه دما معتدلا والحق هو الاول والحرارة منه
رطب في الثانية ويسكن الصداع الدموي والصفراوي البلغ
شما وضمادا وينفع من الرمد والسعال الحارين ويلين
الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات
الجنب وذات الرئة وينفع من وجع الكلى الحار ويحيي
العذراء ويابسه يسهل الصفراء وشرابه يلين الطبيعة و
ينفع نتو المقعدة قال ابن سرابيون الشربة منه من ثلثة دراهم الى سبعة
دراهم مدقوقا منخولا مع مثله من السكر بماء حار هو اصنف

كثيرة فمنه صنف يقال له البورق الارمني يؤتى به من ارمينية وصنف
يقال له النطرون وهو المصري وهو ملح حجري يضرب الى الحمرة وطعمه
المالح مع مرارة يسيرة يدل على شدة احتراقه وضرب منه يعرف ببورق
الخبز لان الخبازين يحلونه بالماء ويطلون به ظاهر الخبز قبل طبخه
فيكسبه بريقا ورونقا وصنف اخر يقال له بورق الصاغة وهو الابيض
الشبيه ومنه بورق الغرب يخرج من شجر الغرب حار يابس في اخر
الثانية وقيل في الثالثة ويحلل بقوة ويغسل وينقي ويقطع
الاخلاط الغليظة ويرقق الشعر نثرا عليه ويحمر اللون
ويجذب الدم ضمادا ويلين الطبيعة احتمالا وينفع النفس
التي تخار [illegible] بان تنشفها وتقويها اذا استرخت
اعضاؤها واذا اسحق بخل الخمر وتغرغر بها اسقط العلق المتعلق بالحلق
واذا اسحق منه وزن ثلثة دراهم بدهن زنبق ويدلك به الذكر او
يطلى بالمذاكير يهيج الانعاظ بقوة وكذلك اذا اسحق مع العسل ومسح
الذكر وهو من الادوية القوية للدود حار في اول
الثالثة يابس في الثانية محلل مقطع جال مفتح لافواه العروق
بصل العنصل وهو بصل البر له ورق مثل الكراث يظهر منبسطا
وله في الارض بصلة عريضة ويسميه العامة بصل الفار في ذلك اقوى
لانه اشد واحد تحليلا وتقطيعا وجلاء وتنقية ويحمر الوجه ضمادا

فيكسبه

الانعاظ

بصل

وينبت ويذهب البهق اذا طلا به للجلا وهو بالملح يقطع الثاليل
ويصدع والاكثار منه اي فرالكل يسبت ويضر بالعين لكثرة
الابخرة المتصلة منه الى الدماغ ويقوى المعدة ويشهى الطعام
وخصوصا المتخذة بالخل الخمري والمطبوخ منه اي من البصل الماكول
كثير الغذاء بالنسبة الى بعض البقول ويعطش وينفع اليرقان
اي البصل يعطش اليس المراد منه ان المطبوخ يعطش على ما هو المتبادر
الى الفهم ويفتح افواه البواسير ويهيج الباه ويدر ويلين
الطبيعة وينفع من ريح السموم اكلا واشماما وخل العنصل
يقوي البدن ويحسن اللون ويقوي اللثة ويزيل البخر
ويثبت الاسنان ويضر بالعصب السليم بسبب التجفيف
مع يقول من اوجاع المفاصل وعرق النسا والفالج والنقرس ولانه
الثمر في المفاصل وينفع من الباه المحتلم اذا الكل في المواضع المختلفة
وهو اي العنصل ينفع الصرع والماليخوليا والربو والسعال
العتيق بالتحليل والتقطيع وخصوصا خله وينفع خشونة
الصدر والبحوحة ويقوي المعدة ويهضم وينفع طفو الطعام
ومن الاستسقاء واليرقان واختناق الرحم بالتفتيح
القوي وعسر البول ويدره بقوة وشرب خله وسلاقته
للطحال نافع ويقتل الفار وحيثما وقع العنصل طرد الهوام والحيات

والنمل

والنمل والفار والسباع وخاصة الذئب واذا اعتصر ماؤه وعجن بدقيق
الكرسنة وعمل منه اقراص وخزن كان نافعا للمستسقين وبزره يسقى
من القولنج الصعب الذي لا دواء له بان يدق ناعما ويعجن بخمر ويحبب
كالحمص ويعمل منه حبة في نحو قدر بعض من العلل الدقيق ويداوي ويفيع
العليل تلك السنة مما فيه ويشرب بعده ماء حارا قد غلي فيه بورق
وقد يعمل من عصير ورقه لعوق للربو وضيق النفس والبحوحة والمشايخ

بهمن

الا للمشايخ ومن يجري مجراهم قطع خشبة من اصول
مجففة منسبجة وهو نوعان احمر وابيض وذائقتها طيبة وفي رائحتها شيء
من طيب حار يابس في الثانية يقوي القلب جدا ويزيد في
المني زيادة بينة ويسمن وينفع الخفقان ويدل في زيادة المني
والسمن وزنه من التودري ولضعف ورزمن السنه العصافير
قريب من الاعتدال اي غير الرطب والرطب منه رطب
في الاول ويدلك برودته وفيما ان في مطلق الباقلا رطوبة
فضلية وينفخ كثيرا نقيلا اذا طبخ مرة وصب ماؤه عنه ثم طبخ مرة
اخرى او قلي وملح قليلا ويؤكل بالحمار خوا بزجاج وخلطا
فلفلا بلبنيا وخصوصا الرطب منه والباقلا جيد الغذاء
عند قوم عسر الانهضام وخصوصا المقلو منها اذا اشتق وجعل
على نزف الدم قطعه لانه يلصق التفرق بلزوجة وخاصية

قطع نبيض الدجاج اذا علقت منه واذا ضمد الشعر نفعه
رقبة منعها ان تشق واذا اضمد به الكرم عاند الصبي وينبت
الشعر فيها اذا حلق ويحسن اللون اذا غسل الوجه بدقيقه لانه
جال ويضمد مع الشراب على ورم الخصية والثدي فينفع منه
والباقلي المقشر جيد للصدر اذا علا منه حسو وينفع السعال و
يصدع اى الباقلي ويرى احلاما مشوشة لما يصعد من ابخرة
ردية الى الدماغ والطبيخ منه اذا اكل مع الزنجبيل قوى على الانعاظ واذا
طبخ مع ورق النعنع وضمد به جلد الورم المتولد في الثدي عن تجبن اللبن

هو في الحمل بمنزلة الحصرم في الكرم   قريب من النضج

يوجد فيه حلاوة بارد ان يابسان في الثانية ولذلك
بطيخ
يعصان وتيلعان البطن جيدان للمعدة والكبد العقو
بسر
التي فيهما والبلح في ذلك اشد واقوى ساد يان للصدر والرية
للخشونة والعفوصة بطيئا الهضم يلبغان المعدة ويحدثان
السدد في الاحشاء وزعم انه ليس يصنع نبيذ طيب الرائحة
من نبيذ البلح ويدخل في ضروب من الطيب ينسب اليه ويقال له البلحية
بارد في اول الثانية رطب في اواخرها في اعلاء اي غالينوس
بلحم
والظاهر ان الاصفر ليس كذلك بل الحلو منه حار في الاولى
سريع الاستحالة الى الصفراء ويزيد اليابس واصله الخفقان

غالا

في الاولى والنضيج من البطيخ لطيف والفج كثيف في طبع
القثاء وهو اى البطيخ النضيج منضج جالي مدر ينفع
حصاة الكلى والمثانة بالتفتيت والادرار وينقي
الجلد وينفع الكلف والعرس والنمش والبهق والحزاز
للجلد القوي وينبغي ان يتبع بطعام اى لا يؤكل على الطعام
بل لا بين الطعامين وعند صيرورة الاول كيلوسا والاغتذي
وقيا لئن اكل على خلاء المعدة ودرهمان من اصله يقئ
بلا عنف ويستحيل اى البطيخ الغير الشديد الحلاوة الى
البلغم اميل منه الى الصفراء فكيف الى السوداء فانه بعد
من الاستحالة الى السوداء لشدة رطوبته والظاهر ان
استحالة الاصفر الحلو الى الصفراء اكثر واذا احس
بفساده في المعدة وذلك اذا وجد منه كرب وقلق
فيجب ان يتقيا فانه قد يستحيل سما وذلك اذا اكل
الحلو منه على الحر اكان المعدة في غاية الالتهاب فيحرق
ويحدث منه صفراء زنجاري والصفه المحرور سكنجبينا
سكريا حامض محمض والمرطوب كندرا او زنجبيلا مربى
لئن لم يكن البطيخ شديد الحلاوة والا فيكفيه قليل ورد مربى في
البطيخ الهندي فيه الدافع الضار الترطيب والتطفية

مستعد لان يصير بلغما حلوا ولذلك صار نافعا لاصحاب حميات
الغضب والمحرقة ومن يحتاج لمن يتولد فيه بلغم رطب ليقاوم مرار
حارة في كبده ومعدته وعروقه رديء للمرطوبين المبلغمين
والمشايخ ومن البطيخ نوع آخر صغير مستدير مخطط بحمرة وهو
المسمى بالدستنبويه وبالشامية ايضا وهو متوسط المزاج
بين البطيخ الحقيقي والدلاع وبرائحته باردة طيبة مسكنة
للحرارة جالبة للنوم وهو يطلق البطن واما البطيخ المستطيل
الحامض فيتداوى به الملتهبون فينتفعون بتبريده انتفاعا
شديدا ولا يستحيل الى المرارة لحموضته   افضل البيض

بيض

من مح بيض الدجاج قال الشيخ في الادوية القلبية لنا تكبر من
ادوية القلبية فانه لا محالة مما له مدخل في تقوية القلب جدا لا من زيد
الصفرة من بيض الحيوان المحمود اللحم كالدجاج والدراج والتيهوان
وهذه الصفرة معتدلة المزاج يجمع ثلث معان سرعة الاستحالة الى
الدم وقلة الفضلة الذي يستحيل منه اليه وكون الدم الذي يتولد منه
مجانسا للدم الذي يغذو القلب فيندفع اليه بجملة فلذلك كان اوفق
ما يتلافى غائلة الامراض المحللة لجوهر الروح المقللة لمادته وهو الدم
الذي في القلب والقلب من مشويه يستحيل الى
الدخانية لكن اكثر غذاء من النيمرشت وهو الى الاعتدال

لكن محه اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة وهما
رطبان ومشوي المح بالعسل طلاء للكلف وبياضه
على الوجه يمنع تاثير الشمس وحرق النار ويسكن
اوجاع العين قال اسرائيل بياض البيض يستعمل في علل العين
ولا سيما كان منها في الاجفان والحجاب الملتحم الذي يكمد فيه الرمد وكذلك
استعماله غاية في غلل المتولد عن المواد الحادة المحتقنة في طبقات
العين وحجبها الباطنة لانه يسد مسام العين الظاهرة لغروبه ويحقن الرطوبات
في البطن فاذا ازدحمت عليه الرطوبات وطلبت موضعا اوسع خرقته
الحجاب القرني واحدثت فتوقا او قروحا وينفع من السعال و

الحلق وبحوحة

خشونة الصدر ومن السل والشوصة وضيق النفس
ونفث الدم وخاصة اذا تحسى صفرته مفرده وهو
سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء لطيفه او فيه
قبض ويدخل في حقن قروح الامعاء وفي ادوية الزحير
وجميع البيض يقوي الباه وخصوصا بيض العصافير والكلس من
قشر البيض يجفف القروح ويمص من بياض العين كحلا وينفع الرعاف
اذا حل في ماء الكزبرة وقطر في الانف واذا سحق وراقة قشره وينفع
في اسنونه من فضة نفع جدا وليس يوافق البيض حاجة المسلوق من
المعدة الضعيفة فان اضطر الا اذا اكل فليؤكل بالملح والفلفل والمري

ولتجتنب البياض خاصة فانه يتولد منه بلغم غليظ لزج ولذلك سلق
البيض بالخل كان طعاما نافعا لمن به زلق الامعاء والذرب
والبيض نقيله وخير بطيئ النزول وخاصة لمن كانت على سعة وهو الزيت
اخف واسرع وكلما كانت البيض ارطب كان اسرع نزولا والاجود
لمن لا يستعمل في البيض البياض بل الصفرة ولا يجمع بين اللبنيات
والبيض   يشبه الهليلج الاصفر الملس القشر وفي طعمه (بليلج)
عفوصة شديدة ومرارة والمستعمل منه قشره بارد في الاولى
يابس في الثانية يقوي المعدة بالدبغ والجمع وينفع
من استرخائها ورطوبتها واذا استعمل على الريق (بهار)
بماء حار مع السكر منع اللعاب السايل واحد البصر وهو بطيء
النزول عن المعدة فيجب ان يجعل معه الافاويه كالسنبل والدار صيني
والفلفل والعود والمصطكي وما اشبه ذلك
هو اسم فارسي ومعناه الاترجي الرائحة ويسمى الفم البقلة الاترجية (بادرنكبويه)
وهو مفرح قلب المحزون حار يابس في الثانية ينفع من
جميع الامراض البلغمية والسوداوية وخاصة الجرب السوداوي
اولى ويطيب النكهة ويذهب بالبخر وينفع من سدد
الدماغ قال الشيخ في الادوية القلبية له خاصية عجيبة في تفريح
القلب وتقويته معا وعطرية وتلطيفه وتفتيحه مع قبض

حينه

فيه تعيين خاصية وهو مع ذلك ينفع الاحشاء كلها وفيه طبيعة
اسهالية خفيفة قيل ومن خواصه الجليلة انه اذا اخذ في المحرم شيء من
ورقه واصله وبزره وجفف الجميع وصير في خرقة وشد بخيط
ابريسم وجعل في الجنب فانه يكون محبوبا مقبولا عند كل من يراه
منجانة حرارته مسرور الشيطا ادام عليه   قيل بارد (بادنجان)
وقيل حار في الثانية وهو اصح لمرارته وحرافته وهو في
الثانية يتعلق بقوله يابس لا بحار يتبين لكن اذا اكل يولد السوداء
والسدد والسرطان والجرب السوداوي والبواسير
والصداع والجذام ويغير اللون ويصفره وينتن
الفم واصلاحه ان يقشر ويرمى بقشره ويطبخ في الماء ويصب ذلك
ثم يغلى بدهن اللوز او الشيرج او يقشر ويملح ويترك في الماء ليلة
ثم يغسل بماء آخر ويطبخ مع لحم الحمل السمين قال الشريف
اذا احدث بادنجانة صغرا وهي التي تملكت في شجرتها الملح
وقتها وفرمت ويلت مع دهن حب القرع ويوضع في قرن
فاته ثم يخرج ويعصر ذلك الدهن ويقطر في الاذن الموجعة فانه
يذهب بالوجع وحيا واثماع البادنجان اذا خلطت مع مثلها
من لب اللوز المر ورقا وعجنا بدهن بنفسج وطليت به البرص
ابراها مجرب   هي اصول صلبة مصمتة تشبه البهمن (بوزيدان)

الابيض واجوده الابيض لونه وغلظ عوده وكثرت عقده و
الدقيق العود الشديد الملاسة العليل البياض ردي قليل المنفعة
حار في الاولى يابس في الثانية ينفع من اوجاع
المفاصل والنقرس ويزيد في الباه والمني ويسهل [illegible]
الصفراء الشربة منه درهمان وينفع الاخلاط البارده ويلطفها
وينفع العصب وينفع السموم

بقلة يمانية
هو البقلة العربية [illegible] كالقطف [illegible] منه الخس [illegible] اليبس [illegible]
اصلا بارده رطبة في الثانية يسكن الاورام الحارة
ضمادا والعطش وينفع السعال والصدر والصداع
الاحتراقي اذا طلي بعصيرها مع دهن الورد

بزر قطونا
بارد في الاولى رطب في الثانية قال جالينوس بارد في
في الثانية وسط فيما بين الرطوبة واليبس وهذا اصح وهو صنفان
ابيض واسود والاسود [illegible] اجود والمقلو منه [illegible]
[illegible] قابض نافع للسحج وبالخل طلا للحمرة والاورام
الحارة يسكن الاوجاع [illegible]
ويضمد به الراس فيسكن الصداع الحار ويسكن
العطش ويطيب الحباب لمن شرب لعابه مع السكنجبين

السكر

السكر وغير المقلو يلين الطبيعة بالازلاق وربما احدث
عن شربه مدقوقا غم وكرب وضيق نفس وسقوط القوة والنبض
ويدفع مضرته بالاسفيدباجات والمثلث

بقلة الحمقا
هو الفرفخ والبقلة اللينة والرجلة بارده في الثالثة رطبة
في الثانية يقطع الثآليل بالخاصية اذا دلك بها
ويسكن الصداع الحار شربا بحليب بزره بالسكنجبين
او ضمادا بورقه وقضبانه المدقوقة مع قليل خل والتهاب
المعدة شربا وضمادا وينفع الرمد ونفث الدم ويذهب
الضرس بتمليسها للخشونة ويخفف بها السحج الامعاء والاسهال
المرارى وينفع من اوجاع الكلى والمثانة وينفع الحميات الحادة
[illegible] درهمين من بزره [illegible] دراهم مع السكنجبين ينفع المطبوخ في [illegible]

بندق
هو لفظ فارسي والجوز عربيه مايل الى الحرارة
واليبس لشدة الجوهر الارضي فيه اكثر مما في الجوز ولذلك هو اشد
عفوصة منه وهو بطي الهضم [illegible] المرار ويهيج
ويصدع ويولد الرياح والنفخ ويزيد في جوهر الدماغ
وينفع السعال ويعين على النفث واذا سحق وشرب بماء
العسل ابرا من السعال المزمن واذا قلي واكل مع شي قليل من ملح
وفلفل انضج النزلة وهو ينفع [illegible] ويقويه ويدفع الضرر

بخاصية فيه وينفع من السموم اذا اكل قبل الطعام وان اكل
بعده مع التين والسذاب نفع منه ايضا قال الطبري وقد كنت
انا واشتري في ارض الموصل في بعض اعمالها فرايت قوما يعقلون
الجلوز في اعضادهم ويذكرون انهم ينتفعون به من لدغ العقارب
هو اصول شبيهة في شكلها بالحيوان المسمى ا
باربعة واربعين في طعمها حلاوة وقبض والمختار منها الغليظ بسفايج
الفستقي المكسر حار في الثانية يابس في الثالثة
اي في اولها يحلل النفخ ويسهل السوداء والبلغم والمائية
والشربة منه الى درهمين والمطبوخ منه المدار اربعة دراهم
والى قريب من سبعة دراهم بحسب المزاج والقوة والسن
قال بعض الاطباء اذا سقي كل يوم درهمان وينقع مع سكرجة
من ماء لب الخيار شنبر سبعة ايام متوالية نفع المالنخوليا والجذام
نفعا بينا ويدله في اسهاله المرة السوداء نصف وزنه من افيثمون
وربع وزنه من الملح الهندي   بارد في الاولى يابس بلوط
في الثانية اي في اخرها ردي الغذاء بطيء الهضم [illegible]
اجوده ينفع من نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل
البطن وينفع قروح الامعاء والسحج قال جالينوس قوة
جميع هذه الشجرة قوة تقبض والغشاء المستبطن لقشر ثمرته

الذي ما تحت قشر البلوط الملفوف على نفس جرم البلوط وهو حب البلوط
اشد قبضا يشفي النزف العارض للنساء ونفث الدم وقروح الامعاء
بقر واستطلاق البطن واكثر ما يستعمل مطبوخا   يذكر في هذا الموضع
ما يتعلق بالبقر من الدوائية واما ما يتعلق به من الغذائية فيذكر في اللحم
قرنه المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث
الدم والرعاف وكعب البقر اذا احرق وسحق بالخمر نفع من نخر
الاسنان ولبن شرب سكنجبين اذا بل الطحال العظيم ولبن شرب
بعد فرح القلب واخصب البدن وقوى الكبد والشربة منه ثلثة
مثاقيل واذا اخرجها حيا البقر الرحم [illegible] ذهب
وطرد البق والهوام ويطلى على بطن المستسقي ويقام
في الشمس فينفع [illegible] الاستسقاء تابعا الورم حار في
لئن ضمد مع شي رماد العظام المحرقة وشي من زيت نفع من النقرس
ومرارة الثور اذا غمس فيها رفيد وطلي على الحلق نفع من الخناق
بادآورد وقد يخلط بماء الكراث لطنين الاذن   قيل هو الشوكة
البيضاء وليس كذلك لانه قد يوجد في المطبوخات معها وكانه
صنف منها وهو نبات مشوك له ساق طوله ذراعان او اكثر
في غلظ اصبع الابهام او اكبر ولونه الى البياض وله راس مستدير
الى الاستطالة يشبه راس القنفذ البحري لذهب لونه مثل [illegible] فيه

بزر شبيه بحب الترمس الا انه مائل الى الاستدارة بارد يابس في الاولى
ينفع الاسهال المعوي ونفث الدم ويهضم الاورام
الرخوة ضمادا وطبيخه ينفع وجع الاسنان اذا تمضمض به
والحميات المتعادة اذا شرب منه مع السكر وبزره محلل
ملطف ينفع التشنج الرطب ويفتح ويشفي لذع العقرب
ضمادا ولذلك ورقه اذا وضع على الموضع ممضوغا واصله اقوى
منه في جميع ذلك   هو شجرة شبيهة بالاثل ولها ثمر شبيه
الفستق ويقال له حب البان يقشر ويستخرج من لبه دهن طيب
رض على الصلاية ويعزل حتى تعزل قشره ثم يطبخ ويعصر وهو كثير الدهن
لكنه ثمين يستعمل في الطيوب وهو حار في الثانية يابس في الاولى
واذا شرب من عصارته وزن مثقال بالعسل والماء كان دواء
يهيج القيء كثيرا او يسهل من اسفل وينفع طلاؤه الكلف والنمش
والبرش ومن الجرب والحكة ويلطف صلابة الطحال والكبد
هو ريحان معروف يقال له الحوك وكان في بعض البلاد حار
في الثانية وفيه رطوبة فضلية مع قبض ويفرح لرايحته فيه بعينه
عطرية الا انه عادته غير محموده وذلك لان الجوهر الغذائي الذي
فيه يتولد منه دم عكر سوداوي لان رطوبته الفضلية الرطبة يحدث
منه النفخ في العروق ويسرع الى التعفن والاكثار

ممضوغا

باذروج

من اكله يولد ظلمة البصر وخاصة اذا اكل مع الكماة ويسخن الخلط و
يصلحه الخل والخيار وعصارته قطورا نافع للرعاف ولا سيما
بخل خمر وكافور وهو مما يسكن العطاس في مزاج ويحركه
في مزاج وبزره من ابه ينفع من سوء التنفس ونفث الدم
قيل الذي اكله احد ثم لسعته العقرب لم يضره ويستعمل ٥
ويقال له شعر الجن وشعر الارض ولحية
الحمار وشعر الخنزير والساق الاسود وارصف وكزبرة البير
هو نبات له ورق شبيه بورق الكزبرة مشقق الاطراف
وله اغصان صلبة دقاق طولها نحو من شبر وليس له ثمر ولا زهر
وطبيخ هذا النبات اذا شرب نفع من الربو واليرقان ووجع
الطحال وعسر البول ويفتت الحصاة قال جالينوس
هو دواء يجفف ويلطف ويحلل فهو لذلك ينبت الشعر
في داء الثعلب ويحلل الخنازير والدماملات ويفتت الحصى
ويعين على نفث الاخلاط اللزجة التي تخرج من الصدر وهو معتدل
بين الحرارة والبرودة وكانه مائل الى الحرارة ابن ماسويه خاصته
اسهال المرة السوداء التي تعرض في المعدة والامعاء والشربة
منه ثلثة دراهم المسحوق بالماء ورماده بالخل ينفع من داء
الثعلب والحية والقرع   هو الحوض وهو نبات

بردي

ينبت في الماء وله ورق كحوض النخل وله ساق طويلة خضراء الى البياض
ويتخذ من هذا النبات كاغد ابيض يحصر فيقال في الطب
قرطاس محرق فانما يراد به ذلك القرطاس وهذا النبات قابض
يدمل الجراحات ويشفي القروح الخبيثة ويصلح الاوجاع العارضة
في الفم والورم العارض في اللوزتين

وبرنج وبرنك

وانواع وهو حب سندي وهندي وانواع صغار غير مرقشة وكبار
مرقشة اي منقطة ببياض وسواد ومن ارشاد به مثل لون الدم
البقم والشربة منه من اربعة دراهم الى سبعة دراهم مدقوقا
منخولا مدقوقا باللبن الحليب وله خاصية ايضا في نشف الرطوبات
وقلع البلغم من المفاصل

بزركتان

حارة في الاولى وسطه معتدله
في الرطوبة واليبوسة اذا خلط بالعسل ولعق اخرج الفضول التي
في الصدر ولين السعال اذا خلط بالعسل والفلفل وقد
يحقن بطبيخه للذع الامعاء والارحام اذا جلس في طبيخه واذا جلست
النساء في طبيخه نفع من الاورام الحارة العارضة في الارحام
كما ينفع طبيخه الجلد ونضج الجراحات اذا ضمد به واذا شرب بجمعه
انضج السعال البارد الرطب وان شرب بها اسهل الطبيعة
واذا ضمد به الاطفال المنتفخة مع البورق والعسل اصلحها وتداوي
النملة خاصية ومن زاد في الزحير فرتكين الوجع

للعلق

بسد

للعلق عمر الله ... مرقشوري ودخب
يحدث بالانسان كالكبابة حارة يابسة في الثانية اجودها الماثلة الى
الحمرة يحلل النفخ وفيه قبض ورطوبة لكنه ينفع من حلابات الرحم وينفع
المعدة والكبد الضعيفين وينفع من استطلاق البطن المزمن والسحج
وينفع من سلس البول خصوصا اذا ضمد بها المثانة
قيل هو المرجان والاصح انه اصل المرجان يتخلل بسهل تحته وهو
الذي ينفع في دواء المسك وغيره من المركبات بخلاف المرجان
فانه لا ينسحق جيدا ولا يسقط فيه جيدا بل يرسب في اسفل الظرف الذي
يكون فيه دواء المسك بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي العين بالجلاء
والنشف للرطوبات خصوصا محرقا مغسولا وهو من الادوية
المقوية للقلب انه نافع من الخفقان الموجب له واذا اخذ منه محرقا
وزن نصف مثقال وخلط معه ربع مثقال من الصمغ العربي وعجنا
ببياض وشرب بالماء البارد كان نافعا من نفث الدم

بلسان

شجر لا يعرف اليوم نباته في مصر بالموضع المعروف بعين شمس ودهنه
يخرج من الشجر بشراط من حديد والذي يجمع منه في كل عام ما بين
الخمسين الى الستين رطلا والجيد منه ما كان حديثا قوي الرائحة خالصا
ليس فيه شيء من رائحة الحموضة وقد يغش بعض ضروب بان يخلط بعض الادهان
مثل دهن حبة الخضراء ودهن شجر المصطكي ودهن السوسن ودهن البان

وغيرها ومعرفة الخالص على اللبن اجوده دون المغشوش وايضا الخالص منه
اذا قطر على الماء الحلا ثم يصير الى قوام اللبن لسرعته والمغشوش سطعه كا
لزيت وعود البلسان اجوده ما كان حديثا دقيق العيدان احمر طيب
الرائحة يفوح منه رائحة البلسان وحب البلسان اجوده ما كان اشقر
ممتليا كبيرا ثقيلا ويفوح منه رائحة دهنه وقوة دهن البلسان حارة
صادقة في الدرجة الثالثة وقوة حبه اضعف منها ثم قوة عوده اضعف
من قوة الحب ودهنه يخرج الجنين والمشيمة واذا دهن به ابطال النفض
واذا شرب ادر البول وكان هو اخلاطه به من التنفس وجع موافق طحن له
شوصة او سعال اذا اخذ منه على الريق مثقال ويحب على السكر حب من مطبوخ
الزوفا او من بر مغص ودهنه نفث الحصى ويعين على الحبل اذا احتمل به
وان دلك به الذكر ينفع من استرخاءه وكان في ذلك عجيبا وهو ركن من اركان
ترياق وفي الجملة ينفع من جميع الامراض الباردة وبدله قيل ادهن البق
وزنه مع شراب العتيق الجيد وقيل مع دهن الرجيل وقيل دهن
الفجل وبدل حبه وزنه ونصف وزنه من قوره والله اعلم

بلادر

هو ثمر يشبه قلوب الطير ولونه احمر الى السواد على لون القلب وفي داخله
شي شبيه بالدم وهذا هو المستعمل حار يابس في الرابعة جيد بعقله انه من
وجميع الامراض الباردة الدماغية ازا عمل من جوارشن ولا يصلح الا للمشايخ
اللذين غلب عليهم البرد والرطوبة وذلك الجوارش جيد للحفظ جدا والبلادر

مقوا ان جملة السموم وترياقه يحقق البرد ودهن الجوز يكسر قوته واذا دهن
بر جفف البواسير ويذهب بالبرص واصلاح البلادر وان يخرج عسله با
فقلع قمعه ثم احمى كلبتي حديد حتى يحمر جدا واخذ الثمرة وضمت عليها حتى يسيل
منه وخلط بسخن بقر خالص ويغلى ثم يستعمل وبدله وزنه خمس مرات من
قلب السدق وربع وزنه من دهن البلسان وسدس وزنه من النفط
الابيض تاويله بالفارسية اخته اصابع قال صاحب
الجامع غلط من جعله سطافلس لان بنجنكشت نبات لا شك في غلظه
بالشجر وله اغصان عشرة ارض وورقه شبيه بورق الزيتون غير انه
الين منه وعلى كل قضيب خمس ورقات مجتمعة الاسافل متفرقة الاطراف
كاصابع الانسان واغصانها لطول الخوقامة او اكثر وله بزر شبيه
بالفلفل وسطافلس نبات له قضبان دقاق طوالها كالخوص رشيد وله
ورق شبيه بورق النقع على كل قضيب خمسة اوراق وهو مشرف من كل
جانب مثل الشريف المنشار وهذا النبات واصله كثير المنافع
بخلاف البنجنكشت فانه لا ينفع في اصله في الطب بل النفع في ثمرته
وهو حار يابس في الثانية يقطع شهوة الجماع لانه يبطل الريح المنفط
وينفع المطحولين والمجنونين واذا شرب مع الفوتنج او احتمل ادر
الطمث وهو نافع من نهش الهوام هو الشكران بالعربية
وهو ثلثة اصناف منه بازره اسود ومنه ابيض فهو المستعمل في اعمال

الطب يستعمل في تسكين الاوجاع وتغليظ المواد ومنع النزلات والسموم
ومثقال من الاسود يقتل اذا لم يعالج وذلك الكثير من الابيض والاحمر
ويعالج بعلاج من سقي الافيون هو نبات يدق
ويحمله ويتخذ منه شياف وهو بارد يابس في الاخر الاولى يستعمل منه في
الاورام الحارة والنقرس الحار والصداع الحار ضمادا ويؤتى به من
ارمينية ومن دربند حرف الجيم هو جوز الطيب وهو
في قدر العفص الصغير سهل المكسر رقيق القشر طيب الرائحة جاره اجوده
اشده حمرة وارزنه حار في الثالثة يابس في الاولى وقيل في الثانية
يقوي العين وينفع السل ويطيب النكهة وينقي النمش والكلف
اذا مضغ ودلك به فيه قبض ويقوي المعدة والكبد والطحال
التي ضعفها عن البرد والرطوبة وذلك من زلق الامعاء وفي المنافع
للمرطوبين ويدر البول والطمث وينفع الاستسقاء اللحمي بتسخينها
الكبد وتجفيفها للرطوبات الفاسدة الموجبة للترهل حار
في الثانية يابس في الاولى والرطب منه رطب في الاولى يحرك اذا
اكل مع السكر بين الفم ويثقل اللسان وخصوصا لسان الصبي
ويصدع وهو عسر الهضم ردي للمعدة وبالعسل ينفع المعدة
الباردة ورب قشره الاخضر ينفع ورم الحلق والجوزة
اذا تمضمض به ولذلك يشد اللثة المسترخية واذا دق قشره الاخضر

والقى

والقى فيه خبث مكسورا وترك اسبوعا وحرك كل يوم وخضب به عند ذلك
الشيب سوده وكان منه صبغ عجيب واذا ملئ اناء فخ بريت عفص
وقصد به اصل شجرة الجوز ودفن بتراب من اصلها واحد عرق من عروقها
وقطع طرفه ودس في الاناء حتى يصل الى قعره ويستوثق منه ويغطى الاناء
بالتراب يفعل ذلك في اول ظهور الورق ويترك الى الحمل ورقه وبعقد
ثمره ثم يكشف الاناء ويستخرج فان ذلك الزيت يكون اجود ما يخضب به
الشعر الابيض فانه عجيب في ذلك وهو من اخضبة الملوك وخاصية شجر الجوز
ان النوم تحتها يوجب نحول البدن وضموره وهو ورد
الرمان البري كان جنبذ الرمان هو زهر الرمان البستاني بارد في اخر
الاولى يابس في الثانية يشد اللثة ويقوي الاسنان وينفع
من نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والقروح العتيقة
ويقطع الاسهال الصفراوي والذي يكون عن رطوبة في المعدة والامعاء
والشربة منه مثقال وبدله قشر الرمان الرطب منه بارد
رطب في الاولى والعتيق بارد يابس فيهما والذي اكثر منه من العتيق
حار في الاولى يابس في الثانية ولذلك يعطش ويلذع وافضله المتوسط
الذي فيه دسومة ظاهرة والطري لغير المملح غاد وسمين مضر للمرطوبين
مضرة ظاهرة وان اكل مع التمر قلت مضرته وغذاه غذاء كثير لكن
يولد نفخا كثيرا والمملح العتيق مسهل وهو ردي للمعدة لكنه يزيد الشهوة

الى اشتهاء الطعام وخلطه بالملطفات يهدى بسببه تنفيذها له
الى سفل الملطفات للجبن الى العروق غير منهضم فيورث السدة والحصى
بل الحصاة الكلى والمثانة فليحذر منه المتعدون لها
اصله حار رطب في الاولى منه بستاني هو ارطب ومنه برى هو اكثر وقيل
قوة بزر البرى حار يابس في الثانية يهيج شهوة الباه وخصوصا اذا طبخ
مع اللحم والحمص والبصل وذر عليه عند الطبخ الزنجبيل المسحوق وبزر البستاني
ايضا يهيج الباه لانه ينفخ ايضا بخلاف بزر البرى ولذلك قال وبزره
خصوصا البرى لطيف مدر للبول والطمث شربا واحتمالا وينفع شربه
نهش الهوام ووجع الباقين وورق الجزر اذا دق وخلط بالعسل ووضع
على القروح المتآكلة نفعها   صمغ نبات يحصل بان يشق الاصل
في ايام الحصاد ويجمع ما يسيل من الصمغ واجوده اشده حرارة ينفث البطن
رغوته الطاهر من الالوان واذا ريف بالخل ابيض سريعا واما ما كان
منها اسود فردى وقد يغش ويوشق وسوم ويمتحن بان يدلك في الماء
بالاصابع فان الخالص منه يذوب ويصير بمنزلة اللبن وهو حار في اول الثالثة
يابس في الثانية ويقرب منه اصل هذا النبات وثمره وهو ملطف محلل
واذا شرب في شراب نفع النافض والحميات الدائرة ودهن العصا
واوجاع الجنب وينفع القولنج والمغص والسعال ويسهل وينفع الاستسقاء في
الاسهال الشربة منه ما بين نصف مثقال الى مثقال بعد انقاعه في المطبوخ

وينفع

وينفع الجراحات اذا وقع في المرهم ويدمل الاكلة والقرحة
هي كزبرة البر بدمشق وبلادها   هو بزر شبيه بالسمسم وبالشونيز
الصغير وهو دواء مقيئ لشدة فعله قريب من فعل الخربق والشربة منه نصف
درهم وربما قيل منه مثقال لشدة القيء لما فيه من القوة السمية وليحذر من تناول
السوداوي والبرد الذي يعالج به للسمن حتى لا يقع فيه شيء من الجلبهنك
هو ما بقي نصفه من عصير العنب بعد طبخه والمثلث ما بقي ثلثه
والميبختج ما بقي وبعد   هو عروق فيها مشابهة في شكلها ومقدارها
بعروق الجزر البري الذي يسميه اهل الشام الشقاقل وفي طعمها مرارة
مع يسير مرارة وحلاوة وهذه العروق تجلب من الصين ملففة وهي
ينفع من الربو وضيق النفس جدا اذا شرب منه نصف درهم ومن الاطباء
من يذكر انه البهمن الابيض وليس ببعيد وقد جربت انه يسخن ويزيد في
الباه   هو اصل يؤتى به من الروم وغيره والاجود هو
الرومي وهذا الاسم مشتق من قسطنطين الملك من ملوك الروم وهو الذي
عرف هذا الدواء وهو حار يابس في اول الثالثة محلل ملطف مقو
للمعدة والكبد الباردتين وهو من كبار الادوية التي تقع في الترياق
والمعاجين التي تنفع السموم والنهش وهو مدر للطمث والبول اذا
شرب منه نصف مثقال وكذلك ينفع صلابة الطحال وبدله وزنه
الاسارون ونصف وزنه من قشور الكبر

هو خصية حيوان شبيه بكلب صغير اكثر ما يكون في الماء يأكل الحيتان
وغيرها من حيوانات البحر والنهر حار يابس في الثالثة الاجود منه المزدوج
الذي مخرجه من اصل واحد المائل الى الحمرة وقد يغش باشق وصمغ ودم
وهو محلل ملطف ينفع للرياح الغليظة والامراض الباردة مثل النقرس
والسبات والصرع والفالج ويخرج الجنين الميت والشربة منه من ربع
درهم الى نصف مثقال وهو ترياق الافيون والاسود منه مهلك
ويقال له شحم الارض وخرء الحمام وهو دويبة [illegible] كالحمص
يميل الى الصفرة قريب من الاعتدال يزيد في المني ويسكن [illegible] ويقطع
شهوة الطين اكله ويقطع نزف الدم واذا طبخ منه ربع كيلجة في
عشرة ارطال عسل وثلثين رطلا من ماء حار وضرب [illegible] رأس
الاناء او ركز شرابا من ساعته ثم يخرج قدره قدر البندق
واكثره حار يابس في الثانية اذا شرب منه وزن اربعة مثاقيل
من الانيسون ومقدار من العسل وماء حار يهيج القيء ويخرج فضول الغليظ
وصفراوية وينفع الفالج ووجع المفاصل ووجع الظهر
قيل هو جوز القيء وكأنه صنف منه

حرف الدال

هو على ضروب منه الدارصيني على الحقيقة المعروف بدارصيني الصين ومنه
المعروف بالقرفة ومنه الدارصيني المشهور ومنه صنف معروف يعرف
بالقرنفل لما فيه من رائحة القرنفل حار في اول الثالثة غاية في اللطافة

جاذب

جاذب مفتح للسدد مصلح لكل عفونة وصلابة [illegible]
محلل عجيب للرعشة وهو ينفع من الكلف والبرص والنمش
[illegible] اذا الطبيخ [illegible] وينقي الرأس وما في الصدر وكذلك ينفع
من السعال المزمن والنزلات ومفرح للقلب ويفتح سدد الكبد
ويقوي المعدة وينفع اوجاع الكلى والارحام ويدر البول والطمث
شربا واحتمالا وينفع الغشاوة والظلمة اكلا واكتحالا واذا [illegible]
[illegible] شراب وعمل منه اقراص وجفف في الظل وخزن بقي قوته زمانا
طويلا وقد يؤتى بشيء من الصين يشبه بالقرنفل الكبير ويقال له ورد
الدارصيني وهو اجود من جميع اصناف الدارصيني واظهر منها فعلا وبدل
الدارصيني السليخة مقدار وزنه ونصف وزنه
افضل الدجاج ما لم يبيض وافضل الديك ما لم يصقع لكمال حرارتها
الغريزية والرطوبة ولحم الفروج [illegible] من لحم الدجاج وخصى
الديوك محمودة الغذاء سريعة الانهضام ومرقة الديك
الهرم الشديد الطبخ يوافق الرعشة ووجع المفاصل والمعدة
والربو والقولنج لما فيها من البورقية المضادة للرطوبة الفاعلة لهذه
الامراض لذلك يطلق البطن ولحم الدجاج يزيد في العقل والمني
ويصفي الصوت ودماغه ينفع النزف الرعاف واسفيدباجه
الفوارغ [illegible] طيب المعدة واذا [illegible] الدجاج وطلي به رأس

منه بالماء الجون نفعه نفعا عجيبا وان كمنت دجاجة بلحم بلب القرطم دستيرج
نضجها وفتروهن بالاطراف من ظهرت به مرض الجذام نفعه نفعا بينا
بارد رطب يولد البلغم والاخلاط الغليظة ويغثي ونفخ
ويسقط الشهوة وانما ينبغي ان يوكل بالابازير كالصعتر والفوذنج
والمري ويلين البطن وليحذر من اكله كل من في شهوته نقصان ولا من
معدته نوبة على الطعم لنوعه بعد اماني ولا سيما ان ان شرب عقيبه قدحا
او قدحين من الشراب الصرف ويقال له دم الثعبان ودم
التنين وهو صمغ احمر يوتي به من سقطرا جزيرة البحر المعروف بارد يابس
في الثانية ملصق الجراحات الطرية الدامية ويحبس البطن ويمنع
النزف من اي عضو كان ويقوي المعدة وينبت اللحم وينفع الخلفة اذا
احتقن به او شرب منه نصف درهم في بيضة نيمبرشت وشقاق المقعد طلاء
هو عود الرف هو اصل له طيب وعطرية وطعم يعقر
مع قبض يستعمله العطارون في بعض الادهان والجيد منه ما كان رزينا
واذا فرك نحى لونه الى لون الدم واجوده ما كان احمر صلبا طيب
الرايحة وهو مركب القوى يابس في الثانية ينفع القلاع والقروح والوسخة
التي في الفم اذا طبخ وتمضمض به ويحفظ الاسنان وينفعها ايضا اذا طبخ
اذا شرب عقل البطن وقطع نفث الدم وينفع من عسر البول والنفخ
والقوى المثانة والعصب هو ثمرة هندية يشبه زهره الخلاف

له طعم الفلفل ورايحته ويقال ان ازادول ثمرته حار في الثالثة يابس في الثانية
محلل مزيل للامراض الباردة مقو للمعدة معين على الهضم زايد في الباه
نافع من السدد والغشاوة الكاينة لا به هو حب مثل حب الشعير
الطول وادق اركن اللون مر الطعم مايل الى الحرارة يابس يحفظ ينبت
التمر الحموضة وهو نافع جدا من اوجاع المقعدة واسترخايها اذا شرب
وزن درهمين مع السكر او طبخ وجلس فيه واذا عجن بالعسل ولعق
قتل الدود والحيات التي في الجوف وقد يعوض لشاربه دوار وهذيان
وحمرة الوجنتين في غد يوم شربه هي شجرة البق وانما سميت
بهالانها يحمل نفاخات مملوة رطوبة فاذا جفت وانفقات خرج منها
ذلك البق الذي يقال له البعوض قال جالينوس قد ارمنا بورق هذه
الشجرة في بعض الاوقات جراحات طرية وطلي هذه الشجرة اشد
براد قبضا من ورقها اذا ضمد بالورق مسحوقة مخلوطا بخل كان
صالحا للجرب المتقرح واذا شرب بمقدار مثقال من قشر هذه الشجرة بخمر
او بماء بارد اسهل بلغما واذا صب طبيخ اصلها على العظام المكسورة
الحمها سريعا واذا عجن بالخل وطلي به البرص اذهبه لحم الحمل
من لحم القبح والفواخت واعدل والطف وايبس من لحم المدرج
واقل حرارة منها ولحمه يزيد في الدماغ والفهم والمني
هو اصل نبات شبيه بشكل العقرب وفي طعمه يسير مرارة وقليل عطرية

اجوده الجلب من الشام وهو حار يابس في الدرجة الثانية ينفع من
الرياح الغليظة في المعدة والامعاء والارحام ويلطفها ويحللها وينفع
من لسع العقرب والرتيلا شربا وضمادا باللبن خاصية في تقوية القلب
وتقوية شديدة جدا ويكسر شدة سخونته بما يمزج به من شراب التفاح
فان اريد للخفقان الحار جدا خلطه بقليل كافور فيقوى خاصيته ويكسر
كيفيته وبدله وزنه زرنباد وثلث وزنه قرنفل حرف الهاء

هندبا منه بستاني ومنه بري والبستاني صنفان احدهما طويل
الورق اسمانجوني الزهر مر الطعم والثاني عريض الورق ابيض
الزهر تفه الطعم والبري ايضا صنفان الطرخشقوق والتفيد [illegible]
اوقادرتا وامرطي حر الطرخشقوق والصنف الثاني من البستاني
لا شك في برده ورطوبته والثاني من البري مركب القوى من الاجزاء
الحارة والباردة يابسة في الاولى والباردة في الاولى اي البستاني
يابسة يابس في الاولى او رطبة رطب في الاولى والبستاني ارطب
ويميل في الصيف وخصوصا البري والمر من البستاني الى الحرارة
ويفتح سدد الاحشا والعروق وفيه قبض صالح يقوي المعدة
والكبد اما الحارة اي اما الكبد الحارة والمعدة الحارة فلتبريده
الموافق بالكيفية والخاصية واما الباردة فلمناسبة فيه اي في
الهندبا ويضمد مع السويق للخفقان الحار ويقوي القلب وينفع

مع

مع الخيار شنبر لاورام الحلق اذا تمضمض بها ومع الخيار شنبر [illegible]
وقليل دهن اللوز لاورام الكبد والمعدة الحارة واليرقان وينفع
اي الهندبا بالرمد ضمادا ولبنها بياض العين قال الرازي ليس بالموافق
لاصحاب السعال وهذا ليس على الاطلاق لان السعال الذي يشارك
ورم محدب الكبد نفع الهندبا فيه ظاهر قال جنين ان الطرخشقوق
لذرب فينفع من لسع العقرب والزنبور والحيات وحمى الربع

هليلج هو اربعة اصناف اصفر واسود وهندي صغير وكابلي
مايل الى الشوا اكبر وصف خفيف دقيق يعرف بالصيني غير مشهور
عندنا بارد في الاولى يابس في الثانية اكله مربى وشربه منقوعا
ومطبوخا يطفي الصفرا وينفع من الخفقان والجذام والتوحش
والطحال وخصوصا الاسود والكابلي ويقوي خمل المعدة
والاسود يصفي اللون لانه يسهل السودا والكابلي ينفع الحواس
والحفظ والعقل ومن الاستسقا لانه يقوي الدماغ والمعدة
والكبد ويسهل السودا والبلغم والاصفر يسهل الصفرا
مع قليل بلغم والاسود السودا وينفع البواسير نقل صاحب
الجامع عن قسطا بن لوقا ان اسهال الاصفر بصمغه الموجودة فيه
ما لم يظهر فيه هذه الصمغة اذا كان فعله ضعيفا وهذا الدليل على ذلك
انه اذا انقع في الماء كان اسهاله اقوى واذا طبخ قل اسهاله لاذابة

انه رقوة الخاصة في جوهره واصلاح الهليلج اذا شرب مسحوقا ان يلطخ
بالسكر او بالترنجبين ليمنع من شدة قبضه واذا شرب مطبوخا فيخلط
به مثل العناب والسبستان والشربة من جرم الهليلج ما بين درهمين
الى خمسة دراهم ومطبوخا من سبعة دراهم الى عشرة مثاقيل قال الاطباء
من اخذ كل يوم من الهليلج الكابلي حبة واحدة مشوي وامسكه في الفم حتى
يذوب وابتلعه او من ذلك الهليلج شيئا او هو مع ذلك يشد
اللثة ويقوي الاسنان جدا ويقوي الدماغ ويزيل ضرر كثرة الماء
وهو من اكبر ادويته   ويقال له بارجوبه [illegible]
هو نبات ورقه كورق الشبث وله بزر مدور في جوفه ثلث حبات
كانها حب النيل واجود هذا الا يقلع قبل تمام ظهور الورق وهو مميل
الى الحرارة والرطوبة فيه جلا ويفتح لسدد الاحشا وخصوصا الكبد
والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان وفيه بعض [illegible] وينفع وجع الظهر
ويدر البول والحيض ويسهل الولادة ويزيد في المني ويقوي الباه
وخصوصا المطبوخ مع اللحم واذا اكل اصل الملبون ووضع على الضرس
الوجع فانه ان كان فاسدا اقلعه وان كان متماسكا يسكن وجعه قال
جالينوس هو اكثر شيء يحتاج الانسان اليه خاصة والملبون يفتت ان اكل
نيا على الريق فتت الحصاة وينفع من علل المثانة والكلى كلها
معناه بالفارسية الف دراج وهو الفاشرا والكرمة البيضاء هو نبات له

اغصان

اغصان وورق وخيوط شبيه باغصان وورق وخيوط الكرم وتلتف
على ما يقرب منها من النبات وله ثمر شبيه بالعنقود واحمر يحلق الشعر والجلود
ينتفع به الدباغون حار يابس في الثانية يدر البول ويذيب
صلابة الطحال اذا ضمد به مع الخل ويلطف الاخلاط الغليظة و
ينفع الجرب وتقشر الجلد وينفع من الصرع اذا شرب منه ستة ايام
في كل يوم مقدار درهم وكذلك ينفع من الفالج ولسع الهوام ويخرج
فضول الرحم حقنة بطبيخه وكذلك ان جلست المراة فيه   لحمه
اذا طبخ بماء وشبت وسقي من مائه واطعم من لحمه نفع من القولنج وفي كتاب
الخواص ان علق على اصحاب النسيان عين الهدهد ذكر ما نسيه وان علقت
على من يخاف عليه الوقوع في داء الجذام امن ما دام عليه وان كان قديما
او قوة واذا بخر بريشه بيت طرد الهوام واذا حمل الانسان معه ان خاصم
انسانا فانه يقهر خصمه وتقضى حوائجه ودمه اذا قطر على البياض الذي في
العين اذهبه وان علق هدهد بجملته وهو مذبوح على باب دار امن كل
من فيه من السحر وعين عائن   هو نبات يستعمل في وقود
النار وله ورق شبيه بورق السداب ولونه احمر الى حمرة الدم وله زهر
ابيض شبيه بزهر الحمر الابيض وبزر مستطيل في مقدار حبة قمح لونه
يضرب الى السواد وله رائحة شديدة الريح وهو حار يابس في
الثانية محلل للصلابات ينفع النسا ونافع من عرق النسا ووجع الوركين

462

والنوتس شربا وضمادا واذا شرب بزره بالشراب اذهب حمى الربع
واذا الضمد بزره وورقه ابرا حرق النار قال المالقى
صاحب الجامع من زعم ان لحية التيس فقد غلط واخطأ وانما هو نوع من
الطراثيث صغير يعرف بالى سهلال ينبت فى اصول لحية التيس منه ما لونه يانع
ومنه ما لونه اشقر ومنه ابيض ويعصر كما يعصر الاقاقيا قال جالينوس واما
الهيوقسطيداس فهو اشد قبضا من ورق لحية التيس جدا وهو بالغ
القوه فى اشفا جميع العلل التى تكون من تحلب المواد بمنزلة نفث الدم
واستطلاق البطن ونزف الطمث ولذلك يقع فى الترياق الاكبر ليقوى
الاعضاء ويشدها وهو يصلح اذا شرب او احتقن به لمن كان به
اسهال مزمن او قرحة فى الامعاء حرف الواو هو اصل
نبات فى ظاهره عقد لونه الى البياض حريف الطعم مع مرارة ويقال
انه زنجبيل العجم حار يابس فى اخر الثانية ملطف للاخلاط الغليظة
ويدر البول ويذيب صلابة الطحال ويحلو ويلطف ما يحدث
من الغلظ فى الطبقة القرنية من طبقات العين وينفع اوجاع
الجنب والصدر والظهر والمغص ويجلس فى طبيخه لاوجاع الرحم
ويخفف المفاصل الرطبة ويصفى اللون ويزيد فى الباه وينفع من البهق
والبرص والفالج والتشنج الرطب والنسيان ويطرد الرياح جدا وبدله
وزنه من الكمون الكرمانى وثلث وزنه من الاونيا يعنى الورد

نور

183 463

نور كل شجرة وزهر كل نبتة ثم خص به هذا النور والاحمر بارد يابس برده
فى الاولى ويبسه فى الثانية وهو من الادوية المركبة القوى فيه اجزاء
حارة واجزاء باردة الا ان الاجزاء الباردة غالبة فلذلك قال برده فى
الاولى واجوده الفارسى والجورى والجور قرية من قرى شيراز وفى الجملة
المختار منه القوى الرائحة الشديدة الحمرة المندمج الاوراق وبرده اقوى
مما فيه قبضا ويابسه اقبض وهو مفتح يسكن حركة الصفراء لانه يمسكها
عن الغليان ويقوى الاعضاء الباطنة وماؤه ينفع من الغشى
خصوصا الذى سببه حار ومن الصداع الحاد وينفع الصداع وبثور الفم
والحلق ويقوى العمور لكن شم الورد يعطش محرورى الدماغ بسبب ارتفاع
الاجزاء الحارة الى الادمغة الحارة فيحرك الحرارة وليس كل الادمغة الى
ذلك بل المتخلخلة التركيب الضعيفة ويطيب رائحة البدن اذا سحق
يابسه وذر عليه بعد الخروج من الحمام وينفع السحج لانه يقوى الامعاء والمربى
بالعسل فظاهر واما المربى بالسكر وان كان القياس يقتضى ان يكون
معتدلا لان الورد بارد فى الاولى والسكر حار فى الاولى الا انه مائل
الى الحرارة بسبب حرارة النار والشمس والحرارة المستفادة من التعجين
يقوى المعدة والكبد الباردتين ويعين على الهضم وافراطه فى الغذا
يضعف الباه الحاجية فيه وهو يسكن وجع المعدة وعشرة دراهم
من طريه يسهل عشرة مجالس من البلغم والصفراء اعلم ان الورد النصيبى

يسهل الخاصية فيه ذلك البغدادي والفارسي وباقي اصنافه ان اسهل
فقد يكون اسهاله بالعصر ولذلك يسقى شراب الورد المكرر بالماء البارد
الشديد البرد ليعين على الاسهال   هو نبات يشبه الافسنتين
الرومي اصفر اللون سهل الرائحة يوتى به من خراسان ويعرف بالخشيشة
الخراسانية حار يابس في الثانية واجودها ما كان خضراء طعمها مر ورد
بحبها ساطعة وهو يخرج الدود وحب القرع وهو في ذلك قوي الفعل
والشربة منه مثقال الى درهمين وبدله شيح ارمني   هو من جنس
الاصداف فيه دود وبعض الناس يجعله سواد السند اذا احرق جفف
البلة وطلاء البهق والقوابي واذهب بياض العين وهو صالح لاصحاب
الحسن لزيادة تجفيفه وتسخينه السرد واذا شرب بشراب اسفيذ لقى القروح
الكائنة في الامعاء قبل ان تحدث فيها عفونة والشيخ ابيضه من جملة الودع
ويفعل افعاله   هو العظيم من اشكال الوزغ ويسمى ابرص الطويل
الذنب الصغير الراس وهو غير الضب لحمه حار جدا وفيه قوة جذب للسلي والشوك
وزبله مجرب لبياض العين وكذلك زبل الضب وشحم الورل اذا دلك به
الذكر فانه يعظم وبدله شحم السقنقور   هو ورق النيل وعصارته
النيلج وهي حارة يابسة يصبغ الشعر سوادا وفيها قوة محللة جرف
الزا   من اسمائه الزيبقان والكركم حار في الثانية يابس
في الاولى مفتح لسدد الكبد والبول وقلما فيه من المرارة محلل قابض

ينفع

ينفع ويحسن اللون اذا اخذ منه باعتدال وشرب مع الشراب جدا
حتى يرعن ويصدع وله خاصية عجيبة في تقوية جوهر الروح وتفريحه
لما يحدث فيه من نورانية وانبساط مع متانة وبعضها العطرية الشديدة
سوم ويجلو البصر اكتحالا ويسهل الولادة والنفس ويقوي القلب
ويدر البول والطمث ويسقط الشهوة ردي للمعدة مصلحه السكنجبين
من شربه قاتل لفرط بسط الروح الى الخارج   بارد في الاولى
يابس في الثانية قابض قبض من العفص يقمع الصفراء ويمنع السيلان
ويقطع القيء ويشهي الطعام والاكثار منه يورث القولنج   حار
رطب في الاولى منضج محلل يطلى به البدن فيعدي ويسمن وينفع
السعال والصدر ويسهل النفث اذا لعق منه مخلوطا بالعسل
فانه عجيب في ذلك وينفع جراحات العصب ويلين الطبيعة والاكثار
منه يسهل البطن بالارخاء والتليين واذا لطخ لثات الاطفال به
اسرع نبات الاسنان   معروف حار في اول الثالثة
واجوده ما لم يكن سوسا شاكل يابس في اول الثانية وفيه رطوبة
فضلية فيهيج الباه بتلك الرطوبة لانه يحصل منها رياح في العروق وفي
الضم الثالث ويهضم الطعام ويوافق برد الكبد والمعدة
ويزيل بليها الحادثة عن اكل الفواكه ويزيد في الحفظ ويلين
البطن مع السكر ويجلو الرطوبة عن نواحي الراس والحلق واذا خلط مع رطوبة

كبد المعز جفف وسحق واكتحل به نفع من الغشاوة وينفع ظلمة البصر واذا
مضغ مع المصطكى احدر من الدماغ بلغما كثيرا   زيت الانفاق
اى المتخذ من زيتون فج هو بارد يابس فى الاولى والزيت المتخذ
من المدرك اى النضج حار باعتدال والى الرطوبة مايل
والعتيق اقوى حرارة ويجب ان يمتحن الزيت بالذوق فان وجد فيه
شى من القبض فهو الى البرودة واليبس وان وجد فيه عذوبة بلا قبض
فهو معتدل وان وجد فيه حدة ولطافة فهو الى الحرارة والزيت
يقوى الشعر ويبطى الشيب والانفاق اوفق للاصحا ويقوى المعدة
ما كان حديثا غير لاذع طيب الرائحة وقد يستعمل منه ما كان على هذه الصفة
فى ادهان الطيب وهو جيد للمعدة ويشد اللثة ويقوى الاسنان اذا
امسك فى الفم وماء الزيتون المالح ينفع من القلاع وينفع سقط
حرق النار ويشد اللثة وورق الزيتون ينفع مما ذكر من الحمرة
والنملة والسعى والقروح الوسخة والشرى ويمنع العرق
وهو جيد للداحس والزيت العتيق اذا اختص به ينفع من القولنج
وهو اشد اسخانا وتحليلا ويكتحل به لجلاء البصر واذا لم يحضر زيت
عتيق اخذ الزيت فى اناء زجاج [illegible] حتى
يثخن ويصير مثل العسل واستعمل فان قوته مثل قوة الزيت العتيق
حار يابس فى الثالثة وهو اصناف فاربعة القلقديس وهو الابيض

والقلقنت

والقلقنت وهو الاخضر والقلقطار وهو الاصفر والسوري
وهو الاحمر والزاج الابيض هو رطوبة تسيل فينعقد ويجمد وهو
ينقسم ثلثة اقسام وذلك ان منه ما يكون من هذه الرطوبة وهو
نقط فى مجارى من جوف الارض ويجمد ولذلك يسمى قطار والمعدن
القبرسى المنقط ومنه ما يتكون من تلك الاودية كثيرة وسائلة فى مغاره
من المغار الى الابار ويجمد فيها ويسمى الجامد ومنه ما يطبخ بالاندلس وهو
ان يوخذ من الزاج الاخضر ويخلط بالماء ويطبخ ثم يصب فى
مكان حتى يجمد وافضل اصناف الزاجات كلها يقطع الدم السايل
من البدن وينبت اللحم فى الجراحات والرعاف ويشد الاعضاء المسترخية
ان لا يوضع على جراحات العصب فانها تحدث التشنج وينفع
الجرب والحكة اذا وقعت فى ادويتها وقال الشيخ وخاصية القلقطار
ان لوث فتيلة بعسل وجعلت فى الاذن نفعت من قروح الاذن
والمدة التى فيها والزاج الاخضر المحرق اذا جمع مع السوريجان
ووضع تحت اللسان نفع من الضفدع وينفع البواسير وطلى المتخذ
منه من الاكلة فى الفم والانف قروحها وشربه مجفف للرية حتى ربما
قتل   لحم حار رطب فى الاولى ولحم بارد يابس فيهما وافضل
اكثره لحما وارقه قشرا والحلو اغذا من القابض المهزول ولحم الرئيب
اذا اكل واوفق فضجة الرية وينفع من السعال ويخصب البدن النحيف

ومن وجع الكلى والمثانة واذا خلط بدقيق الباقلى والكمون وضمد
به سكن الاورام الحارة العارضة للانثيين واذا تضمد به مع الباور
والنفع المنقرس واذا الصق على الاظافر المتحركة اسرع قلعها واذا
اكل مع العجم ونضج جيدا قوى المعدة والكبد والامعاء
هو اصناف حار يابس في الثالثة حاد اسس محرق ينفع الجرب والحكة والكلف
والبهق وداء الثعلب والاستسقاء وحبس البول وهو خمسة اصناف
احدها كثيف وزمن يسمى رائحته كرائحة السمك والثاني شبيه في شكله
بظفرة العين او الاسفنجة وهو كثير التجويف رائحته شبيه برائحة الطحلب
البحري والثالث شبيه بشكل الورد في لونه فرفير والرابع شبيه الصوف
الوسخ كثير التجويف خفيف والخامس شبيه بشكل النفط وليس له رائحة
والصنف الاول والثاني يستعمل فيما غسل الناس ويقعن ابدا
ويصلح لقلع البثور اللينة والنمش والكلف والقوابي والبرص والجرب
المتقرح والبهق والصنف الثالث يصلح لمن به عسر البول وينفع
من الحصاة والرمل في المثانة ووجع الكلى والطحال والاستسقاء والصنفان
الباقيان فانهما يقبضان اللسان ويغيان ويجلوان الاسنان
هو نوع من الطيب ويجمع من بين حجارة يكون في صحراء الحبشة
الكرخ اهل البلاد يصطادونه ويطعم قطع لحم فيرق ويجعل بين حجارة وهذا
الطيب وهو حار في الدرجة الثالثة معتدل في الرطوبة واليبوسة واذا

السنتق

السنبل المركوشي ريح نفعه واذا سقي منه درهم مع مثقال زعفران في
مرقة دجاجة سمينة في عسر الولادة سهلت الولادة وكان في ذلك الحجة
ودوا وادواؤه ادوية منها زنة قيراطين في اوقية من شراب ممزوج اذهب
الخفقان وكان دواء جيدا نافعا من ضعف القلب   يشبه
الزنجبيل في لونه وطعمه ويؤتى من الهند والصين حار يابس في الثانية
يسخن تسخينا صالحا وخاصيته قطع رائحة الثوم والبصل والشراب
وهو يحلل الرياح وخاصة التي في الارحام ويحبس القيء ويقوي المعدة
وينفع والوحشة وينفع من نهش الهوام وفيه تفريح وتقوية للقلب
والعقلان منه بخاصية قوته بعينها قبض وتلطيف وهو يجعل في الترياقات
الكبار لشدة ملائمته لجوهر الروح   هو حشيش رقيق طيب الرائحة
يستعمله العطارون لطيبه وشبه رائحته رائحة الاترج حار يابس في الثانية
له خاصية في التفريح وتقوية القلب واذا سقط في الماء ودهن البنفسج
نفع من وجع الراس البارد الرطب وينفع المعدة والكبد الضعيفتين
وبه ورم السليخة   وهو اصل نبات منه مدحرج ومنه طويل
حار يابس في الثانية اذا شرب منه مقدار مثقال بشراب او يضمد به كان
صالحا لسموم الهوام والادوية القتالة واذا شرب مع   ومرتفع
الثقل وينفع من الربو والفواق والنافض وورم الطحال والكبد الصلبة
ووجع الجنب واذا تضمد به اخرج السلى والازجة وقلع خبث القروح

العفن وينفع من الصرع والكزاز نفعا عجيبا والطويل اقل حرارة و
لطافة من المدحرج واضعف فعلا منه ويقوم كل واحد منهما مقام الاخر
الا انه يجب ان يزاد مقدار الطويل   قال الرازي يكون الزرنيخ
لسكون الكبريت وهو ثلثة اصناف احمر واصفر واخضر والاحمر اجوادها
الاصفر يحدلها والاخضر انقلها واجودها الصفائحي الذهبي يستعمل التق
واردها الاخضر حار في الثالثة يابس في الثانية الاحمر منه اذا سحق و
بعصارة النبخ وطلي به الموضع بعد نتف الشعر لم ينبت فيه شعر البتة والاصفر
اذا خلط بالزفت قلع الاثار البيض العارضة في الاظفار واذا خلط
بالزيت ودهن به قتل القمل وينفع البواسير مع الشحم ضمادا وان لعق
بالعسل صفى الصوت واذا حمل منه مع الراتنج حارا وسقي منه كان به ربو
وعسر نفس ينتفع به وهو من الادوية السمية فليحذر من شربه   وهو
صنفان بحري اسود سيال يدخل في المراهم وهو من سيل القار والاخر
جبلي وبري يسيل من حجارة فيضم في الشمس وقد يوجد في الصنوبر وهو ارفقه
الابيض ما كان صافيا نقيا الملمس واليابس منه حار يابس في الثانية
والرطب اقل حرارة ويبوسة منه وهو منضج للصلابات محلل للفضلات
الغليظة وينفع من الربو وضيق النفس ودهن ارقه من حكم القطران واذا
طلي وسط الراس ودهن به اخرج العلقة وحيا مجرب   هو والزبرجد
جنس واحد ويختلف بحسب الاماكن وهو حجر اخضر مختلف الخضرة بعضه

من بلاد

من بلاد السودان مائل الى الحرارة واليبوسة وخاصيته اذا شرب النفع من
السم القاتل ومن نهش الهوام قبل من يأخذ منه خاتما لا يتزال به الصرع
قال ارسطوطاليس انه لذلك امر الملوك ان يعلقه على اولادهم عند ولادتهم
ليدفع داء الصرع عنهم وهو نافع من نزف الدم والاسهال اذا شرب منه واذا
سحق وخلط بالادوية السفوف العشرة ابرء بعفها بينا   هو حشيشه
جبلية وبرية اغصانها في طول الذراع منفرشة على وجه الارض وورقها
شبيه بورق المرزنجوش ولها رائحة طيبة وطعم مر ويجتمع في ايام الربيع واكثرها
المكون في جبال بيت المقدس حارة في الثالثة يابسة في الثانية اذا طبخ مع التين و
شرب مع العسل او السكر نفع من ورم الرية ومن الربو وضيق النفس والسعال
المزمن والنزلة وفيه قوة اسهالية واذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع
الاسنان واذا شرب بشراب اياما متوالية نفع من الاستسقاء ومن نهش الهوام
هو ندى يجتمع على صوف اليات الضان بارمينية ان يجرا
على حشائش منوعة فيأخذ قوامها ولينها ويتقاد وربما كانت سبالة فطست
هناك دفوت وهو حار في الثالثة رطب في الاولى منضج محلل للاورام
الصلبة اذا ضمد به وينفع من برد الكبد والكلى والمثانة طلاء وسقيا
هو فضة لولا دخلت عليه افات في اصل تكونه منها لخلده ورعدته ودرانه
وهو يحمل اجسام الاحجار كلها الا الذهب فانه يغوص فيه وهو صنفان
منه مستخرج من معدنه ومنه ما هو مستخرج من حجارة معدنه بالنار كالسحراج

الفضة والذهب قال الرازي هو بارد مائي غليظ فيه صدة وقبض ويدل
على ذلك جمعه الاجساد وانه يصلح للجنة ذا صحته ويستحال حارا جو يفا
محللا منفطا والدليل على ذلك اذابته الجرب والحكة اذا طلي به ابيدا
واذا قتل كان جيدا للجرب والقمل وتراب الزيبق يقتل الفار اذا عجن
في شي واكل ودخان الزيبق يحدث رعدة الاعضاء وذهاب السمع او العقل
وصفوة اللون وشربه قاتل وقد ينفع من مضرته اللبن الكثير اذا شرب
والخرابيف حرف الحا هو عصاره نبات تجفف في الشمس
ويعمل منها اقراص اجوده ما كان خارجه الى السواد وداخله يا قوتي اللون
وكان فيه قبض مع مرارة والهندي اجود من غيره ولونه مايل الى الزعفرانية
يابس في الثانية معتدل في الحرارة والبرودة وتحليله اقوى من قبضه
ويقوي الشعر ويبري الكلف وينفع الداحس ويشد المفاصل ويمنع
كل نزف وينفع الرمد ويجلو الطبقة القرنية ويكحل لما يكون في جحر
الحدقة مما يظلم البصر ويبري جرب العين وينفع البرقان الاسود والطحال
والاورام الرخوة والنملة والقروح الخبيثة وقروح اللثة والاسهال
المعوي واذا احتقن به نفع من الاسهال المزمن وقرحة الامعاء
بارد يابس في الثانية وقيل حار قال جالينوس قوة
هذا الورق والقضبان قوة مركبة لان فيها قوة محللة وفيها ايضا
قوة قابضة فعلى هذا يكون مثل الورد والاس فيكون باردا في الاول

لاني الثانية

لاني الثانية فيه تحليل وقبض وتجفيف ويفتح افواه العروق ونافع
من الاورام الحارة والبلغمية وفاعتيه وهي نوره طيب الرائحة نافع
لاوجاع العصب والفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعياء ويلين العصب
وينفع وجع المفاصل واذا نقع ورق الحنا في عصيره ماء عذب ثم عصر وشرب
من صفوه اثنين يوما كل يوم وزن اربع اواق مع اوقية سكر نفع
من ابتداء الجذام ويعدي لحوم الحانات يفعل ذلك الخاصية فيه قال
ابن ماسويه اذا ابتدأ الجدري وهذا صحيح مجرب الحنظل وهو بطيخ
الحنظل ما اصفر لونه لان ذلك دليل على بلوغها ونضجها وكان داخلها
ابيض قريب من الصفرة خفيف الوزن مخلخلا وان اخرج شحم البطيخ
ضعفت قوتها في اقل من سنة فان ترك في بطيخه بقي دهرا جاز في الثالثة
يابس في الثانية يجتنب حبه وقشره اي لا يجود شربها لانهما غليظان
يالبسان جدا مسعفان بالمعدة والامعاء ويعفنان امعاها
شديدا ويسهلان والمفردة من الشجرة قتالة اي الشجرة التي
يحمل حنظلة واحدة فتلك الحنظلة يا جد جميع قوى تلك الشجرة في الحدة
واليبوسة فيقتل لذلك وشحمه يحلل ويقطع جاذب من بعيد وورقه
العفن يقطع نزف الدم ويحلل الاورام وينضجها دهوا شحم
الحنظل نافع من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النسا
لاستفراغه الاخلاط الغليظة من اعماق البدن ويدلك به رطبا

الجذام وداء الفيل فينفع ويتمضمض به لوجع الاسنان فيسكنه ويسهل ظهرها
والاسهال به نافع من يعسر لانتصاب السهل البلغم من العصب والمفاصل والورم
والشربة منه اربعة الى اثنى عشر قيراطا وهذا القدر شربة تامة وينفع الكلى والمثانة
واصلاحه بالكثيرا ودهن اللوز ولب الفستق مصلح لرجيه   منه ابيض ومنه
اسود ومنه كرى فيه حرارة وهو حار يابس في الاولى والاسود اقوى حرارة
ويبوسة وهو منبع مقطع يقطيعا يسيرا اعدى من الباقلى ينفع الطحال
واورام اللثة الحادة والصلبة واورام تحت الاذنين والانثيين
ضمادا ويصفى الصوت ويعد والرئة اكثر من غيره من الحبوب اذا اكل
منه رقيقة حسو مع اللبن وطبيخه نافع للاستسقاء واليرقان لما فيه
من البورقية المفتحة للسدد وتفتت الحصاة من الكلى والمثانة ويخرج
الجنين ويدر البول والاسود اقوى فعلا في جميع ذلك ويزيد في الباه
جدا لما يجتمع فيه مع التغذية الجيده واحداثه الحرارة القوية مع كثير غلا
اورام القضيب   اجوده الحديثة المتوسط في الصلابة
والسمانة العظيم السمينة التي بين الاحمر والابيض حار في الاولى معتدلة
في الرطوبة واليبوسة قال جالينوس الحنطة اذا وضعت من خارج
البدن تسخن في الدرجة الثانية ولا تفعل فعلا ظاهرا من الترطيب
والتجفيف والمقلو بطيئة الهضم نفاخة يولد الدود وكذلك اكل
الدقيق نيا والحنطة الكبيرة الحمراء اقوى واذا مضغت ووضعت

على عضة

على عضة الكلب نفعها   موجب للسم موضح صفر الظاهر
ابيض الباطن لذيذ المذاق يجلب من شهرزور ومن البربر حار في الثانية
رطب في الاولى مسمن يزيد في المني جدا وبدله شقاقل
وهو القرطم الهندي وهو حب نبات لبنه يعلق قامتين
او ثلث وهو ذو قضبان وورق خضراء اسمانجوني في الاقماع اذا سقط
النوار خرج مرود فيه ثلث حبات اصغر من حب الراس وهذا الحب هو
المستعمل حار يابس ينفع من البرص والبهق ويكون شربه
ويعني ويسهل الاخلاط الغليظة والسودا والبلغم بقوة ويخرجها
بالقي ايضا ويسهل الديدان وحب القرع والشربة التامة منه اربعة
واذا كان مع غيره من الادوية مثل السقمونيا والتربد ونصف
درهم او ربع مثقال   هو حب ارق من حب الفستق
رقيق القشر احمر ينفلق عن لب مستطاول ابيض سمين لذيذ وهذا
هو الكبير من الصنوبر واما الصغير فهو حب مسدس اصلب قشرا واقل
وفيه حرافة وغفوصة والكبير اشبه بالغذا والصغير بالدواء والكبير
حار رطب في الاولى والصغار وهو تقضم زنش حار يابس في
الثانية فيه انضاج وتحليل وتليين ولذع مذهب ينفعها
الماء كثير الغذاء قوي عسر الهضم جيد للسعال وللرطوبات
الرديه وفتحها اذا طبخ بشراب حلو وتزيد في المني زيادة كثيرة

يؤكل مع السمسم والطبرزد او العسل او الفانيذ والاكثار منه ورم الاسفر
يمغص وقويا فاذا لرما في المثانة وهو ينفع الكلى والمثانة ويقوّيهما على
حبس البول والتقطير ويمنع من تولد الحصاة
هي ثمرة البطم وهو صنفان احدهما رقيق القشر يؤكل معه والاخر
اكبر قوي القشر يكسر ويؤكل ويخص هذا الاسم بحب البطم حارة يابسة
يابسها في الثانية اي مع القشر والا فلبه رطب يسخن ويلين و
ينضج ويرطب ويسقي الريه وفيها قبض وجلا قوي ويفتح
ويجذب من عمق البدن ويهيج الباه ويصفر ويفجر الاورام
ويدخل في المراهم كالزفت الابيض وتقال الصمغ منه ويلين
البطن وينفع من تشقق الوجه وهو اي الصمغ يجلو الجرب ودهنه
ينفع الاعيا والفالج واللقوة ويتخذ دهنه من الصنف الاول
بان يطحن كما هو ويعصر كما يتخذ دهن بزر الكتان واما الصنف
الثاني فيتخذ الدهن من قشره الاخضر ويبقى حب البطم صحيحا
فيكسر ويؤكل لبه مع السكر والقمش والفستق   النواهض
القمس
اخف واغذى من الفراخ واجود خلطا لتحلل الرطوبات الفضلية
بسبب الحركة واكلها المحرور بالجبن والكزبرة ولب الخيار والتعديل
حرارته ولحم الحمام جيد الكلى ويزيد في المني ودم الحمام والورشان
والقبج يؤخذ وهو حار يكتحل به للجراحات العارضة للعين ويكثر الدم

فيها

فيها   حب نبات ينبت في القفار على قدر الذراع
ورقها ابيض يابس شديد البياض يحمل ثمرة على قدر الفلفل لها دهن
حار في طبيعته في الاولى يسمن ويزيد في الباه قال صاحب الكامل في قدر
ما يوجد منه اربع عشرة دراهم بدق وينخل بالماء ويعجن ويلقى عليه الرقيق
وسكر ودهن لوز حلو او شيرج طري ويشرب بعده طبخه فانه ينفع الابدان
القضيفة من البرد واليبس   هذا حجر فيه لما
زوردية ليس فيه لون اللازورد ولا في كثافته بل فيه رملية ما ولين الملمس
كلاهما يسهلان السوداء بقوة والاوسطى اقوى لما وصف هذان الحجران
ترك شرب الخربق لاسهال السوداء لانا مع انهما يسهلان السودا يقويان
القلب ولا غائلة فيهما كما في الخربق وغير المغسول منهما يقي ويؤذي المعدة
وانما سمي به لانه لا يطلع ورقه ابدا ويخضر ما دام موجودا
وهو نبات له قضبان طوال الطول لها نحو من ذراع واكثر واقل في غلظ
الابهام فيها رطوبة يدبق باليد بارد في الثالثة معتدل في الرطوبة
واليبوسة وهو صنفان كبير وصغير الصغير منه ينفع من نفث الدم
ويشفي الصدر والريه ويدخل في ادويته الفتق واذا طبخ في شراب
نفع قروح الامعاء والكبير منه اضعف فعلا في ذلك كله وهما
ينفعان الاورام الحارة في الابتداء والتي تسعى   حب
معروف حار في الثانية اي في اولها يابس في الاولى يحلل الاورام

القليلة الحرارة ويهيج الكثيرة الحرارة ومطبوخا بالعسل يخرج
ما في الصدر من الاخلاط الغليظة ويهيج الباه وينبغي ان يكون
مقدار العسل قليلا لئلا يكون لذاعا وينفع اوجاع الرحم وصلابتها
وانضمامها اذا طبخ وجلس في طبيخها هو حجر يكون بفلسطين
وبارض الشام في جبل برون شبيه في شكله بالبلوط ابيض حسن الشكل جدا
فيه خطوط متوازية وهو حجر يتماع في الماء لا طعم له ينفع جدا من عسر
البول ويفتت حصاة الكلى اذا اخذ منه حمصة وحل على مسن بالماء وشرب
منه الوانه بلون الدخان كانه شيء محترق ومنها فيه
عروق بيض صقيلة ومنها لونه شبيه بالحبة الخضراء يقوي المعدة والتوقليقا
عليها وينفع من جميع عللها وعلل المري باذن الله تعالى هو
نبات طوله ذراع واكثر واقل له ورق صغير دقيق على اطرافه رؤوس صغار
في الزهر فيه حدة وحرافة قوية واكثر ما ينبت في المواضع الصخرية وكثيرا
ما ينبت في نواحي الكازرون وبارض بيت المقدس وهو حار يابس في
الثالثة اذا شرب بالخل اسهل كيموسا بلغميا واذا استعمل طبيخه بالعسل نفع
من عسر النفس الذي يحتاج معه الى الانتصاب والربو واخرج الدود الطوال
والدود الطوال واخرج المشيمة والاجنة واذا لعق بالعسل سهل الفضول
من الصدر والشربة منه درهمان الى مثقالين هو شفرن
القوسح وفيه مشابهة من الريحان الذي يسمى النمام ويكثر نباته في الماء

هو الى هو داره وهو حب نبات شوكي اكبر من الكرسنة يقبل
وهو حار يابس في الثانية اذا اخذ خمس حبات او سبع وشرب اسهل بلغما او
كيموسا رديا وهو مكرب مغثي وينفع وجع المفاصل والقولنج
ويقال خرزة البقر هو شيء صلب يوجد في مرارة البقر عند املائها القمر لونه
الى الصفرة شبيه بمح البيض اليابس وهو حار يابس في اخر الثانية وكثيرا ما
يستعمله النساء بالديار المصرية وبالاذربيجان للسمنة بان ياخذ المراة منه
وزن حبتين من الحمام او بعد الخروج منه بجلاب لم يخش في اثره رجاحة
سمنة وهذا المجرب عندهن في امر السمنة وزعم بعضهم انه اذا سحق وعجن
بشراب وطلي به الموضع البياض خرج الشعر الابيض هو احمر
وابيض فالابيض هو الحرمل العربي والاحمر هو الحرمل المعروف المسمى بالاسبند
حار يابس في الثانية يقطع الاخلاط الغليظة ويخرجها بالبول ويخرج حب القرع
وينفع من القولنج وعرق النسا ووجع الورك ويحلل الارياح العارضة
في الامعاء، قال عيسى بن ماسه واما في بيمارستان هروه فاستعمله لاخراج
السوداء والبلغم بالاكحال وهو غاية في النفع من داء الصرع هو حب
الرشاد وقيل هو الخردل الابيض والقليا ثا بالسريانية وسفوف القليا ثا
النافع من الزحير منسوب اليه لانه يقع فيه مقلوا وهو حار يابس في
الثالثة يسخن حريف يخرج الدود ولكنه ردي للمعدة ويقتل الاجنة ويحرك
شهوة الجماع وهو شبيه في فعله بالخردل وحب الحجر وينفع من الاسترخاء المسك

الشوغراس قطع ودخانه يطرد الرياح واذا اكثر من اكله يحدث تقطير البول
والذي يشرب منه بعد السحق خمسة دراهم بالماء الحار اسهل الطبيعة وحلل الرياح
الغليظة وينفع من القولنج وقتل الدود وحب القرع
كثيرة لكن المشهور صنفان بستاني وبري ويسمى الكنكر وخاصية هذا النبات
تطييب رائحة العرق المنتن والاذى من رائحة الابط وغيره اذا اكل
نيا ومطبوخا وهو مدر للبول ومسخن للكلى والمثانة ويهيج الباه ويصلح
لاصحاب الربو ويقتل القمل اذا غسل الراس بمائه ويذهب الخمار منه
هو الدينارويه وهو اللسان المعروف في الاذربيجان
يسخن المعدة ويهضم الطعام ولا يهضم كالفجل ويطرد الرياح وينفع
اصحاب الجنب الى سنتها ونفع من لسع الهوام ويدر البول ويكون رائحة
بول آكله كرائحة دهن البنفسج هو صنفان بري وبستاني
والبري ايبس واقل برودة ينفع من القلاع ووجع الحلق وداء... ووجع اللثة
وقد يستعمل عصارة هذا النبات في الاكحال او ثمرته لتفتيت الحصاة وخصوصا
البري منه واذا شرب بالشراب يدفع غائلة الادوية القتالة ونهش الهوام
وهو جيد لوجع المثانة وعسر البول زايد في المني بارد يابس
في الثانية قامع للمرة الصفراء وعصارته قاطع للاسهال مسكن للعطش
ينفع من الحميات الحادة والقي الصفراوي مقو للمعدة والكبد ينفع الحوامل
فانه يمنع سيلان الفضول الى المعدة ينفع من الخمار وخصوصا مع رب الرمان

وماء الورد هو صمغ الانجدان حار يابس في الثالثة قوي
التحليل والاسخان للعصب جدا ويقوي الباه والذي جعل القليل منه في ثقب
الاحليل انعظ انعاظا قويا وهو يضر بالكبد والذي جعل في الضرس المأكول
فتته وينفع من البواسير والمغص ويدر البول ويقطع الاخلاط الغليظة
اذا شرب منه نصف مثقال مع مثله سكبينج وينفع من لسع العقرب
منفعة بالبوشر... وطلاء واذا شرب بالثوم او الحلتيت نفع من
عضة الكلب هو شي كانه عصفور خشب مشبك بعضه ببعض وله
زهر صغير شبيه بزهر الخيري واجوده ما كان خمرية ولونه شبيه بلون
الذهب ولون خشبه الى لون ... قوي طيب الرائحة جدا وهو حار يابس
في الثانية شبيه بالبوج في افعاله الا ان البوج اكثر تحليلا والجاما اكثر
انضاجا وهو ينوم ويسكر وينفع الكبد العليلة جيدا من سددها وبدله
وزنه البوج مع نصف وزنه اسارون او مع مثله الكمون الاسود
منه حامض ومنه تفه ويقال له السلق البري والحامض منه
صغير شديد الحموضة وفيه مرارة والتفه بارد رطب في الاولى الحامض
بارد يابس وبزره يابس في الثانية والغذائية في التفه اكثر وبزر الحماض
ينفع قروح الامعاء واستطلاق البطن وخصوصا المقلو منه والحامض
قامع للصفراء مسكن للعطش والغثيان ويذهب بالخمار ويفتح الشهوة
الطين قال جالينوس ان من الناس قوم ياكلون لحم الحمير

وطبائعهم كطبايع الحمير ولحمه ردي جدا وغير الانهضام قبل في السنو الطبي
ان مما يضار الصرع بخاصية لمن تتخذ نثر من جلد جبهة حمار وحش السنة كلها ثم يجدد
في السنة المقبلة فانه يجب الصرع البتة وفي كتاب هرمس انه ان اتخذ من حافر
الحمار اليمنى خاتم ولبسه المصروع لم يصرع وسرقين الحمار والخيل محرقا وغير
محرق اذا خلط بخل قطع سيلان الدم والرعاف
ابن زهر النظر الى عين حمار الوحش يديم صحة العين ويمنع نزول الماء جنه
بدنه جعلها الله تعالى لدوام صحتها لا تشبه فيها ولحمه ردي غليظ يتولد منه
دم سوداوي فيجب لمن لا ياكل بعد الملطفات والجوارشنات
هو الاسقنت البري ويقال له اربوست بزره حار يابس في الثانية يسخن
المعدة الباردة ويخرج الريح الغليظ ويدر البول والحيض ويزيد في الباه
والشربة من بزره درهم بماء حار حرف الطاء هو ما يوجد
في جوف القنا الهندي اذا احترق عند احتكاك بعضه ببعض بريح شديدة
واجوده ما اشتد بياضه وشكله شكل ستبر بارد في الثانية يابس في اول
الثالثة يقوي القلب وينفع الخفقان الحادث والتوحش والغم الحادث
من الارضية والاخلاط المحترقة والغشي الكائن من انصباب الصفرا
ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب ويمنع انصباب الصفرا
الى المعدة ويقطع الحلق الحاره ومن الحميات الحادة وينفع من قروح
الفم والبثور والقلاع العارضة في افواه الصبيان اذا اتخذ منه برود

وحده

وحده او مع الورد ويحبس القي الصفراوي ويقوي الباه
وهو طين معروف يجلب من ارمينيه يضرب لونه الى الصفرة يسحق بسهولة
وكالنورة السورة اذا سحق لا يوجد فيه شي رملي لكن هذا الطين بارد
في الاولى يابس في اخر الثانية يحبس الدم لانه يحقن في الغاية
مع غروية ملصقة لافواه العروق وينفع الجراحات من قروح الامعاء
والاستطلاق الدموي وينفع البثور الحارة والطواعين مشروبا
وطلاء ويمنع سقي عفونة الاعضاء وينفع القلاع والسل
لانه يجفف الجرح الذي في الرية حتى يمنع السعال ويمنع النزلة الحارة
اذا تغرغر به بماء الورد وهو نافع في الوبا اذا بل بالخل واستنشق رايحته
والاثل هو الشجرة الكبيرة وهو بارد يابس في الاولى وفيه جلاء وتقطيع
وكانه مركب القوى طبيخه واما المجعول في انيته ينفع من الطحال
ولذلك يعمل من ساق شجرة الطرفا والاثل مشارب يستعملها المطحولون
ويشربون فيها ما يشربون فينتفعون بها قال ابن وافد اخبرني ثقة انه
امراة ظهر عليها الجذام فسقيت من طبيخ اصول الطرفا فازيل ما راته
وانه جرب ذلك في امراة اخرى قال صاحب الجامع وذلك لان علته هولا
كانت لورم الطحال والسدد فيه فامتنع لذلك عن جذب الخلط السوداوي
من الدم وتصفيته عنها فلما تحلل الورم وانفتحت السدد باستعمال هذا الدوا
عاد الى الصحة وطبيخه ينفع وجع الاسنان مضمضة والسيلان المزمن

للرحم حلو سافه والعذبه وهى الكزمازج وهو ثمرة الاثل يقع في ادوية
الفم ونفث الدم والاسهال المزمن وطاوي اى ال الطرفا ينفع من
ذلك ايضا لما فيه من القبض — الطرثوث نبات كالقطر مستطيل
دقيق يضرب الى الحمرة منه مر ومنه حلو بارد يابس في اخر الثانية والمر
اقل بردا ويحبس البطن اى الحلو منه والدم وكل سيلان ويقوى الاعضاء
معروف حار يابس في الاولى فيه تحديد ويجفف ينفع القلاع
مضغا ويحدث وجع الحلق ردى للمعده قاطع لشهوة الباه
ويسمى بالافرنجه صفراغون هو عصفور صغير اكثر ما يظهر في الشتاء لونه
متوسط بين لون الرماد والصفرة في جناحيه ريش ذهبية ومنقاره
دقيق في ذنبه نقط بيض له حركات متواترة وهو دائم الصفير قليل
الطيران له خاصية عجيبة في تفتيت حصاة المثانة مجرب
قال جالينوس هو الطين المجلوب من لمنوس وقد يسمى مغره لمنيه وخواتيم
لمنيه بسبب الطابع الذى يطبعها فى ذلك الموضع المراة الموكله بالهيكل الذى
هناك المنسوب الى ارطاميس فان تلك المراة الغمسه بذلك الهيكل ما خذ
ذلك التراب بضرب من الاجلال والاكرام على ما جرت به عاده اهل ذلك
البلد وليس يذبح لها ذباح لكن يعوض قمحا من يوصلها الى ذلك الموضع بسبب
ما ياخذه من تلك الارض ثم يأتي معها الى المدينة فتبلها بالماء وتعمل طينا رقيقا
ولا يزال يضرب ضربا شديدا ثم يدعه بعد ذلك حتى يسكن ويرسب فاذا رسب

صب

صب ما يكون فوقه من الماء واخذت منه ما هو دسم لزج وتركت ما هو حجري
رملي ثم انها تجفف ذلك الطين الدسم حتى يصير في حد الشمع اللين ثم تأخذ
منه قطعا صغارا فتختمها بالخاتم المنقوش عليه صورة ارطاميس و
تجفف تلك الخواتيم في الظل وهو بانفراده ترياق للسموم القتاله ويحبس
الدم من اى عضو كان ويدمل الجراحات الطريه وينفع من نهش الافاعى
وغيرها من ذوات السموم ومن عضة الكلب الكلب وهو من اعظم اركان ترياق
الفاروق ويجب ان يذاف هذا الطين في الشراب او المثلث كالشيخ
في ادوية القلبيه الطين المختوم معتدل المزاج في الحر والبرد مشاكل للانسان
جدا الا انه اكثر من رطوبته شديدة الامتزاج باليبوسة فلذلك فيه لزوجة
ولعزته وله خاصية عجيبة في تقوية القلب وتفريحه ويحتاج الى حد الترياقية
المطلقة حتى تقاوم السموم كلها واذا شرب على السم او قبله حمل الطبيعة
على قذفه — اجوده البغدادي الاحمر القانى فيه قبض يدمل
الجراحات ويعقل البطن — هو نور ابيض
معروف طيب الرائحة ويكون منه اصفر حار يابس في اخر الثانية ملطف
للرطوبات ولذلك ينفع للمشايخ وكثرة شمه يصفر اللون
بالخاصية ودهنه نافع من الامراض الباردة في العصب
فينفع اللقوة والفالج والصرع والشقيقة الباردة نافع للمزكومين
يصلح للمحرورين قال الشريف اذا اخذ زهره وسحق وشرب منه ثلثة

ايام في كل يوم مقدار اوقية قطع نزف الارحام مجرب واذا احتمى بابگاوزر
على الشي الاسود بيفد قال ارسطوطاليس هو ثلثة اصناف
اصفر واحمر وكحلي فالاحمر اشرفها وانفسها وهو حجر اذا نفخ عليه النار ازداد حسنا
وحمرة ثم قال من تقلد بالياقوت او تختم به وكان في بلد قد وقع فيه الطاعون
منع عنه لئن يصيبه ما اصاب اهل ذلك البلد قال الشيخ في الادوية القلبية الطبع
فنشبه لئن يكون معتدلا واما خاصيته في التفريح وتقوية القلب ومقاومة السموم فامر عظيم
ونفعه نورانيته هو اصناف كثيرة ولذلك قيل سراج القطرب
ان سراج الصنم سيد البارح السبع وغير الصنم هو اصل اللفاح وهو نبات له
ورق شبيه بورق الخس وهو زهم يقبل الرائحة ينبسط على وجه الارض وعنده الورق
ثمر شبيه بالمشمش الرطب اصفر اللون وهو اللفاح طيب الرائحة وله اصول صالحة
العظم اثنان او ثلثة يتصل بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها ابيض و
عليها قشر غليظ هو اقوى ما في هذا النبات وهذا هو الذي يكون في مواضع
ندية وصنعة في الاصول وهي اصول ادق من اصول الصنف الاول يتقلقل ان
للسمة يطحن مع الخطمي وشرب بن المرق ويجرن بالبالي قد خرج في الحمام وشرب شرابا
كثيرا احمرة الوجه والبدن وانتقاضها وقشر الاصل بارد يابس في الثالثة
واللفاح بارد في الثالثة فيه رطوبة كثيرة فضلية وهو مخدر مسكن للاوجاع
يحتاج الى سقيه عند ما يراد قطع عضو من الاعضاء وقشر الاصل قوي جدا اللفاح
والاكثار منها تقتل وعلاجه السقيه بماء العسل والافسنتين واكل الفلفل

وشرب

وشرب الجند بيدستر وبه لما وزنها بزر البنج هو كل ما كان لم يلين
حار مفرح للبدن كنبات السقمونيا والشبرم واللاغية قال الاسرائيلي
لحم اليربوع نفعه وغذاء اكثر او يلين البطن شجرة الكافور
من كبار الاشجار يكون ببلاد الهند والصين والكافور يكون في اجواف
تلك الشجرة تقطع وتشق ويخرج منها وقد يخرج على سبيل الصمغ قيل السنة التي
يكون كثرة الصواعق والرعد والزلازل يكثر فيها الكافور واذا قل ذلك
نقص وتلك الشجرة بالغها النمور فلا يصل اليها الا في مدة معلومة من السنة
وهو اصناف القنصوري والرياحي والازاد والاسفرك والازرق وهو
المختلط بخشبه والقنصوري اجود الجميع وهو منسوب الى بلدة قنصور وهو
ابيض صافي اللون ثم الرياحي المنسوب الى رباح وهو اسم ملك هو اول
من عرف هذا الصنف بارد يابس في الثالثة يقطع الرعاف
اذا حل في ماء الكزبرة او ماء الورد واستنشق وينفع الاورام الحارة
والصداع الحار وينفع القلاع جدا ان القلاع الحار اذا حل في
ماء الورد وتمضمض به ويسهر حتى يسهر ان شرب ويوجب السهر حتى لو اكثر
شربه يوجبه ايضا ويقوي الحواس من المحرورين ويسرع الشيب ويقطع
الباه ويبرد الكلى والمثانة ويجمد المني ويولد الحصاة ويضعف المعدة
ويسقط الشهوة وما يوجد منه في خلل خشبه اقوى اصنافه وهو الابيض
الصافي اللون قال الشيخ في الادوية القلبية خاصيته قويه في ملائمه جوهر

الردع اذا اعتدل مقداره وقد يحا افاشر بريده في الامزجة الحارة واما
عطرية فهي معدلة للحرارة وقد يعدل تبريده بالمسك والعنبر وتخفيفه بنج
الجزء والمنبج وهو ترياق وخصوصا للسموم الحارة كا
صاحب الجامع قال المسعودي الكلام ويسقوريدوس وجالينوس الكهربا
وهو صمغ الجوز الرومي وليس كما زعموا لانه قال لا في الجوز الرومي صمغ حار في
الدرجة الثالثة اذا دلك باليد فاحت منه رائحة طيبة وليس الكهربا كذلك ع
قال واخبرني الخبير بانه رطوبة بعطر شبيه بالعسل ثم يتخذ منه ورق ارم
في ناحية الروم وقد يوجد في داخلها الذباب والتبن والحجارة ومن خواصه
ان يجذب التبن ولذلك يقال كهربا وهو حار قليلا يابس في الثانية وقيل
بارد يحبس نفث الدم ونزفه ويقوي القلب وينفع الخفقان والخلفة
والزحير والشربة منه نصف مثقال مسحوقا مع ماء بارد وقيل ان علق
على الحامل حفظ الجنين وان علق على صاحب اليرقان نفع جدا وان يحيى
ويطلى منه حرق النار نفعه جدا — هو صمغ شجرة شوكية يقال لها
القتا واجوده الابيض الصافي بارد يابس في الاولى يدخل في ادوية
الاكحال واصلاح الادوية المسهلة لانه يكسر حدة الادوية القوية الاسهال
كشحم الحنظل وينفع خشونة الصدر وقصبة الرئة واذا غسل به الراس منع
من تشقق الشعر وبسط الجعد منه — منه كرماني ومنه فارسي ومنه شامي
ومنه بطي وهو الموجود في سائر البلاد والكرماني اقوى ثم الفارسي ثم

كهربا

قتا

سكبينج

الشامي

الشامي والكمون الاسود وهو الكرماني والبري حار في الثالثة يابس في
الثالثة يطرد الرياح ويحللها وفيه تقطيع وتجفيف وقبض وينفع
من عسر البول ونفس الانتصاب ويلزق الجراحات ويفتت الحصا
ويقلل الرياح واذا مضغ بالملح وابتلع قطع سيلان اللعاب واذا شرب
بالشراب يسكن الفواق الامتلائي ويوافق ضرر ذوات السموم واذا خلط
بزيت وطلي به قطع اثر اللون الدم العارض تحت العين
حار يابس في الثانية يطرد الرياح ويجفف وليس في لطف
الكمون وينفع الخفقان المتولد من اخلاط لزجة في المعدة ويقتل
الديدان وحب القرع واذا مضغ على الريق وابتلع ماؤه نفع من
ضيق النفس جدا وحلل نفخ المعدة ونفع من اوجاعها — هو اصل
مستدير له ورق وله ساق له يميل الى الحمرة يوجد في الربيع ويؤكل نيا و
مطبوخا اجوده الشديد الحمرة الاملس واميلها الى البياض وهو بارد ويابس
في الثانية فيه رطوبة فضلية غليظة جدا ويغذو غذاء غليظا سوداويا
لا ينبغي ان يؤكل فيه شيء من الاغذية الغليظة ويخاف منهما الى من كثرة اكلها
السكتة والفالج والقولنج ومادته يجلو العين وهي من الادوية
السمية وترياقها الشراب الصرف والتوابل الحارة كالكمون والكرويا
والكاثم والمري — حار يابس في الثانية يحلل ويقطع جدا المادة
من الحرارة والمرارة وغذاؤه قليل ويرطب اغذية من نابه

دفتر اصل هذا الدواء ينفع والجذام وهو انفع شي للطحال الصلب وخصوصا السكنجبين المتخذ من خله وكذ قشر اصله سحوقا في السكنجبين وينفع الربو ويستفرغ اي قشر اصله خلطا غليظا خاما من المفاصل وغيرها ويقتل الديدان وحب القرع والحيات ويتمضمض بطبيخه بالخل والشراب فينفع الاسنان الوجعة واذا رق ورق اصله ويستعمل للخنازير والاورام الصلبة حللها واذا دق واخرج ماوه وقطر في الاذن قتل الدوا المتولد فيها واصله جيد للبواسير اذا دخن به وكافخ الكبرى الكوامخ المتخذة للمعدة واقلها ضررا به من قشر اصله وزن ثلثة دراهم والى خمسة دراهم

رستباني ومنه اجاني ومنه جبلي ومنه صخري ويسمى فطراساليون وبطراساليون حار في آخر الاولى وبطراساليون في الثانية يابس في الثانية يحلل النفخ ويفتح السدد ويدر العرق ويسكن الوجع ويطيب النكهة جيدا وردي للصرع ويبخر للصرع وعيبه باصعاد الابخرة الى الراس خاصية الصرع النوعي وينفع السعال والكبد والطحال والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء بالتفتيح والادرار ويدر البول ويفتت الحصاة وينفع الحبالى لا دوا القوي ويهيج الباه واذا رقق بزره بشبه سكرولت الحجر يقوي اذا شرب ثلثة ايام فانه يزيد في الجماع جدا ويبخر بالملسوع والمسموم لانضاله السم الى القلب وهو سيء الجاري وهو مضر بالمرضع لتهيجه الجماع وتقليله اللبن ولهذا ايه ابليس رفي بدن الطفل معتدل في الحرارة والبرودة مائلة

الى اليبس

الى اليبس خلطها روي عسر الهضم احدها كلية الجدي والحمل هو والامعاء باردان يابسان الا ان يكون ارمين قليلي الغذاء ردي الكيموس ويسرع هضمها الخل والثوم والابازير الملطفة وينبغي ان يتجد بعد اكلها الجوارشنات الملطفة حار رطب جيد الغذاء كثره اجودها كبد الدجاج السمينة والبط المسمن وكبد الوزغة يسكن وجع الانسان المتآكلة وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع وكبد الكلب يشفي معضوضه قال جالينوس قد جربنا في عض الكلب الكلب فكان جيدا وكزبرة بارد في الاولى يابسة في الثانية اي اليابسة منها ذات قبض وتخذير ويسكن الوجع وينفع الاورام الحارة ويحلل الخنازير ضمادا بالسويق لنفوذ جزء الى ربي المحلل ويقوي المعدة الحارة وينفع الخفقان الحار ويقوي القلب الحار وينفع حموضة الطعام والجشاء الى حصن اذا اكلت في آخر الطعام وبحسان يكثر اي يعطي قليل منه فاكثر اطعمتهم في طعام المصروعين واصحاب الدوار والسدر لمنعه صعود الابخرة الى الراس واليابسة يكسر قوة الباه ويجفف المني والاكثار من الكزبرة يولد ظلمة البصر لتغليظ الارواح والاخلاط ودورقتها واذا ضمد به العين يسكن الضربان الشديد ويقطع انصباب المواد اليها ويجر توقف الطعام في المعدة زمانا طويلا فينفع لذلك اصحاب زلق الامعاء والاسهال والاكثار منها يورث

الغم والغشي وورد الاطراف   بارد في الاولى يابس في الثانية
اعلم ان الكمثرى يختلف بحسب اختلاف طعمه وذلك ان منه العفص وهو اشد
بردا ويبسا ومنه الى الحامض ومنه الحلو وهو قريب الى الاعتدال ومنه
التفه الى مايل الى الرطوبة والعفص اقل غذاء واشد انفعال في الاسهال
وخصوصا البري منه بارد في الاولى يابس في الثانية الا الحلو والتفه قابض
يحبس المواد ويسكن الصفرا والعطش ويقوي المعدة وخصوصا العفص
البري قال الشيخ ومن الكمثرى في بلادنا نوع يقال له شاه امرود كبير الحجم شديد الاستدارة
رقيق القشر حسن اللون كانه شف وكانه سكر معقود والاغلظ جوهره
طيب الرايحة اذا سقط عن شجره على الارض اضمحل وهذا تعالى مغفره فيه
من اصناف الكمثرى وهو معنه لرطب وقال في الادوية القلبية الكمثرى فيه
عطرية وقبض ومتانة جوهر وهو الى البرودة وبها خاصية تقوية القلب
ويغنيها ما ذكرنا من طبعه والتفاح الحلو خير منه في ذلك   يولد
غذاء لزجا لطيفا محمودا قليل الفضول ينفع السعال صالح الهضم
واجوده كراع الحمل السمين اذا طبخ مع الشعير ينفع انصباب المواد الى ...
ومن الحسل   كثير على الاكوب بنواحي عمان وهو الذي يطيب به الدهن
وهو شيء يتحلل لما طلع فاذا انعقد قطع ذلك الطلع قبل ان يشق فالقي
في الدهن ويترك حتى ياخذ الدهن رائحته ويطيب ويقال له دهن الكاذي فاما
ما يقال له في التجارة الكاذي الهندي يطيب به الادهان فهو الكاذي الذي

يعمل منه شراب يقال له شراب الكاذي وشراب الكند راجح وهذا القول
حق لان الذي يعمل منه الشراب الذي يصلح للجدري خشب هندي مزاجه
بارد يابس والذي يطيب به الادهان طلع مزاجه حار رطب قال الرازي
ان الهند يقول من شرب من شراب الكاذي لم يخرج عليه الجدريات
لم يعبر عشرة   هذا النبات وبزره حار في ... يابس في الثانية ينفع
يدر البول والطمث ويطرد الرياح ويقوي المعدة الباردة
ويسكن الاوجاع البلغمية وفيها ترياقية للسع ذوات السموم
حب معروف يؤتى به من الهند ومن الصين ويقال له حب العروس بضاحك (?)
يابس في الثانية محلل ملطف يقوي المعدة والاعضاء الرئيسة مفتح لسدد
الكبد والمثانة مدر للبول والطمث جيد للقروح العفنة في اللثة والقلاع
واليق ماضغ او امسح بالذكر هنز (?) المنكوحة واذا امسك في الفم يطيب
النكهة   هو عين بحري فاذا جمد صار كبريتا اصفر وابيض
والكدر ويقال ان الكبريت الاحمر من الجواهر المعدنية معدنه في وادي النمل
الذي مر به سليمان بن داود عليهما السلام وان تلك النمل امثال الدواب (?)
بالليل في معدنه كالسراج المنير تضيء (?) على فراسخ واذا اخرج من
موضعه لم يوجد فيه هذه الخاصية ويدخل في اعمال الذهب كثيرا وكذا الابيض
والكبريت باصنافها حار يابس في الرابعة وقوته ينفع من السعال ونفث
ونثر على الموضع او عجن بعسل او علك البطم وهو ينفع السعال البلغمي ويخرج

القبح الذي في الصدر سريعا وينضج الربو اذا شرب في بيضه وينفع الجرب والحكة
شربا وطلا   وهو صنفان منه نبطي وهو الكرنب المعروف ومنه الشامي
الذي يسمى بزر الكرنب الرومي وله اصل مدور كبير ابيض متخلخل وهو جيد
في الحلو والكرنب حار في الاولى يابس في الثانية الا ان الارض في الرومي اقل وهو
ينفع السعال القديم ويصفي الصوت ووجع الظهر اذا شرب بزره والنقرس
اذا طبخ وصب عليه وينفع السعال على المفاصل وان اطعم الصبيان مشوا
ربما وطبخه ان شرب ايا بالنبيذ اذهب وجع الطحال وزيادة ربي
حرق النار واكله مولد للسوداء والدم العكر وان طبخت باللحم السمين قلبت
غائلته وخصوصا الكرنب الاصل الابيض المتخلخل واذا اكل قبل الشراب
وخصوصا بزره منع من السكر الشديد واذا شرب المخمور قبل ضمان
منه شامي ومنه نبطي وان الشامي صنفان منه اغصان طويلة ورؤوس صغار
وصنف منه اغصان قصيرة ورؤوس كبار اطيب طعما من الاول والكراث
وهو حار يابس في الثانية والنبطي اجود ويسمى قال الرازي الكراث وان الشامي
يسخن وينفع ويهيج الباه والانعاظ واذا اكل الكراث او شرب طبيخه ينفع
من البواسير الباردة واذا خلط بالخل واقاقيا الكندر قطع الدم في خاصة
الرعاف واذا لعق بالعسل كان صالحا لنفث الدم واكل وجع يعرض
في الصدر والقرحة الرية وادمان اكله يوجب ظلمة البصر وخاصيته افساد
الاسنان واللثة وجعها   هي حب صغير يتعلق به التوفان

دوقلين

وقد يسمن به الدجاج وهو حار في الاولى يابس في الثانية مقطع جالي مفتح
للسدد لما فيه من المرارة وهو مطلق للبطن والاكثار منه يوجب بول الدم
واذا خلط دقيقه بالعسل وطلي به الكلف والاثار الظاهرة في الجلد نقاها
ويحسن لون البشرة ويمنع القروح الخبيثة فان سحق وطلي على الاورام
الصلبة العارضة في الثدي وغيره واذا عجن بشراب ويضمد به نفع من عضة
الكلاب الكلب ونهش الافعى   وكشوثا وهي شيء يتعلق بالنبات اشبه
الخيوط شرب منه النبات الذي يتعلق به بلا اصل اولا ورق وله في
اطرافه زهر ثمر لطيف وهو مركب من قوى مختلفة ومرارة وعفوصة
والاغلب عليه الحرارة وهو حار يابس في الدرجة الثانية وانفع للمعدة المرارة
وعفوصته مقوي للكبد مفتح لسدده وسدد الطحال الخارج الفضول العفنة
من العروق والاورام نافع من الحميات المتقادمة ومسهل للصفراء ولا سيما
ان شرب ماؤه مع السكنجبين ومع الراوند ينفع اليرقان حدا وهو مدر للبول
والطمث وينفع من المغص واذا نقع في الشراب مدة وعجن بالسكر
اصله باليونانية خاماقيس ومعناه صنوبر الارض وهو نبات
له ورق الصغير من حي العالم الا انه ادق منه وفيه رطوبة تلتصق باليد و
عليه زغب ورائحة شبيهة برائحة الصنوبر وله زهر دقيق اصفر
حار في اول الثانية يابس في اخرها وهو منقي ولنفع الا هو الملين به ان
من غير حمى لانه شديد التفتيح لسدد الكبد وهو مدر للبول والطمث

واذا وضع على الثدي الجاري حلل جمادها وليهل بلغما وينقي الامعاء اذا شرب
منه مثقالان بماء التين المطبوخ قال ديسقوريدوس وقد يكون صنف
آخر من الكمافيطوس له اغصان طولها نحو من ذراع في غلظ الاذخر
رقيقة الشعب وورق وزهر شبيهان بالاول وله بزر اسود وريحه شبيهة برائحة
الصنوبر وقد يكون صنف ثالث يقال له الذكر وهو نبات له اوراق صغار
دقاق بيض عليها زغب وساق خشبية ابيض وزهر صغير اصفر وقوة
كل من الصنفين شبيهين بقوة الصنف الاول غير ان قوة الاولى اقوى
وبدله وزنه من الكمون الكرماني   باليونانية خامادريوس ومعناه
بلوط الارض وهو نبات صغير طوله نحو من شبر وله اوراق صغار شبيهة في
شكلها وتشريفها بورق البلوط مر الطعم ولون زهره الى الفرفيرية وينبغي
ان يجمع هذه العشبة وثمرها فيها وهو حار يابس في الثالثة نافع من جساوة
الطحال وعسر البول وابتداء الاستسقاء ومن اليرقان واذا طبخ
مع طبيخ او زيت وشرب منه ثلثة ايام متوالية في كل يوم وزن ثلثة
اواق فتت الحصاة نفعا عجيبا وبدله وزنه سولوقندريون
هو فارسي وباليونانية هو البان اجوه المستديرة الابيض الذي اذا
ذكر باليد فاح منه رائحة المصطكي وهو حار في الثانية يابس في الاولى
وهو يقطع الدم ويلزق الجراحات الطرية واذا خلط بالخل الحلو قطع
في الاوقات نفع من [illegible] واذا شرب نفع من نفث الدم وهو

يهضم

يهضم الطعام ويطرد الرياح واذا مضغ جذب البلغم من الرأس
واذا استعط بشيء من الماء [illegible] نفع من الرمد   هو عرق نبات
داخله اصفر وخارجه اسود حار يابس في اخر الثالثة شربه خطر عظيم ومقدار
الشربة منه للقيء دانق [illegible] في صفوة ثلث [illegible] قد اغلي
فيه عدس وشعير وهو معطس منقي للدماغ من الفضلات الغليظة قال الرازي
نقلا عن الكندي كان ابو نصر لا يبصر القمر ولا الكواكب بالليل فاسقط
بثقل عدسة من كندس [illegible] فرأى الكواكب بعض الرؤية في اول
الليلة وفي الثانية برأ برءا تاما [illegible] ولكن يجب ان
لا يسقط به في الصيف فانه يجفف [illegible] الولد متعافى
البطن لثلثة اشهر او الاربعة وسحق الكندس وعجن بالعسل واتخذ منه
فتيلة واحتملتها المراة [illegible] واذا سحق وصير في خرقة واشتم
عطس بقوة ونقي الدماغ ويجب ان يكون بهذا [illegible] تنقية البدن
وهو مع الخل طلاء للجلوية البهق الاسود والابيض والقوباء ونفخ
بنده المصفاة   حرف اللام   هي حشيشة عريضة
الورق كالمر وخشنة الملمس وقضبان خشنة كارجل الجراد ولونه من حمرة
وصفرة ويجب ان يستعمل [illegible] في الغليظ الذي عليه حبة نقطة كالصوف
شوكا وزغب مستدير خشنة وهو حار رطب في الاولى خاصيته تفريح القلب
وتقويته عظيمة جدا ونفعها ما في من اسهال السوداء الرقيقة فيتنقى

بذلك جوهر الروح ودم القلب معتدل الى الحرارة فيه رطب في
الاولى وقيل بارد في اخر الثانية والحق هو الاول ينفع قلاع
الصبيان وطيب الفم وخاصيته انه يقوي القلب وينفع الخفقان
والتوحش والعلل السوداوية لما يسهل من السوداء المحترقة ويزيل
اعراضها والسعال خصوصا مع السكر والشربة منه ما بين ثلثة دراهم
وان اخذ للخفقان فمع وزن درهم من الطين الارمني اعلم ان
صاحب الجامع ذكر بعد هذا دواء اخر يقال له لسان الثور قال الرازي
عشبة لها ورق مفترش على الارض خشن كخشونة لسان الثور يسمو
من وسطها قضيب كالذراع طولا وفي راسه نورة كجلد وهي
دواء ينفع من اوجاع السنة الناس والابل ومن داء يسمى الخارش
وهو بثور يظهر بالالسن مثل حب الرمان ثم نقل عن الغافقي
قد ظن قوم ان هذا هو لسان الثور وليس به وهذا نبات يسميه
الناس اذن الثور ويسمى ايضا الملاء والفرق بين هذا وبين لسان
الثور ان رائحة هذا كرائحة القثاء ويوكل نيا ومطبوخا وهو نافع
من الخفقان ايضا وحرارة المعدة ومن القلاع ثم قال وفيه لزوجة
ظاهرة اكثر من الذي في لسان الثور انتهى في حين طراوتها
واني اقول انما ذكرت هذه الفوايد للاشتباه الواقع في لسان
الثور ولذلك لا يوجد فيما يوجد من لسان الثور في اكثر البلاد الى

التي

التي ذكرها الشيخ الرئيس والتوزيع القوي ضبا   هو معروف
في اكثر البلاد بارد في الثانية وبرزه يابس فيها قابض يقطع اي هذا
النبات واصله وبرزه سيلان الدم وينفع حرق النار والمنز
والحمرة جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسية ضمادا ويضمد
به داء الفيل فيمنع زيده للزوع وينفع الرمد والنفث الدموي
وبرقه وورقه ليسدد الكبد والاولى ان يكون بدل ورقه برزه
وكانه وقع سهوا من الناسخ الاول قال جالينوس واما في مداواة
سدد الكبد والكليتين فانما نستعمل برزه اكثر من غيره واصل هذا النبات
نافع لوجع الاسنان اذا تمضمض به.   حار يابس والاحمر احر و
فيه رطوبة فضلية وخلط رطب بلغمي وهو نفاخ يري احلاما
ردية لمن ياكله عند النوم جيد للمصدور والرية ويدر الطمث
واصلاحه اي اصلاح اللوبيا حتى لا يحصل منه بلغم ونفخ واحلام ردية
ان يوكل بالفلفل والملح والخل والخردل مفورة ومجموع حب المزاج
معتدل الى الرطوبة والمرطبا وفي الثانية الى حوسه ميله
للطمث شربا واحتمالا وغذاؤه قليل بخلاف الحلو وفيه تفتيح و
جلاء وتنقية فالحلو في ذلك كله اضعف ولم يقبل التعالب اذا
وقع في اكولها وينفع الكلف والنمش وبالشراب ضمادا جيد
للشرى واذا استعمل قبل الشراب خمسين لوزة منع السكر

لادراره القوى وهذا بالنسبة الى البلغمي المزاج واما بالنسبة الى الامزجة
الحارة فقليل منه كاف في منع السكر والحلو مسمن اذا اكل مع السكر
الابيض نفع السعال وخشونة الصدر واللوز مفتح سدد الكبد
والطحال وخصوصا المر وهو عسر الهضم جيد الخلط والمربى
والمثانة ويفتت الحصاة وخصوصا اذا لعق مع السكنجبين وكذلك
ينفع من وجع الكبد واللوز الحلو اذا اكل مع الفانيذ يزيد في المخ و
الدماغ والمني ويخصب البدن واذا اكل رطبا بقشره نفع اللثة و
الفم وسكن ما فيها من الحرارة بالبرودة والعفوصة التي في قشره
الخارج قبل ان يصلب   افضله لبن النساء لمناسبته
للانسان ولفضيلة الاغذية الحاصلة منها اللبن مبرد بامن القرح
وخصوصا للمدقوقين وكلما بعد عهده من الحلب فهو اردا لانه
سريعا ما يتغير بسبب الهوا وكل حيوان يطول مدة حمله على مدة
حمله على مدة حمل الانسان فلبنه ردي غليظ فالمناسب فاضل
اي الحيوان الذي مدة حمله مناسب لحمل الانسان لبنه فاضل جيد
كالبقري في اللبن ومائية اللبن حارة ملطفة تسهل الطبع لا الذ
نها يسهل بالصفراء المحترقة ومع الافتيمون يسهل السوداء المحترقة
وجبنه قابض مسدد واللبن الحامض بارد يابس اذا نزع عنه
زبده والحليب بارد رطب وقيل حار رطب والحق ما قال جالينوس

في حليه

في حليه البري ان الحليب لا يزيد برودته على حرارته واللبن الحليب يعدل
الكيموسات ويقوي البدن لانه دم بالقوة ويفني القروح الباطنة
بالعسل ويرطب الدماغ ويزيد في المني وكليه يهيج الباه حتى الحامض
لانه يحصل منه نفخ في العروق ويزيد زيادة المني وهو قريب الهضم
ينفع الامزجة الحارة اليابسة لو يكن في معدهم صفراء لانها كانت
في معدهم صفراء الاستحالة اليها وينفع المبلغمين لان حرارتهم
يقصر عن هضمه واحالته الى الدموية وينفع المشايخ لترطيبه
اياهم فليعانوا على هضمه فيهم وكذلك في المبلغمين بالعسل
والتمر في البلاد المعتاد فيها اكله كثيرا اما سدد في اللبن بالاطلاق
واخراج ما في الامعاء من الفضول وذلك لما فيه من المائية التي
فيه بورقية ثم تتفرق اي اللبن في البدن فيقبض ويحبس الطبيعة للتجبينية
وهو نفاخ الا ان يغلي فيذهب بعض نفخه   وهو اللبن
الذي يحلب بعد انفصال المولود الى يومين ثمنه بطي الهضم ردي
الخلط يورث القولنج والحصاة ويحدث فواقا والعسل مصلحه
واكل اللبن ردي للاحشا لسدد خاصة الكبد الا لبن
اللقاح فانه جيد للاحشاء يفتح السدد بالشرط الذي يشترط
بعد هذا واللبن علاج للنسيان الكائن من الوسواس لانه يرطب
ويزيد في جوهر الدماغ ويفرح الانسان ويحفظها اي يجعلها دائمة

حفو وهو ينفع الاسنان والثلة والعصب واصحاب الصداع و
الدوار والطنين ويورث ظلمة البصر والغشاوة اي الاكثار
من اللبن بغير هذه المذكورات فلا يقصد منه الجرة كثيره اخير
والاصلاح ان يتمضمض ويتغرغر بعد شربها بالخل والماء وهو
ينفع المسقال ونفث الدم والسل وخصوصا لبن النساء مع
لبن الاتن قال اليهودي لبن الاتن ينفع من عسر النفس والنهث
واشتعال القلب والريح جيد لقروح الرية ينفع لكل امراض الصدر
ومجاري البول يقي منه ممشا واق بالغداة من الاتان شهيا
مصلحة العلف ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء والصلابة الطحال
قال حسن وينبغي ان يعلف الناقة رازيانجا وشبحا هنديا وقيوبا
ودجر شعا وبلغ بانفتي من دقيق الشعير معجونا بزر الكرفس والراز
يانج ويحلب بعد عشرة ايام من يشربها رطل وشرب ابغير بدواء لسكر
الصغير والكبر وامثاله والاكثار من اللبن يولد القمل لانه يحصل
من كثرة الرطوبات الفضلية واللبن بالسكر يحسن اللون ويسمن
البدن واللبن مركب من مائية وجبنية وسمنية واكثر اللبن سمنية
في البقر ولبن اللقاح والمعز رقيقان لكثرة المائية ولبن الاتن
ارق منها ولبن المعز معتدل بين اللبن البقر والاتن قال الرازي
ويحذر ان يكون لبن اكثر الالبان المواشي وقد شاهدت خلقا

من الترك

من الترك زعموا انهم كانوا يشربون منه ويسكرون وليس يظن به
ان يبلغ مثل الشراب في اسكاره لكن يخلط الطعام ويلين البطن على كل
حال قال روفس ولبن المخاض قد يسقى السل من ارمنها اودرنه
ومنها قال حسن مخيض يقوي المعدة ويقطع الاسهال وخصوصا ما الملقى
فيه الحجر المحمي او الحديد المحمي ويشهي الطعام ويسكن الحرارة ويخفف البدن
ويسمنه فاذا اردت ان تسقيه انا به اسهال فاعلف البقر ازرا
وجاورسا او غيرها فانه يكون نافعا منه
اللحم طعام كثير الغذاء جيد يتولد منه دم متين صحيح وهو غذاء للاقويا
واصحاب الكد والكد ولا يحتمل ادمانه غيرهم لانه يسرع بالامتلاء فهم
ويختلف بحسب صغره وكبره وموضعه وجنسه وصنفه وكونه بريا او اهليا
واعضائه وقرب عهده بالولادة وبعده وذكورته وانوثته و
فحولته وخصيه وغير ذلك ولذلك قال افضل لحم الفتي من الضان
والصغار من العجول والجدي اقل فضولا اعلم من جميع الحيوانات
التي هي في الطبع احسن مزاجا فصغيرها اجود من كبيرها في طراوتها سمنها
المعفونة لها على اعتدال المزاج والتي مزاجها بالطبع ارطب فانها اذا
اصارت الى منتهى شبابها اكتسب اعتدالا ولذلك صارت لحوم
النعاج قبل افضل النصف من لحوم مستكمل البقر ولحوم الجداء افضل النصف
من لحوم كبار الماعز والاسود من كل حيوان اجود والذكر كذلك

الذكر والاسمن لقوة الحرارة الغريزية فيهما والخصيف والهرم رديان
لعدمهما قبل والاحمر المنزوع من الحيوان السمين اجود واخف الى
من السمين والمرخ يطفوا في المعدة ولحم البقر ايبس من لحم المعز وهو
اي لحم المعز ايبس من الضأن اي اقل رطوبة منه واعسر هضما ولحم
الجزور غليظ الغذاء عسر الهضم شديد الاسخان وذلك لان الجزور
رعي في الاكثر القيصوم والشيح ونحوهما من الادوية الحشيشية الحارة التي
يكون في الاماكن التي يكون فيها الجزور وهو الابل العربي الذي يرعى
ولحم الارنب حار يابس صلب يولد السوداء والابل حارة رطبة
ترخي المعدة واللحم عدا اموافق للبدن قريب الاستحالة الى الدم وغذا
مشوبا ايبس اي اقل رطوبة ويسلو فان ارطب السمين واللحم ردي بان
اي يطفوان على المعدة ويضعفانها والسمين يلين البطن وغذاؤه
قليل سريع الاستحالة الى الدهانة والمراد سريع الهضم اي اسرع
انهضاما من الاحمر لقلة غذائه السمين بخلاف الاحمر ولحم البقر يميز
البرغد اذا طبخ مع قشور البطيخ بخاصية في قشر البطيخ وانما
ينبغي ان ياكله المحرور في الربيع واوائل الصيف قال جالينوس
واما لحوم الثعالب فالمغاربة ياكلونه عندنا في ايام الخريف
لانها في ذلك الوقت يسمن ويخصب ابدانها من اكل العنب وكذلك
ساير الحيوان اذا صادفت من الغذاء الموافق لها مقدارا كثيرا

صار لحمها افضل واجود مما كان قبل ذلك ولذلك

406 pp.

Ar. 44

foliated 5/19/90 JMA

406

[illegible]

بلور برابر باشند و شش روز در میان بول خر نهند همچو یاقوت شود

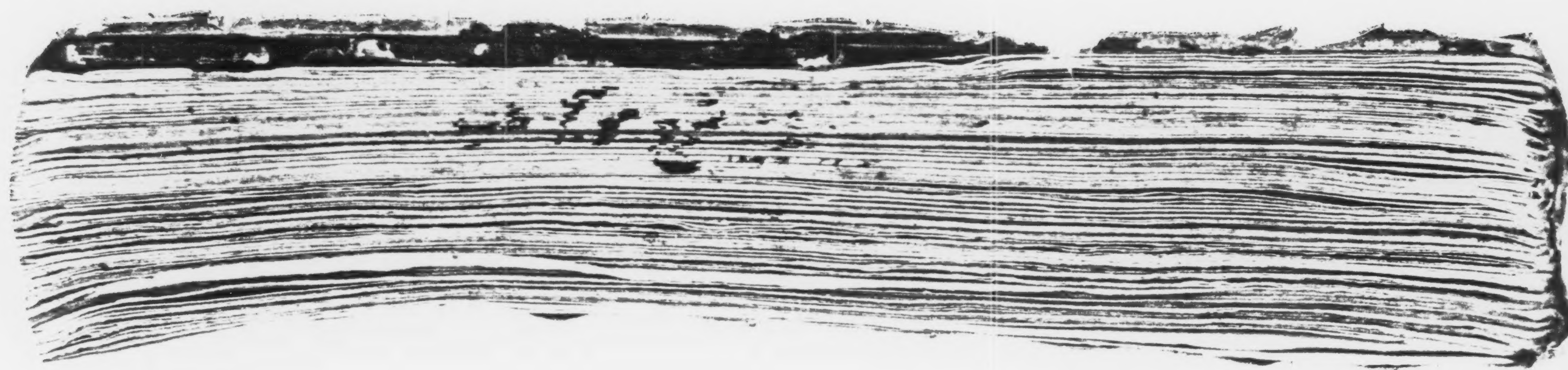
بستانند از عنبر و جزوی از لک نیک و پنج جزو شمع سفید و لک را

بسایند و عنبر را بگدازند اول لک را الوی اندازند وانگه شمع را بگدازند

وانرا بچوبی بجنبانند تا مختلط شود پس از آتش فرو گیرند و آب

سرد بر سر بریزند و بشکنند که همچو کش انرا از عنبر باز شناسند

Text on top edge follows





END OF REEL

PLEASE REWIND